المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة

تأليف

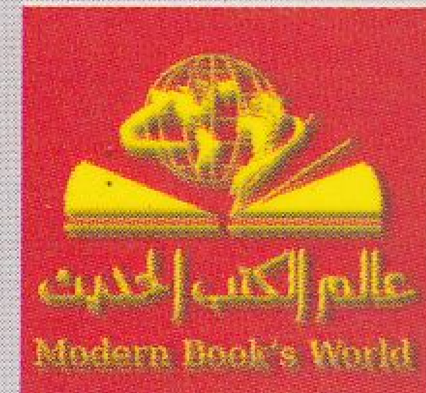
مانويل سيليو كونسيساو

ترجمة

محمد أمطوش

أستاذ التعليم العالي / المغرب





المفاهيم والمصطلحات

وإعادة الصياغة

تأليف

مانويل سيليو كونسيساو

ترجمة

محمد أمطوش

عالم الكتب الحديث

Modern Books' World

إربد- الأردن

2012

الكتاب

المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة

تأليف

محمد امطوش

الطبعة

الأولى، 2012

عدد الصفحات: 284

القياس: 17×24

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(2011/8/3174)

ISBN 978-9957-70-543-5

الناشر

عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

إربد- شارع الجامعة

تلفون: (27272272- 00962)

خلوي: 0785459343

فاكس: 27269909- 00962

صندوق البريد: (3469) الرمزي البريدي: (21110)

E-mail: almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com
www.almalkotob.com

الفرع الثاني

جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع

الأردن- العبدلي- تلفون: 5264363/ 079

مكتب بيروت

روضة الغدير- بناية بزي- هاتف: 471357 1 00961

فاكس: 475905 1 00961

Manuel Célio Conceição
CONCEPTS TERMES ET REFORMULATIONS

Travaux du CRTT
Presses universitaires de Lyon

2005

ISBN 2-7297-0774-3

المحتويات

الموضوع	الصفحة

مقدمة المترجم

تزخر التجربة الإيبيرية في ميدان المصطلحية وخاصة في شقها القطلاني بنشاط مشهود لأسباب عدة لا حاجة لذكرها هنا بل أنها مدرسة نظرية في الميدان وهي تجربة مهمة وقدوة لنا.

والعمل المقترح هنا بالتأكيد مفيد للعالم العربي لأسباب عدة نورد بعضها: فالتجربة البرتغالية كلغة "ثانوية" في عالم العولمة وطغيان الإنجليزية اليوم، تشابه في كثير من جوانبها التجربة العربية. ففي التجربة البرتغالية وغيرها من تجارب دول العالم أجوبة على الكثير من الأسئلة وما قد يحفز النقاش في العالم العربي حول تعريب المصطلح والعلوم.

وثانيا ما يطرحه الكاتب من تصور للمصطلحية، ولاشك لي شخصيا في ذلك، يفيدنا كتجربة وكتصور لبناء تعريب وابتكار مصطلح وتطوير منهج تحرير نصوص علمية وتقنية في ميادين شتى.

وهم الباحث في هذا الكتاب هو الوصول إلى سمات المفهوم عبر دراسة إعادة الصياغة، وإعادة الصياغة في مسار خطي للخطاب، ويوضح الكاتب بشكل لا غبار عليه هذا المسار: صياغة ورابط ثم صياغة ثانية وقد صرح بمنهجه، فهو ينطلق من منهج معنماتي بوضوح. وطبعا فهذا له علاقة بتحرير التعريفات المصطلحية وبتحرير النصوص التقنية والعلمية وبتعليم المصطلحية ولغات التخصص.

إن دراسة المصطلحية ومكانة إعادة الصياغة فيها هو موضوع حساس وذي انعكاسات كبرى، والكاتب اختار طريق مصطلحية توافقية بالاستعمال ــ أي مصطلحية "تقبّل" ـ على حساب مصطلحية تفرضها مؤسسات رسمية، وفي هذا يؤكد الكاتب على القطيعة بين توجه معياري حملته نظرية ووستير وتوجه مصطلحي اجتماعي؛ ولم يكن الكاتب مع ذلك متشددا على طول الخط في موقفه فقد اعتبر بعض الحالات التي تخرج عن ذلك أي وجود مصطلحات ثابتة لا تتغير في صفتها كمصطلحات مهما كانت وضعيتها.

وكل هذا يطرح أساسا موضوع التواصل وكيفية إيصال رسالة في وضع متعدد اللغات وهو ما يفسر وجود هيئات تنسيق وتوحيد مصطلحي.

ويطرح هذا إشكالية العلاقة بين المصطلح كمصطلح معياري والكلمة ككلمة عامة من اللغة العامة، ولم يتبن الكاتب بشكل قطعي وكلي أيا من النظريات: سواء أكانت النظرية "التواصلية" لتيريزا كابري أو "المقاربة الاجتماعية الإدراكية" مع ما يعنيه هذا من إشكالية وحدانية المصطلح ولغات التخصص وللخروج من هذا المأزق اختار الكاتب مسلكا تدريجيا وحركيا للمعطيات المصطلحية.

والمفهوم كوحدة معرفة لا يمكنه أن يضمن كونية تزامية؛ ويفرض المفاهيم كسمات ثابتة وقارة في علم دون اعتبار وظرفية وجودها هو بلا شك نوع من التشدد وقد بين الكاتب ذلك بالعودة إلى العلاقة بين المصطلح والرسيم التعريفي وهذا الأخير هو فعلا قابل للتغير والتحول وليس المصطلح كمسمي وكتسمية.

وإعادة الصياغة ليست بتاتا إعادة تعبير عن تسمية فهي نوعا ما إعادة تصور، وفي لغات التخصص فإن دراسة إعادة الصياغة حين يكون هدفها تحسينا لنقل المعارف دون محاولة تحويرها وكأننا في حالة تفسير وتعميم للمعلومة العلمية فقد يبدو للقارئ أن إعادة الصياغة نوعا من التصحيح الذاتي لمقولات للكاتب نفسه ويعطي الكاتب انطباعا للقارئ بأنه يحميه ويرافقه ويأخذ بيده في قراءته وتأوليه، يعني نوعا من التضامن بين كاتب النص وقارئه، أي بين فاعلين متواصلين. وهذا يبرهن على العلاقة بين إعادة الصياغة والتعليمية، فنحن أمام نوع من الاعتدال الإستراتيجي السوقي وكأن الفاعل المتلفظ ليس محايدا في العملية.

وطبعا باعتماد الكاتب على منوال مشاليسكي فقد لزم عليه طرح تساؤلات متعلقة بالعلاقة بين المفهوم والنموذج فالمفهوم له نواة غير قابلة لإعادة الصياغة اللهم إلا إذا غيرنا المفهوم نفسه وليس فقط زاوية النظر؛ يعني أن المفهوم قد يكون له عد تسميات واحدة منها هي المصطلح المعياري. والرسيم التعريفي هو الذي يلعب دورا محوريا وهو الذي يمكن من تعدد التعريفات المصطلحية ومن تعدد إعادة الصياغة المحتملة.

فنحن حين نتفحص معجما متخصصا نلاحظ أن تعريف المصطلح يدور حول "النواة الصلبة" للمصطلح ولكنه عادة ما تكون المعلومات الجانبية الثانوية هي التي تمكن من

الترابط ومن هذه الهوامش قد نستخرج زادا غنيا يساعدنا في ربط المفاهيم، وبدون ترابط المفاهيم تستحيل مصطلحية جيدة.

وخلال نقلنا الكتاب إلى اللغة العربية اعترضتنا كثير من المصاعب أولاها مشكلة غياب المصطلح المقابل أوتعدده في العربية (وفي هذه النقطة درس تطبيقي لمقولات الكاتب! أن الصياغة وإعادة الصياغة هي التي تسهل الفهم والتواصل)، وقد اخترنا في العموم ما هو مستعمل ومشهور ولكنه أحيانا بدا لنا أنه من المفيد ابتكار مصطلحات جديدة رأينا أنها أحسن ملاءمة لنقل فكر الكاتب ليلم القارئ العربي بدقة بإشكاليات الكاتب؛ فنحن بالتأكيد أمام علم وفكر جديد وهو اللسانيات والمصطلحية وهي علوم وفدت إلى العالم العربي منذ مدة قصيرة وتخوفنا من مغبة التأويل الخاطئ والإسقاط المتسرع لبعض المفاهيم عربيا؛ فجل مقولات الكاتب تولدت في بيئة لغوية وثقافية تختلف عن البيئة العربية وتتعلق بلغات تختلف عن العربية نحوا وتاريخا وتولدت في بيئة فكرية مختلفة ومع تساؤلات مغايرة لما حصل ويحصل في عالمنا العربي.

ورغم أن التساؤل حول مضمون المفاهيم والتصور اللغوي هو تساؤل عام إنساني مشترك بيت اللغات إلا أن الأمر يتعلق بالمصطلح والصياغة والفهم في اللغة البرتغالية وهي لغة لاتينية تشترك مع اللغات القوية، "العالمية" في الكثير من المقومات والمعطيات مما يسهل عملية النقل والانتقال بينها وهي وضعية تختلف بالنسبة للغة العربية.

وأخيرا أقدم شكري لكل الزملاء في مراكز الأبحاث والجامعات من جزيرة إيبيريا ممن ساعدوني في فهم بعض النقاشات حول المصطلح ومفهومه التي تجري داخل الجامعات الإيبيرية: قشتالية أو قطلانية أو برتغالية كانت. فتحية أخوية لهم ولصبرهم وإرشاداتهم الغنية. وبهذه الترجمة آمل أنني شاركت في إغناء ثقافة الحوار بين لغاتنا العربية والإيبيرية مع الأمل أن تكون هذه الترجمة فاتحة لتقديم مزيد من نتاجهم للباحث والقارئ العربي.

الفصل الأول

مدخل

الفصل الأول

مدخل

"لا تنقاد أية ظاهرة لغوية مباشرة للفحص، لأن ذلك يتطلب جهدا سابقا يبرز الأسئلة الجيدة وينظم الإشكالية وينظّر الموضوع" (فوش، Fuchs ، 1982: 175).

يهتم علم المصطلحية[1] بالمفاهيم وتسمياتها، ويعاين المصطلحات من زوايا وبمقاربات متعددة بانيا أنماطا نظرية تحمل تفكيرا حول سمات المصطلحات وتستخرج جردا لها انطلاقا من معطيات نصية ممثلة ومثبتة وتقدم تعريفاتها وتصويرها اللاحق لكل المعلومات التي تهم المصطلحات.

إن الأبحاث في ميدان المصطلحية هي سلسلة مراحل يمكن على طولها بالمثابرة والاستعداد لتخصصات متعددة لأي واحد له تكوين في اللغات وفي اللسانيات محاولة وولوج ميدان معرفة ليس ميدان تخصصه بنية دراسة عملية تدوين المعارف ومن بين ما يهدف إليه التعرف أكثر على عمل النظام اللساني.

إن تفسير هذه المقولات الأولية يستوجب الرجوع إلى عدة مسائل نظرية وإلى انعكاساتها المنهجية المترتبة عنها وكذا مناقشتها. وسنتطرق لماما لبعض تلك الجوانب في هذا الكتاب وسنطيل التوقف أكثر عند البعض الآخر.

من ملاحظاتنا السابقة على علم المصطلحية ومن تجربتنا في تطوير مصطلحات يبدو أن إحدى القضايا الأكثر شيوعا هي استخراج المعلومات من متن معطيات لسانية (وأية معلومات بالضبط؟) وذلك للإحاطة جيدا بالمفاهيم والمفهوماتية. هذا المشكل العام هو الدافع لهذا البحث حيث أن النمط النظري بني بهدف الوصول إلى مفاهيم معبر عنها خطابيا.

---

(1) يرجى الرجوع إلى قائمة المصطلحات المستعملة هنا في ملحقات آخر هذه الترجمة.

في بحثنا السابق (كونسيساو، 1994أ) [1] انصب اهتمامنا على التحليل الاجتماعي المصطلحي للمعطيات، وألحنا حينه إلى أن المقاربة المتبعة والتي ترتكز على البنيات الخطابية للمعنى قد تسهل الوصول إلى السمات المفهومية للمعطيات المصطلحية. وقد طورنا هنا هذه النقطة أي الوصول للمدلولات والمفاهيم.

المصطلحات هي وحدات معجمية ذات وضع خاص، وتحليل كيفية التعبير عنها يساعد في التعرف على النظام اللساني وعلى فهم تصور المفاهيم التي عبر عنها من خلال تنظيم الملفوظات؛ وفي الخطاب فإن المصطلحات هي وحدات تواصل يبرز السياقان اللساني والذرائعي خصوصياتها.ثم إن المصطلحية باعتبارها دراسة للمصطلحات وتنظيرا يهتم بتلك الوحدات ويقدم جردا لها ويحللها لسانيا (خصوصا دلاليا وصرف تركيبيا) وإدراكيا.

وتبعا لمسلمات اللسانيات النصية واللسانيات الإدراكية فإننا سنتناول إذا تنظيم الدلالة والمعنى في الخطاب. وهكذا فإن معاينة متأنية للسياقات وللمحيط الذي تُحيَّن وتتحقق فيه الوحدات المصطلحية هي نقطة انطلاق ممكنة للتحليل المصطلحي، وهي نقطة تأخذ بعين الاعتبار، مع ذلك، واقع كينونة هذه الوحدات وامتلاكها لوجود داخل النظام اللساني والإدراكي. ويزيد من ضرورة هذه الملاحظة الدقيقة كون المصطلحي ليس، إلا فيما نذر، متخصصا في الميدان المعرفي أو مجال عمل واستعمال هذه المصطلحات وأن أبحاثه تهدف إلى إيجاد عناصر تعليل لكل الاعتبارات المتعلقة بطبيعة ووصف المعطيات من منظور مصطلحي. إن الخطابات والنصوص التي استعملت فيها المصطلحات والمسماة عموما بالخطابات العلمية والتقنية هي عروض لمعارف وتصور لمدلولات طورت قصد تواصل خاص؛ والخطاب كمسار تواصلي هو العماد الذي ينقل ويحول إلى المستقبلين المستهدفين المعلومات مع أهداف محددة في سياق معين.

---

(1) الأرقام بين الأقواس تحيل إلى صفحة الكتاب وسنة طبع الكتاب وللحصول على عنوان الكتاب كاملا يرجى تفحص لائحة المراجع. وهي طريقة عرض تعوض مثلا:

Conceição, F. (1994a), *Da terminolgia a socioterminologia: análise do vocabulário da citricultura,* dissertação de Mestrada, Lisboa, Universidade Nova de Lisboa.

وكتبنا الأعلام الأعجمية بالحرف اللاتيني مرة واحدة في النص ولم نكرر الكتابة باللاتينية إلا لإزالة لبس.

وللإحاطة بمفهوم بواسطة العبارات اللغوية الذي تسميه يجب تحليل تلكم العبارات ووضعها في علاقة الواحدة مع الأخرى. ولا تحيط كل إشارة لمفهوم به كلية، خاصة وأن الخطاب (بالمعنى العام) حيث وردت هذه الإشارة يشارك في تكوين المعنى. وهذا يعني بعبارة أخرى أنه للوصول إلى المفهوم في شموليته أو الاقتراب من هذه الشمولية يتوجب النظر إلى تحقق سماته الواردة على طول الخطاب. والمعنى المعبر عنه يمكن أن يرى كظاهرة متشاركة موزعة بين الجمل وربما بين الخطابات.

إن الوصول إلى المفاهيم ودراسة سياقات التحقق الخطابية للمصطلحات هو موضوع واسع. ولن نعالج من بين تلك السياقات وكل ما له علاقة بالتنظيم الخطابي إلا مسارات إعادة الصياغة وأهميتها في البحث العلمي المصطلحي.

حين تطوير خطاب فإن صاحبه يستعمل وسائل لغوية موجودة للحفاظ على تماسك النص وترابط منطقه وتدرج العرض وأيضا لتصوير بنيات المعارف. هذه الوسائل التي تمكن التسلسل قد تكون (من بين المتاح): التكرار والاستدراك والجمل التفسيرية والترديد الجملي وإعادة الصياغة. ونعني بإعادة الصياغة في هذا السياق نعني عملية استعمال وربط صياغتين لغويتين واللتان في خطية تراكيب الخطاب تكونان متصلتين بنفس المفهوم أو اللتان تمكننا من ربط مفاهيم متقاربة في تصور مفهومياتي.

كل إعادة صياغة هي توال لثلاثة عناصر: المصاغ (الصياغة الأولى)، الرابط الذي يدخل المصاغ، وإعادة الصياغة (الصياغة الثانية). إن دراسة هذه السلسلة والتي تتم خصوصا بهدف تركيبي سوف تهتم بتصنيفية الروابط وبتنظيم بنيات التتابع الخطابي. وحتى ولو توجب اعتبار هذه الجوانب، ففي مقاربتنا، وهي أكثر قربا من الدلالية، وبهدف دراسة مصطلحية، فما يهمنا هو ما تضيفه المعلومات التعريفية والمفاهيمية التي تظهر في إعادة صياغة مصطلح في الخطاب والتي بالتالي تمكننا من الوصول إلى المفاهيم المقابلة. وبذلك ستسهل عملية تكوين أنطولوجيات.

وعلى الرغم من أن كل مكونات الخطاب يمكنها أن تكون موضوع إعادة صياغة فإن دراستنا تحددت حصرا في حالات إعادة الصياغة للتسميات أو في مقاطع خطابية والتي تعبر عن مفاهيم في خطاب تقني و أو علمي مكتوب.

هدفنا هو إذا دراسة العلاقات بين الصياغة وإعادة الصياغة وأهميتهما لنظرية المصطلحات؛ وهذا يفترض:

- ✓ تحديد كل مصطلحات مجال الدراسة؛
- ✓ تحديد من بين كل سياقات المصطلح التي تتضمن إعادة صياغات؛
- ✓ تحليل كل إعادات الصياغة لفهم ما يزداد بين المصاغ وإعادة الصياغة؛
- ✓ تنظيمية شاملة لهذه العلاقات وانعكاساتها واعتبارها في البحث المصطلحي.

إن العلاقات بين المصاغ وإعادة الصياغة يمكن أن تكون من أنواع مختلفة ويمكن من حيث إنتاجها وتأويلها أن تدرس في كل العلوم التي تتناول الخطاب. وبحثنا هذا هو بحث في المصطلحية ودوافعها المعروضة أعلاه وهي تحصر وتحدد دراسة هذه العلاقات.

وباعتبار الدوافع والموضوع والملاحظات حول تطور علوم المصطلح، ولكن أيضا الأبحاث السابقة في المصطلحية وفي جرد المصطلحات فإن فرضية عملنا ستكون التالية: الوصول إلى المعلومات اللسانية والإدراكية في الوحدات المصطلحية وفي معارف مجال يمكن أن يسهل بدراسة ما تحمله إعادة الصياغة من معلومات حُصِّل عليها وجمعت من متن نصي في المجال.

ويترتب عن هذه الفرضية الأسئلة التالية:

- ✓ ما هي المعلومات التي يمكننا استخراجها من إعادة الصياغة؟
- ✓ ما هي وظيفة إعادة الصياغة في تصور المعارف ثم في بنائها ونقلها ؟
- ✓ كيف ستستغل المعلومات في التنظير المصطلحي وفي الأبحاث المصطلحية؟

وفي هذا العمل سنتعمق في العلاقة بين تحليل إعادة الصياغة وتحليل المعطيات المصطلحية منطلقين من مبدأ: أن إعادة الصياغة تمكن من الوصول فيما ما تمكن إلى السمات التعريفية للمصطلح والتي عبر عنها على طول الخطاب، وإلى بناء وجهة نظر المتلفظ التي تمكن من تكوين معرفة المشاركين في عملية التلفظ. وهكذا سنبحث على المستوى المفهومي للوحدات المصطلحية بمعاينة العبارات اللسانية. وندعي أننا نقدم، هنا، رؤية مخالفة في البحث المصطلحي وفي جرد المصطلحات، رؤية تأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين العمليات

اللسانية في البناء النصي والشروط الخالسانية لبناء المعارف (الإنتاج والتأويل) ومصطلحات المجال.

وأهدافنا هي إذا:

- ✓ استخراج السمات المفهومية المعتبرة التي تساعد في إلمام أحسن بالمفاهيم والتي قد تساعدنا مثلا في إنتاج تعريفات (مصطلحية ومعجمية أو موسوعية) أكمل وأدق هدفا حسب الجمهور المستعمل لآلية مصطلحية مفترضة؛
- ✓ تعميق دراسات العلاقات بين الصياغة في الخطاب التقني والعلمي وعلم المصطلحية مساهمين بذلك في الوعي بقيمة مسارات إعادة الصياغة هذه؛
- ✓ المساهمة في فهم العلاقة بين إعادة الصياغة وبناء أو تأويل المعارف.

وللوصول إلى هذه الأهداف حددنا وحصرنا وشكلنا متنا لمجال وحيد، والذي ككل المتون، ما هو إلا عينة، ولكنه ينشد تمثيل الخطاب العلمي والتقني في اللغة البرتغالية. وهذه النصوص كتبها بالبرتغالية كتاب برتغاليون معاصرون.

اختيار هذا المجال الذي سنعرضه وسنحدده لاحقا هو اختيار تجريبي محض، ويعود ذلك لكوننا نشتغل على مشاريع مسارد مصطلحية مؤللة في الصيدلة. ورُقمنت نصوص المتن واستخرجت بعد الفحص للتحليل المعطيات التحريرية والمصطلحية واللسانية والإدراكية التي تمكن من دراسة إعادة الصياغة.

إن مجموع إعادة الصياغة وعلاقاتها مع المصطلحات/ المفاهيم ستساعد على الهيكلة المفهومية والمصطلحية لهذا المجال وستستغل كذريعة لتحليل مشكل تصور المحتوى الدلالي والمفهومي لهذه المصطلحات. إن دراسة إعادة الصياغة وبالتالي تواتر المصطلحات المستخرجة من المتن المشكل في الخطاب تظهر كيف تُصور مفاهيم ومعارف وكيف تصاغ في الخطاب حيث عبر عنها بتسميات أو بوحدات خطابية أخرى كالتراكيب النوعية.

وقد تبنينا بالتالي منهجية أكثر قربا من الدلالية كما هو الحال في جل الأبحاث التي تجرى على متون، لأننا ننطلق حينها من تحقيقات لسانية نصية (في إطار المصطلحية النصية) للوصول إلى مقابلاتها الدلالية أو الإدراكية. غير أنه يتوجب علينا في حالات استعمال أو

التوفيق بين طرق ومقاربات مسمياتية لما نكون بصدد البحث عن التسميات الاصطلاحية لتراكيب نوعية أو لمقاطع غير جامدة. إن دراسة إعادة الصياغة هذه تنطلق من المصطلحات المستخرجة من الخطاب؛ غير أنه إذا افتراضا بأن إعادة الصياغة هي ترديد جملي للمخطط التعريفي فإنه يتوجب نهج طريقة مسمياتية للوصول إلى المصطلح انطلاقا من المعلومات المضمنة في إعادات الصياغة هذه.

وتحليلاتنا التي تهدف أن تكون قبل كل شيء مساهمة في النظرية المصطلحية وفي وصف جزء من النظام اللساني يمكن أن يكون لها انعكاسات في عدة مجالات استعمال المعطيات المصطلحية مثل: تحرير التعريفات والمساعدة في التحرير والترجمة التقنية والعلمية أو في تعليم المصطلحية ولغات التخصص.

واعتبارا للنقاط عاليه فقد عنوننا هذا الكتاب: مفاهيم ومصطلحات وإعادة الصياغة. ومخطط منهج دراستنا الذي يظهر في هيكلة نقاط هذا الكتاب هو يتبع المسائل والمواضيع العامة للتوجهات اللسانية الحديثة في نظريات المصطلحية وفي التحليل اللساني وذلك قبل تقديم معطيات تحليل المتن.

وتوجب علينا في البداية تقديم تعريف دقيق للمصطلحية وتحديدها مقابل علوم قريبة مثل المعجمية بل و أشمل من ذلك كاللسانيات (الفصل الثاني). وعرضنا بعدها لمختلف المقاربات النظرية في علم المصطلحية (من "مصطلحية وستر" إلى مقاربة "إدراكية اجتماعية" مرورا "بالمصطلحية الاجتماعية" ونظرية "المصطلحية التواصلية") وذلك قبل الإشارة إلى مفهوم "لغة التخصص" وطرح مختلف طرق مقاربة وحدات التحليل والتي هي المصطلحات (وحدة معجمية وحدة إدراكية ومعنوية وحدة مرجعية وحدة تسمية وحدة تمثيل ووحدة معرفية).

وينصب اهتمام الفصل الثالث على مفهوم إعادة الصياغة ويدافع عن دراسة هذا الطريقة ونتائجها في إطار تطوير الأبحاث حول علم المصطلح تماشيا مع التوجهات الأحدث والتي سنناقشها ونحورها لصالح مقولتنا. وسنحلل أيضا في هذا الفصل العلاقات بين مختلف عناصر إعادة الصياغة وكذا أهمية الوحدات التي تفعلها مثل واسمات إعادة الصياغة ثم

وظيفة التصور لإعادة الصياغة (من مختلف الأصناف) في كنف بنية الخطاب. ويترتب عن ذلك أهمية دراسة إعادة الصياغة في الأبحاث المصطلحية.

والفصل الرابع يصف خصائص تشكيل المتن النصي كدوافع اختيار مجال البحث وتحديده. ويتطرق هذا الفصل أيضا لمسار تأليل عناصر المتن ويبرز طرق استخراج إعادة الصياغة.

وبعده في الفصل الخامس سنعرض تنظيمية شاملة لتحليل إعادة الصياغة المأخوذة من المتن انطلاقا من آثار مسار بناء الخطاب وانطلاقا من آثار بناء تصور المفاهيم. فداخل إعادة الصياغة هذه تتولد علاقات متنوعة بين المصاغ وإعادة الصيغة؛ وانطلاقا من هذه العلاقات سيمكننا طرح خصائص تصنيفية لإعادة الصياغة وذلك حسب نوع المعطيات التي تمكن تحليلنا من إبرازها.

وفي الفصل السادس لخصنا تحليليا البحث وتطرقنا إلى مختلف إمكانيات التطوير في المستقبل وكذا إلى الانعكاسات المحتملة على مختلف الأنشطة التي تتعامل مع علم المصطلح.

وتظهر لائحة المراجع اهتماما بتحيين علم المصطلحية والعلوم القريبة وكذا المجال. وبخصوص المراجع المتعلقة بالمجال نسطر أنه إذا كان متن الدراسة مشكلا من نصوص برتغالية وحيث أن هذه ليست عديدة فقد ساعدتنا نصوص من لغات أخرى واستغللناها كمتن مرجعي بطريقة ما ومكنتنا من فهم أحسن للمجال.

وقمنا طوال هذا البحث باختيارات نظرية وعللناها وفصلنا المفاهيم الموظفة وفسرنا استعمالها. ونوقشت خلال التحليل وصورت المفاهيم النظرية وأعيدت صياغتها حسب خصائصها في إطار هذا البحث. وسطرنا كذلك طوال الكتاب على العلاقة بين هذا البحث وأبحاث سابقة في الموضوع أو المواضيع القريبة وكذا علاقته بالأبحاث الحالية في المصطلحية.

الفصل الثاني

المصطلحية: مصطلحات ومفاهيم ومعارف

الفصل الثاني

المصطلحية: مصطلحات ومفاهيم ومعارف

إن تلخيصا تحليليا لنظريات المصطلحية هو ضرب من الطنان. ولكن مع ذلك يبدو أنه يتوجب أن ينصب التفكير حول ثلاث نقاط: العلاقات بين أشياء ومواضيع المعارف (منطق- فلسفة اللغة- فلسفة المعرفة)؛ والعلاقات بين التطبيقات الاجتماعية (علم الاجتماع- اقتصاد- تقانة- لسانيات) وأخيرا العلاقات بين اللغة والثقافة والمعرفة (ري Rey، 1992: 48).

2.1. مقدمة

أن نطلق أسماء على أشياء وعلى مفاهيم الكلمات أسماء تشير وتدل فإننا لا نتصور ونتمثل ونختلق الكون فحسب بل أيضا نعلل حياتنا ووجودنا بمحاولة التعرف عليهما

إن التأمل في اللغة كتصنيف للحقيقة أو على الأقل حقيقة ما يراه الذي يصنف هو سابق لظهور المصطلحية كعلم يطالب بوضع إبستيمولوجي خاص.

وفي هذا الفصل بعد أن نعرف مفهوم المصطلحية سنلخص تحليليا التوجهات الحالية للأبحاث في المصطلحية. وسنحيل ونشير أيضا إلى تطور المفهوم والتطبيقات التي نتجت عن ذلك، لنظهر الطريقة التي قاربت بها المصطلحية كلمات اللغة العادية والمتخصصة ـ الاصطلاحات ـ.

وقد سبق وأن تطرقنا في بحثنا عام 1994 إلى العلاقات الموجودة بين المصطلحية والعلوم والحقل وكذا ميادين قريبة مثل المعجمية والتصنيفية والمسارد والعلاقات مع علوم اللسان عامة. ونذكر بأن التصنيفية هي لوائح مصطلحات مشكلة ومكونة لأهداف تصنيفية ترتيبية، حيث لا ينظر إلى هذه المصطلحات بحسب دورها ووجودها التواصلي؛ وأن مسردا هو هيكلة هرمية لحقل وميدان أو عدة حقول وميادين معرفة التي تُمثَّل فيها المفاهيم بمصطلحات لغة أو عدة لغات وكذا العلاقات بينها برموز متفق ومصطلح عليها.

المقاربة التي تلي تتعرف في المعطيات المصطلحية على خصوصيات لسانية وخصوصيات إدراكية وتقترح تحليلا للأولى للإحاطة جيدا بالثانية. ويتعلق الأمر بمعاينة العبارات بغية الوصول إلى تجريد المتصور والبرهنة على أن اعتبار ـ في أفق بحث مصطلحي ـ العلاقات بين عدة عبارات مع العلم بدلالات الوحدات المكونة لها في اللغة وفي الخطاب تمكن من الوصول إلى المفاهيم وتجريدها.

2.2. المصطلحية

المصطلحية هي العلم الذي يدرس الاصطلاحات الخاصة بحقل معرفة أو نطاق نشاط؛ ونطلق اسم المصطلحية أيضا على مجموع هذه الاصطلاحات. وتقترب المصطلحية في الجزء الأول من هذا التعريف من المعجمية أما في الجزء الثاني فتقترب من التصنيفية، ورغم أن المصطلحية، ومنذ سنوات، تمتلك إطارا نظريا ومفهوميا قائما بذاته في كنف ميدان أوسع وهو علوم اللغويات. وتحدد كابري، Cabré (2000) موقع المصطلحية بين المعجمية والتوثيقية أخذا بعين النظر الجوانب التاريخية وأهميتها الاجتماعية.

في مجتمع يُفرَض عليه ضرورة إعداد لغوي نتيجة ظاهرة العولمة، مثلا، التي تولد حاجيات تواصل جديدة، فإن المصطلحية هي علم في أوج زخمه. وتأخذ الأبحاث المصطلحية حاليا بعين الاعتبار الجوانب اللسانية والإدراكية للوحدات المصطلحية منظورا إليها في كنف الأنظمة اللسانية والمفهوماتية وكذا في السياقات التواصلية والاجتماعية التي تستعمل فيها.

المقاربات النظرية لعلم المصطلحية وللمعطيات التي تدرسها المصطلحية، الموصوفة أسفله، تسلط الضوء على وظائف المصطلحية. والتعبير والتواصل هما حسب ديبوك Dubuc (1978: 14) الوظائف الأساسية للمصطلحية. وفي محاولة لحصر وتحديد وظائف المصطلحية يعطي جامبيي Gambier (1991) لها وظائف ذات سمات اجتماعية تاريخية ولسانية وإدراكية وتقنية. وتكمن الوظيفة التاريخية الاجتماعية للمصطلحية في علاقاتها بالجوانب السياسية والمؤسساتية والاقتصادية والمالية ويدمجها في بُعد تدبير لساني' (جودان Gaudin،1993: 181). وتهتم الوظيفة اللسانية بجهد الابتكار في المصطلحات وتحليل العناصر المكونة للمصطلحات الموجودة. والطبيعة التنظيمية والتصنيفية للمصطلحية مقارنة

بالمعارف والواقع (أو تصورنا للواقع) تصبغها عليها وظيفتها الإدراكية ؛ أما الوظيفة التقنية فهي التي تقيم علاقات المصطلحية مع الحاسوبيات ومع تقنيات التوثيق.

ويلخص تحليليا ديسميت Desmet (1996: 98) وظائف المصطلحية مؤكدا بأنها تمتلك: "كوظيفة أولية: دراسة الإدراكية والتواصل وتصور المعارف المتخصصة وتمثيلها. ويجب أن تنحصرمهمتها الأساسية على إنتاج أنماط تمثيل للمعارف تمكن النقل الصحيح للمعارف".

وترفع التوجهات الحالية من أهمية وظائف التمثيل ونقل المعارف. وترى تيريزا كابري Tereza Cabré (1999: 32-34). بأن الوظيفة الأولى هي في علاقة مع التوثيقية وهندسيات اللغة والحاسوبيات اللسانية والثانية هي مرتبطة بحاجيات التواصل المباشر وغير المباشر والتوسط التواصلي والتخطيط وكذا السياسات اللغوية والثقافية. التأكيد على وظائف التمثيل ينجر عنه اعتبار تنوع المصطلحات وتنوع المعرفة في نفس الميدان أو في نفس مجال النشاط خاصة وأن المصطلحية تمثل المعرفة. في حضن علوم المصطلح يجب بناء أنماط تمكن من إبراز اختلافات المعرفة هذه حسب الأشخاص الذين يمتلكونها.

وإلى جانب هذه الوظائف التي تبرز جوانب تعدد معاني مصطلح "المصطلحية" نضيف وظيفة أخرى يتم تجاهلها أحيانا والتي تقرب علم المصطلحية من علوم اللسانيات المشاركة في الوصف وفي التعرف على وظائف النظام اللساني. هذا العلم تسلح بآلية نظرية تمكن من تحليل المصطلحات بغية فهم عملها في الأنظمة اللسانية والإدراكية واستعمالاتها في التواصل. ويؤكد بولونجي Boulangier، (1991: 27)

"بالنسبة للكثيرين المصطلحية هي كانت ولازالت تقليدا معجميا ومقننا، يعني محاولة لتقصير المسافة بين الانبعاث العفوي للخطابات الاجتماعية المهنية وتدوين اللغويين لها في خزانات معجماتية".

المصطلحية تبدو لنا هكذا كنشاط تدوين للمصطلحات المعروضة على شكل معجماتي.

وينضاف إلى عرض المعطيات اهتمامات الوصف للمصطلحات الواردة وابتكار تسميات واصطلاحات جديدة. وكلا الجانبين تقابلهما طرق تحليل مختلفة. والفرق الكبير بين

العمل الذي يتمثل في إنشاء لوائح مصطلحات ميدان والعمل الذي يتمثل في خلق اصطلاحات جديدة لمفاهيم موجودة يتأتى من الفرق بين المنهج الدلالي والمنهج المسمياتي[1] المستعملَين خلال تحليل المعطيات.

التحاليل المصطلحية كانت تقليديا موسومة بمقاربة مسمياتية يعني تنطلق من المفهوم ويبحث المصطلحي عن تسمية له. وهذا الجانب هو الذي مكن دوما من التمييز بين المصطلحي والمعجمي، لأننا نعتبر المسمياتية خاصة بالمصطلحية والدلالية (المعنماتية) خاصة بالمعجمية والتطبيقات المعجماتية. خصوصية التمييز هذا قل اليوم عطاؤه نظرا للتغيير الذي حصل في مقاربات معطيات المصطلحية وفي مهمات المصطلحيين.

وبعيدا عن اهتمام التقنين والتوحيد الخاصة بالمصطلحية المتبعة إلى أواخر السبعينيات وعن فكرة تصور المصطلحات كلافتات أحادية المعنى فإن التحاليل المصطلحية الحالية تتم بشكل كبير انطلاقا من المتون. وهذا يرجع للقول بأن الدلالية (المعنماتية) والمسمياتية تستعملان سوية. ونتج عن هذه الاستعمالات مختلف الرؤى الحالية حول دلالية المصطلحات المتخصصة وحول المعنى في المصطلح والتي عرضت في كتب مشتركة التأليف كما فعل دولافين Delavigne وبوفري Bouveret (1999) وبيجوان Bejoint وتوارون Thoiron (2000) وديبكير Depecker (2002).

والبحث في التسمية ليس بالطبع الوظيفة الوحيدة للمصطلحية. سواء تعلق الأمر بالبحث في نوع محدد بنقطة مرحلية أو ببحث شامل انتظامي. وهكذا يتوجب على المصطلحي تحديد وتصحيح إذا اقتضت الضرورة الوحدات المعجمية والمصطلحية وكذا استعمالات الوحدات. ونعني بالبحث من النوع الذي يهم نقطة معينة التي يحاول المصطلحي البحث على أجوبة لطلب خاص بالمعلومات حول استعمال مصطلح معزول أو مجموعة

---

(1) يقسم ريجس Riggs (1999) المسمياتية إلى صنفين، صنف يهتم بتسمية الأشياء وصنف يهتم بتسمية المفاهيم. وهذا الصنف الثاني هو الذي يسميه مسماتية (أسمائية) Onomastics الذي يهم المصطلحية. هذا الكاتب يميز المنظور المسمياتي والمنظور المعنماتي بهدفيهما الزمني. المعنماتية موجهة نحو الماضي لأنها تهتم بالوحدات المعجمية (مصطلحية أو لا) والتي هي قيد الاستعمال. والأسمائية موجهة للمستقبل لأنها تصب وتركز اهتمامها على الحقول الناشئة للمعرفة والتي فيها تصارع المفاهيم الجديدة من أجل الاعتراف بها وهمها الأول هو المفاهيم التي تحتاج إلى مسميات غير غامضة(1999: 6).

مصطلحات ذات علاقة بميدان أو أيضا حول تحديد مفهوم. وهذه طلبات أصبحت متزايدة. البحث من النوع الموضوعي هو أشمل وأوسع ولهذا فهو أكثر انتظامية. ويتلخص في تأليف الألفاظ المستعملة في نشاط أو في حقل معرفة ودراسة هذه الألفاظ. ونتائج الدراسة تعرض على مختلف الأشكال حسب الجمهور المقصود. هذا النوع من الأبحاث يبتغي الاستجابة لمتطلبات ولضروريات اجتماعية لسانية أوسع من البحث المصطلحي من النوع المتعلق بنقطة.

فقد أصبح المصطلحي أيضا مستشارا في صبغ التسميات ومتخصصا في التوليد المعجمي. وحسب ديبكير Depecker (1998: 11-12). فهو: "حقا حسب تسمية مشهورة في كندا لغوياتي: متخصص في اللغة أو اللغات في جانبها اللساني والمفهومي". ويضيف هذا الكاتب بأن المصطلحي كمتخصص في آليات معالجة اللغات واستعمالاتها هو لسانياتي؛ المصطلحي كمحرر ومترجم هو أيضا تقني معلومات متخصصة وسوقي مقاولة. من كل ذلك يستخلص ديبكير بأن المصطلحي هو إذا "رجل تواصلياتي حقا".

استغلت المصطلحية الفرضيات: المسبقة لنظرية ولمنهجية المعجماتية[1] والمعجمية وتبنتها وحورتها لفائدة الوحدات التي تدرس. وتقسيم علم المصطلحية إلى ميادين جزئية يتبنى ويساير تقسيم علم المعجمية. وهي، مثلا، المصطلحاتية وتعليمية المصطلحات والمصطلحية المحوسبة.

تهدف المصطلحاتية إلى البحث أو توحيد مقابل مفهوم مصطلح (حصِّل عليه بعد الجرد المصطلحي) ويهدف أيضا إلى تثبيت مصطلح إزاء ميدانه يعني مفهومياته (تجريد المفهوم). المصطلحاتية تحتفظ بالمعطيات المصطلحية التي تعطي وصفا دقيقا لمفهوم والتي توضح علاقاته مع المفاهيم الأخرى. ويعتبر آلن ري Alain Rey (1975) مبدع مصطلح "مصطلحاتية" بأنه "قطاع مهم في الحياة الاجتماعية والمهنية وفي تنظيم التبادل الاجتماعي للمعلومات" (ص.154).

إن سِجل المعطيات هو على شكل معجم خاص ويطلق عليه عموما معجم تقني وعلمي أو مصطلحي لهذا الميدان أو ذاك. تكون المنتجات المصطلحاتية مسعفا ضروريا في

---

(1) القاموسية أو صناعة المعاجم.

تطوير معاجم من نوع موسوعي ومكانز أو أبناك معطيات مصطلحية واستعمال المترجمين لها لا غنى عنه. ليس فحسب لأن هدف المصطلحاتية هو إنشاء لوائح مصطلحات بل أيضا لإبراز العلاقات المعجمية الدلالية بين مكونات المصطلح باستغلال لذلك الدراسات الصرف دلالية والصرف تركيبية حول هذه الوحدات لكي يمكن لمستعملي نتائجها فك رموز الرسائل.

يستعمل علم المصطلح الحاسوبيات وهي تقنية ضرورية للمعالجة الآلية للمعطيات. ونطلق "مصطلحية محوسبة"[1] على ذلك التكامل بين المصطلحية والحاسوبيات وهو ما يمكن من خلق برامج معالجة وتخزين للمعطيات المصطلحية. في إطار المصطلحية المحوسبة يقترح ديبكير Depecker، (1998: 9) مفهوم حوسبة المصطلحات ويعرفه "كعلم خاص بتطبيق الحاسوبيات على المصطلح وخصوصا في الأنظمة الخبيرة". المصطلحية المحوسبة وحوسبة المصطلحات هي مفاهيم تنتمي لميدان صناعات اللغات. إن الأبحاث في ميدان المصطلحية المحوسبة تهدف إلى تطوير برامج تمكن زيادة على التدقيق والتصحيح الإملائي والنحوي وتسيير تتزايد سهولته وعمليته لأبناك المعطيات النصية وأبناك المعارف المصطلحية. إن مهمات تطوير(الهيكلة الاحتفاظ ومعالجة المعلومة) والتحرير (الطبع على وسائط متنوعة) لهذه الأبناك سهلت بهذه الطريقة. إن البرامج الحاسوبية التي بنيت بتكامل الأبحاث المصطلحية والحاسوبيات تسهل تطوير معاجم آلية ومعاجم محوسبة الضرورية مثلا لتحرير النصوص التقنية و/ أو العلمية وفي الترجمة (المسعفة أو المؤللة) وفي الأبحاث عن المعلومات في وسائط حاسوبية. وطلقت المصطلحية مفهوم الجذاذة المصطلحية الثابتة وأضحت أغلب البرامج تفاعلية الاستغلال لدرجة يمكن فيها للمستعمل أن يغنيها ويكيفها لاستعماله وذلك حسب حاجياته الخاصة[2]. هذه الأبحاث تساهم هي أيضا في التفكير حول المعطيات المصطلحية وتتطلب وصفا لسانيا دقيقا وبالتالي ابتكار مقاربات جديدة نظرية في المصطلحية.

---

(1) تقانة حاسوبية + مصطلحية.

(2) وبفضل هذه الوسائل والتي غالبا ما تبتكر تحت الطلب أمكننا تشكيل أبناك معارف مصطلحية في مجالات الصيدلة الإستشفائية وصناعات الصيدلة التي تسمح للمستعمل النهائي بإتمام تلك القواعد حسب حاجاته الخاصة وإدخال معلومات جديدة. المستعمل يمكنه أيضا تكييف أنماط وطرق التفحص والبحث عن المعلومة حسب منفعته وحسب تطبيقاته المهنية.

هذه الأبحاث في المصطلحية يمكن أيضا أن توجَّه نحو سبل تعليمية تربوية ويمكن أن تنجز أخذا بعين الاعتبار تعليم وتعلم اللغات. ولهذا السبب أوجدت المصطلحية التعليمية "na encruzilhada da terminologia e da lexicodidáctica في تقاطع المصطلحية (...) والمعجمية التعليمية". لينو Lino، (1992أ: 170) والتي هدفها دراسة المعجم المتخصص وتطبيقاته النظرية في تعليم المصطلحية. إن ميدان المصطلحية التعليمية اقترحه لينو Lino (1992) والذي يعتبره كميدان جديد يضاف إلى الستة التي ذكرها بول ويجنانند Wijnands، (1991: 40-43): المصطلحية الترجمية والمصطلحية أحادية اللغة أو المعيارية والمصطلحية التوثيقية والمصطلحية الإدراكية والمصطلحية المحوسبة والمصطلحية المعيارية غير التوحيد. لأن العلوم هي جزء من ثقافة أي مجتمع ولا يوجد علم دون مصطلحية ثم إن تقدم العلوم هو جزء ليس نتكنا إلا إذا كان مرفوقا بنقل وتعليم للمصطلحية وبدونها لا يوجد انتقال وإثبات تثاقفي لمعارف الميادين العلمية واللغة.

من بين ما تهدف إليه المصطلحية هو إزالة اللبس في التواصل، وحسب المنظور والأفق فقد تؤدي إلى توحيد وتنسيق مصطلحي يعني الإعداد والتخطيط اللغويين.

وفي خضم العلاقة بين المعرفة اللسانية والمعرفة الخاصة بميدان يكمن جانب اشتراك التخصصات في الأبحاث المصطلحية. وهذه الأبحاث هي مبدئيا تنجز بالتشارك مع متخصصين في الميدان أو مجالات النشاط. وزيادة على العلاقة الجلية بين المصطلحية والعلم أو التقنية المدروسة فالمصطلحية لها أيضا علاقات بتقنيات كالتوثيق وعلوم أخرى لسانية (صوتيات وصرف وتركيب ودلالية وتاريخ لغة وذرائعية ومنطق ومعجمية ومعجماتية....).

المصطلحية وميادين الدراسة المرتبطة بها هي جزء من السياسة اللغوية لمجتمع أو لدولة لأن التطور التقني و/ أو العلمي لا يمكن أن يتم دون تخطيط لغوي فعال وتوحيد مصطلحي مختار بعناية. وتمنح المصطلحية اللغات وسائل ضرورية لكي تنقل العصرية ولتتطور.

وبمساعدة الدراسات المصطلحية يمكن احترام خصوصيات كل لغة وبالتالي احترام الهويات الثقافية كما دللنا على ذلك في مكان آخر كونسيساو Conceiçao، (2000). وهذا نظرا لاختلافات البنيات التي تتسم بها اللغات وكمنتجات اجتماعية فهي تعبير ثقافي.

بتمييزنا بين المصطلحية العامة والمصطلحية التطبيقية كما يفعل جواديك Gouadec، (1993) فإننا نبرز: من جهة استعمال المصطلحية في حضن المقاولات والهيئات بوظائف تنظيم لغوي ومن جهة ثانية التوصيف المصطلحي لأهداف خاصة (كالترجمة والتحرير).

ولتسهيل التواصل فإن تلفظ المعارف العلمية والتقنية يستلزم دقة وصرامة في الخطاب. ومن هذه الخصوصيات ينبع كم وكيف التبادل اللغوي والتقني والعلمي. وفي نفس التوجه فهذا يشارك في تثبيت المصطلح ونقل المعارف المتخصصة إلى المتخصصين أو في تسهيل وتعميم تلك المعارف لمتدخلين في الأنشطة الإنتاجية. وتبعا لتسميات ديبكير Depecker، (1998) فإن المصطلحية يمكن أن تكون إما ترجمية أو مقننة أو إخبارية. وهذا الجانب الأخير هو الذي يهمنا هنا، بالخصوص، لأن المصطلحية يجب أن تهيكل المعلومة بواسطة وحدات لسانية مع اجتناب الغموض.

وحيث أن الأنظمة المصطلحية تتواجد وتحيا ما بين اللغات وداخل اللغات وحسب ري Rey ،(1992) فهي تسهل انتشار المعارف عبر المصطلحية التعليمية والترجمة وتحرير الوثائق التقنية والعلمية. هذه الوثائق تأخذ اليوم مكانة مهمة في الحياة الاقتصادية والعلمية نظرا لقدرتها في نشر وتنظيم وتسوية النشاط الإنتاجي والمساعدة في تطويره.

إن مسألة التنظيم المصطلحي هو نشاط يجب أن يتعاون عليه الموثقون والمترجمون والمحررون والأساتذة والمتخصصون والمصطلحيون وهي وسيلة إثبات لغوي ويمكن أن تمنع طغيان نقل حرفي هجين مترتب عن المبادلات التجارية ومكانة لغات التخصص التي تسمى أحيانا "باللغات الدولية".

وهكذا تبدو لنا المصطلحية كنشاط تدوين ووصف وتقديم للمصطلحات ومجموعة مبادئ نظرية تمكن هذا الجمع وكذا كناتج نهائي لائحة الكلمات أو المعجم الذي يجمع مصطلحات ميدان تخصص في المعرفة.

وبتلخيص يمكننا التأكيد بأن المصطلحية تدرس "تحديد وحصر الأفكار" روندو Rondeau ، (1984) وتهيكل ميادين المعرفة وتطور مجموعات مصطلحات خاصة بها. وموازاة مع ذلك فإن المصطلحية تدفع إلى تفكير نظري حول علاقات هذه المفاهيم مع

الوحدات التي تسميها وتدل عليها. ويتعلق الأمر بمسار إني تحليلي الذي يهدف إلى وصف الوحدات المعجمية المرتبطة بلغات التخصص تلك والتي لها انعكاسات على اللغات كأنظمة.

وتلخيصا يمكننا إذا التأكيد وفي استقلالية عن المقاربات المختلفة بأن تسمية "المصطلحية" تغطي مختلف المعاني التي نقترضها من روندو (1984):

"1. مجموعة المصطلحات ميدان (...)؛ 2. مناهج الجمع وترتيب المصطلحات وخلق مصطلحات جديدة لتوحيد المصطلحات وتعميم المصطلحات (...) ؛ 3. علم موضوعه من صنف لساني ولكنه أساسا متعدد الاختصاصات وينتمي في نفس الوقت إلى اللسانيات والمنطق والإنية والترتيبية والحاسوبيات".

2.2.1 المصطلحية: من ووستر إلى اليوم

رغم أن تاريخ الأبحاث ذات الصبغة المصطلحية بل المصطلحاتية قديم، وبالخصوص في القرن السادس عشر، فإن لفظ "المصطلحية" ورد لأول مرة حسب ري (1995: 15) في كتابات كريستيان جوتفريد شوتز (Chrestian Gottfried Schütz 1747-1832) الأستاذ بجامعة إيينا. غير أنه مع أبحاث اوجين ووستر Eugène Wüster بدأت المصطلحية تنادي بوضع لها كعلم.

يميز أوجير Auger (1988 نقلا عن كابري Cabré1993: 28) أربعة مراحل في تاريخ المصطلحية: المنابع والأصول بين (1931 و 1960) والهيكلة بين (1960-1975) والتفتق بين (1975-1985) والتوسع (منذ 1985). وهذه المرحلة الأخيرة موسومة بتعدد المقاربات ذات التوجه الاجتماعي والتواصلي والإدراكي وتطبيقات الأبحاث في المصطلحية التي تستفيد بمقدار واسع من الوسائل الحاسوبية ومن سوق صناعات اللغات.

وحاليا فإن تطور النظرية والتطبيقات المصطلحية يستفيد من كل ما تحصل وتجمع من تفكير وملاحظات في مختلف الشبكات والجمعيات (الوطنية والدولية) التي شكلت. وعلى سبيل المثل نذكر: شبكة عموم اللاتينيات للمصطلحية REALITER والشبكة الإيبرية الأمريكية للمصطلحات RITERM والشبكة الدولية للتوليد والمصطلحات

RINT الجمعية الأوروبية للمصطلحية AET والجمعية المصطلحية البرتغالية TERMIP وشبكة المعجمية والمصطلحية والترجمة LTT الوكالة الجامعية للفرنكفونية.

وبعبارة أشمل إن البحث المصطلحي يدعي حصر المفاهيم وتطوير المقابلات بين المفهوم والمصطلح. هذا التوجه في البحث العلمي والذي تعود أبوته إلى أوجين ووستر تعرض لهزات وتغييرات مست النوعية والمنهجية وذلك نتيجة ضرورات التحليل المصطلحي وكذا الحاجيات اللغوية والمفهومية للمجتمعات التي يتطور فيها.

ولوصف المعطيات المصطلحية يجب خلق مبادئ نظرية تسمح بتدوين وتحليل المصطلحات. وهذه المبادئ مرتبطة بفهم طبيعة ووضع الوحدات المصطلحية وهي التي تمكن من تمييز التوجهات النظرية الكبرى في المصطلحية. إن تطور علم المصطلحية يتلخص في منعطف نظري وتطبيقي يتحتم قطعه بالانتقال من مصطلحية رسمية معيارية مفروضة (تبعا للمصطلحية التقليدية) إلى مصطلحية تَقَبُّل وتنسيق بالاستعمال (تبعا للمصطلحية الاجتماعية) والتي تقبل الاختلاف والتي تأخذ بعين الاعتبار واقع أن المصطلحات هي وحدات تسمية للمفاهيم مع رؤية وهدف تمثيلي وتواصلي ومرجعي.

2.2.1.1 النظرية العامة للمصطلحات

النظرية العامة للمصطلحية والمسماة عموما بالمصطلحية التقليدية تقابل مجموعة الأبحاث التي اتبعت خطى تصورات ووستير (أو أتباعه) في المصطلحية.

تتصور النظرية العامة في المصطلحية موضوع المصطلح من زاوية بنيوية سوسيرية وباستعمال عنوان مقال لووستير (كابري، 1996: 153) فإن المصطلحية تتموقع بين تخوم اللسانيات والمنطق والأنطولوجيا والحاسوبيات وعلوم التخصص. هذه النظرية ترتكز على المفاهيم وخصوصياتها وعلى البحث عن العبارات اللسانية لهذه المفاهيم أي المصطلحات بهدف عرض معجماتي لهذه المصطلحات. ويتعلق الأمر بطريقة مسمياتية تهدف أساسا إلى توحيد مصطلحي التي يكون قاعدة تواصل متخصص صحيح.

إن البحث عن تسميات هذه المفاهيم لها هدف هو أحادية الوجهة وأحادية الدلالة في التواصل المهني وتعتبر الميادين العلمية أو التقنية كميادين معزولة بعضها عن بعض في

هيكلة جامدة للمعرفة والنشاط البشري؛ وتعتبر بأن المفاهيم هي عامة كونية ثابتة ومتفردة وتفهم معزولة وأن كل مفهوم يمكن أن يحدد في اتساعه.

إن النظرية العامة للمصطلحية تقصي كل ما هو متعلق بسياق الإنتاج وبالفاعلين في عملية نقل المعرفة، أي أننا نتصور وجود معطيات موضوعية باستقلالية عن المعاينات والتجربة البشرية. وإن تصورا مصطلحيا في هذا الإطار يمنع قبول وجود تشارك وتعدد دلالي.

بدأ انتقاد نظرية ووستير من أواخر السبعينيات. والمثال الأول لذلك هو كتاب ألان ري[1] (1992) لأن نظرية ووستير وكما تؤكد كابري (1996: 96، 111-114). لا تعير أهمية:

- لإمكانيات مقاربات متعددة التخصص للوحدات المصطلحية من زاوية التسمية والإدراكية والوظيفية؛
- لخصوصية تعدد الأبعاد لهذه المقاربات؛
- لوظائف التمثيل والتواصل للخطاب المتخصص؛
- للوضع التواصلي، وبالتالي القيمة الوصفية (وليس التقنينية) للمصطلحية؛
- لتغيرات المفاهيم؛
- لاختلافات التسمية.

وحسب النظرية العامة للمصطلحية فإن المصطلحية لا تمثل معارف من بساط الحياة ولكن معارف مختبرية (كابري ،1999: 80) وليس لها هدف تواصلي لأنها تدل وأن همها الأساسي هو توحيد التسمية وعلاقتها مع المفهوم.

بعد أبحاث ووستير تكونت وتقوت أنماط تفكير نظري في مجال المصطلحية. وأنتج هذا التفكير أبحاثا ودراسات وإطارات مرجعية مختلفة حسب علاقتها بالوضع الاقتصادي

(1) نستعمل في هذا العمل الطبعة الثانية المصححة والمنشورة في 1992 ولكن تلك الأفكار كانت حاضرة ومعروضة في الطبعة الأولى المنشورة في عام 1979.

والسياسي والاجتماعي الذي عايش انبثاقها. هذه الأنماط النظرية اتبعت مع ذلك ما أسماه ووستير بالنظرية العامة للمصطلحية.

2.2.1.2. المصطلحية الاجتماعية

بعد الانتقادات التي نالت النظرية العامة للمصطلحية ظهر تصور جديد للمعطيات المصطلحية ووظائف المصطلحية متولد عن رؤية لسانية اجتماعية: المصطلحية الاجتماعية. وينطلق من مبدأ يقول بأن المعطيات المصطلحية تختلف حسب نوع الأنظمة المضمونية وحسب الإنتاج الاجتماعي لهذه الأنظمة وحسب الممارسات التي تؤدي إلى هذا الإنتاج.

إن دراسة المصطلحات ليس ككلمات بل كمفاهيم وكذا هموم التوحيد وهي عموما مؤسساتية أبعدت الدراسات المصطلحية عن ضرورة اعتبار أوضاع إنتاج المصطلحات واستعمالها. وجاءت المصطلحية الاجتماعية نتيجة حاجيات فهم تنقل المصطلحات وتداولها والمقاومة التي تتعرض لها المصطلحات الرسمية. وتدرس المصطلحية في حضن هذا العلم كظاهرة اجتماعية.

ينطلق العمل المصطلحي من النصوص التقنية و/ أو العلمية الممثلة لمسار التواصل ولا يمكن أن يتوقف عند عمل على الناتج النهائي فقط وهو المصطلحات في سياقها البين النصي ولو أن دلالات الوحدات المعجمية والمصطلحية في واقع التواصل تتشكل أيضا في الخطاب. ويجب أيضا اعتبار السياقات التواصلية بواسطة دراسة الخصوصيات الخارجة عن اللسانيات.

لا يستعمل البحث المصطلحي إلا المصادر المكتوبة ويتجاهل الغنى المهم لاستعمال هذه المصطلحات ووظائفها المتعددة. غنى لا بد منه متى وجد قصد معياري (بالتشريع) أو توحيد وتنسيق بالاستعمال. إن التشكيل المتنوع للمصادر المكتوبة والشفهية المتجاهلة في أغلب مناهج البحث في المصطلحية يستلزم استعمال منهجيات مصطلحية اجتماعية في دراسة المصطلحات.

إن المصطلح لا يمكن أن يقارب كوحدة معنى لنفسها. فهو ليس إلا نتيجة إرادة و/ أو ضرورة تلفظ ونقل للمعارف، ودراسة المصطلح هي إذا أيضا دراسة للسياقات

الاجتماعية والخطابية وحياته. وفي المصطلحية الاجتماعية لا يمكننا تجاهل العلاقة بين المصطلح وسياقاته الاجتماعية الجغرافية التي يستعمل فيها. هذا التصور للمصطلحية الاجتماعية لا يمكن حسب رأينا أن يعمم على كل المصطلحات نظرا لأن بعضها وخاصة مسمياتها لا تتغير مهما كانت الظروف الخالسانية واستعمالاتها. وزيادة على العوامل السياسية والاقتصادية فالمصطلح يظهر العوامل الاجتماعية لأن المصطلحية تهتم بوحدات "ذات سمة لسانية اجتماعية متغيرة" (ري Rey، 1975: 152).

تنظر المصطلحية الاجتماعية إلى المصطلحات من زاوية عملها وظروف تلفظها الاجتماعي المصطلحي وتدرسها في "بعدها التفاعلي والخطابي" (جودان Gaudin ، 1993: 295). وتتصور المصطلحات في انتشارها الاجتماعي.

وللأسباب المذكورة عاليه فإن طرق الجمع والتحليل المصطلحي أعيد صياغتها وكيفت. وسلط الضوء على علاقة المصطلحات باستعمالها الاجتماعي مع تطبيقية تكون "آليتها النظرية هادفة إلى تنميط اللغة في عملها وحركتها وسط تفاعلات وتلفظ حي" (جودان Gaudin ب1993: 205-206). وأظهرت تجارب أجريت في كندا وفرنسا بأن المسافة بين مراكز قرار المطصلحية الرسمية ونطاقات النشاط التي تستعمل فيها تمنع التنظيم المصطلحي ذي المصدر الرسمي.

وانطلاقا من المجازات حول ظروف استعمال الوحدات المصطلحية مع الاعتبار في نفس الوقت بالواقع الاجتماعي، أظهرت التحقيقات تباين مستويات اللغة التي تمتد من مستوى لغوي عالي التخصص إلى مستوى تعميم وتبسيط. إن تحليل تنقل المصطلحات في تفاعل تواصلي والذي يتم في عملية تحليل إعادة الصياغة يمكن أيضا من إبراز وربط الأفكار الاجتماعية اللسانية مثل "المعيار" و"كلام العامة".

إن المصطلحية الاجتماعية وبالتالي المصطلحاتية الاجتماعية تنطلق من تصويرو مسح مصطلحي ـ "معاينة نقدية للاستعمال بلا هدف تقنين وتوحيد أو تدخل" ـ (ريشلينج Riechling، 1993: 35) للوصول إلى المبادلات الاجتماعية للمعلومات وفهمها وبناء "قواعد ديموقراطية إدراكية أصلية (جودان، ب1993:216). ويبتعد التحليل الاجتماعي المصطلحي عن شروط التوحيد والتقنين للمصطلحية الوستيرية أو التقليدية. وفي إطار

المصطلحية الاجتماعية فإن الهدف هو تطوير اللغة في تناغم مع المجتمع والعلم والتقنية، معتبرين فهم "الحركية الاجتماعية اللسانية للغات التخصص والوعي الواضح بالمسارات الاجتماعية لبناء المعارف المتخصصة (ماري Marí، 1996).

المصطلحية الاجتماعية تتصور الوحدة المصطلحية كتطبيق عملي "لا يمتلك معنى مسبقا ولكنه مضمن في تجربة متنوعة" (جودان ، 1993: 109)، وتقوم بدارسة خطابية لدلالات المصطلح انطلاقا دوما من مناقشة التسميات. وإذا اعتبرنا بأن من ماهية المصطلح أنه وحدات نظام لساني فإنه يصعب تقديمه وكأنه لا يمتلك معنى إلا في الخطاب فإنه وبالعودة إلى مفهوم دو سوسير فإنه يمتلك قيمة في النظام وبالتالي له معنى مسبق للتحقيق الخطابي. هذا المعنى يمكن أن يرى من عدة زوايا مختلفة حسب السياقات، حيث حسب المصطلحية الاجتماعية تغدو تطبيقيات عملية. وأحسن وعوض مناقشة التسميات نقول بوجود أخد ورد للدلالات في عملية التواصل محددة بالقيمة المعنوية لوحدة النظام اللساني وبمكانة المفهوم المقابل في المفهوماتية. علاوة على أنه في هذا الإطار أمكننا تخيل إعادة الصياغة بالشكل الذي قمنا به في هذا البحث.

في المصطلحية الاجتماعية لا يغذو "الميدان" بنية معزولة عن مجموع المعارف ولكن صنفا دلاليا مرتبطا بممارسة اجتماعية، وبالتالي نفضل لفظ "دائرة النشاط" على حساب الميدان. دائرة النشاط هو ميدان مركب ومتصل. ويرى في هذا التصور نظام المعارف "كتطور دائم، ولكنه مرسخ في اللغة ومقبول اجتماعيا". (جودان ، 1993ب: 124) وإذا كانت المصطلحية تستمد "خصوصيتها من انتشار ألفاظها المحصور في بعض أوساط العمل فيجب أن تمنح المعايير العملية التي تمكن من اعتبار الفروق اللهيجية الاجتماعية والتقنية"[1] (جودان ، 1993ب: 174).

[1] اقترحنا (كونسيساو، 1994) دراسة لاختلافات اللهيجات الاجتماعية والمهنية في مجال عمل خاصة وهو مجال الفلاحة في منطقة الغرب البرتغالية. وفي هذا العمل درسنا أمثلة للتسميات في مستويات لغات متباينة لنفس المفهوم. وإذا كان بعبارة لسانية واجتماعية هو مهم التعرف على التنوع يجب مع ذلك وقد برهنا على ذلك الدفاع عن نوع من التنسيق والملائمة.

الأبحاث في المصطلحية الاجتماعية والمصطلحاتية الاجتماعية ليس همها الأول هو التوحيد. وحقيقة فإن بعض المقاصد الموحدة والمقننة لا تؤدي إلا إلى لوائح ميتة (كالتصنيف الدولي العشري) لأن "التوحيد والمعيارية الذي يتجاهل كلية الحركة الدائمة لتعدد التسميات الذي يحرك المصطلحية قد يفشل ف نظرا للقطيعته مع الواقع" (كودان ، 1993ب: 168).

في المصطلحية الاجتماعية نبتغي وإلى حد ما الوصول إلى التناسق والتناغم. ونتصور في المصطلحيات وجود اختلاف (ثنائيات النطق والمدار والرتبة والتزامن). وتساعد منهجيات المصطلحية الاجتماعية أساسا في وصف المعطيات وفي التعرف على استعمال الاصطلاحات حسب مختلف مستويات اللغة. ولنسجل مع ذلك بأن هذه المقاربة الديموقراطية ظاهريا للمصطلحية يمكن أن تؤدي إلى مشاكل تواصل ولا تسهل، مثلا، عمل المترجين.

2.2.1.3. النظرية التواصلية المصطلحية

انتظمت دراسات المصطلحية الاجتماعية حول ما يمكن أن نطلق عليه مدرسة روان Rouen وهي تربط بعلاقة المصطلحية واللسانيات الاجتماعية. وخلال سنوات التسعينيات تزايد أيضا التفكير الذي قرب المصطلحية من اللسانيات ومن علوم اللغويات عموما. استقلالية المصطلحية[1] إزاء اللسانيات لم تمس ولكن وضع وحدات المصطلحية عرّف وحدد بمقارنته ودمجه مع الوحدات المعجمية الأخرى وأعيد صياغة مفهوم وتسمية "لغات التخصص".

---

(1) من بين من صاغوا إشكالية تصور التفريق بين اللسانيات والمصطلحية كاجورا Kageura، وبالنسبة لهذا الكاتب الوضع النسبي للمصطلحات والمفاهيم وعلاقتهم في مقاربة مفهومية لظاهرة المصطلحية هو شبيه بوضع الكلمات والمعاني وعلاقتهم في مقاربة دلالية للكلمات (1995: 255). ومن جهتها تصف كابري (2001) العلاقة بين المصطلحية واللسانية انطلاقا من المجاز وهو نظرية الأبواب.

وهجرت اهتمامات التوحيد للنشاط المصطلحي وفكرة المعنى الثابت للمصطلحات كعلامة لمفهوم وأخذت بعين الاعتبار الاستعمالات الاجتماعية للوحدات الاصطلاحية في سياق تواصلي، وتدافع (كابري، 1999ب)[1] عن نظرية تواصلية للمصطلحية.

"من تصور هرمي وثابت ومجزئ للمعرفة (...) انتقلنا إلى تصور أكثر انفتاحا يتكفل بنقل المعرفة والتنقل الدائم للاصطلاحات المتخصصة بين اللغة العامة والمتخصصة" (كابري، 1999 ب: 141).

وتقارب المصطلحية من هذا المنظور في كنف اللغة وتوضع في علاقة مع نظرية المعرفة.

النظرية التواصلية للمصطلحية تتكفل بنمط متحول ونصوصي. وشيد هذا النمط بواسطة "نظرية ذات قاعدة لسانية تعد المصطلح كشريك لوحدات التسمية المفهومية للغة الطبيعية، ممثلا لمعرفة متخصصة داخل مجال موضوعي محدد وينقل تواصلا مهنيا طبيعيا" (كابري، 1999ب: 89).

هذه المقاربة تسلط الضوء على الوظيفة التواصلية للمصطلحية (معتبرة داخل نظام لساني) وعلاوة على وظيفة التمثيل وفكرتها الأساسية هي تلاؤم الاستعمال اللساني والمصطلحي مع السياقات والحاجيات التواصلية.وكيفت المنهجيتان المسمياتية والمعنماتية سوية حسب الحاجيات، وفي النظرية التواصلية للمصطلحية فإن التشارك الدلالي (تغير تسمية مفهوم) وتعدد الدلالة (انفتاح دلالي لتسمية) يأخذان مكانا غير صغير مشابه للذي لهما في النظريات الدلالية.

وبهذه المقاربة يحدد وضع مصطلح بالمقابلة مع اللغة ومصطلحات التخصص. المصطلح هو وحدة من اللغة الطبيعية استعمل في أوضاع تواصل خاصة للتعبير عن معارف. وفي هذا الإطار نرى عدم وجود وحدات معجمية ووحدات مصطلحية بخصوصيات جوهرية مختلفة ولكن وحدات معجمية من اللغة والتي بحسب السياقات الخطابية والذرائعية

---

[1] هذا الكتاب طبعة (1999ب) يقابل مجموعة مقالات ومحاضرات وأوراق لماريا تيريزا كابري ونذكره فقط بتاريخ 1999 تاريخ صدور الكتاب رغم أن بعض المقالات والمحاضرات سبق وأن نشرت وعممت بين سنوات 1992 و 1998. النظرية التواصلية للمصطلح عرضت أيضا في كابري (2000ت) حيث عرِّفت كذرائعية بديلة.

تأخذ أو لا مكانة مصطلح. وهذا يعود للقول بان دراسة المصطلحات لا يجب أن تنحصر في الجوانب التعريفية للمترادفات و الحقل ولكن يجب تحليل كل جوانب العمل الخطابي. ومع ذلك يمكن أحيانا لهذه التصورات للوحدة المصطلحية أن تبدو غير واضحة وغير دقيقة ولأنه يمكن فقط لبعض الوحدات المعجمية أن تصبح وحدات مصطلحية حسب استعمالها الخطابي أو معناها الجديد في حقل خاص. الاحتراس والتخوف من هذه الرؤية يفسر أيضا بحكم كون بعض الوحدات المصطلحية لا تفقد وضعها الاصطلاحي وهو ما تحققنا منه في أغلب مصطلحات الصيدلة.

بهذه المقاربة لعلم المصطلح يؤكد كاتبها بأن المصطلحية المرغوبة تصبح مصطلحية واقعية[1] حقيقية. وإذا كان هذا تغيرا والذي من أول نظرة يبدو مقرّبا للأبحاث المصطلحية من الاستعمالات الفعلية للمصطلح فلا يجب مع ذلك نسيان بأن المصطلحية لا تتوقف عند وصف الاستعمالات بل تطرح أيضا تصويبات لهذه الاستعمالات.

وبتلخيص وحتى ولو كانت المقاربة التواصلية للمعطيات المصطلحية تبدو ضرورية لا يجب تناسي بان هذه الوحدات المصطلحية هي ليس فحسب وحدات تواصل ولكن أيضا وحدات إدراكية سابقة الوجود على التواصل.

2.21.4. المقاربة الإدراكية.

تطور مختلف الطرق التي نظرت في علم المصطلحية والأهمية الممنوحة للظواهر الإدراكية وللوظيفة التواصلية للمصطلحية كتمثيل للمعارف هو نقطة انطلاق تيميرمان Temmerman (2000) حين طرحت مقاربة اجتماعية إدراكية للعلم.

"تعوض المقاربة الإدراكية الاجتماعية المقاربة الدلالية بمقاربة تفهمية" (تيميرمان Temmerman، 2000: 34). ولم يعد المصطلح وحدة التحليل كتسمية لمفهوم ولكن كوحدة فهم لأن الضوء سلط على أهمية اللغة واللسان في فهم العالم. المقاربة التصورية تعوض بالمقاربة التفهمية. وحدات الفهم هذه (مفاهيم وأصناف) رئي إليها بعين منطقية

---

[1] "المصطلحية المأمولة تصبح فعليا مصطلحية الحقيقة" (كابري، 1999ب: 126).

وأنطولوجية، وبل خصوصا موسوعية كانبعاث وأوجه وزوايا رؤية للفهم وكتجل للنية التواصلية للمرسل.

وحسب مبادئ المقاربة الاجتماعية الادراكية (تيميرمان، 2000: 223) إن وحدات الفهم لا تقابل دوما بنيات نسقية ولها هيكلة مابين صنفية وعبر صنفية وتعمل كأنماط إدراكية لتنظيم المعارف.وتتشبث تيميرمان بنمط لايكوف Lakoff (1987) خاصة والذي يقول بأن المعارف البشرية الإنسانية منظمة إدراكيا على نمط أطر مثالية وهو نمط طور منطلقا من أطر فيلمور Fillmore (1985). وعرض المنوالين(النمطين) في تيميرمان (2009: 95). ونسجل بأن هذه المقاربة تبعا لسمة الصنفية تولي عناية للفرق بين المفهوم والأصناف من بين وحدات الفهم. هذا التمييز هو أحيانا يصعب القيام به لأن كل تجريد مفهومي هو تصنيف وعكسيا.

في العلاقات بين الوحدات يكون التشارك الدلالي وتعدد الدلالات وظيفيا وما هو اساسي أو ثانوي في تعريف كل وحدة فهم يتغير حسب صنف الوحدة وصنف التخصص وجمهور هذا التعريف.

"التعريف التقليدي يجب أن يعوض بقوالب وصفية ترتكز على مضمن فهم رؤية أصناف مفهومة ضمن إطار أو ضمن أنماط إدراكية مثالية التي هي البينية الواسعة ضمنها يفهم كلا الصنفين المعجمي أو غير المعجمي" (تيميرمان 2000: 123).

بهذه التعريفات للمصطلحات والتي لها وظيفة إدراكية بي شخصية وبي نصية ومرجعية، وبواسطة توسع المعارف المرتبطة بكل وحدة فهم يمكن إظهار فهم ما للعالم كرؤية وتصور وتأويل وتطور التصنيفية وكذا الطريقة التي عبر بها نصيا عنها. في إطار هذا التصور للمعطيات المصطلحية الذي يعوض الجدولية الموضوعية بجدولية تجريبية (تيميرمان، 2000: 159) وبالاعتماد على تحليلها يعتبر تيميرمان بأن المصطلحية تدرس وتصف كل جوانب مسار فهم لغات التخصص (تيميرمان، 2000: 211).

من وجهة نظر المصطلحاتية يترتب عن المقاربة الاجتماعية الإدراكية إعادة صياغة تصور للجذاذة المصطلحية[1]. فتزايد كمية المعلومات في الجذاذة لن يزيد أبناك المعارف المصطلحية إلا غنى في التخصص أو في النشاط المعني. وعدد كبير من الحقول المعروضة في الجذاذة المستعملة في هذه المقاربة كانت متوقعة في المقاربات السابقة وفي الأبحاث التي جرت في إطار تعاون تخصصات المصطلحية والذكاء الصناعي[2].

تمنح الدراسة الإدراكية الاجتماعية فرصة متابعة تطور معاني المصطلحات (تيميرمان، 2000: 57) أي أنه يمكن أن نستغل المصطلحية التاريخية التراتبية[3] لتفسير فهم وتأويل العالم ونداقع على أن اختيار التسميات ليس، إلا فيما نذر، اعتباطيا. وعلل هذا في المقتطف التالي:

'إذا كانت أهم وظائف اللغة هي تمثيل المعرفة والتواصل فإن الشروط التقنية والاجتماعية التي تمكن وتشجع أو تقيد العمليات الخاصة بتوليد المعرفة وتوصيلها ينبغي دراستها'. (تيميرمان، 2000: 37).

ونستعمل بعض جوانب من هذه المقاربة المصطلحية لدراسة إعادات الصياغة، لأننا نتصور بعضها كمظاهر اهتمام بالرغبة في تبليغ الفهم. وهي تسهل مسار الفهم وتعلم المعارف. مقاطع إعادة الصياغة يمكن أن تقارن بأحداث مهيكلة تعمل داخل الأنماط الإدراكية. والمبدأ الرابع للنظرية الاجتماعية المصطلحية يدافع عن أطروحة والتي حسبها فإن تقدم الفهم مرتبط بتعدد وتشارك الدلالات. وفي بحثنا يمكننا أن نؤكد بأن هذا التقدم مرتبط بإعادات الصياغة.

وأغلب توجهات الآليات النظرية في المصطلحية تسير في اتجاه العلوم اللغوية والإدراكية وسيرا على خطى كابري (2003) يبدو لنا بأنه يتوجب الدفاع عن رؤية اندماجية يكون فيها موضوع المصطلحية منظورا مثلا داخل نظرية الأبواب. والكلمات

---

(1) نمط جديد للجذاذة المصطلحية بمجموعة حقول تمكن تدوين معطيات تعتبر في كنف هذه المقاربة اقترحته تيمرمان في (2000: 122).

(2) من أمثلة شبية هذه الأبحاث أبحاث آن كوندمينس Anne Condamines وباحثين من جامعة تولوز الفرنسية.

(3) يقترح دوري Dury (1997) وكونسيساو (1998ب) وفان هوف Van Hoof (2001) أمثلة تحليل تراتبي للوحدات المصطلحية.

الأخيرة من مقال لكابري (20003: 194) تظهر جيدا هذه المسألة: "وإنني أدرك أنه في المصطلحية فإننا لا نزال في مرحلة الجمع للبناء النظري (...) وليس في ذلك شك بأنه من خلال المساهمة في هذا الجهد التعاوني أن أكثر النماذج النظرية ملائمة سوف يرى النور".

2.3. لغة/لغات التخصص.

من المعاني المقترحة لمفهوم المصطلحية يلوح لنا بأنه أحيانا نظر في طبيعة العناصر المصطلحية وكأنها مختلفة عن بقية عناصر اللغة الأخرى. ومهما كان الأمر، فإن جزءا كبيرا من لائحة المراجع في المصطلحية يحيل إلى واقع كون المصطلحية تدرس أو أن لها علاقة بلغات التخصص.

ونعتبر عموما بأن لغات التخصص (وهو مفهوم معروف أيضا بالمختزل الإنجليزي "LSP"، *language for special purposes*، وهي تطويرات عادية للغة الطبيعية وتشكل أنظمة مستقلة على هامش الأخيرة كجواب على تكوينات خاصة" (جيرو Guiraud 1968: 107). ونعارض لغة التخصص باللغة العادية أو "اللغة المستعملة واللغة اليومية أو اللغة العامة" (كوكوريكKocourek، 1991: 14) والتي هي "مجموع الكلمات والعبارات والتي في السياق الذي استعملت فيه لا تحيل إلى نشاط مهني" (روندو Rondeau ، 1984: 24). وحسب المعنى الأكثر قبولا وشيوعا فإن لغة التخصص هي مجموع العناصر اللسانية (معجمية وتركيبية ودلالية وذرائعية) التي تسم الرمز المستعمل للتسمية أو التواصل في حقل معرفة أو مجال نشاط. وهي موسومة بخصوصيات مثل "الدقة وأحادية التسمية والاقتصاد وعدم التغير السياقي والعلاقة بالموضوع والمستوى النظري" (سبيلنر Spillner 1994: 54) عكس اللغة العادية والأخيرة موسومة "بعدم الدقة التحديد والغموض والتكرار وتعدد المعاني السياقية والموضوعاتية واليومية" (سبيلنر، 1994: 54).

وحسب موليرMüller (1985: 187، نقلا عن بارجو Bargot، 1998: 72)

"تسمية لغة تخصص أو لغة تقنية، مقام لغوي يتأتى من تعميق المعارف والإنجازات التقنية في قطاع ما من النشاط الإنساني والتي تستعمل لما يتعلق الأمر بتواصل ذي علاقة

بهذا التخصص من ناطقين الذين يمتلكون هذه المعارف ويشاركون في الإنجاز كليا أو جزئيا. مثل هذه اللغة هي إذا محددة ومعرفة بالمجال الذي تستعمل فيه".

ورغم أن هذا المصطلح غير موحد بمعايير الإيزو فكثير من الكتاب ناقشوا صحة استعمال هذه التسمية ودقتها ودلالتها ونفع المفهوم. ويعتبر لور Lerat، (1988: 22) فقط وجود اللغات في التخصص أو لغات المتخصصين وليس لغات جزئية منبثقة. وحسب مورتيرو Mortureux، (1994: 72) توجد خطابات متخصصة وتشمل سياقات تواصل مختلفة والتي تتولد عنها بلاغة هي نفسها جزئيا متنوعة".

وجاء في كتاب مرجعي في هذا الموضوع (لورا، 1995) أن خصوصيات استعمال اللغة في التخصصات هي محددة. والتسمية التي اعتبرت والتي وظفت كعنوان *اللغات المتخصصة* تذكر"بوحدة اللسان وخصوصية عوالم المعارف" (لورا، 1995: 12). ولها إيجابية "الإحالة على النظام اللساني للتعبير وعلى المهن للمعارف" (لورا، 1995: 12). وفي هذا الكتاب حللت اللغة المتخصصة داخل إطار تحليل اللغة العامة وهو ما يؤكد هنا أيضا بأن التفكير المصطلحي يقترب من التفكير حول عمل اللغة العامة ويرتبط باللسانيات وبعلوم اللغويات.

الجانب الأكثر ذكرا لتخصيص لغات التخصص هو مبدأ الاقتصاد: "والذي يرتكز على فرضية تقول بأنه في مجال معارف ما فإن مجموعة أشخاص يمكنها أن تصل لملاءمة بين شكل ومعنى الرسائل التي تظهر كثيرا ما في الوحدات المعجمية" (بارجو Bargot 1998: 73).

ويؤكد هذا الكاتب بأن مبدأ الاقتصاد هذا من وجهة نظر مصطلحية يظهر تحت ثلاثة أشكال: أ) اقتصاد في العلامة اللسانية (التحجيم)؛ ب) اقتصاد في تفسير المصطلحات (بين المتخصصين المصطلحات تعتبر كمعروفة بين فعاليات التواصل ولا يوجد إذا تعريفات)؛ ج) اقتصاد في أفعال الخطاب المنتظم. هذه الأوجه هي قابلة للنقاش ومعاينة دقيقة لمتن خطاب تبرهن (وسنبرهن عنها خلال تحليل إعادة الصياغة في الخطاب) بأنه يوجد في الخطابات كثير من الملفوظات التعريفية بل وحتى التعريفات ولا يوجد تحجيم إلا عند استعمال كناية مُحيلة مثلا. ورغم وجود نوع من اقتصاد في أفعال الخطاب بين المتخصصين،

فهذا ليس صحيحا إذا كانت فعاليات التواصل ذات كفاءات ومعارف مختلفة في الحقل. مبدأ الاقتصاد هذا لا يمكن أن يُتحقق منه في التواصل بين متخصصين وطلاب حقل أو مجال نشاط بشري مثلا لأنه في هذه الحالة تستلزم الوظيفة التعليمية لفعل التواصل كثيرا من التفسيرات وترديد جملي وإعادة صياغات وتعريفات.

ومبدأ الاقتصاد هو مرتبط أحيانا، من بين ما هو مرتبط به، بمسائل الدقة ومسح شخصنة الخطاب. إلا أن واقع كون الخطاب المتخصص (باستعمال مصطلحات مورتيرو Mortureux) هو أيضا غني بمسار بلاغي وبالإنجاز اللغوي في التخصص لا يمكن أن يختزل إلى مجموعة قوالب تواصلية شبه جامدة. وقد حللنا هذا الجانب من بنية الخطاب المتخصص في كونسيساو (2004) وسنعود إليه.

تطور مفهوم لغة التخصص أي اللغة في التخصص واللغة المتخصصة يساير تطور مفاهيم علم المصطلحية والطريقة التي رئيت بها الوحدات المصطلحية وعملها الخطابي. ونعتبر لغة التخصص كإنجازات خطابية في سياقات خاصة وكوحدات لسانية من لغة طبيعية تُسم التواصل في حقل أو دائرة نشاط. هذا التصور يمكننا من معاينة خصوصية التطورية وحركية معطيات المصطلحية. وتطورها وحركيتها هما راجعتان إلى تطور المعارف، ويجب على الناطقين مقاربتها واستعمالها في دراسة العلاقة بين نوعين من المعارف[1] مرتبطين: معارف اللغة (العامة والمتخصصة) ومعارف التخصص.

2.4. الوحدة الاصطلاحية

المصطلح في إطار النظرية العامة للمصطلحية وأبحاث المصطلحية التقليدية الووستيرية هو "علامة اصطلاحية متفق عليها تمثل فكرة معرّفة في مجال ما للمعرفة" (فيلبير Felber، 1987: 1).

الوحدة المصطلحية تمتلك هنا وضعا معياريا توحيديا بخصائص شبه تصنيفية ومثبتا للمفاهيم سابقة الوجود على التسمية. ويحلل المصطلح انطلاقا من المفهوم الذي يدل عليه

(1) أنواع أصناف المعارف المتداولة خلال التواصل حللها ودرسها كونسيساو (2003) في دراسة لحالة التعليم والتعلم في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية متخصصة.

المصطلح وهذا الإطار النظري ينظر إلى المفاهيم كوحدات ثابتة وذات استعمال محصور والذي مسمياته تستعمل بين مجموعة مختزلة من الناطقين وفي أوضاع شديدة القولبة.

ويكون المصطلح إذاك "وحدة موسومة مهنيا، ولكن لا يمكن أن يكون موسوما اجتماعيا (...) [لأنه] ليس سمة صنف وليس سمة جهة بالطبع" (كوتيز Cottez، 1994: 13). وتقابل العلامة الرمز في هذه الرؤية وحدة من النظام المفهومي ناتجة عن اتفاق بين المتدخلين وليس بالضرورة من إرث ثقافي كما هو الحال لوحدات معجمية من نظام لساني.

المصطلح هو تسمية تعلم مفهوما سابق الوجود، وله إذا وضع قريب من وضع وحدات التصنيف والمكانز، حيث جانب الوجود الخطابي لهذه الوحدات ليس معتبرا على حساب جوانب التوحيد وتصنيف المفاهيم. العلاقات بين العلامات المصطلحية والعلامات التصنيفية (كما بين المصطلحية والتصنيفية) درسها مورجينروث Morgenroth (1990 و1998) الذي يميزها بواسطة تعريفيتها ودوافعها الدلالية وبوضع المسمّي للعلامات التصنيفية (نفس الكاتب، 1998: 43).

"الدوافع الدلالية (الجزئية) للعلامات المصطلحية والراجعة إلى دمجها في نظام مفهومي يجعل من هذه الوحدات المعجمية "حاملة للمعنى" بمقدار أكبر من العلامات التصنيفية وبطريقة مختلفة وهي بهذا يسهل أكثر "فك شفرتها" على عدد أكبر من أعضاء الجماعة العلمية بل وحتى الدولية. ومدى التعرف هو أضيق في حالة العلامات التصنيفية" (مورجينروث، 1998: 27).

وقبل عشرين سنة وخاصة بعد ريRey [1] (1979) وساجير Sager (1990) وأبحاث المصطلحية الاجتماعية (جامبيي Gambier،1991 وجودان Gaudin، 1991 و1993أ و 1993ب و1995 و2003) ثم النظرية التواصلية للمصطلحية (كابري Cabré، 1999) والمقاربة الإدراكية الاجتماعية تيمرمان، 1999 و 2000) وغيرها وبرزت من خلالها الانتقادات الموجهة لهذا التنظير والتطبيقات الناتجة عنه. وفي نفس الوقت تطورت الأبحاث حول المفهوم (تواورون Thoiron، 1994 و 1997 و2000) واستغلال العلاقات بين المصطلحية والعلوم الأخرى كالذكاء الصناعي وعلوم التواصل والذرائعية

---

(1) تاريخ الطبعة الأولى (1992) [التاريخ في متن النص يحيل إلى بداية اهتمامات ري بالموضوع، المترجم]

وحتى اللسانيات. التموقعات النظرية هذه كانت دائما نتيجة الحاجيات الناتجة عن التطبيق المصطلحي وولدت تغييرا في مفهوم المصطلح.

يؤكد جيلبير Guilbert (1975ب: 26) بأنه في "المعجماتية التقنية" فإن العلامات (الجانب الظاهر أو الصوتي للمصطلح) لا يمكن أن ترى إلا في علاقتها التناصية والتواصلية. ويجب دوما اعتبار تشارك التخصصات بين المصطلحية والدلالية والتركيب والذرائعية وما تضيفه إلى المصطلحية تحاليل هذه العلوم للمعطيات اللسانية والمصطلحية.

الوحدة المصطلحية أي المصطلح هي وحدة موجودة في نظام اللغة ولكن تمتلك خصوصيات. والتأكيد على هذا يعود إلى اعتبار هذه الوحدة ككل الوحدات وحدات معجمية ويلزمنا بطرح السؤال المتكرر في النصوص المصطلحية: هل المصطلح كلمة؟

2.4.1. المصطلح: وحدة معجمية

يعرف مفهوم المصطلح في المقاربات التقليدية للمصطلحية في علاقته بتعريف الكلمة والتمييز بينهما واضح. في المصطلحية كثيرا ما اعتبرت الكلمات والمصطلحات كمتعارضين ودلالة الكلمات كانت مرتبطة بالسياق الذي استعملت فيه عكس دلالة المصطلح الثابتة.

التمييز بل المعارضة بين الكلمة (وحدة معجمية من اللغة العادية) والمصطلح هي موجودة أيضا في الدراسات اللسانية الإدراكية. في إطار نظرية المواضيع يعرض (ركاه Raccah، 2000: 1) موقفا قاطعا: "ليس من المفترض أن تستحضر الاستدلال الاستنتاجي، على الرغم من أن أشكالها مقتبسة من معجم مفردات اللغة الطبيعية: فهي تشبه الكلمات ولفظها شبيه بلفظ الكلمات وتركيبيا تتصرف مثل الكلمات... ولكنها ليست بكلمات".(...)" كلمات اللغة الطبيعية تستحضر كل أنواع الاستدلالات ذات الصلة بالناطقين ، وبالمعارف الثقافية وبمعتقدات السامعين ، ووضع الكلام وكذا مكان الكلمة في الكلام".

هذا التمييز يبدو لنا متصلبا جدا وكون خصوصياته المذكورة كخاصة بالكلمات نعاينها في المصطلحات. المقدمات التي تقول بعدم اعتبار المصطلحات كوحدات لغة طبيعية هي نفسها من وجهة نظرنا رؤية موضع نقاش.

ولا يبقى أثر التعارض ويندثر لما ندعم بأن الكلمة والمصطلح هي وحدات معجمية رغم كونهما في أوضاع مختلفة وبأن دلالة المصطلح يمكن أيضا أن ترتبط بالسياقات التي يستعمل فيها.

وبالمقاربات الأكثر حداثة في المصطلحية فإن التمييز بين الكلمة والمصطلح يتم مسبقا. ورغم أن المصطلح هو دائما مكون من ألفاظ وجزئيات معقدة قلما اختلط بالكلمة المكتوبة "وحدة من النص بين بياضين أو مدخل معجم من شكل بسيط" (جروس Gross وترومبلاي Tremblay، 1985: 7)، والمصطلح والكلمة ليسا نوعي وحدات. فلا يوجد من جهة وحدات معجمية ومن جهة ثانية وحدات مصطلحية. والمعجم هو مجموعة وحدات معجمية تتملك خصوصيات مختلفة حسب السياق الذي تستعمل فيه أي مختلف انجازاتها الخطابية.

الوضع المصطلحي لوحدة معجمية ليس معطى ولكنه متملك ويمكننا أن نقول بأن وحدة معجمية يمكن أن تصبح مصطلحا. ويعتبر بيرسون Pearson، (1998: 8) اقتراح اختلاف بين الكلمة والمصطلح هو بلا معنى دون الإحالة على الظروف التي تستعملان فيها ويدلل على هذه الرأي بمناقشة التمييز بين الكلمة والمصطلح الذي طرحه مختلف الكتاب. غير أنه صحيح بأن بعض الوحدات التي يمكن أن تساهم في "التصنيف المرجعي" (كودان Gaudin، 2000: 154) لها ميل كبير لتمتلك وضع المصطلح. وهذا الكاتب يؤكد بأن هذه القدرة التصنيفية المرجعية لوحدة هي سمة جوهرية للمصطلح. ونقول أيضا بأن هذه السمة يمكن أن تستنتج من الخطاب حيث تتحقق الوحدة ونظن بأن بعض الوحدات كالتي استعملت في التصنيفيات ليست إلا مصطلحات.

وتحلل كابري (2000: 28-29) مفاهيم المصطلح والكلمة على مستويات لسانية عدة وتستخلص بأن اختلاف خصوصيتهما لا ترى إلا في المستوى الدلالي والذرائعي أي على مستوى الاستعمال. "إدراكيا مصطلح وكلمة يميزان فقط بنمط دلاليتهما" (كابري، 2000ب: 12).

الاختلاف من وجهة نظر الدلالية هي راجعة لمختلف مسارات الدلالة لأن الوحدات المصطلحية تمثل معارف في مقطع موضوعي خاص. ورغم أن الأمر يتعلق بزوايا

نظر مختلفة فمفهوم المقطع الموضوعي الخاص يقابل بشكل تقريبي مفهوم ووستر للميدان ومفهوم مجال النشاط النابع من المقاربات المصطلحية الاجتماعية.

من وجهة نظر ذرائعية يختلف المصطلح والكلمة بالاستعمال وبالفعاليات التي توظفهما في الخطاب وبنوع الخطاب الذي تظهران فيه.

ورُبط المصطلح والكلمة بعلاقة عند ساجير، (2000أ: 53-54) حسب ثلاث خصائص: الدلالة ونمط التسمية والوظيفة. الكلمات لها معنى "محصور بمعنى الكلمات الأخرى التي تركب معها في الخطاب" ولا "يوجد إطار مرجعي خارجي لمساعدة الناطق في التمييز بين مختلف دلالات الكلمات" وخلقت الكلمات بطريقة اعتباطية" وليس لها درجة عالية من الدقة لأنها "وجهت للتعبير عما هوعمليا غير دقيق". بل يؤكد الكاتب بأن "المصطلحية خلقت كمصحح أعد لتعويض الخصوصية الضبابية وغير الدقيقة لكلمات اللغة العامة" (ساجير، 2000أ: 49). وبخصوص المصطلحات يعتبر ساجير بأن "دلالتها محصورة بالنظام الإدراكي الذي تنتمي له" وهي "خلقت بشكل مقصود مخصص ووظيفتها هي "تمكين نقل المعارف" "بالإحالة بوضوح على مرجع".

في بعض الحالات هذه التفريق يمكن أن يكون محل نقاش لأن جوانب عدة:

أ- دلالة مصطلح يمكن أن يكون مرتبطا بدلالة الكلمات المحيطة به في الخطاب دون أن يفقد وضعيته المصطلحية؛

ب- بعض المصطلحات خلقت بطريقة اعتباطية وبعض المولدات غير المصطلحية خلق بطريقة غير اعتباطية؛

ت- بعض الكلمات لها درجة دقة عالية كالكلمات المستعملة في النصوص الوصفية مثلا ولا تصبح ضرورة مصطلحات.

وبالذات فالاستمرارية - والتي ليست لذلك مقابلا مذكورا عاليه - وليست القطيعة بين مفاهيم المصطلح والكلمة هي التي تمكن من نقل الألفاظ بين اللغة العامة ولغة التخصص ونقل الألفاظ بين مختلف مجالات المعرفة والنشاط. وهذا يعود للقول بأن وحدة معجمية يمكن أن تكون مصطلحا في سياق محدد وليست بمصطلح في سياق آخر؛ كل ذلك مرتبط بالعلاقة التي تبنيها خصوصيتها اللسانية مع الجوانب النصية والإدراكية والمرجعية

المرتبطة بإنجازها الخطابي ولكن هذه الخصوصية لا تتأكد في حالات حيث لا توجد الوحدة إلا في إطار مصطلحية. نقل الكلمات يتم أيضا لأن "حركة الخلق العلمي تندمج في نشاط موسع حيث العلوم تتغذى فيما بينها بل تغتني أيضا بحقول معرفية أخرى". (كاسين Cassin، 1990: 100).

2.4.2. المصطلح: وحدة إدراكية ودلالية

في كثير من التعريفات المذكورة في أدبيات المصطلحية ما يميز المصطلحات في مواجهة الوحدات المعجمية الأخرى هو واقع كونها تسميات أفكار ومفاهيم.

المصطلحات يمكن أن تقارن بقطعة نقدية لها وجهان متلازمان الجانب اللساني والجانب الإدراكي. الجانب اللساني هو مجموعة صياغم حاملة للمعنى تعمل كلافتة للمفهوم (الجانب الإدراكي).

وزيادة على أنها وحدة لسانية تشير إلى مفهوم وشيء ومسار أي "شكل لساني ملموس لتسمية وحدة مفهومية خالسانية ناتجة من تفصيل الحقيقة" (ديسميت Desmet وبوطيب boutayeb، 1993: 24)، يعني تسمية مصطلح مقابل لوحدة نظام تعمل على مستوى إدراكي ومكونة من مجموعة سمات مفهومية تميزها من كل الأخريات في مفهوماتية. هذه الهوية الثنائية المزدوجة لخصها روندو Rondeau (1984) على شكل صيغة: مصطلح = تسمية\فكرة وتكون التسمية المعوض الثابت (من وجهة نظر تزامنية) للفكرة. خصوصية المصطلح هذه هي مضمنة عند لورا Lerat، (1986أ) عندما يعيد هذا الكاتب صياغة التمثيل المثلث للعلاقات بين الدال والمدلول والمحال إليه. ويعتبر لورا بأن المفهوم المعبر عنه بالعلامة هو معرفة بالشيء.

وليس نادرا أن تمثل الوحدات المعجمية الفكرة والمفهوم كتشارك دلالي. (إيزو 1990،1087). المفهوم هو أضيق وأخص ويمثل بمصطلح محدد معرف. غير أن معيار الإيزو 1087-1 (2001) لم يعد يقدم مصطلح "فكرة" وعوضها "بالمفهوم"[1]. وقدمت الفكرة[2]

---

(1) وعرف المفهوم "كوحدة معرفة خلق بتأليف فريد للحروف".

(2) يقدم ري (1992: 30) عدة تعريفات للفكرة.

أحيانا كحالة تصور ذهني لمعرفة سابقة للمفهوم. ونستعمل إذا "المفهوم" على حساب "الفكرة" لأنه بهذه الطريقة تجميع المعارف يكون أكثر ضبطا والتسمية أكثر دقة.

ويرفض أسال Assal، (1994) تعريفات "الفكرة" التي ذكرت في إطار نظرية المصطلح، لأنها تتضمن توجها ذهنيا لا يعتبر التمثيلات اللسانية. ويعتبر نفس الكاتب الفكرة كعنصر تفكير لساني محدد اجتماعيا، وإذا غير كوني رغم أنه مستقل عن اللغات الطبيعية. هذا العنصر المخصص للتواصل لا استقرار له بذاته وتطوره مرتبط بتطور المعارف. ويفرق أسال بين ثلاثة أنواع من الأفكار مرتكزا على خصوصية المرجعية.

- الأفكار التقنية والتي تحيل إلى أشياء واقعية ملموسة؛
- الأفكار التقانية التي تحيل إلى مبادئ وطرق ومناهج محددة نظريا والتي يمكننا رؤية مسيرة عملها و/ أو نتيجتها (1994ب: 2)؛
- الأفكار النظرية التي لا يوجد مجال لها واقعيا في العالم الطبيعية.

ويستفاد من ووستير(1985: 7) بأن المفهوم هو:

"das Gemeinsame, das Menschen an einer Mehrheit von Gegenständen feststellen und als Mittel des gedanklichen Ordens und darum auch zur Verständigung verwerden. Der Begriff ist so Denkelement"

وحسب جودان Gaudin، (1993ب: 88) يتعلق الأمر "ببناء (نتاج فعل تعريف) إرادي (بتشييد معنى) وموافق عليه (لأن له صبغة عمومية)" يعني تمثلا لتصورات معارف العالم. في هذا المنظور تكون المفاهيم ابتكارات متفق عليها وهي خاصة بسياقات تاريخية وثقافية. ويستعيد التعريف الذي يعرضه بوتيي Pottier،(2001: 15) جزئيا التأكيدات السابقة ويلخصها. وبالنسبة للكاتب فإن المفاهيم هي "تكتلات معان ذات هدف كوني ناتجة عن تجارب إنسانية مشتركة وتجريد موضوعي". وسميت العناصر المكونة للمفاهيم حسب الكتاب بخصوصيات أو سمات. ونفضل نحن استعمال المصطلح "سمة مفهومية"[1].

---

(1) هامبتون Hampton و ديبوا Dubois (1993: 15) اقترحت فيه عدة مميزات: خصائص (كل مسند محمول قد يتعلق ببعض أو كل عناصر الصنف)؛ سمة نعت (خاصية تشمل عددا من الاحتمالات البديلة الحصرية تصبغ قيماتها) هيئة (نعت بقيمتين فقط ظاهر أو غائب معلم أو لا)؛ إطار (مجموعة سمات جمع بينها وركبت وربطت تركيبيا).

لأنه يجب التفريق بين المفاهيم و تمثيلاتها وبعد افتراض والذي حسبه تمثل المفاهيم المعارف، وتمثيلات المعارف يجب أن تكون مقترحة. لأننا نعتبر بأن المفاهيم تعطي صورة عن استقرار المعارف ولكنه في نفس الوقت تظهر أيضا تطور هذه المعارف وستتبع نمط "ثنائي نهج المقاربة" الذي اقترحه ميشالسكي في 1986 والذي سنقدمه فيما بعد في هذا العمل.

يمكن عرض المفاهيم في توسعها أو بما يدل عليها. وما يدل هو مجموع سمات مفهوم والتوسع هو" مجموعة كل المفاهيم المرتبطة ذات نفس درجة التجرد أو كل الأشياء التي تنتمي لفكرة ما" (فيلبير Felber، 1987: 98).

العلاقات بين المفهوم وقد لخصها لورا Lerat، (1990ت) في علاقات احتواء وتدرج والجزء والكل وعلاقةُ وسيلةٍ وعلاقة سببية وهي:

- منطقية كالعلاقات التشابه؛
- أنطولوجية كعلاقات الجزء بالكل؛
- نتيجة كالعلاقات السببية والوراثية.

وبين المفاهيم يجب أيضا اعتبار علاقات تزاوج الأسماء لفكرة توجد في نفس المستوى مع واحدة أو عدة أفكار أخرى في نظام هرمي ؛ ويستعمل معيار ايزو 1087-1 (2000) مصطلح "المفهوم المنسق". وتوسيعا لهذا المفهوم طرح أسال وآخرون (1992: 415) مصطلح تزاوج: "لكل علاقة تجمع وحدتين متنافستين والأغلب في نفس المستوى دون أن يمكننا وضع هرمية صالحة من كل زوايا النظر".

وانطلاقا من المبدأ الذي يقول بأن المفاهيم تمكن من بناء المعرفة حول كون، يعتبر ديكي كيديري Diki-Kidiri، (1999) بأن بعض المفاهيم لها وضع شبه منوال صنفي. المفهوم شبه الصنفي "يتخذ تلك المكانة المفضلة "للمفهوم الأول" مكانة تشمل كل فكرة مهمة لشيء تخيله أو صنعه الإنسان، وهو صنف مفهوم يقابل تصورا ذهنيا مهيكلا لطبقات الأشياء وقابلا للترجمة إلى صور رمزية" (ديكي كيديري، 1999: 575).

وعلى المستوى المفهومي يرى هذا الكاتب وجود ثلاث مكونات: المفهوم شبه المنوال (رزمة سمات مميزة وبنيات) ورسيمات رمزية (مخطط الإنجاز صور ذهنية) وأصناف أشياء (تصنيفية بهدف تحديد وتعرف).

بعد دراسة مستفيضة وبتوسع وشتمولية لأفكار مجال معرفة ما يمكننا ترتيبها في نظام يعطي صورة عن المفاهيم والعلاقات بينها. والنظام يمكنه أن يكون له تمثيلات كتابية مختلفة: جداول وشبكات ورسوم مثلثة أو دائرية أو سلاسل وأشجار مجال (التمثيل الأشهر). واستعمال أشجار المجال أصبحت مهجورة نظرا لدقة هيكلتها ولأنه لا يمكنها إبراز والتعبير بسهولة عن تتابع المجال. شجرة المجال هي متصلبة وتعطي انطباعا باستقرار المعارف. وأحيانا هجر استعمالها أحيانا علما بأنه في كنف مصطلحية يمكن أن تبرز العلاقات بين المفاهيم وتسمياتها بالروابط فوق نصية حيث يسهل إحداث تغييرات. ونذكر مع ذلك بأن التشجير والتفريع المصطلحي هو مثلا مستعمل لبناء أنظمة مساعدة في البحث الآلي في الشبكة الدولية للمعلومات.

وباعتبار صعوبة الإحاطة بالمفهوم وحصره في تحليل أحادي اللغة يؤكد توارون Thoiron، (1997و 2000) على إيجابيات تحليل متعدد اللغات لأنه في كل لغة يوجد جنين للمفهوم يبرز في التسمية. ويطلق هذا الباحث "شبه المفهوم"[1] على تجميع كل تلك المعلومات المستقاة من تحليل كل المعطيات التي تعبر عن تجرد المفهوم. شبه المفهوم هو مستقل عن اللغات الطبيعية وهو عابر للثقافات وللغات ويتعلق الأمر بوحدة قريبة من النواة.

"التجريد المفهومي للوقائع العلمية لا يبدو نفسه متشابها حسب الأوساط وحسب المجالات، وحسب اللغات وحسب المجتمعات اللغوية وبالتالي يصعب الاستمرار في اعتبار شمولية الأفكار التي نادى بها ووستر من صميم قلبه".(بيجوان وتوارون، 2000: 14-15)

ودافعت عن السمة الكونية للتجريد المفهومي الأبحاث المطورة بعد النظريات الشومسكية وتقبل فكرة تغير التجريد المفهومي تم في البداية في كنف الأبحاث الأناسية.

التجريد المفهومي يظهر التصرفات العلامية في العموم واللسانية خصوصا. "التجريد المفهومي ليس له وجود مستقل ولا يحدث باستقلالية عن المُجرَّد" (لانجاكير Langacker، 1997: 242).

---

[1] يقترح توارون وآخرون (1996) وبواسون (1996) تحليلا متعدد اللغات لشبه المفاهيم في محاولة للإحاطة جيدا بالمفاهيم في لغة. هذه التحليلات لها تطبيقات في مسار التسمية وتحرير التعريفات وفي الترجمة.

"الطريقة الوحيدة لدراسة التجريد المفهومي هو دراسة مختلف أنماط من السلوط ومحاولة التمييز بين ملامح السلوك تلك المتأصلة في التنظيم الإدراكي والتي تؤثر مباشرة فيها. في هذه الحالة الأنظمة المسؤولة عن إنتاج وتأويل المقولات اللسانية وكذا ميزات السلوك التي يتوجب أن تكون راجعة إلى النظام المفهومي العميق المتحكم فيها". (بيديرسون ونويتس Pederson Nuyts، 1997: 3-4).

في إطار الأبحاث اللسانية فإن تحليل التسميات (الوجه الظاهر من المصطلحات) كان موضوع أغلب الدراسات المصطلحية؛ والدراسات الصرف التركيبية هي الأكثر شيوعا. والوجه الثاني للمصطلح هو دوما مثبت ومعترف ومستشهد به ولم يتم البدء في تحليله بعناية إلا منذ سنوات. وكذلك الأمر بالنسبة للعلاقات بين المستويات اللسانية والإدراكية في المصطلحية.

المفاهيم هي وحدات معارف وهي ليست ثابتة وهي نسبية وشموليتها المطلقة التزامنية محل نقاش وجدل[1]. وعلى المستوى الدلالي فالمفاهيم هي علاميات مثبتة بمعايير علم ومفصولة عن تحديدها السياقي" راستيي Rastier وآخرون، 1994: 75). وحدات المعارف هي سياقية وعلاقية وبالتالي فالتطور العلمي والتقني وكذا تطور المعرفة يشيدون هكذا سمات مفهومية جديدة تدقق وتوضح المفاهيم. وكل تغيير طفيف على المستوى المفهومي يتبعه ضرورة تغيير في المصطلح، ويجب أن يظهر التطور المصطلحي ذلك. تغيير الوحدة المصطلحية لا يعني ولا يترتب عنه ضرورة تغيير في التسمية. ما يتغير هي السمات المفهومية التي يعبر عنها بشكل لساني. مجموع السمات وإذا السمات التعريفية تتطور. وكما أن التسمية لا تبرز إلا بعض هذه السمات المفهومية فقد تظل ثابتة.

المفهوم والمدلول[2] لا يجب أن يخلطا لأن الأول هو "متموضع خارج اللغة" (ديبكير Depecker، 2000أ: 93) والثاني يوجد على المستوى اللساني بل يمكننا أن نقول بأنه

---

(1) كلمة "مفهوم" غالبا ما يتم تناولها كفرد ثابت كوحدة محددة جيدا منتمية لمجال ثقافي، لانجاكير (1997) وحيث أننا لسنا متفقين مع هذا نفضل مفهوماتية (تجريد مفهومي) على تصورات.

(2) للفرق بين المفهوم والمدلول عد إلى لارا (1999أ: 57-58) وتوارون (1997: 118) وكوندمينيس (1995أ: 228-229) وديبكير (2000أ و 2002).

طريقة الرؤية إلى المفهوم، فهو 'المفهوم كما أدمج في اللغة وكما تدمجه اللغة". (ديبكير 2000أ: 120). في حين أن المفهوم ينقسم إلى سمات مفهومية أو خصائص والمدلول مكون من وحدات دلالية وهي معانم[1]. ويمكننا أن نرى الدليل بأن المدلول هو في اللغة في واقع كون مدلولات نفس المفهوم في اللغات المختلفة هي أيضا مختلفة ويؤكد ديكي كيديري:

بأن 'التمييز بين المفهوم معتبرا كبنية إدراكية للتصنيف والمدلول كمحل المدارك الثقافية يفرض نفسه بوضوح عندما نقارن تسمية مُستصنَع في عدة لغات".(1999: 579).

وعلما بالاختلاف الموجود بين المدلولات حسب اللغات "مدلول مصطلح في لغة لا يمكنه أن يقابل إلا بشكل ناقص مدلول مصطلح في لغة أخرى وهكذا يجب في كل تحليل مصطلحي استعمال مستوى مفهومي". (ديبكير 2000: 115) وهو ما يقوم به تحليل أشباه المفاهيم.

التمييز بين المدلول والمفهوم وأهمية تحليل السمات المفهومية هما من الأهمية بمكان وخاصة إذا كان البحث المصطلحي قد تم انطلاقا من معطيات خطابية إذ تصل المصطلحية أولا إلى المعني (الإنجاز) وفقط بعده إلى الدلالة[2] (معنى الرمز في اللغة). وفقط بعد التحليل الشامل لكل السياقات وتواتر التسمية أو التسميات بل ربما بعد مشاورة متخصصي المجال يتم التطرق إلى المستوى المفهومي (العناصر التعريفية أي السمات المفهومية).

السمات المفهومية التي تسم مفهوما هي "مترجمة" إلى عناصر تعريفية تشكل بدورها المخطط التعريفي. هذا المخطط الذي يظهر العلاقة بين السمات المكونة والمفهوم هي 'العنصر الوسطي بين المصطلح والمفهوم" (تواررون، 2000: 329). وانطلاقا من هذا المخطط التعريفي تكتب التعريفات المصطلحية أو الموسوعية ويمكن أن يبتكر الشكل اللساني الذي سيدل على المفهوم. سيتم تشكيل الكلمة[3] بعد اختيار عناصر التسمية المقابلة لبعض العناصر التعريفية المذكورة في المخطط (في الظروف المثالية للكل)، ولما تنقل العناصر

---

(1) حسب ديبكير (2000أ: 116) تعريف المدلول هو شان يخص المعجمية في حين أن تعريف المفهوم يتم في إطار المصطلحية.

(2) المعنى والدلالة استعملت هنا كمنضوية تحت مدلول. بالنسبة لمورجينروث (1998: 68) الدلالة هي 'قيمة حركية نتيجة عمل ذهني وهو عمل واع وإرادي عند فريجه وهو نتيجة مسار تعلم(وبلا شك جماعي) عند بيرس'.

(3) نعني هنا بالكلمة العلامة اللسانية المكونة من حروف مقبولة في النظام اللساني المعني.

التعريفية إلى المستوى اللساني يمكنها أن تقابل واحدا أو عدة صياغم وبالتالي واحدا أو عـدة سمات الدلالة.

من منظور مصطلحي إن التمييز بين هذين (الجزأين اللساني والإدراكي) للمصطلح هو أيضا واضح لأن التعريف والملاحظات التقنية المحتملة تظهر ما يتعلق بالمفهوم في حين أنه في المدخل (التسمية) توحي المعلومات النحوية والملاحظات اللسانية توحي أكثر بما له علاقة بالمدلول. ملاحظات الاستعمال المتضمنة للمعلومات الذرائعية يمكنها أن تعود إما للمستوى المفهومي أو اللساني وذلك حسب طبيعتها..

المصطلح (الشكل اللساني) إذا هو تلخيص للشكل ولمدلول المخطط التعريفي. الاختزال هو أيضا هدف التسمية ويمكنه أن يؤدي أحيانا إلى فقدان محفز وبالتالي الغموض.

التسمية هي هكذا تلخيص لساني للمفهوم الذي نصله بتحليل تصرفاته الخطابية وبتحليل صرف تركيبي. هذه الطريقة تتم بربط أشكال مع عناصر التعريف، وبالتالي كنتيجة السمات المفهومية أو بتضمينها انطلاقا من مجموعة المعارف المسبقة. تفعيل السمات المفهومية يرتبط بتركيب المعطيات اللسانية والنصية. وستكون التعريفات المكتوبة كاملة بقدر ما هي وفية للمخطط وبقدر اشتمالها على كل السمات، "ودال هو شفاف بقدر ما وجد عدد أكبر من السمات المفهومية للمفهوم المقابل مدمجة في مسار التسمية".(توارون، 1994: 766).

أنماط تمثل مخططي العلاقات بين مكونات المصطلح حللها ويسنهوفر Weisenhofer (1995: 13-29) بعد أن ناقش أنماط الرمز عند أوجدين Ogden وريشارد Richards وهيجر Heger وشيفكو Schifko ووستير وانعكاساتها الإبستيمولوجيا على المصطلحية خلص إلى نمط أسماه "النمط الميداني الرابع الموسع". وحسب نمط ويسنهوفر "معاني الكلمة واضحة نسبيا والتي يمكن اعتبارها وصفا موجزا لعدد من السمات المتفردة، معالم التي تشكل دليلا على المحتوى الدلالي" (ويسنهوفر 1995: 29). هذا النمط لا يقبل بأن يكون المعنى معتبرا كتتابع مبهم وغامض. والكاتب يستعملها إذا بالارتباط مع انعكاسات نظريات الأنموذج في البحث المصطلحي ويطور نظاما صرفيا ومفاهيميا موجه لتصنيف المصطلحات الإنجليزية (ويسنهوفر 1995: 29: 193).

في كونسيساو(1998 و1999) وانطلاقا من نظرية تواورون (1997) عرضنا التحليل المخططي لوحدة المصطلحية التالية:

صيغم: "ص" عنصر تعريف "عت" سمة دلالية "سد"

سمة مفهومية "سم"

المصطلح

المستوى اللساني | مخطط تعريفي | مستوى إدراكي

المصطلح(الشكل)

صياغم: ص1، ص2، ص3

سمه معنى: سد1، سد2، سد3

عت1، عت2، عت3، عت4، عت5

سم1، سم2، سم3، سم4، سم5، سم6

.
.
.

تحرير التعريف

ويبدو لنا اليوم بأن هذا التمثيل يختزل العلاقة بين المستوى الإدراكي والمستوى اللساني وفيه بعض من قلة الدقة:

أ) المصطلح والمفهوم هما وحدتان مستقلتان. فجزء من النشاط الإدراكي يخرج عن سيطرة اللغة لأنه قد يوجد مفاهيم بلا تسمية؛

ب) لا يمكن أن توجد علاقة ثنائية الاتجاه بين وحدات التسمية (صياغم) والسمات الدلالية وفي بعض الأحيان نفس الصيغم قد يؤدي إلى عدة سمات دلالية وبعض السمات الدلالية لا يمكن أن يعبر عنها على شكل لساني في التسمية؛

ت) السمات الدلالية (في كنف نظام لساني) هي تعبير عن السمات المفهومية ومجموع هذه السمات الدلالية مأخوذة ومعتبرة في سياقها الخطابي تشكل المخطط التعريفي وانطلاقا منه تحرر التعريفات؛

ث) لا يبين بأن المصطلح هو أيضا وحدة اجتماعية ثقافية لأن مصطلحية ما هي هيكلة مكونة من اصطلاحات حقل ومجال نشاط مهني اجتماعي وأن توزع الحقيقة والعالم إلى الحقول هو توزيع ذاتي ومحدد اجتماعيا وثقافيا. الاصطلاحات هي انعكاس ثقافة واستعمالها انعكاس لمعرفة أي اتخاذ موقع إزاء الحقل.

وباستقلالية عن التمثيلات الخططية فإن حصر حدود مفهوم ما وبالتالي عبارة المدلول لوحدة مصطلحية تتم في ظروف محددة وفي إطار رؤية للكون. فإذا توجد علاقة بالمرجعية.

2.4.3. المصطلح: وحدة مرجعية

الوحدة المصطلحية هي من بين كل الوحدات المعجمية التي يكون فيها "حضور دائم للمرجعية زيادة على الوظائف الأخرى اللسانية" (كابري، 2000أ: 29).

ولإبراز الخصوصية المرجعية للوحدة المصطلحية مقارنة بالوحدات الأخرى المعجمية يؤكد ساجير (1999: 45): "ابتكار صنف "مصطلح" المرجعي يمكن أن يمثل إضافة واعية واعتباطية للإنسان في تطور اللغة الذي رافق تطور المجتمعات البدائية. وبعبارة أخرى يجب أن نفترض بأن المصطلحات أدخلت كتصويب لغموض ولفضفضة عموم كلمات اللغة وأن تطور أصناف الأسماء يمكن أن يوصف تقريبا كانتقال من مرجعية فردية إلى مرجعية صنفية وفي الأخير أيضا مرجعية عامة".

المرجع هو شيء من العالم الذي يسميه الشكل اللساني. هذا التأكيد والإثبات يطرح مشكلة العلاقة بين اللغة والحقيقة. اللغة بكلماتها واصطلاحاتها هل تسمي الحقيقة أو تصورا لهذه الحقيقة؟ الفرضية الثانية تبدو أكثر إجماعا عليها. وبعد روسو Rousseau (1998) توجب التفريق بين المرجع (شيء في العالم). والمحال إليه (الصورة المنجزة مفهوميا) في كنف مسار المرجعية والتي يعتبرها بورتين Portine، (1998) كانعكاس أشياء العالم. المرجع هو هكذا مستقر عكس صورته المشكلة والتي لا تبقى مستقرة وتتغير. واللغة حسب

هذا الكاتب تبني رؤية مرجعية لإظهار فهم العالم من "خلال استعمال كنمط تسمية" (بورتين 1998: 17).

المرجعية محددة بالتسمية وبالتفاعلات المتتالية[1] وتبرز مع التغييرات التي تسمح من تفسير بقاء التسميات في مواجهة تحول المراجع. (جودان، 1996: 611)[2]. ويتم بناء المرجعية في إطار تطبيق عملي وتجربة نشيطة ومشتركة للعالم أعطيت لها أسماء". (جودان ، 2000: 156) وتعبرعن المعايير الاجتماعية. الهدف المرجعي للمصطلحات في الخطاب هو أيضا بناء مشترك اجتماعي نظرا لأن المصطلحات موجودة في هذه المنتوجات الاجتماعية التواصلية والتي هي النصوص. ووصف علاقة المرجع مع المفهوم هو وصف للطريقة التي بحسبها يتصور الناطق الحقيقة ويجردها مفهوميا.

الوحدة المصطلحية كباقي العلامات اللسانية وكوحدة مرجعية تشير إلى ما "تسميه أي مرجعيتها" و"كيفية كينونتها" أو "نمط وجودها يعني معناها". (روسو، 1998: 35). علاقة بين المصطلح والمرجع والمرجع إليه هي بهذه الطريقة ظاهرة لسانية ولكن أيضا ظاهرة فعل تلفظي وبعبارة أخرى ظاهرة لغوية وكلامية. في الوجود الخطابي للمصطلحات يمكننا القول بأنه أبعد من مرجعيتها الدونية فهي تمتلك مرجعية مغتنية بواقع "أنها استخدمت في فعل التلفظ" (روسو 1998: 39). والجزء المفهومي كالمصطلحات هو قابل للتحليل في الخطابات عبر مسار المرجعية المتشاركة الخطابية وهي إمكانيات إعادة الصياغة وباستدراك الكناية أو التسمية الاحتوائية مثلا.

في هذا البحث حيث نريد إظهار أهمية إعادة صياغة فإن المصطلح هو أيضا نظر إليه "كمرجعية خطابية وتذكرية وحفظ وهي بناء متدرج للمحال له حسب الزيادات المتتالية" (روسو 1998: 40). الإنجازات الخطابية المتتالية للمصطلحات محققة الدلالات كإعادة صياغة لسانية للسمات المفهومية تقوم بإعادة تنظيم لمعانم مرتبطة بالمصطلحات ولو كان هناك تباين مع المعاني النمطية.

---

(1) يؤكد لانجاكير (1997: 248) بأن ' بنية اللغة تكمن أولا في ذهن فرد ولا تتحقق إلا بالتفاعل اللساني'.

(2) وتبعا لمصطلحات روسو (1988) يتوجب الحديث هنا عن تحول المرجع.

وكما أن تسميات شيء من العالم هي 'انتقاء لوجه مما يمكن ان يمتلكه' (1998: 24) في مسار إعادة الصياغة ورغم أن المرجع هو وحيد لكن المرجع إليه يمكن أن يتغير علما بحركية وتطور الأنظمة الإدراكية وتمثلها الخطابي التي يبرزها مسار إعادة الصياغة.

وذكر المرجع في المصطلحية يتم في تعريف المصطلحات. وأبناك المعارف المصطلحية هي وسيلة للوصول إلى المرجع الذي يستذكر المرجع إليه، لأنه كما يؤكد (تـوارون 1994) المعرفة الحقيقية هي من مستوى مرجعي وليس فحسب لساني. هذا الاستذكار يتم بواسطة التسمية.

2.4.4. المصطلح وحدة تسمية

المصطلح كوحدة لسانية هو تسمية لمفهوم[1]. التسمية هي نشاط تصنيفي يصبغ على شكل لغوي تصورنا للعالم. وهي أيضا نتيجة لهذا النشاط الذي هو هذه الوحدات اللغوية التي ترسم تخطيطيا وتلخص التمثل على شكل مرمز. وكمسار فالتسمية هي ضد الدلالة لأنها هذه تكون من الاسم إلى الشيء عكس الأخرى التي من الشيء إلى الاسم.

التسمية هي مسار تخصيص الكلمات بمرجعيات تعكس التفاعل بين الفاعل والعالم وهي إذا إعادة تجريد مفهومي. وهذا التفاعل بين الفاعل والشيء يدلل واقع كون التسميات يمكنها أن يكون لها علل ثقافية[2] كما يؤكد إيدما Edema، (1998). الربط بين التسمية والتصور الثقافي يندرج 'بشكل أساسي في علاقة: الدال والمدلول أو بالضبط الدال المدرك عندما يتعلق الأمر بالمصطلحية' (ديكي كيديري، 1999: 580).

---

(1) حسب النظرية العامة للمصطلحية لكل مفهوم لا يوجد إلا تسمية واحدة. وبالطبع هذه الرؤية ترفضها التوجهات الأحدث في نظريات المصطلحية.

(2) يمكن العثور على أمثلة تعليل ثقافية للتسميات في نونيس (1997: 173-195). وهذا الكاتب يحلل أمثلة تسميات الأمراض لدى ساكنة القرى الريفية البرتغالية.

إن تسمية المفاهيم تهم الفلسفة (مع علاقة بالأنطولوجيا والمنطق) واللسانيات. ووستير قال بذلك عندما أكد بأن التسمية تتميز بعلاقتين أساستين العلاقات بين الفرد والمفاهيم من جهة ومن جهة ثانية العلاقات بين العلامة والمعنى[1].

وفيما يتعلق بوجهة النظر اللسانية يعتبر كليبير Kleiber (1984: 77) أن: "في اللسانيات التسمية هي مفهوم بحدود غير واضحة وحصر حدودها توسعها يختلف كثيرا حسب النظريات والكتاب. التعريفات "الواسعة" تقدمها كعلاقة تجمع العبارة اللسانية بوحدة خالسانية، التعريفات "المتوسطة" تدمجها في العلاقة التي توجد بين الوحدة المرمزة وهي كلمة معجمية في المقدمة ومرجعيتها، والتعريفات "الضيقة" أخيرا تحصرها في الربط الإشاري المسمّي بين صنف النحوي الاسمي الذي نفضل منه الاسم والصنف المرجعي المقابل".

في مقاربتنا وبعد بواسون Boisson (1996) نعتزم رؤية جانب التسمية للوحدة المصطلحية[2] كملخص انتقائي وناقص لتعريف لأن التسمية لا تحتفظ إلا بجزء من السمات المتولدة الناتجة عن مخططات التسمية وبعد تطبيقها على ما يسميه بواسون المصفاة المعجمية التوليدية الصورية ودمجها في ما يسميه بوتيي Pottier النمط العلائقي. غير أن هذا الانتقائية الناقصة لا يمكنها منع الوصول إلى المفهوم انطلاقا من التسمية. وجلي بأن وحدة مصطلحية (شكل لساني) يمكن أن يكون أكثر شفافية إذا كان عدد كبير من السمات المفهومية مدمجا في مسار التسمية.

"إذا كان كل عنصر تسمية في علاقة ثنائية الاتجاه مع كل عنصر مفهومي سنشاهد خلق مصطلح تعريف يكون تفعيله في الخطاب حساسا"(تواورون، 1997: 119)[3].

السمات غير المذكورة تستنتج حين التأويل بمساعدة المعارف الموسوعية لمستعملي للخطاب.

التأكيد على أن التسمية هي تعبير عن بعض السمات المفهومية يعود للقول بأنها تشمل معلومات، وكما يسطر تواورون Thoiron وبيجوان Béjoint (1998: 69) يمكنها

---

(1) تتميز التسمية بعلاقتين أساسيتين من جهة العلاقات بين الأفراد والمفاهيم ومن جهة ثانية العلاقات بين العلامة والمعنى" (ذكرته كابري، 1996: 33).

(2) عد لبوتيي (1980) حول تسميات وحدات دلالة التي تعبر عن سمات مفهومية وكذا ترتيبها الهرمي.

(3) صعوبة تداول المصطلحات الطويلة في الخطاب رغم أنها معللة وواضحة يفسر استعمال المختزلات.

احتمالا أن لا تكون مكررة في التعريفات. ونقول بأن هذا التكرار لا يمكن تركه إلا عندما تكون التعريفات طورها جمهور له دراية جيدة بتحليل مكونات التسمية.

وبتلخيص، التسمية هي بشكل ما تمثيل ملخص للمفهوم. والتسمية تحيل إلى المفهوم في كليته ولكن العلاقة بينهما ليست متجانسة لأن المفهوم ليس مسمى كلية وبشكل ظاهر. العلاقة بين التسمية بمفهوم يقال عنها أحادية التسمية عندما يكون كل مفهوم تقابله تسمية واحدة إلا أن هذا ناذر. وما هو أقل نذرة هو أنه مقابل مفهوم توجد عدة تسميات يصعب أن يقصيها توحيد مقصود. هذه العلاقة لم يكن لها اسم ولذلك إزاء "أحادية التسمية" أطلق عليها ديبكير (2000: 107) "عديدة الأسامي" وقد نسميها "متعددة التسميات".

إن تحليل الوحدات المصطلحية كنتيجة لمسار التسمية مهم لدراسات العلاقات بين الجانب اللساني بمعنى ضيق والجانب الإدراكي لأن هذه النتيجة هو وحدة معجمية ووجودها الخطابي هو مفتاح الوصول إلى المعارف والعلم التي تمثله.

2.4.5. المصطلح وحدة تمثل

اللغة هي مؤشر معتبر مفضل في التنظيم المفهومي لأنه في "خدمة التمثل الاجتماعي النفسي لمن يستعمله" (جريز Grize، 1996: 24). ولهذا السبب يمكننا أن نقول بأن المصطلحات (التسمية) تمثل[1] المفاهيم.

مسألة العلاقة بين اللغة وتمثل العالم هي من النقاشات الأساسية في حضن فلسفة اللغة ولنذكر بكتابات فريجه Frege أو الأحدث منها ككتابات كوين Quine ودافيدسون Davidson وروتري Rotry أو لانجيي Langier من بين الكثير. بالنسبة لفريجه اللسان لا يمكنه إلا أن يقوم بتمثيل[2] خاص للعالم. وفلاسفة اللغة المعاصرون يولون أهمية قليلة للتمثل. فكتاب مثل رورتري ودافيدسون يبتعدون عن مسألة وظيفة تمثيل اللغة هذه

---

(1) كورديي Cordier (1994: 5-6) يعتبر وجود تمثيلات دلالية متواترة أو مرحلية وتمثيلات دلالية نموذجية. ورغم تواجدها على مستويات مختلفة إلا نه يمكن بناء علاقات بين الأولى والتسميات غير الثابتة (كبعض الترديد الجملي) وبين الثانية والتسميات المتّسقة.

(2) مفهوم التمثيل عند فريجه قريب من مفهوم المؤوّل عند بيرس.

ويهتمون إلى حد ما بما سمي "بالفلسفة التحاورية" وحسب ماركيس Marques ، (1997: 16).

"يبين ديفيدسون أن طبيعة لغة الإنسان لا تشكل أولوية لملء بعض أدوار نظرية المعرفة كتنظيم الخبرة، وتمثيل وقائع، وما إلى ذلك، ولكن في الممارسة بين موضوع التحاور بين فاعلين، بالمهمة الأساسية نظريا وعمليا تتمثل في إنتاج أشكال ترجمة و تأويل فعالة".

وبالنسبة لرورتري ما اللغة إلا وسيلة يستعملها الإنسان في تطور ومتابعة الممارسات الاجتماعية.

العلاقة بين اللغة والحقيقة تؤدي بنا إلى حوار أفلاطون، ودراسته المفصلة تلزمنا بتحليل العلاقة بين التسميات والمرجعية من زاوية وأفق فلسفي ومنطقي. فالواقع ليس إذا معطى عديم الشكل إذ هو مهيكل ومحدد ومعرف في اللغة. وإدراكنا كناطقين يبني مخططات تأويل التي تبرر المرجعية غير المحددة.

وفيما يتعلق بعملنا والذي لا يتموقع في إطار فلسفة اللغة نعتبر بأن اللغة عموما وفعل التسمية خصوصا ممثلا لتصورات وفهم للحقيقة. ولو كنا ملزمين بمعارضة بعض نظريات فلسفة اللغة التي تولي أهمية قليلة لوظائف التمثيل والتواصل المخصصة باللغة (أو ترفضها) فنحن ننطلق هنا من متن معطيات نصية، وإذا لسانية المنتجة للتواصل في محاولة رؤية خصوصا كيفية بناء وتنقل التمثيل اللساني والمصطلحي. وبالفعل نعتبر بعد كولويلي Cullioli (1987) بأن التلفظ هو نشاط ممثل يضعف تمثيل نشاط المعاني لذاتها وللآخرين.

تصور الوحدة المصطلحية كوحدة ممثلة يسمح أيضا برؤية تغيرات هذه التمثيلات حسب مقاييس اجتماعية مصطلحية وتكييفها الخا لساني.

"منذ أن أعلن بأن هدف المصطلحية هو تمثيل ونقل المعارف فالبعد الثلاثي اللغوي والإدراكي والتواصلي الكامن في كل وحدة مصطلحية في إمكانه أن يكون قادرا على تكييف مبدأ التغير (شكلا ومعنى) ليس فحسب لأسباب ترابط وتماسك معرفي مع تطور المعارف العلمية بل وأيضا مع تكاثر الابتكارات والتحولات وتقادم (هجرة) المصطلحات التي تكون معجم اللغات المتخصصة".

الأهمية الممنوحة لوظيفة المصطلحية والمصطلحات تمكننا خصوصا من النظر في مختلف تمثيلات المعارف التي يقوم بها المتخصصون وغير المتخصصين[1] وتبرر فائدة دراسة إعادة الصياغة في الخطاب حيث هي، من بين أشياء أخرى، البرهان على اهتمامات تقريب هاتان المجموعتان من المعارف.

2.4.6. المصطلح: وحدة معرفة

يمثل المصطلح مخططا مفهوميا وإذا معارفا وفي نفس الوقت يُستعمل كوسيلة نقل وفهم للمعارف لأنه كوحدة لسانية هو (مثل اللغة) أساسا متعدد، فمن المسلم به أنه إبداع وانعكاس ثقافة ومن الوسائل الأساسية لتكونها ونقلها (لانجاكير Langacker، 1997: 24)؛ ويتعلق الأمر بوحدة معارف متخصصة تستمد خصوصياتها من وجودها اللساني والخطابي: المصطلحات هي وحدات معارف.

وتعود كابري إلى هذه النقطة: "من خلال المصطلحات المستعملة في الخطاب تتمثل وتثبت المعرفة المتخصصة ومن خلال المصطلحات ينقل المتخصصون في معظم الحالات معارفهم" (كابري، 2000ب: 3).

المصطلحات تعبر عن معارف ولها سلطة تشييد جسور بين ما هو معروف وما هو جديد. وتحليلها وبالخصوص تحليل عملها الخطابي يمكن أن يكون له دور مهم في إطار التعليمية ونقل وتعلم المعارف.

هذه الوحدات التي تسميها تيميرمان Temmerman (1999) "وحدات الفهم" والتي تمثل معارف هي في نفس الآن وحدات فهم ووحدات تأويل. والسياقات اللسانية والتحريرية والكتابية لعباراتها تساعد في الفهم والمصادقة على التأويلات. وتدعم تيميرمان (في إطار المقاربة الاجتماعية الإدراكية للمصطلحية) بأن نقطة البدء في التحليل المصطلحي لا يجب أن تكون المفهوم (كما كان الوضع في المصطلحية التقليدية) ولكن وحدات المعارف هذه معتبرة في الخطاب. والكاتبة تبرر زاوية النظر هذه بالقول: "الناس تفهم العالم من خلال

---

(1) يبرز عمل نورماند وآخرون (2000) الفروق بين صنفي التمثيل في مجال الاقتصاد.

الأطر الإدراكية أو النماذج الإدراكية المثالية وفيها يعبر عن أنماط مهيكلة لوحدات الفهم" (2000: 223-224) وحسبها فقلة قليلة من المفاهيم لها وجود موضوعي.

مناقشة هذا التبرير الأخير يدفعنا إلى أسئلة نفسية إداركية ونفسية لسانية. ونسجل مع ذلك بأن وجود المفاهيم هي احتمالا قبلُ لسانية وأن ولادة مفهوم هو إذاك نتيجة ظاهرة حركية مكونة من مراحل إدراكية قبل لسانية ولسانية. واعتبار هذه الظاهرة في هذه الرؤية يُمكننا من التفكير بأن آليات البناء المفهومي يمكن أن تنتج وتبرز في الخطاب بإعادة صياغة.

المصطلحات تمثل المفاهيم والمعارف وهي عرض مسرحي للمعنى الذي يعيد بناء هذه المعارف التي نقترح استكشافها بتحليل إعادة الصياغة التي تتم في الخطاب لأنه بالتمثيل الخطابي يمكن فهم المعنى ثم المفهوم وبالتالي المعارف.

2.5 تلخيص

وضع علم المصطلحية في كنف اللغويات وتشارك تخصصاته وتحوله أكثر فأكثر في زاوية تتقاطع فيها تقانة المعلومات والتواصل وصناعات المعرفة وهندسيات اللغات والحقول المدروسة.

إن تطور المقاربات في مادة المصطلحية وسع من وضع وحدة المصطلحية؛ ونعتبر اليوم المصطلحات كوحدات معجمية متخصصة. هذه الوحدات لا تعتبر فقط كتسميات للمفاهيم ولكن يجب أن ترى أيضا كوحدات معجمية تعمل في نظام لساني خاص بكل مستعمل وبالمجموعة البشرية التي ينتمي لها. ودراسة المصطلحات يجب أيضا أن تتم مع الأخذ بعين الاعتبار استعمالاتها في مختلف الظروف التواصلية.

وكما يؤكد بارجو Bargot فإن قبول مصطلح يعني ضمنا، توافقا مع مخطط الدلالة ومقامها في تنظيم الحقل ومع بيئتها ومحيطها، "فمصطلح هو مفهوم "أ" في مقام "ب" في محيط "ج" ومنتم لحقل "د" (بارجو، 1998: 93).

المصطلح في هذه الرؤية "ليس بمصطلح إلا لكونه تحت متتالية أوضاع متداخلة: وضع النص ـ الخطاب ووضع مبدع النص ووضع المستقبل ـ فكاك الترميز والظرف البي خطابي أو تشارك تخصصاته" (بولانجيه Boulangier، 1991: 24) و يمكن أن يستمد

"خصوصيته من الاستعمال الذي يتم في كنف مجموعة تتشارك نفس التجربة" (جودان Gaudin، 1993: 76).

التغيرات التي حدثت في المقاربات النظرية للمصطلحية تمكننا اليوم من تصور المصطلحات كتمثل للمعارف وتدفعنا إلى تحليلها في كنف محيطها الخطابي. وهي مظاهر تجريد مفهوم والتي لا يمكن أن يصفها المصطلحي إلا بدراسة الخطاب وعملها. التحليل المصطلحي لا يهتم فحسب في هذه الحالة بالبحث على التسمية ولكن أيضا على تحليل التوارد (التواتر) الخطابي للتسميات الذي يساعد في حصر المفاهيم المسماة وفهم المعارف والعلوم المعبر عنها.

ونظرا لكون "تجريد المفاهيم وهو الآلية التي بواسطتها يحول المرسل تصوراته وتخيله إلى علامة لسانية منتهيا إلى اختيار مداليل (معانم) والتي تمتلك بالطبع علاقة بعالم المرجعيات" (بوتيي Pottier، 1980: 23).

تعدد أبعاد للمصطلح (أو تعدد أوجهه في مصطلحية كابري) يجب أن يبرز. والأخذ في الاعتبار بتعدد أبعاد المصطلحات هو الذي يبين أنه يمكنها أن تحوي "سلسة من الرسائل يتفاوت غلافها ودرجة تطورها وترميز ودقة محليتها". (إيزيل Eisele، 2000: 137).

تحليل المصطلحات وبناء جزء من دلالتها في الخطاب يمكن من تحديد موقعها في شبكتها التي تنقل المعارف عن العالم وأن رؤية المصطلحية من منظور شمولي للمعارف القابلة للنقل من خلال إنجازات خطابية تمتلك في نفس الوقت وظائف تمثل وإحالة مرجعية وتنظيم وتواصل. وقد قوربت المصطلحات كوحدات معارف ممكنة المنال انطلاقا من الوجود الخطابي.

المفاهيم وتسمياتها هي وحدات التحليل المصطلحي. ونقطة البدء تكمن في المبدأ الذي يعتبر بأن التسمية المصطلحية تعبر وتمثل المعارف وأن التواتر في الخطاب يظهر أوجها مختلفة لهذه المعارف ومن ذلك أهمية فائدة دراسة معاودة الصياغة. هذه المقاربة التي تسير على خطى المصطلحية الاجتماعية و بالأخص نظرية التواصل والمقاربة الاجتماعية الإدراكية للمصطلحية تظهر أيضا التوجهات الحالية

"بابتعادها عن الهاجس المعياري فإن المصطلحية يجب أن تسير نحو تفكير حول العلامة، معتبرا في ماديته الخطابية و الظروف السياقية لكل تلفظ" (كامبيي Gambier، 2000: 49-50).

هذه المقاربة تظهر أيضا بأن البحث في المصطلحية يجب أن يتم انطلاقا من النصوص ومن المتن وهو ما يقترب من التوجهات الحالية في الأبحاث اللسانية المنضوية تحت أسماء "اللسانيات النصية" أو "لسانيات المتن" والتي في كنفها يمكن التفكير في إعادة صياغة ذاتية بين خطابية ونسجل بأن البحث الذي يتم انطلاقا فقط من متن لا يمكن أن ينفي وجودا مسبقا للمفاهيم. ودراسة معاودة الصياغة لهدف مصطلحي هو مثال طُرُق تأخذ في الاعتبار هذه الجوانب.

الفصل الثالث

إعادة الصياغة والمصطلحية

الفصل الثالث

إعادة الصياغة والمصطلحية

"إن دراسة إعادة الصياغة النصية تمنح بهذا للساني تموقعا يمكننا من الإحاطة ببعض الروابط بين الاختيارات التلفظية والتأثيرات التأويلية" (كاريرا Carreira، 1999: 245).

3.1. مدخل

إن تحول الفكر إلى لغة هو تثبيت صوري لمضمون إدراكي. ويتحقق المضمون الفكري والإدراكي لسانيا بصياغة حسب قواعد ترميز يدركها ويؤولها المتلقون المتحاورون، هذا الترميز يمكن من تبادل المعاني أي التواصل. وغالبا ما يتوجب على المتلفظ تكرار أو استدراك كلامه إما بنفس الكلمات أو بكلمات أخرى أي يصيغها من جديد. وفعليا فهو يشيد روابط تعادل بين وحدات الخطاب (والمفاهيم والتي هي شكلها) وبين وحدات أخرى من الخطاب التي يدخلها في تلفظه بأهداف جد محددة. وإعادة الصياغة حاضرة في كل حالات التواصل.

التثبيت اللغوي كتابة وبناء مجموعة جمل مرمزة وكونية تمكن القائم بها العمل من نقل فكره والتعبير.وتتم إعادة الصياغة بتجميع العلامات الأبجدية (وأحيانا الرقمية وربما الأيقونية) حسب قواعد نحو وباستعمال معجم. وهكذا تنجز ملفوظات وخطابات ونصوص. وهذا البناء هو مسار "المعنى السياقي والذي يتمثل في ربط علاقة بين وحدة وأخرى وصبغ معنى على واحدة منها نسبة للأخرى" (جرايز Grize، 1996:29). ويحدث ذلك في الحقل الثالث الإدراكي لجولي Joly (1997) حقل فيه ما يقال والعلامية[1]. وكما يؤكد جولي فإن الأمر يتعلق بمنح طبيعة محسوسة لمضامين الفكر وتجسيد المفاهيم. والتجسيد: "يحيل إلى مرجع (وهو ما هو وصف أو روي أو برهن) والذي هو موضوع تمثل

---

[1] الحقل الأول هو أين تتم عملية بناء المتصور (بين المفهوم والفكر السابق للخطاب) والثاني هو أين تتم الآلية الحدسية لبناء المرئي.

ذهني عند متلفظ الرسالة. وهذا التمثل الذهني (...) هو دوما متعدد الأبعاد" (فايول Fayol، 1997:146)

إن زيادة لفظ "إعادة" في "إعادة الصياغة" يضيف عنصرا دالا تأريخيا وزمنيا يجب الإلمام به جيدا لتجديد المفهوم المقابل. فمع إعادة صياغة لسانية معينة تليها إذا إعادة صياغة أخرى؛ وهكذا يتم إدخال فكرة المكان، أي سياق إعادة الصياغة إزاء المصاغ. الزمن والمكان يتجليان في التتابع الخطي للخطاب غير أنه في الحالات التي يظهر فيها المعاد صياغته بعد إعادة الصياغة لا يجب التقليل من أهميته. وباعتبار ظاهرة خطابية معينة كواقع تزامني آني، وحيث أن هدفنا هو دراسة إعادة الصياغات الموجودة داخل ذات الخطاب وليس بين عدة خطابات نقول بأن المعاد صياغته وإعادة الصياغة يتوجدان جنبا إلى جنب وأن ترتيبهما مرتبط حصريا بالتركيب المستعمل، لأن ترتيبها في الجملة يمكن أن يستهدف أهدافا محددة ويؤدي لتأويلات هي نفسها دقيقة واعتباطية.

وضمن الملفوظات فإن عملية الصياغة (المعبر عنها في عبارة إعادة الصياغة بزيادة لفظ إعادة) تكون غالبا في حاجة للاستدراك وتكرار الفعل. ومرسل الملفوظ في حاجة للعودة إلى كلامه وإعادة صياغته أي التلفظ به بطريقة أخرى.

ومن تحليل إعادات الصياغة نستمد معلومات ذات صبغة مصطلحية لنظهر أهمية دراسة إعادات الصياغة للأبحاث في المصطلحية.

3.2. حصر حدود مفهوم إعادة الصياغة.

إن التواصل الإنساني ينتج في الخطاب الشفوي أو الكتابي والذي تمت هيكلته بطرق تسلسل تحترم تناسقا منطقيا ويجب أن تبرز تلاحما داخليا للناتج النهائي. هذه الطرق لها عموما صبغة كناية مسبقة أو مؤخرة لأنها تكرر أو تسترجع المقولات السابقة لتسير بالخطاب قدما. وتوجد اختيارات بين عدة وسائل لاستعمال وتطبيق هذه الطرق ومن أمثلتها الاسترجاع والتكرار والترديد الجملي وغيرها. وما يهمنا منها هنا هو إعادة الصياغة.

كل خطاب هو صياغة مشفرة بوحدات لسانية (تكون طبيعتها ووضعيتها متغيرة بحسب مقاييس تواصلية ـ) لأفكار يرغب ملقيها في إيصالها. هذه الوحدات اللسانية هي

ملفوظات وجمل وكلمات تتبع صياغتها قواعد النظام. الصياغات الخطابية موجودة حسب الشروط اللسانية وشروط خا لسانية وهو ما أسميناه عاليه المقاييس التواصلية. وهذه المقاييس أبعد من القيود النحوية للنظام اللساني فهي تفرضها كل مكونات السياق التواصلي.

وداخل الصياغات التي تشكل الخطاب ولأسباب وبأهداف، سنفصلها فيما بعد، فإن صاحب الخطاب يدخل إعادة صياغات. وإعادة الصياغات هذه هي صياغات ثانية للمحتوى الإدراكي واللساني للصياغة الأولية.

لفظة مصطلح "إعادة الصياغة" والذي ورد أول مرة حسب معجم "مكنز اللغة الفرنسية" عام 1968 يدل على فعل إعادة الصياغة وهي إستراتيجية تواصلية وناتج نهائي لهذا الفعل. وإذا كانت إعادة الصياغة تتضمن عمليات على الأشكال اللسانية، فإن إعادة الصياغة هي استعمال لأشكال لسانية أخرى لاستدراك الأولى وتحديد قدرتها المعنوية. وبين الصياغتين: الصياغة (س) وإعادة الصياغة (ص) خلقت علاقة معنوية دلالية؛ ويعرف بيتار Peytard (1984: 146) إعادة الصياغة "كمجموعة تحويلات يقبلها خطاب صادر عن نفس مصدر وحده لتصبح "بطريقة أخرى" معادلة". إعادة الصياغة هي أكثر من إعادة تعبير عن تسمية فهي تصور مفهومي جديد يبني روابط (تعادل أم لا) دلالية وإدراكية بل ذرائعية بين وحدتي خطاب.

بعد هذه التأكيدات يجب علينا أن نحدد بأننا نعتبر صنفين كبيرين من إعادة الصياغة. فإعادة الصياغة يمكن أن تطبق على الأشكال اللسانية تقابل تسمية أو تعبيرا عن المفاهيم غير المعبر عنها بتسميات. وكما سنظهره لاحقا الإمكانية الأولى تعاين في إعادة الصياغة الرافضة وفي إعادة الصياغة بنيّة تعليمية مثلا؛ الحالة الثانية تلاحظ مثلا في إعادة الصياغة التي تقترح تسميات. وفي الحالتين يمكن أن نقول بأن إعادة الصياغة هي أن "تقول بطريقة أخرى خطابك ذاته أو خطاب واحد آخر" (كريرا Carreira، 1999: 245).

وكما يؤكد كاردين Gardin (1987: 95) "كل إعادة صياغة هي متفردة، بلا شك، ولكنها لا تتم مطلقا باسم التفرد بل على العكس تأخذ من مسلمة الترديد الجملي مرتكزا، وإذا من تحييد الدال والذي لا يفتر العمل العادي للغة من إبرازه: "بمعنى آخر"

و"بعبارة أخرى" و "أو" و"إذا أمكنني القول" و"يعني" و"بكلمة أخرى" تظهر كل مرة العملية المنجزة وتفصح عن برهان تعليلها كعملية إعادة إنتاج لنفس الشيء في نفس الوقت الذي ينتج المتكلم "الآخر".

إعادة الصياغة هي إعادة بناء التعبير عن المعنى وإعادة إنجازه في الخطاب بتجريد مفهومي ثان لمفهوم أدخل سابقا. وهي "مساعدة لتملك المفاهيم" (جودان Gaudin، 1996: 69)، أي استعمال تنوع الموارد اللسانية لحصرها وتحديدها جيدا وبناء المعارف. وحسب شوكو Chukwu (1993: 261) فإن نتيجة إعادة الصياغة هو "مقطع من الخطاب يستدرك نفسه بهدف تحديد وضبط حدوده ذاتها". ويتعلق الأمر بوسيلة تسلسل خطابي تسترجع بطريقة أخرى مجموع أو جزءا من الدلالة والسمات المفهومية المحققة في الخطاب.

"إعادة الصياغة ليست فحسب تفسيرا أو توضيحا. بل هي أيضا الاتفاق أو الاختلاف أو المعارضة. وهي أيضا تقييم مهارات القراء" (شوكو وتوارون Chukwu Thoiron، 1989: 48)

إعادة الصياغة تستلزم إذا مشاركة الكاتب في علاقته مع خطابه ومع محاوره. وهي نتيجة عمل حول المعلومة لتكييفها مع مرسل إليه محدد وحسب عمل محدد.

أهمية وتعقد دراسة ظاهرة إعادة الصياغة راجعة لواقع كونها "أنها تقتضي غاية ما فوق لسانية و بل عموما ما فوق تواصلية حول اللغة وحول التفاعل". (فيون Vion ، 1992: 220) وأن "التطبيقات العملية لإعادة الصياغة (...) لا يمكن التنبؤ بها وليست محصورة العدد (إلا في لحظة معينة) ولا يمكن التعبير عنها بشكل صوري خالص" (جاردين Gardin، 1987: 95).

إعادة الصياغة في إطار تصور وظيفي هي الحل الذي يلجأ إليه المتلفظ للحصول على فهم أحسن للمعاني الذي يحدده في ملفوظاته. وهي نوعا ما معالجة للعقبات التي يمكن منها أن نستنتج فرضيات حول هوية ومعارف المتلقي. وهذه المعالجة والتذليل وهي شرط لا غنى عنه لوجود حركية المعنى في الخطاب وهي تتحكم في التأويل. ويهتم ج. فونسيكا بواحدة من أهم قضايا إعادة الصياغة ويقول ما مفاده أن وعي الناطق بانعدام تلاؤم خطابه

كمقاصد تسمية لعالم مرجعيات والبحث عن الظروف المثلى والفعالة والملائمة لمسار التواصل والتفاعل (1992: 307-308).

وبقدر ما أننا نعيد الصياغة بهدف نقل جيد للمعارف وليس بالضرورة لتغييرها وحيث أن هذا البناء يمكن أن يكون تكييفا مع سياق جديد فإنه توجد علاقة بين إعادة الصياغة ونظرية التماثل (بوبر Popper، 1991: 45). هذا العمل الذي يهدف 'التوضيح' يتحمل مسؤولية وظيفة تعليمية وتفاعلية في مسار لولبي أوجدته العلاقة بين إعادة الصياغة والتعلم. إعادة الصياغة تساعد في المسار الحركي الذي هو تعلم المعارف. وهذه الإستراتيجية الخطابية تستبق ردة فعل المتلقي مع كونها ذات أثر وقائي ضد اللبس بتفعيل ما فوق لغة وبتوضيح التسميات المستعملة والمفاهيم المقابلة.

إعادة الصياغة كما حددت عاليه تبدو أنها الأقرب للترديد الجملي. ومفاهيم الترجمة والكناية والترادف وغيرها هي في علاقة مع مفهوم إعادة الصياغة. وكل هذه الوسائل تشيد علاقة تعادل بين وحدتين وهذه العلاقات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حين كتابة التعريفات انطلاقا من المعلومات النصية. وتفرض مع ذلك منهجيات و بالطبع نتائج مختلفة لأنها أيضا ذات أهداف مختلفة. ويمكن احتمالا أن تكون مستعملة كلها لإعادة الصياغة. مسألة الترادف بين إعادتي صياغة ترتبط بواقع كون احدى الصياغتين يمكنها المساعدة في تعريف الأخرى. الإحالة النحوية، الكناية[1] (المسبقة والمؤخرة) هي مسار لساني مستعمل لإعادة الصياغة أو لإدخال إعادة صياغات.

العلاقة بين إعادة الصياغة والترجمة هي ضعيفة الصلة بتحليلنا. فهي لا تطرح بالضبط في نصوص التوحيد المصطلحي مثلا. إعادة الصياغة تتم بالترجمة عندما توجد مصطلحية غير ثابتة أو عندما تكون بعض المفاهيم غير مستقرة أو مسماة. واستعمال المصطلح في لغة أخرى جد مستعمل آنذاك. وفي تلك الحالات غالبا ما يستعمل الكتاب المصطلح الأجنبي مسبوقا أو متبوعا بترجمته في لغة الخطاب ولكن خوفا من عدم الفهم تعاد الصياغة مع ذكر المصطلح الإنجليزي (مثلا) لأنه يفترض أنه معروف بين مجموعة العلماء. ما

---

(1) 'المعاودة بالكناية في تصور بوهلر هي شكل من الإشارة اللسانية مشتقة ونتيجة عكس لنمط عمل الحدوثي بالمعاين في حير نصي'(فونسيكا، 1992: 89).

قد يسمى بالترجمة في ذات اللغة ـ الترادف ـ هو أيضا إمكانية إعادة صياغة. وزيادة على هذه العلاقة (الشبه) تعادلية فإن تسطير التعارض باستعمال التضاد أو النفي هو أيضا من إمكانيات إعادة الصياغة.

إعادة الصياغة والترديد الجملي هي مفاهيم غالبا ما تختلط وبناء علاقة احتواء وانضواء بين الإثنين ليست بمهمة سهلة. ويعد فوش Fuchs (1982) في مقاربة تلفظية يمكننا اعتبار أن الأمر يتعلق بعمليات ما بعد لسانية[1] عبرها يظهر ناطق مهاراته اللسانية والتواصلية بعكس البعد الجدولي على المحور النسقي لمنتوجه اللغوي. والناطق انطلاقا من من تصورات ممكنة ومن إعادة صياغاتها المتتالية يختار زاوية نظر ويقترح على الأقل تعبيرين عن التمثيلات المفهومية. وهي أنماط مرجعية أي "طرق بواسطتها يعيد الفاعل (س) بناء المرجع إليه المستهدف حسب عدة مقاييس ظرفية خالسانية (الصورة التي يكون عن نفسه وعن الآخر ودوافع القول خليط معقد من المعتقدات والتمثيلات...)" (فوش Fuchs، 1982: 158).

الترديد الجملي ينجز على ثلاثة أشكال[2]: كإعادة صياغة (منظور بلاغي) وكعلاقة ترادفية وكتعادل صوري أو تعادل بين الجمل. الترادف يختلف عن الترديد الجملي لأنه نوع من علاقة داخلية لمعجم اللغة في حين أن الترداد الجملي هو نتيجة النشاط الخطابي ولا يستند إلى تعادل المدلول المقبول على مستوى اللغة.

في إطار التحليل اللساني للترداد الجملي يعتبر فرناديس (2000) ثلاث تيارات: الذرائعي والتركيبي الدلالي والتلفظي.

فالتيار التلفظي يولي اهتمامه أكثر لواسمات إعادة الصياغة ولتشكل الخطاب. وهذه المقاربة هي بالخصوص منصبة على منتوجات الفاعلين المتكلمين وعلى علاقتهم بالمقاييس الخارجية. والتشديد يكون على تحويلات المحتوى وعلامات نشاط إعادة الصياغة

---

(1) يسمي كوليولي "ما فوق اللسانية" العملية التي لا تورط إلا التقييم الذاتي لفاعل حول خطابه أو خطابات آخرين. ويصف فرنانديس النشاط فوق اللساني لكوليوني بأنه "عملية حذف تقوقع الفاعل في علاقته مع خطابه ذاته أو خطاب آخر من خلال تقليص المسافة بين قولين دون أن يتحقق ذلك التقليص في أي وقت بشكل تام" فرنانديس (2000: 196). ويحتفظ كوليولي بصفة ما بعد لسانية لتسمية البناء الواعي الذي يقوم به اللساني لتمثيل الظواهر اللسانية.

(2) حول تاريخ مفهوم الترديد الجملي عد إلى فوش (1980).

(مثلا: رابطات إعادة الصياغة) وإعادة الصياغة الذاتية ووضع الترديد الجملي للرابطات المدروسة أو لا.

والمقاربة التركيبية الدلالية تدرس العلاقة بين التحويلات التركيبية والمعادلة الدلالية بين الجمل وهو ما يفعله النحوي التحويلي. في هذه الرؤية نفهم من التعادل اللساني العلاقة بين ملفوظين.

أما التيار التلفظي فيصف الظروف اللسانية لإقامة علاقة ترديد جملي بين الجمل ويرى الترديد الجملي كظاهرة خطابية في حين أن التيار التركيبي الدلالي يراها كظاهرة من اللغة. ويبدو لنا بأنه لا يمكن أن يوجد تعارض بين ظواهر اللغة وظواهر الخطاب بل يجب أن ترى كمتممة بعضها لبعض.

الترديد الجملي هو عادة ما يعتبر كوصف مختلف لوضع مرجعي نضعه في علاقة مع ما ردد جمليا بواسطة معرفة المرجع إليه للعبارات. هذه العلاقة المفضلة بين الجمل المنظور إليها إما من زاوية تركيبية وتحويلية وإما دلالية وهي دائما بنيات (أشباه) التعادلات المرجعية أكثر منها دلالية.

إعادة الصياغة تختلف عن التفسير الجملي حسب فوش Fuchs (1994: 45) نظرا لكون: "على المستوى الداخلي للجملة (صرفم، مقطع) لا يمكننا الحديث عن الترديد الجملي (...). وتعتبر الجملة هكذا كوحدة دونية للتفسير الجملي؛ وعلاقة ترديد جملي لا يمكن أن تطرح إلا بين وحدات مكونة لمقولة قادرة على تحمل تصريح".

إعادة الصياغة في منظورنا ذي الهدف المصطلحي تتموقع بالضبط في المستوى الأدنى من الجملة ونتعرف عليها بتدخل المعارف اللسانية التي تمكن من تحليل بناء الخطاب[1].

الترديد الجملي هو إعادة صياغة ولكن إعادة صياغة ليست ضرورة ترديدا جمليا لأن مسار إعادة الصياغة يمكن أن يكون مختلفا. ولهذا السبب نميز إعادة الصياغة بمعاودة جملية وإعادة الصياغة التي ليست بترديد جملي فإن الأولى هي من طبيعة تزامنية والثانية تراتبية.

---

[1] ورغم هذا التفريق العملي سنتبع الخصوصيات التي عرضتها فوش (1982 و1994) لتخصيص الترديد الجملي وسنكيفها مع وصف إعادة الصياغات.

وكالترديد الجملي فإن إعادة الصياغة هي بناء (أشباه) التعادلات وسنولي في هذه الحالة أهمية أكبر للجوانب الدلالية لنضمّن لاحقا الجوانب المفهومية. وفعلا فتبعا للمسلمة البنيوية إذا كان بين تشكيلين لسانيين اختلافات شكل فإنه يوجد بالضرورة اختلاف في المضمون. ونتفادى الكلام عن الاختلاف بين الاثنين وسنتكلم بالأحرى عن تتابعية معنى ولو أن المرجع يمكن أن يكون وحيدا. تتابعية المعنى هذه والتشويه الذي ينجر عن ذلك لا يمكن أن تعتبر إلا إذا تموقعنا في إطار تصور حركي للمعنى مفهوم كمتقطع في كنف دلالية تركيبية.

يجب إذا التكهن بوجود "دلاليات مشتركة ودلاليات مختلفة / تفاضلية، وإنشاء درجات تعادل بين إعادتي الصياغتين حسب عدد العناصر الدلالية المشتركة" (فوش، 1982: 53). الدلاليات المشتركة تشكل ما يمكن أن نسميه النواة غير القابلة لإعادة الصياغة أي السمة المفهومية التي تحدد النموذجية والشروط الضرورية والكافية لينعدم تغير في المفهوم ولكن في المنظور.

نتيجة إعادة الصياغة "في نهاية مسار متواصل من التشويهات غير المهمة بل غير الملحوظة" (فوش، 1982: 49) يمكن إذا أن تكون تغيرا معنويا ولكن ليس بتغيير مفهومي بسبب المضمون الثابت. وبين المصاغ والمعاد صياغته يجب أن نتمكن من معاينة الخصائص التي رياضيا تحدد علاقات التعادل: التعدية والانعكاسية والتناظرية، ولكن اختزال علاقتها إلى تلك الخصائص يعني اعتبار علاقات الترديد الجملي (التي هي إحدى المظاهر الممكنة لنشاط إعادة الصياغة) بين الملفوظات كتعادلات ثابتة ومغلقة. إلا أن إعادة الصياغة هي نشاط حركي كما برهنت فوش Fuchs (1994): فمن وجهة نظر الكم يمكن أن تختزل أو تكثف ومن وجهة نظر الكيف فإن معيد الصياغة يمكن أن يشوه حسب هواه وإرادته الملفوظ الأصلي.

إمكانية تشويه للمعنى راجعة إلى العلاقة التي يمكن أن توجد بين إعادة الصياغة والتنميط الخطابي لأن التنميط يمكن أن يكون علامات إعادة صياغة.

"التنميطية هدفها العام هو ترجمة مختلف التعليقات أو التقييمات التي عبر عنها أي صوت متلفظ بخصوص بعض عناصر المحتوى الدلالي (...) وهي قادرة على التسرب إلى أي

مستوى من المعمارية النصية والتنميطات هي إذا تعود إلى البعد التشكلي لنص وتساعد في بناء تناسقه الذرائعي أو التفاعلي بتوجيه المرسل إليه في تأويل المضمون الموضوعي" (برونكارت Bronckart، 1996: 328- 329).

ويعرض برونكارت (1996، 132-133؛ 328-334) تصنيفية للتنميطات. ويدرس التنميطات في كنف آليات الدعم التلفظية ويميزها عن الآليات التنصيصية لأن هذه تشير إلى التقدم والتناسق الموضوعي وتبقى أساسا متمفصلة حول خطية النص" (1996: 328)، وهي ذات سمة نظائرية (1996: 328 -329)، في حين أن الأخرى هي نسبيا مستقلة عن هذه الخطية وعن هذا التقدم؛ والتقييمات التي تترجم هي في نفس الوقت محلية ومتقطعة (...) وهي قادرة على التسلل إلى أي مستوى من المعمارية النصية" (1996: 328-329).

فإذا إعادة الصياغة اللغوية ليست ممكنة إلا لأن عناصر النظام اللساني تمكن من علاقات بينها أساسا دلالية وحسب جودان Gaudin (1987: 95) "فهي تعلل فقط إذا وجد ترديد جملي وترادف في اللغة وقابلية ترجمة بين اللغات". ونقول بالأحرى بأنها تعلل لأن هذه في الخطاب ممكن استرداد علاقات الدلالة الحميمة بين الوحدات المعجمية والمقطعية الموجودة على مستوى اللغة ولأنه وبفضل مسارات البناء الخطابية يمكن أيضا بناء علاقات جديدة بينها. وعلاقات الدلالة الجديدة هذه هي التي يمكّن تحليل إعادة الصياغة من إبرازها.

3.3. إعادة الصياغة: المسار

3.3.1. العلاقة بين المعاد صياغته وإعادة الصيغة

إن دراسة إعادة الصياغة يجب أن تربط مختلف المحطات وتكوُّن الخطاب والكاتب والخطاب والمتلقي. هذه المكونات هي قاعدة كل نشاط تواصل وتستعيد تقريبا رسيمات خطط التواصل وخاصة وأن إعادة الصياغة هي "نشاط لغوي يتقاسمه كل الفاعلين المتكلمين" (كريرا Carreira، 1999: 245). ودراسة إعادة الصياغة من وجهة نظر تحليل الخصوصيات الداخلية للخطابات هي خصوصا دراسة للعلاقة بين المصاغ وإعادة الصياغة.

وباستعمال عبارات ميلتشوك Mel"cuk (1988: 46) يمكننا أن نؤكد ما يلي بأن إعادة الصياغة تتم "تحت مراقبة التمثيلات الدلالية للوحدات المعجمية مع اعتبار خصائصها التركيبية". وعلى مستوى معنى المفاهيم المعبر عنها. فالعلاقة المعجمية والخطابية بين المصاغ والمعاد صياغته تأخذ بعين الاعتبار التعادل أو ما يدل عليه؛ وعلى مستوى المرجعية فإن الهويات الموسعة بامتدادها هي المعتبرة.

علاقة التعادل بين صياغتين الراجعة إلى وجدود صياغة (س) ب(ص) يمكن أن تكون بارزة بفضل وجود واسم إعادة الصياغة أو مضمنة في حالة الما بعد إسناد التعادل ويجب أن تكون مدرجة انطلاقا من المؤشرات النصية. ولذلك فمن الأهمية التحقق من الطبيعة الدلالية لإعادات الصياغة المرتبطة ومن بنيتها الصرف تركيبية وطبيعة الرابطات التي تجمعها في علاقة.

والنتيجة المنتظرة من إعادة الصياغة، هي كما أكد عاليه، خلق روابط التعادل بين "سين" المعادة صياغته وبين "صاد" إعادة الصياغة الجديدة. وتكمن المشكلة في معرفة العلاقة التصورية والمعنوية بين الجزأين بالضبط. ولنرى بيانيا ذلك كأجزاء مسلمة بسيطة جدا.

أ) س = ص

ب) ب > ص

ت) س<ص

ث) س≠ص

الفقرة أ) تمثل حالات التعادل التامة يعني سين وصاد مترادفتين وكل الخصائص المفهومية "لسين" موجودة في "صاد". وهذا يتأكد في إعادة الصياغة المشكلة من تعريف (بتوسع أو باشتمال) بوصف شامل لخصائصها أو بتعداد دقيق لهذه الخصائص.

الإمكانية التي تلي (الفقرة ب) هي الأكثر تواترا. إعادة الصياغة فيها لا تسترجع إلا جزءا من المعلومة الدلالية والمفهومية للمصاغ. وهذا يبرر بأسباب الاقتصاد والتشكيل الخطابي. ولمتابعة الفكرة والعرض فلن نسترجع إلا جزءا من المعلومة ذات الصلة الوثيقة بهذا الهدف.

الملاحظة ت) هي التي تعطي فيها إعادة الصياغة تفصيلات حول المفهوم أكثر من المعاد صياغته. وهي حالة إعادة الصياغة التي تمت بهدف التصحيح الدلالي والذرائعي أو التسمية ذاتها.

والمسلمة الأخيرة (الفقرة ث) هي لما نغامر بالابتعاد عن إعادة الصياغة بمعناها الدقيق. وبأقل ما وجد من سمات مفهومية مشتركة بين سين وصاد زاد قربنا من ابتكار أو إدخال مفهوم جديد مختلف عن الأول. وهي حالة إعادات الصياغة التي استحدثت ووجدت لتصحيح تسمية أو استعمال مصطلحي أو انطلاقا من مفهوم معروف وبإدخال جديد.

من كل تلك العلاقات يمكننا أن نستنتج بأن المفاهيم تتشكل في الخطاب من خلال الشبكة الدلالية التي تشيدها إعادات الصياغة ومن الوحدات اللسانية التي تدل عليها والتي تربطها بعلاقة.

إن دراسة إعادات الصياغة كبناء مفهومي في متن يمكن أن يساعد في تحديد المرجعية والتمثيلات في الخطاب علما بأن إعادة الصياغات هذه تحاكي المسارات الإدراكية الاستنتاجية. وهذه المسارات تتكامل بتأويل مضمن المحتوى الدلالي وبالمؤشرات البي جملية.

ضرورة إعادة صياغة ثانية هي أحيانا البرهان على أن كاتب الخطاب واع بعدم تطابق ما صاغه مع المعلومة التي يريد إيصالها. ومن عدم المطابقة هذه تنبثق علاقات بين الصياغتين والتي تدفع بالعرض إلى الأمام وتبني المعارف حول الموضوع.

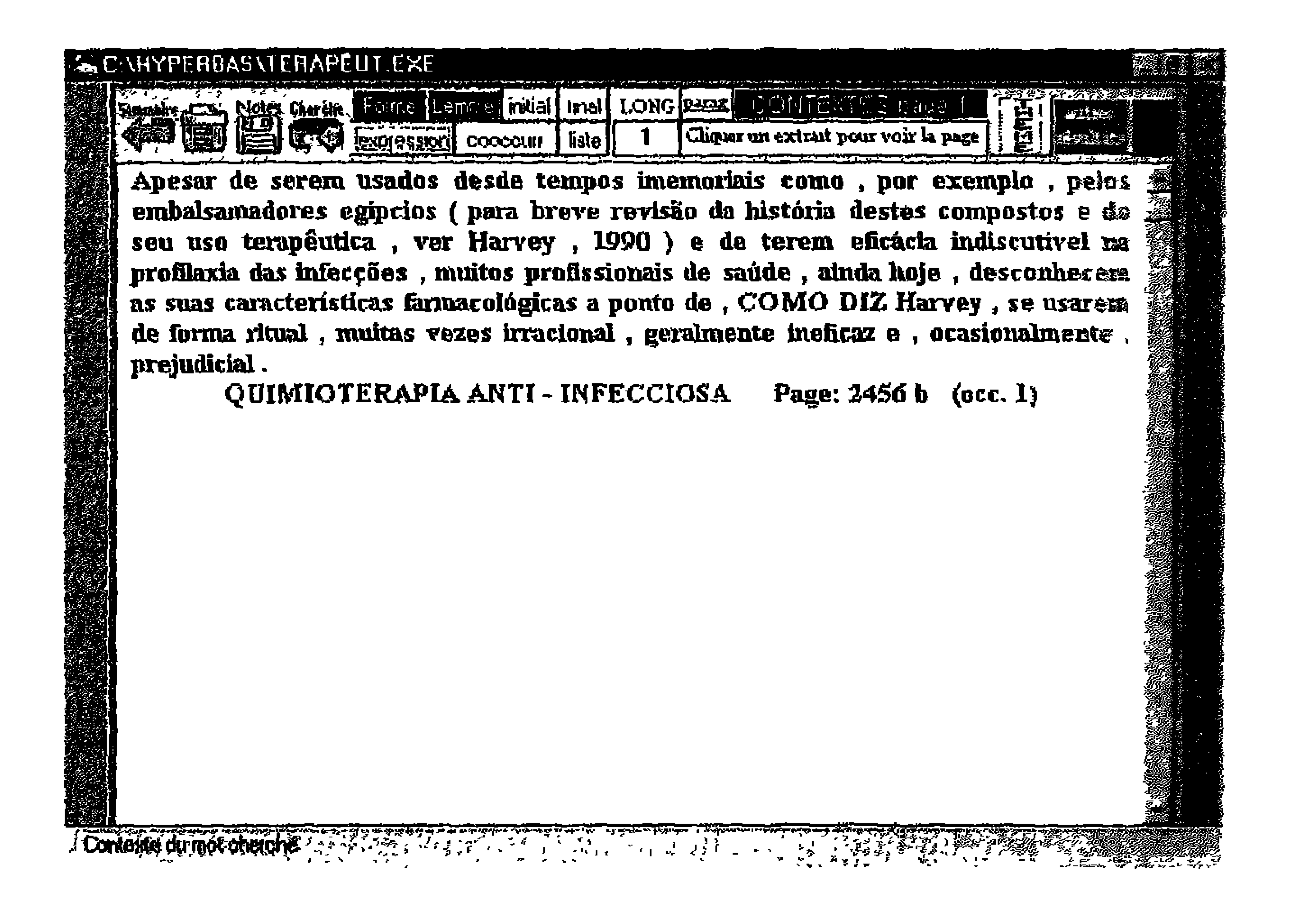
عدم التطابق[1] المعبر عنه بعبارات الربط بين الصياغات[2] (والتي يمكن أن تكون واسمات إعادة الصياغة) يمكن يكون بين:

---

(1) أوتيي روفيس Authier-Revuz (2000: 38) يعتبر عدم التطابق بين متحاورين معنيين بالعبارة أ) (si vous voulez= إذا ارتضيتم) مثلا ب) للخطاب مع ذاته لأنه تتقاطع فيه أخرى ولا ينتهي أبدا في ذاته، ويعبر عنها (comme on dit = وكما يقال)، ت) بين الكلمات والأشياء (إذا جاز التعبير pour ainsi dire)، ث)اللغة مع ذاتها المدخلة مثلا بعبارة (aux deux sens du mot = بالمعنيين للكلمة)

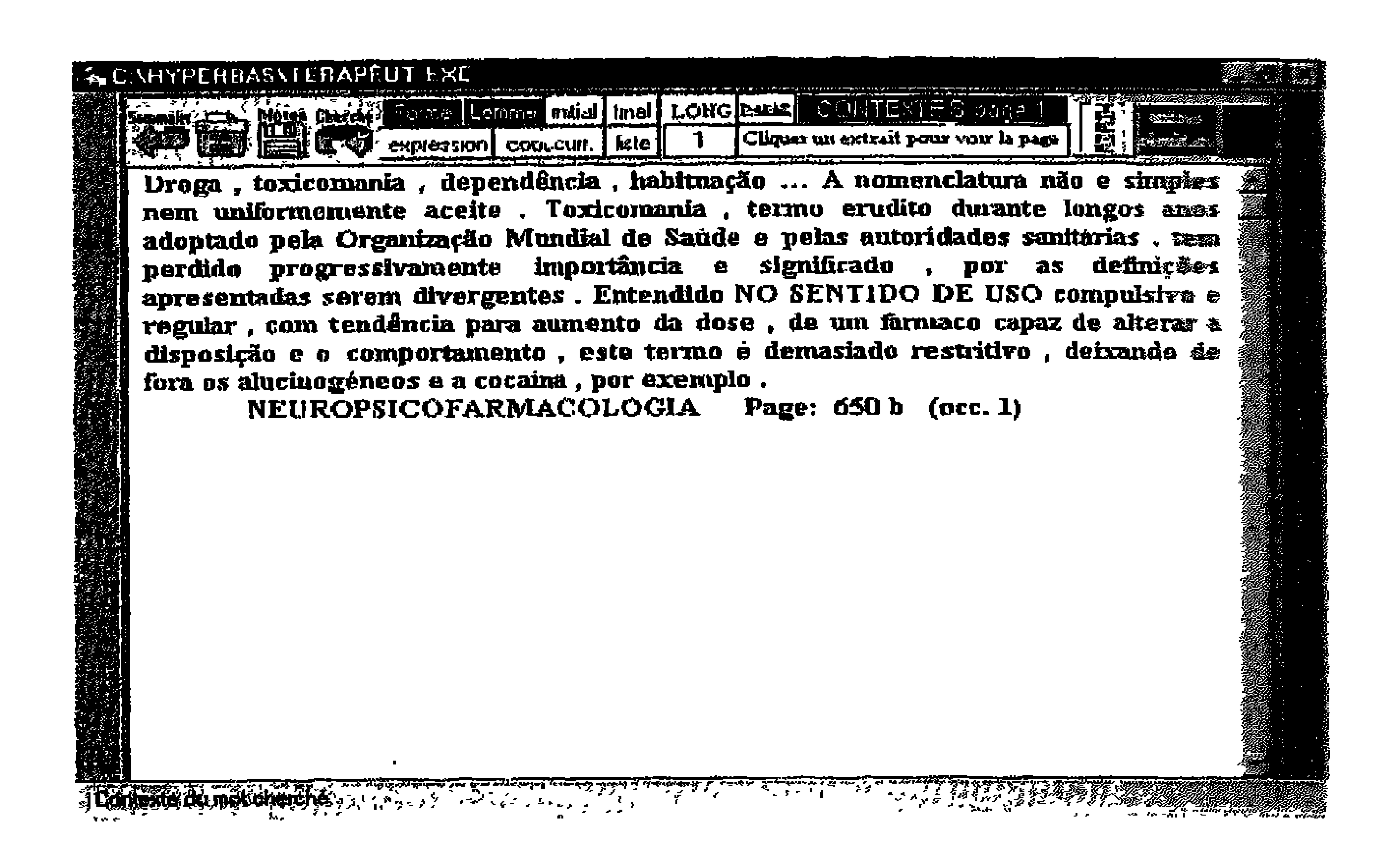
(2) روساري (1997) يميز الوظيفة التفاعلية للحجاج عن وظيفة إعادة الصياغة لكون هذه رهينة واسم.

أ) الخطاب مع ذاته والعبارات المستعملة يمكن أن تكون مثلا[1]: كما يقول س، بمعنى[2]، 'como diz X, no sentido de'

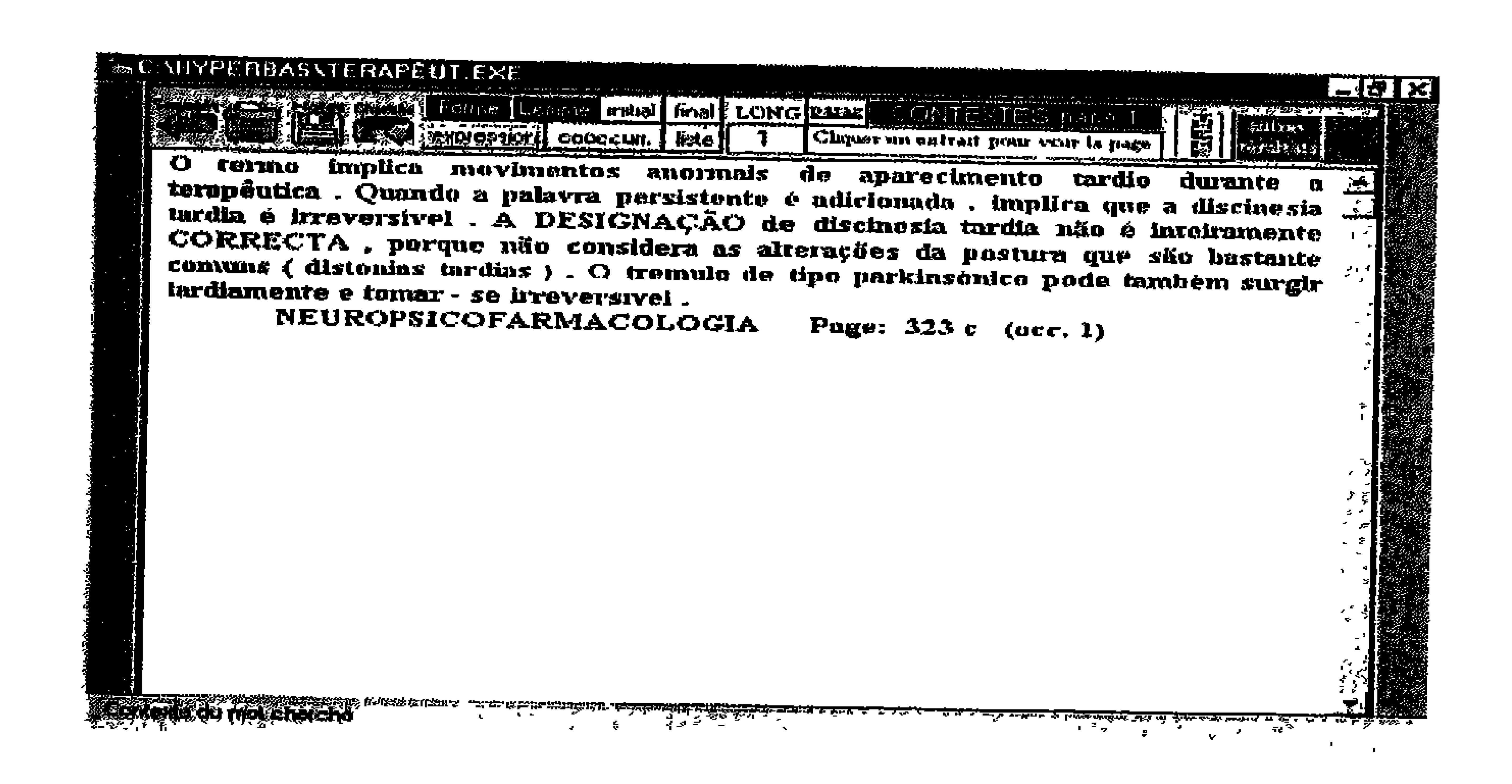


(1) تبرز الصور صورة طبق الأصل لشاشة الحاسوب حيث تظهر سياقات العبارات في المتن البرتغالي الذي تناوله الباحث بالدراسة؛ وقد كتبت العبارات بحروف كبيرة مع ذكر الصفحة وعدد التكرارات أسفل النص(التواتر) [ولا معنى لترجمة مقتطف المتن البرتغالي إلى العربية الظاهر على الشاشة].

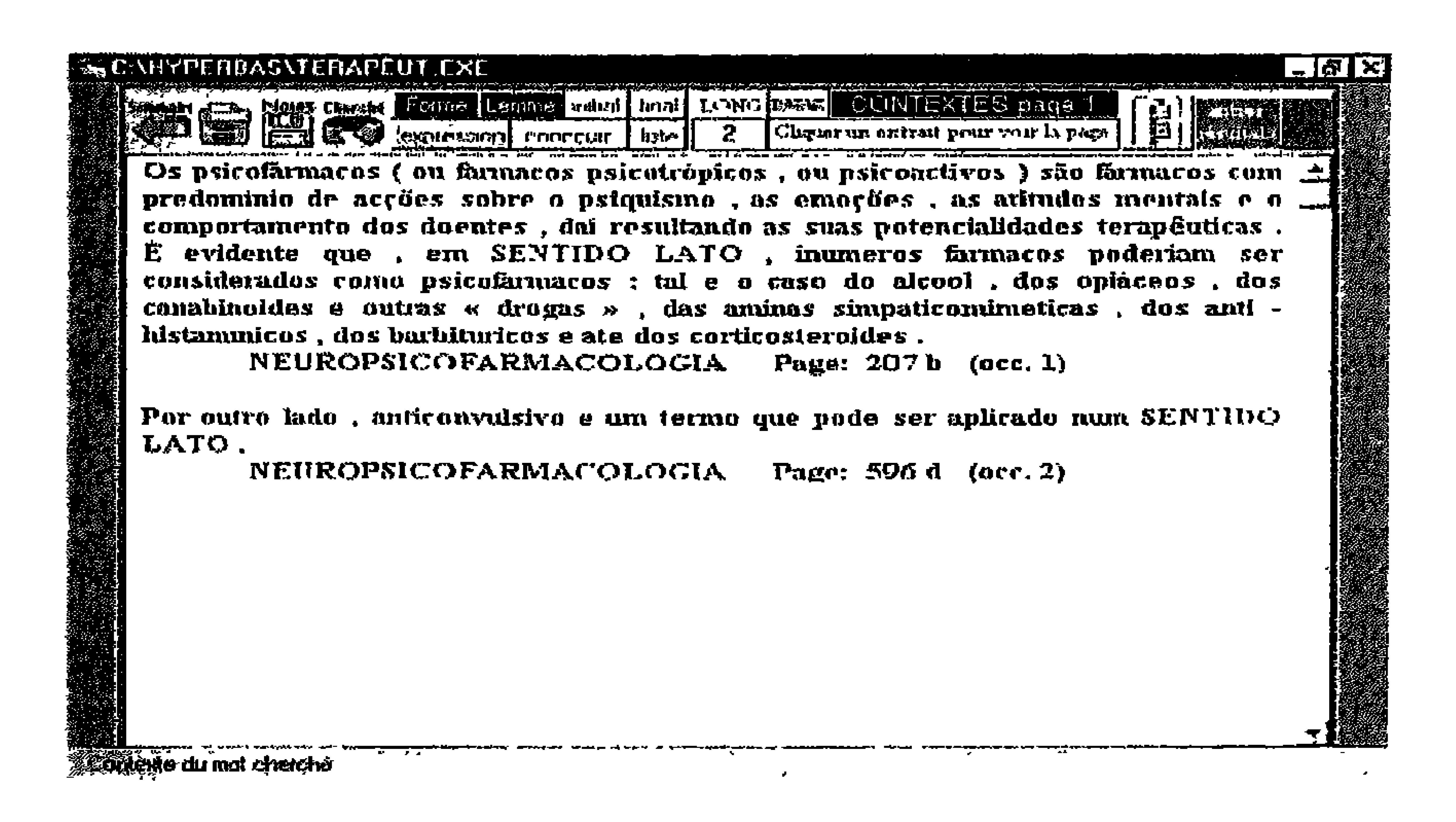
(2) الجداول التالية هي شاشات البرنامج المستعمل 'هيبير باز' مع السياقات المستخرجة من متننا.



ب) الكلمات والأشياء حيث تستعمل العبارات مثل: تعيين... وصحيح، designação ... correcta



ت) الكلمات ومعانيها الأكثر ترقبا مبرزة بعبارات مثل: بالمعنى الواسع، em sentido lato



C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE

Os psicofármacos (ou farmacos psicotrópicos , ou psicoactivos) são farmacos com predominio de acções sobre o psiquismo , as emoções , as atitudes mentais e o comportamento dos doentes , dai resultando as suas potencialidades terapêuticas . É evidente que , em SENTIDO LATO , inumeros farmacos poderiam ser considerados como psicofarmacos : tal e o caso do alcool , dos opiáceos , dos canabinoides e outras « drogas » , das aminas simpaticomimeticas , dos anti - histamınicos , dos barbituricos e ate dos corticosteroides .

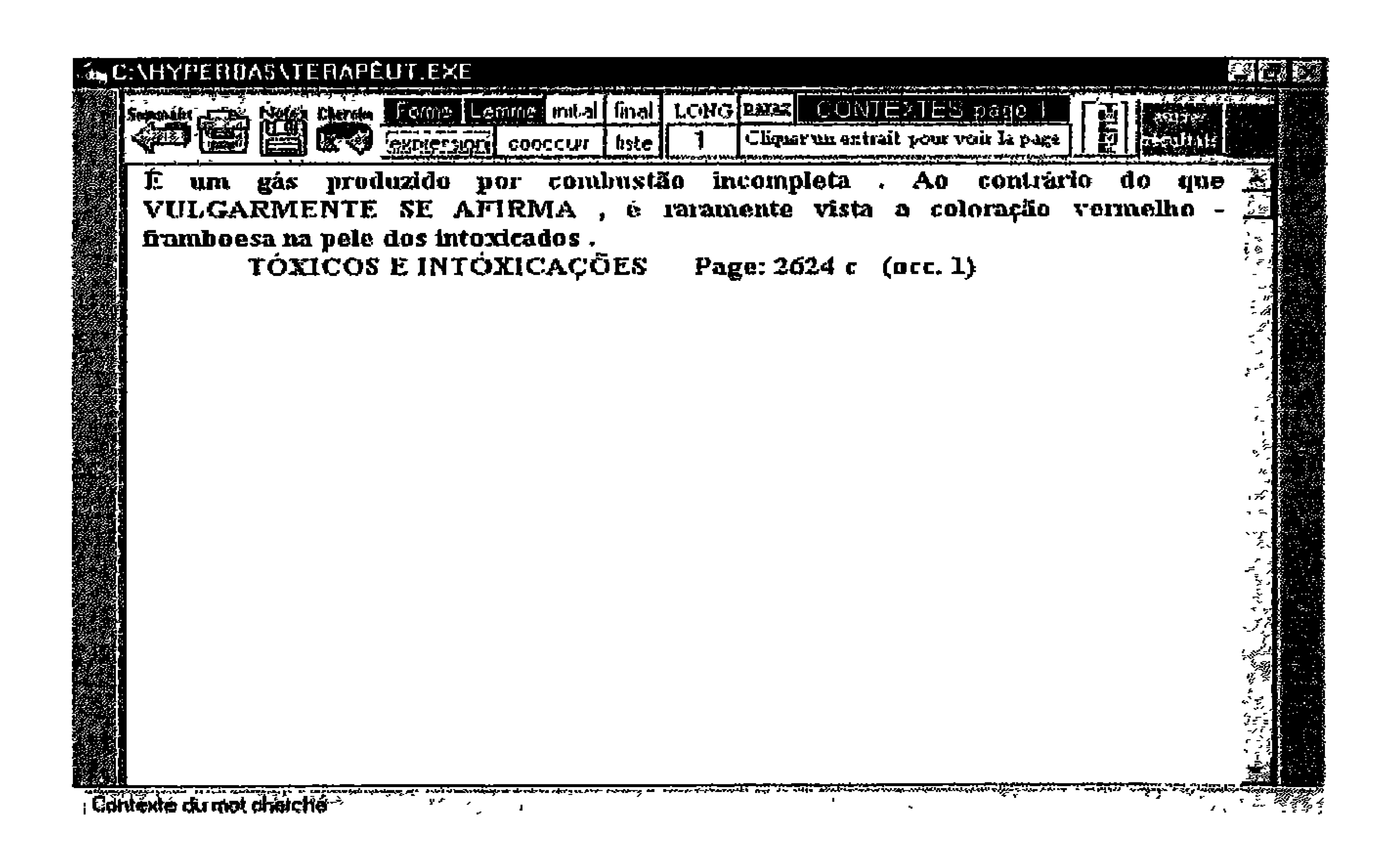
NEUROPSICOFARMACOLOGIA Page: 207 b (occ. 1)

Por outro lado , anticonvulsivo e um termo que pode ser aplicado num SENTIDO LATO .

NEUROPSICOFARMACOLOGIA Page: 596 d (occ. 2)

Contexte du mot cherché

ث) المتلفظ والمتلقي معبر عنه ب: تقول العامة وتسميه العامة vulgamente chamados, vulgamente se afirma

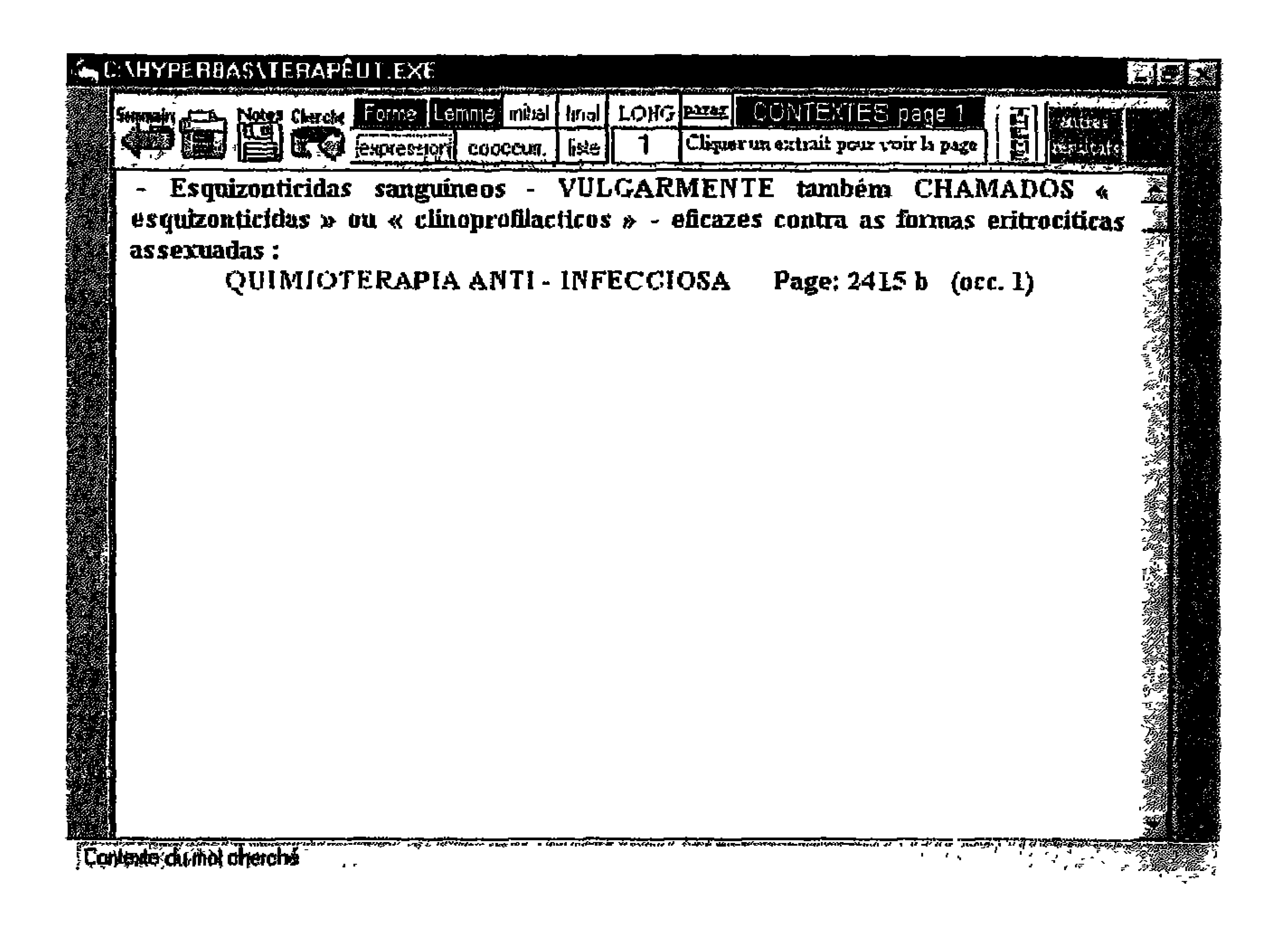


C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE

É um gás produzido por combustão incompleta . Ao contrário do que VULGARMENTE SE AFIRMA , é raramente vista a coloração vermelho - framboesa na pele dos intoxicados .

TÓXICOS E INTÓXICAÇÕES Page: 2624 c (occ. 1)

Contexte du mot cherché



العلاقة بين المعاد صياغته وإعادة الصياغة تظهر تنويعات تختلف حسب نوع إعادة الصياغة. في حالات إعادة الصياغة بالترداد الجملي[1]، والتنوع[2] بين المعاد صياغته وإعادة الصياغة يمكن أن توصف كنتيجة ل:

أ) اختلاف متعدد الجهات كالتسمية بالضمير والحذف أو الاختلاف الثنائي الوجهة كالتبديلات. هذان النوعان من التنوع وصفها هاريس Harris (1976 ونقلته فوش ، 1982: 42)؛

ب) التنوعات الدونية (اختزال أو توسيع كلمة، وتحويل تركيبي مع الاحتفاظ المعجمي، والتغيير الترادفي، والتغيير المعجمي من نوع بلاغي) والذي عرضه أونجيهوير Ungeheuer (1969، نقلا عن فوش، 1982: 42). والاختلاف التام والقصوى الذي وصفه أونجيهوير لا ينطبقان على إعادة الصياغة؛

---

(1) سنقدم فيما بعد (3.4.3) الفرق بين إعادة الصياغة بالترديد الجملي وبدونها.

(2) دراسة الاختلافات عرضتها فوش في (1982: 38 وبعدها) ذاكرة هاريس والجهوير وأبريسجان لوصف العلاقات بين المردد جليا (المعاود) والترديد الجملي. وسنكيف ذلك مع إعادة الصياغة.

ت) التحويل التركيبي بمعجم ثابت (تغيير العلاقات التركيبية في ترتيب الكلمات أو وضعها) أو التغيير المعجمي (التضاد والقلب والتحويل إلى المصطلح العام متبوعا بمدل أو تحويل إلى مشتق أو إلى كلمة مرتبطة دلاليا أو الترميز الدلالي أو المرادف المعجمي) هذه التحويلات اقترحها أبريسجان Apresjan(1973، وذكرتها فوش، 1982: 43).

لأهداف دراستنا لإعادة الصياغة بهدف مصطلحي انطلاقا من تحليل متن يبدو لنا بأن الاختلافات الأكثر إنتاجية هي اختلافات دونية (اونجيهوير) والتحويلات المعجمية (أبريسجان).

التعادل بين وحدات الخطاب التي تولدها إعادات الصياغة تتم بواسطة وحدات خطابية أخرى كالحروف ذات المرجعية المزمنة السياقية والرابطات والأفعال والظرف والنعوت. هذه الوحدات هي جزء من موارد إعادة الصياغة ولكن يوجد أيضا مجموع الوسائل الهيكلة الخطابية مثل:

- الكناية العائدة المحيلة مسبقة[1] أو مؤخرة[2] كوسيلة تسلسل خطابي تساعد في إعادة الصياغة ولو أنه في أحيان كثيرة يتم هذا باستدلال وتضمين. والإحالة بكناية إلى عائد هي عودة إلى سابق دون تكراره وهي تسليط ضوء وتفسير ويمكن أن تحدد تخطيطا تأويليا للمفوظ مبهم. الكناية المحيلة تتفادى التكرار ويمكن أن تمثل كلمة في هرمية المجال ولو كانت فراغا مصطلحيا فهي ليست بفراغ مفهومي. والضمير العائد لا يمتلك عادة قيمة تفسيرية ولكن يمكن أن يفعّل معان منحذرة من السياق. الكناية العائدة المحيلة مسبقة أو مؤخرة كما هو الأمر بالنسبة للحروف ذات المرجعية السياقية تبني استمرارية بين المعنى والمرجعية وتمكن من بناء قيمات مرجعية خاصة خلال كل تلفظ خاص في وضعها (فوش، 1982: 65).

---

(1) لوبيسانت Le Pesant (1998) يحلل هذه الكناية وخصائصها لوصف العلاقات المعجمية وحدد علاقات معجمية انطلاقا من بعض خصائص هذه الكناية.

(2) لتحليل وظيفة هذه الكناية في الهيكلة النصية والعلاقات بين الكناية وعلاقات أخرى دلالية إشارية. راجع كيسيك Kesik (1889).

- التكرار التام أو الجزئي في سياقات مختلفة لعبارات ما بعد لسانية. التكرار يدل على مشاكل تواصل وتخطيط وفهم للخطاب وهو مُزايدة. والتكرارات أساسية للتلاحم وللترابط لأنه لا يوجد تقدم بلا ترابط "في مسار التكرار مبدأ التعادل هو دوما معكوس على المحور النسقي حيث تسجل إمارات تشويه في الوقت الذي تقل فيه جدولية التحويلات" (لالا Lala، 2000: 140)؛ وتعرف لالا التكرار بكونه عملية لسانية للتشويه وتحويل المعنى.
- الترديد الجملي الذي يتسبب في إدخال وصف لخصائص مفهوم أو حتى تعريف نصي مصطلحي نوعا ما أو موسوعي. وتحديد الدلالة الذي يتم بفضل البنيات من نوع "س" يدل على (يعبر عن، له معنى) "ص"، تبني علاقة بين تسمية مستعملة لها وضع تسمية ذاتية ودلالة؛
- استدراك جزء من الكلمة المعقد. "استدراك ينتج عن تشبع سياقي للعبارات التي يكون أساسها (المحتوى والنمطيات) مكونا لهوية الأشكال ذاتها" (كوربلين Corblin، 1995: 9)؛
- التشبيه التي يتم بواسطة البنيات من نوع سين يعني نفس الشيء كصاد، تنشأ علاقة بين تسميتين. ويُشبّه "للمساعدة في التعرف على ما يستصعب على الإدراك" (هالين Hallyn، 1994: 35). ويعتبر نفس الكاتب (ص36) أن التشبيه "يمثل حدا للمعرفة الإنسانية: فهو ليس الشكل الأقصى الوحيد الممكن عندما يعوز الإدراك الفهم وهو في نفس الوقت الشكل الحرج الحاسم. ويقابل ضرورة منطقية تنتهي بالتقرب على الأقل صوريا من استعمال المثل في البلاغة"؛
- الاستعارة أو المجاز أو أي شكل آخر من صور الأساليب البلاغية التي تدخل انقطاعا معنويا، أي تحويلا للمعنى؛
- اختيار التوارد المشترك للوحدات المعجمية أو المصطلحية وهو ما سماه كوزيريوCoseriu التضامن المعجمي من بين حلول أخرى؛
- التعداد. عرض مصطلحات متتالية هو مؤشر على وجود علاقة دلالية بينها.

إنشاء علاقات بين المعاد صياغته وإعادة الصياغة هو مقارنة وتحديد معانيها في إطار معنمية موحدة وتساو موضوعي دلالي. والتي هي من تأثير تكرار المعانم المقطعي. هذا التفريق بين الدلالة المقطعية يدفعنا إلى اعتبار العلاقات بين المعاد صياغته وإعادة الصياغة تتم إما على المحور الجدولي وإما على المحور النسقي للهيكلة اللسانية والخطابية.

وفي الواقع فإن كل علاقات التعادل الدلالية والمفهومية (سواء كانت بالنفي أو الإثبات) بين المصاغ وإعادة الصياغة لها وجود ممكن التخيل على أنه إعادة صياغات. إحدى هذه التعادلات يمكن أن تكون التعريف النصي الذي هو بالضرورة إعادة صياغة لواحد أو عدة مفاهيم. ويمكن أن يدخل بواسطة واسمات هوية وتعادل كالأفعال "كان" و"سُمي" وعبارات مثل "أو" و"هو ما يعني"، و"هو" أو واسمات اختلاف "كفي منظور"، و"يختلف هذا عن ذلك"، و"ليس... بل....".

ومما سبق تقديمه يمكننا استنتاج بأنه في مسار إعادة الصياغة فإن العلاقة التي تنشأ بين المعاد صياغته وإعادة الصيغة مشروطة ليسَ فحسب بهاتين الصيغتين ولكن خاصة بطبيعة ووضع العنصر الرابط بينهما. وإن دراسة مفصلة للعلاقات بين المعاد صياغته ورابطات الصياغة وإعادات الصياغة تمكن بدورها من تصنيف إعادات الصياغة.

هذه العلاقات هي محسوسة واضحة في النصوص أو عن طريق تأويل البنيات التنصيصية التي تظهر ولو أنه لا يوجد واسم إعادة الصياغة مبين بتعبير لساني.

3.3.2. واسمات إعادة الصياغة

العبارات الربطة بين الصياغة هي "واسمات معجمية في سياقات محددة(...) وتستخدم كمؤشرات على العلاقات الدلالية" (كوندمينس Condamines، 1995أ:225). ولها وضع واسم الذي هو نقطة تفعيل (مفجر) علاقات إعادة الصياغة هذه وهو حسب جوليش وكوتشي Gülich & Kotschi (1985: 144) "هو أثر تركه في الخطاب الفعل التحادثي للقارئ".

"إن عدم تماثل الثقافات وبشكل أوسع عدم تجانس اللغات والتواصل التفاعلي "يلزم" المتكلم في تسمياته باستعمال علامات صريحة وصحيحة وأحيانا بواسطة أدوات صورية

تمنحها اللغة وهذه المعالجة يجب أن تمر بها المادة النصية ليكون التواصل التفاعلي ناجحا" (ماركيس Marques، 1992: 50)

وتقريبيا يمكن أن تعتبر كعلامات لسانية للتتابع النصي (علامات تلاحم) ويمكننا رؤيتها كأوامر تأويلية.

واسمات إعادة الصياغة والتي بفضلها تتشكل العلاقة بين المصاغ وإعادة الصياغة تسهل التأويل وتقصي موانع عدم فهم محتملة. وتدخل أجوبة على رفض واعتراض محتملين وتمكن من بناء غير خطي للخطاب فاتحة بذلك المجال الخطابي لتعددية الأصوات[1] الصريحة والمضمنة.

واسمات إعادة الصياغة هذه والتي تسمى أيضا رابطات معيدة الصياغة تمكن "الناطق من إلحاق الحركة الخطابية السابقة بعد تأويل مؤخر لهذه الأخيرة" (روساري Rossari، 1997: 9). محققا بذلك أحيانا انقلابا فرضيا" بمعنى أخر فإن الناطق يعمل وكأن الذاكرة الخطابية للمخاطب تحوي سلفا وجهة النظر التي يحيل إليها الرابط ولو أن الأخير لم يُضَف أبدا" (روساري Rossari، 1997: 136). ويعتبرها عثمان (1990) كمؤشرات معيدة. بتعبئة أنواع من التدليل وبممارسة ضغوط على المتتاليات اللسانية التي تفصلها فهي سكة مفضلة للمسارات التضمينية. رابطات إعادة الصياغة لها وظيفة ما فوق لسانية بين صياغتين وتدخل محتوى جمليا متغيرا يحدد استعمال المصطلحات والذي يجب أن يأخذ في الاعتبار تنظيمية المفهوم المقابل. ووظيفتها هي إنتاج علاقات خطاب وتحديد علاقات التلاحم وهذه العلاقات يمكن أن تخمن من زاوية مفهومية أو وظيفية أو معجمية.

الربطات "وظيفتها المشتركة الإشارة إلى حد ما بدقة لطبيعة العلاقة بين مقطعين خطابيين بطول مختلف" (فايول Fayol، 1997: 150). وهي تترجم المحتويات والمضامين الدلالية، وفهمها ينجر عنه اعتبار شروط سياق العلاقات الموضوعية بين الجمل ومبادئ التحاور.

---

(1) تعددية الأصوات التلفظية (بمعناها عند ديكرو Ducrot) هي حسب فيكتوري (2000) من الإمكانيات التي تمنحها وجهة نظر لبناء مشاهد مع عدم التكفل بها شخصيا. برونكارت (1996: 328) "يعتبر بأن نصا هو متعدد الأصوات عندما تسمح من خلاله عدة أصوات"، وإعادة الصياغة قد تكون مسارا يُسمع عدة أصوات.

"إمكانيات استعمال رابط رئيت كمتوقفة على تأليف مقاييس مختلفة تستند مثلا على الرتبة التركيبية للرابط، والطبيعة الدلالية للمصطلحات المرتبطة، وشروط حقيقتها ورتبتها الزمنية أو أيضا القدرة على الترابط في ظرفية يحددها الرابط" (روساري، 1997: 7).

واسمات إعادة الصياغة هي مجموعة جزئية دونية من "المنظّمات الحِجاجية المعجمية التركيبية" (برونكارت Bronckart، 1994) أو واسمات بناء خطابي يقدمها (روليت Roulet، 1987أ) تحت مسمى رابطات ذرائعية. في كلام سابق لهذا الكاتب (1985) حول هذه الرابطات طرح توزيعا بين الرابطات الحجاجية والرابطات المتعاقبة، والرابطات الضد حجاجية ورابطات إعادة تجديد التقييم. في النص المذكور عاليه يعيد روليت تحليل رابطات إعادة التقييم مشككا في صنفي الوظيفة التفاعلية والتي كان قد ألحقها بهما (حجاجية وطقوسية) ويضيف وظيفة إعادة الصياغة. ويعتبر أن هذه الوظيفة، إعادة الصياغة، تعاين عندما يوجد تغير في المنظور التلفظي. ونقول بأن تغيير المنظور هذا يعاين في حالات إعادة الصياغة بالترديد الجملي، حيث أن المنظور التلفظي يبقى ولو أنه وجد تأويل مؤخر للصياغة المنطلق.

وما يسم رابطات إعادة الصياغة إزاء مجموع الرابطات الحجاجية هو إذا واقع وجود تأويل متأخر لأن: "الناطق لا يستعملها (الحجاجية) ليقدم في وجهة النظر (ق) تأويلا جديدا ل (ف) ولكن ليخص وجهة النظر المدخلة لوضع إزاء الذي تحيل إليه؛ (ق) يمكنها أن تكون حسب اختيار الرابط إما حجة لفاء أو حجة مضادة لفاء أو أيضا النتيجة خاتمة فاء" (روساري Rossari، 1997: 9).

ويسطر روساري أيضا على أن "التأويل المتأخر الذي يدخله رابط معيد للصياغة يمكن أيضا أن يعود على وجهة نظر لم يسبق أبدا قط أن أبرزت: ونجد كثيرا استعمال أحد هذه الرابطات في فاتحة الحوار" (روساري، 1997: 10).

وجهة النظر الأولى والتي نسميها بالأحرى الدلالة الأولية هي منجزة مسبقا في الخطاب والعلاقة بين المصاغ وإعادة الصياغة تشكل حركة خطابية أي "مكونا خطابيا معطى كمستقل في لحظة ما من التفاعل" (1997: 11-12).

ووصفت الرابطات الحجاجية في (روساري ، 2000: 8): "كحروف ربط (حروف عطف) وعبارات ظرفية وظروف أو حروف اعتراضية ووظيفتها هي الدلالة على العلاقة (ومن ذالك كلمة الرابط) علاقة تتم بين وحدات لسانية وسياقية (ومن ذلك كلمة حجاجية)".

ويدافع روساري أيضا (2000: 10) عن وجود رابطات المضمون والتي لها: "القدرة على إعطاء مؤشرات حول الطريقة التي يجب بها تأويل فحوى ملفوظ، وليس فحسب "قوة" تخاطبيته أو تلفظه (يعني حروف ربط مثل "إذا" و"لأنه" و"لكن" و"مع ذلك" والتي بها تنقل فحوى مقولات مستنتجة توافقا".

ومقاربة جريس ذات العلاقة مع الإيحاء والاستتباع التحاوري مهمة في حالة يكون فيها هدف تحليل، إذا كانت هناك رابطات تغني معنى الجملة وتؤثر في شروط الحقيقة. فرضية يزيحها الكاتب ولكن ربما يتوجب اختبارها في بحث من نوع آخر. الواقع هو أن بعض رابطات المضمون هذه يمكن أن تعتبر كرابطات إعادة الصياغة.

رابطات إعادة الصياغة وصفت في أعمال اتخذت بالأحرى كهدف تحليل نصوص اللغة العادية وغالبا خطابات التفاعل الشفوي.

وفيما يتعلق بالخطاب التقني والعلمي ولو أنه قورب في بعض الدراسات حول لغات التخصص وحول المصطلحية فإن الموضوع لم يعالج بطريقة مفصلة إلا في أعمال شوكو وتوارون Chukwu & Thoiron (1979) وشوكو (1993) والتي سنعود إليها.

وفيما يتعلق بالأعمال التي تخص وصف عمل الروابط[1] و/ أو التي تعالج خصوصا رابطات إعادة الصياغة اعتبرنا بأن بعضها هي ذات صله بموضوع دراستنا سواء لتصفيف الروابط أو لاستخراج أمثلة. وقد اعتبرنا أعمال جوليش وكوتشي Gülich، Kotchi (1983) بوسردون Bosredon (1987) وماركيس Marques (1989)

(1) وبهدف مغاير وفي حضن المقاربة التركيبية يقدم جروس Gross (1999: 81) الروابط "كمسندات محددة برسيمات حججها (تواليا مسند الجملة الأساسية ومسند التابعة)" هذه المقاربة للروابط كروابط من الدرجة الثانية تسمح له بوضع نماذجية دلالية وتحقيق وصف للعلاقات المنطقية الموجودة بين الأساسية والتابعة في علاقة ظرفية معينة.

وفونسيكا Fonsseca (1992) وفايول Fayol(1997) وباربارا Bárbara (1997) وروساري (1997 و2000)[1]. وسنقدم ملخصا سريعا لمقاربات هذه الأعمال.

يتبع جوليش وكوتشي (1983) في إطار اللسانيات النصية الموجهة لدراسة التفاعلات الاجتماعية بعض جوانب نظرية أفعال الكلام وتحليل المنهج الأجناسي للخطاب وخصصا الروابط من خلال العلاقة التي تقيم إما بين الجمل أو بين ملفوظات نفس المتكلم وإما بين ملفوظات متكلمين متعددين.

ويرتب بوسردون (1987: 80) الروابط في ثلاث أصناف تبعا لسماتها الصرفية: أصناف بضمائر متكلم (مثلا: أنا أريد أن أقول....) وأصناف بحروف ربط (مثلا: يعني...) وأصناف بلا ضمائر وبلا حروف ربط (مثلا أو، إما...).

يدرس ماركيس (1989) خصوصا الروابط من منظور تعليمي يهدف لتخصيص دورها في مسار القراءة باللغة الأم. وهذا العمل لا ينصب فقط على رابطات إعادة الصياغة. فقد قوربت في مجموعة معاملي الخطاب. يُميز ماركس بين الرابطات التي تبني علاقات بين أفعال الخطاب والتي تبني علاقات بين مقاطع الخطاب تقابل التفريق المعروض عاليه بين الروابط المعيدة للصياغة والرابطات الحجاجية.

ومن منظور مشابه يؤكد فايول (1997: 151) بأن "الرابطات (بالمعنى الواسع) لها وظيفة الإشارة كرابطات التنقيط وشدة الربط بين ملفوظين و/ أو تلفظين". وبالنسبة لهذا الكاتب فإن الرابطات: soudain/ bien que/ensuite تشترك بالأحرى مع علامات العلاقات بين الملفوظات؛ mais/et/puis وتعلم العلاقات التلفظية بين فعلي تلفظ. وأيضا يعتبر فايول بأن الروابط تشير إلى طبيعة العلاقة؛ ومثال الرابط اذا، si ، يمكن أن يكون لعلاقة منطقية أو الرابط après، بعد، للعلاقات الزمنية.

---

(1) أندرياس وزيف Andreas Ziv (1998) يقدمان مجموعة تحاليل لواسمات إعادة الصياغة اللسانية من منظور ذرائعي يتبع مقاربات لسانية مختلفة (نظرية الملائمة ومقاربة الهيكلة النصية وتقنيات السرد والنقد المعجمي و الوظيفية السياقية). في هذه الدراسات غير المخصصة حول روابط إعادة الصياغة يدعم الكاتبان بأن كل واسم له وظيفة جوهرية ترى من خلال مختلف وظائفه السياقية ويقصيان فكرة تعدد وظائف الروابط. ورجعنا أيضا إلى عمل أدام وريفاز Rivaz،Adam (1989) الذي يهتم بإعادة الصياغة في إطار هيكلة النص الوصفية.

وأيضا كانت الأهداف التعليمية وراء عمل ج. فونسيكا (1992) حول التمفصل بين الخطاب وما قبل الخطاب المدروس من زاوية الاستغلال في وضع تعليم اللغة البرتغالية كلغة أجنبية. ويقدم هذا هذا الكاتب لائحة وصفات لعباريات تدخل إعادة صياغات ومن بينها: ou, por, outras palavras, ou seja, quer dizer, melhor dizendo, em suma, resumindo, numa palavra.[1]

أما باربارا (1997) في إطار الذرائعية اللسانية (وبالضبط الذرائعية التخاطبية) تقدم دراسة لإعادات الصياغة انطلاقا من متن "البرتغالية الأساسية" حيث تحلل بالخصوص الحروف أو العناصر اللسانية والتي من من وظائفها يمكنها إدخال إعادة صياغات. وقد اعتبرنا لائحة الروابط المدروسة رغم أن مقاربتها مختلفة عن مقاربتنا.

وكما يشير عنوانه الثانوي يقوم عمل روساري (1997) "بتحليل مسار إعادة الصياغة والواسمات من منظور تقابلي فرنسي إيطالي". ويسلط الضوء على إعادة الصياغة غير الترديد الجملي. ويتعلق الأمر "بتحليل معنمي يتأسس على تقابلات لسانية دقيقة" ولزيادة مستوى الوصف المبني على التباين" (ص1) البي لساني. وقد تم الوصف بإدماج الخصائص التركيبية الدلائلية والذرائعية "للوصول إلى تخصيص أشمل وأكمل لإمكانيات استعمال الرابطات" (ص 7).

في كتابه المنشور في (2000) يدرس روساري العلاقات بين الإدراكية والدلالة التي تبنيها الروابط في كنف علاقات الخطاب. هذه الدراسة تنصب على الروابط الذرائعية وهي حروف عطف وعبارات ظرفية والظرف أو الربط والتي وظيفتها تحديد هوية علاقة بين الوحدات اللسانية أو النصية (ومن ذلك مصطلح الذرائعي)" (2000: 8). المقاربة هي أكثر دلالية وتستخرج "تأثير انعكاسات الرابطات على المتتاليات اللسانية المحيطة بها. وقدرتها على فرض قيود ثابتة ينشئها الترميز ذاته على محيط لساني (...)" الذي يهم الكاتب (2000: 11)

كل هذه الأعمال تتوقف في جلها في مسارات إعادة الصياغة المعلمة بما يسميه النحو التقليدي الربط أو العبارة. ويبدو لنا بأنه يتوجب أيضا اعتبار إعادة الصياغة المدخلة في الخطاب بأشكال لسانية أخرى مثل الأفعال (كالأفعال: يعني، يسمي، يدل ويضيف...)

---

(1) ترجمتها: "أو" و"لـ" و"بعبارة أخرى" و "أو تمسى" و "التي تعني" و"احسن منه قولا.." و"باختزال" و"ملخصا"....

والظرف (كما...) والعبارت (تستعمل العامة وفلان يعتبر...). ويمكن أن تكون معلمات إعادة الصياغة أيضا عناصر غير لسانية مثل علامات الطباعة (التنقيط:فاصلة، خط و قوسين[1] مثلا).

وسنحاول استخراج معلومات من إعادات الصياغة التي في متننا والمدخلة برابطات أو بكل الوسائل اللسانية والذرائعية. وسائل إعادة الصياغة هذا عرضت سابقا مضمنة أو مبطنة في أعمال حول إعادة الصياغة في النصوص العلمية والتقنية المنشورة لتوارون وشوكو.

واسمات إعادة الصياغة يمكنها إدخال مختلف أصناف إعادة الصياغة ووضعها وخصائصها يرتبطان بالاستعمالات المحسوسة الفعلية في وضع خاص: ويمكن أن نقول بأنها متعددة الوظائف.

تعدد خصوصية الوظائف هذه يمكن في دراسة أخرى وتبعا لروساري (1997 و2000) أن تؤدي إلى لائحة أثار المعنى الممكن لكل واسم؛ ويمكنها أيضا أن تقابل بطريقة أشمل ما أمكن مؤشرات التشارك النصي المرتبطة بهذه القيمة أو تلك. وهو ما يمكن أن يكون ذا أهمية كبرى للمعالجة الآلية للمتن. ويعرض (سلانكيس Salankis، 1997: 414-417) خصائص (أو الظروف الحرجة) آثار المعنى من منظور فلسفة المعنى. ونحتفظ بالخصوص بالخاصية الأخيرة والتي حسبها يمنح المعنى مادة للتطوير.

"عندنا إعداد كلما كان تنقل شيء زائد في معنى واردة وتحول في معنى واردة جديدة ممتلكا بهذا رابطا جديدا بشكل يتغير معه التنظيم التام الموضوعي للمعاني" (سلانكيس، 1997: 418).

وفي كنف هذه الخصوصية تكون إعادة الصياغة قابلة للتحليل في هذا البحث.

ومن المستحيل إعطاء لائحة نهائية لواسمات إعادة الصياغة علما بأنها متعددة الوظائف ومستقلة عن السياق: "فقط في السياق ـ يعني بمعاينة العلاقة الدلالية بين مصدر التلفظ وإعادة الصياغة والتلفظ المعاد صياغته المحول والرابط الذي يدخلها يمكننا أن نعرف ما إذا كنا قد أنجزنا إعادة صياغة وفي الحالة العكسية ما إذا وجدت إعادة صياغة بترديد جملي" (فرنانديس، 2000: 184).

---

[1] إعادة الصياغة بين قوسين درسها شيونج (1988).

لتحليلنا لإعادة الصياغة في المتن وخاصة للتعرف عليها استعملنا كمؤشر الواسمات التي درست في فهارس المراجع المستعملة ولأن فحصا مدققا لكتب النحو البرتغالي أظهر لنا أنها لا تتطرق بتفصيل للرابطات (وبالطبع أقل بكثير لرابطات إعادة الصياغة).

المراجع المتوفرة حولها هي معلومات حول الخصائص التركيبية والدلالية. ومقدمة بالأحرى كوحدات معجمية تامة وليس كمؤشرات تمكن من الوصول إلى المعنى في علاقات الخطاب يعني أنها رئيت كعناصر بناء صوري للخطاب في حين يجب رؤيتها كعناصر بناء وتمثيل للمعارف وإخبار في الخطاب.

3.4. إعادة الصياغة: الناتج

3.4.1. إعادة الصياغة والتمثيل

لإعادة الصياغة وظيفة جد محددة في بنية الخطاب وخاصة في نقل المعارف. وأكد مرارا بأن فعل إعادة الصياغة كان مخصوصا بالخطابات ذات الهدف التعليمي الواضح (كتب مقررات المناهج مثلا) أو أهداف تبسيط ولكن توجد إعادة صياغة في جل الخطابات مهما كانت أهدافها.

"إعادة صياغة معطى هي نوعا ما تملكها (...) ولا نمتلك جيدا إلا ما نستطيع التعبير عنه بكلماته وفي لغته. وهكذا يُسلم تبسيط العلوم إلى ملكية القارئ مواضيع معرفة يجب إعادة صياغتها له" (لوفير لوريان Loffer-Laurin، 1993: 338).

إعادة الصياغة إذا تمت بهدف تبسيط هي إعادة صياغات تخاطبية وغالبا هي إعادة صياغة مغايرة. وهي أيضا مسار تعادل آخر مخالف. ونميزها عن إعادة الصياغة داخل الخطاب بواقع اختلاف الفاعلين والموضوعات. وصحيح أن "زخم نشاط إعادة الصياغة يسم نشر المعارف العلمية (...) وبعيدا عن رؤية في انتشار العبارات "المعادلة" تقريبا أو إفقارا دلاليا يمكننا بالعكس التأكيد بأنها تظهر على المستوى الذرائعي تكييفا ضروريا للخطاب للمرسل إليهم (...) إعادة الصياغة تصبح إستراتجية خطابية لتعميم وتبسيط العلوم ووسيلة أو موضوعا تقنيا للإخبار وجلب الاهتمام أو للترفيه أو لتعليم الآخر ما نراه" (موراند Moirand وآخرون، 1994: 1-2).

ومن بين من درس إعادة الصياغة في نصوص التبسيط جاكوبيJacobi (1984، 1986، 1994، 1999) ويؤكد هذا الكاتب بأن إعادة الصياغة ضرورية لتمكين لغة علمية متخصصة من لعب دورها كوسيلة تواصل بين حلقة موسعة من المستعملين (1999: 155). في إطار هذه المقاربة لإعادة الصياغة يمكننا أيضا تصور إعادة الصياغة بين نصوص ذات مستوى لغوي متشابه والتعليل يستند إذاك على ظواهر تحويل كلمات المعجم بين مجالات أو حلقات نشاط[1]. واستعمال كلمة خاصة فيما يبدو لعلم في خطاب علم أخر يمكن أن يكون إعادة صياغة لدلالة تلك الكلمة في سياق آخر.

وفيما يخص تحليلنا لإعادة الصياغات داخل نفس الخطاب فوجودها يعلل بسهولة وأولا بضرورة تنويع العبارات اللسانية للمحافظة على المرجع إليه في الخطاب. وسبب وجيه يعلل إعادة الصياغة هو البنية الأسلوبية للنص. وتستعمل إعادة الصياغة لتجنب تكرار كل العناصر المكونة لمصطلح. ومن بين أسباب إعادة المتلفظ لصياغة: إعادة القول وللتفسير وللتأكيد وللنفي وللتساؤل عما سبق وما يلي. ومن البديهي أن مجموع المسار ونتاجه مختلفان عندما يتعلق الأمر بخطاب عفوي شفوي (وهو ما لا نعالجه ونحلله هنا).

وفعلا فالرجوع إلى هذه الوسيلة يمكن أن يكون ذي أهداف مختلفة. إعادة الصياغة تستعمل لتكييف الخطاب مع بنيات تسمية عالم المرجعية المراد تفيعله (فونسيكا، 1992: 308).

والحاجة لتفسير الاقوال المعبر عنها مرتبط بانتظار الفهم الذي يحس به المرسل إزاء المتلقي تشكل سببا آخر يعلل هذه الظاهرة. فالكاتب يطمح في تفسير فكره ونقل معارفه بأجدى طريقة ممكنة. ولهذا يحدد الاستعمالات الخاصة للمصطلحات والمفاهيم المستعملة بمعانيها الخاصة حيث يؤكد الاستعمال المتخصص للمصطلح لتفادي مسبقا مشكلة التأويل المحتملة. الأهمية المولاة لمعنى أو لتقبل تحمله وتضيفه إعادة الصياغة تبدو كتصويب ذاتي توحي للقارئ بأنه مرافق في مسار التأويل وفي إعادة تشكيله بنائه للمعارف.

---

[1] يقدم اويس وروجير Roger،Louis (1988) عدة حالات تحويل (انتقال) الكلمات بين العلوم. واغلب الحالات المعروضة هي نتائج إعادة الصياغة، يعني أبعاد مختلفة لمفهوم حدد في نظام مفهومي أخر والتعبير عنه لسانيا في سياق مختلف يحقق دلالة هي أيضا مختلفة.

تدقيق الدلالة المزعومة هي إستراتيجية تعليمية تمكن التأكيد على أن الصيغة الأولى ربما ليست إلا تقريبية وزجا في السياق. فالكاتب يريد تقريبا الإيحاء في لحظة تعبيره أنه ليس متأكدا من الموضوع مثله مثل المتلقي. ويتحول إلى قارئ ما هو قيّد بنائه وكتابته. ويغربل المعلومة للتأكيد على وجهة نظر وعلى تمثيل على حساب أخر مستعملا وسائل اللغة لجلب الانتباه. هذه الانتقاء ـ بطريقة ما هو مزج موزون إستراتيجيا للمعلومة ـ يمكن أن يبنى في الخطاب بإعادة تقييم التأكيدات المعبر عنها بتقنيات بلاغية.

والأسباب التي تساعد في تعليل إعادات الصياغة في الخطاب تظهر أيضا بأن نشاط التواصل ـ في هذه الحالة: إنتاج وتأويل عناصر التواصل ـ هي إخراج مسرحي حيث أن صاحب الأمر والنهي فيها الذي هو المنتج "يبني موارد تلفظية لترسيخ الآراء المعبر عنها" (فيون Vion، 1999: 109).

في هذا التدرج المسرحي فإن التعبير بطريقة أخرى عما سبق أن قاله تمكن الكاتب من إعطاء انطباع إما بمحو تلفظي بالابتعاد عن الملفوظ وإما بناء موقفين تلفظيين متزامنين في حين أنه يبدو ومن النظرة الأولى أن الكاتب يتحدث وحده وأنه مسئول كلية وحده على المضامين المعبر عنها. الموقفان التلفظيان يستضيفان ويُنَصِّبان المأوّل في كنف نشاط إنتاج الخطاب ويصبغان على هذا الخطاب بعدا متعدد الأصوات. إعادة الصياغة التي يمكن من خلالها رؤية خاصية الأصوات المتعددة هذه والتي يطلق عليها ي فيون Vion (1999) "إعادة صياغة ثنائية الصوت".

ومثل آخر من تعليل إعادات الصياغة يستند إلى واقع كونها تساعد في عرض المعارف الجديدة أو معارضة المعارف المكتسبة. ويمكن هكذا من أن تكون إعادة صياغة مساعدة في التعريف بمفاهيم جديدة وتقبل معنى جديد للمصطلح (من وجهة نظر شمولية أو من زاوية نظر الخطاب العادي). انتقاد استعمال تسمية في الخطاب أو إبراز نفي دقة التسمية هي أمثلة إعادة صياغة التي لا يقال فيها بالطبع نفس الشيء كما في الصياغة الأولى.

وبتلخيص يمكن التأكيد بأن إعادة الصياغة وجدت لكي لا نعيد ونكرر وللتفسير وللإيضاح والتصريح. والإبراز يمكن مثلا أن يتم بتركيب جملة ومقطع عبارة بمصطلح واحد.

ومهما كان الأمر فإن إعادة الصياغة تساعد في الهدف الأكبر الذي يتمثل في النقل الأجدى للمعارف.

تستغل إعادة الصياغة في التفاهم المتبادل ولكن أيضا في إعادة النظر بل وفي إعادة التأويل وفي التأويل الخلفي والذي قد يستدعي تغيير المنظور التلفظي. وهي تمنح "تكاملية تفاعلية لخطاب مناجاة مع النفس" (روليت Roulet، 1987أ:116) في الحالة التي يسمح فيها بعرض وجهتي نظر.

مختلف معاني مفهوم إعادة الصياغة وتعليلاتها المعروضة عاليه تسمح لنا بالختم بأنه تقريبا إعادة الصياغة مهمة لأنها تنجز عمليات على المعنى كما برهن جردين Gardin (1987). وبالنسبة لهذا الكاتب إعادة الصياغة تنجز عمليات حول المعنى وتوازيا فهي تخفي هذه العمليات. ورغم أنها مخفية فالواقع أنه يتوجب إعادة بنائها بمسار التأويل وبناء المعنى عند المتلقي.

تتم دراستها في إطار دلالية تأويلية مع الأخذ بعين الاعتبار أن بناء معنى الوحدة المصطلحية منظورا إليه "كعلامة وظيفية تكون مخصصة بالسياق المرجعي" (بوفري Bouveret، 1998: 394) ويجب تناولها على مستوى المجال وعلى مستوى الخطاب. وبالفعل ففي هذا المستوى الأخير يكون من الممكن تحليل تعدد الأبعاد المفهومية والظواهر اللسانية المختلفة للمصطلحات المتعددة المعنى والتي يسميها كوندمين وريبرول Rebeyrolle (1997) تعدد المقبولية. إعادة الصياغة يجب أيضا أن ترى في مسار بناء الخطاب.

3.4.2. إعادة الصياغة وبناء الخطاب

وجود إعادة صياغة في الخطابات يخلق بعدا حواريا وينصب شكلا من التفاوض في الخطاب ولو أن هذا يفترض أنه غير شخصي ومحايد وموضوعي. وهل حقا هو كذلك؟ هذا البعد يعلل بوجود عناصر ما بعد خطابية وبتعدد أصوات بعض الخطابات.

تصور ووظيفة الخطاب هي مفاهيم تولدت عن باختين Bakhtine والذي برأيه أن التحاورية هي خاصية جوهرية للخطابات لأنها تبنى وتتشكل في كنف ما هو قد قيل في الخطابات الأخرى.

"تعين الحوارية على الحركة الخطابية وبواسطتها وفيها يستمال كل فاعل اجتماعي بطريقة يكون فيها دوما أي ملفوظ مسكونا ومبنيا بخطابات أخرى حاضرة سلفا" (بيتارد Peytard، 2000: 25).

ويرى رولي Roulet (1987ب) الخطاب أكثر كحوار.

من مجموع الطرق اللسانية لإعادة الصياغة والتي هي جزء من الما بعد خطاب ينبثق متلق يفترض أنه يرافق بل يفهم المعارف المعروضة ومتلفظ يدير صراعا دائما مع اللغة ومع خطابه ذاته وبنائه ووجوده (من خلال المعارف[1]) وكذا مع المتلقي والمستقبل.

يشمل مجموع المعارف، المعارف العادية ومعارف المجالات المرجعية والتي فيها تتسجل الخطابات. "فاعل ناطق هو في نفس الوقت فاعل متفرد للملفوظه وفاعل تشويه خطابي" (بيتارد، 2000: 25). و"الذي يؤول وله دوما قصد ودلالة" (كريمر ماريتي Kremer-Marietti، 1994: 148).

التعامل مع بناء معنى الخطاب يتم انطلاقا من مشاهد تعبيرية والتي هي "بنيات قاعدية للحقل المتشارك في الذاتية والمولد بالكلمة" (فيكتوري Victorri، 1999:89). وما هو خاص بكل متدخل في هذا المسار حيث يتشارك الجميع في بي ذاتية هو رؤيتهم التي تمكن من هيكلة عناصر المشهد بمصطلحات بؤرية وبخلفيات والحاملة للعلاقة بين المتلفظ والمشهد الذي تبنيه (إثبات، نفي تعجب...). الدلالة هي إذا معاد بناؤها والعلاقة بين الإنتاج والتعرف يعني ضمنيا بقدرة ملاءمة بين الفاعلين.

من بين ما يظهر البناء الخطابي إستراتيجيات بناء المعنى والاحتفاظ على استمرارية المرجعية بما يسميه زيلينسكي ويبيلت Zelinski-Wibbelt (2000) أنماط تمثيل

---

(1) تدخل هذه المجموعة من العمليات النصية هو موضوع دراسة كواريي Coirier وآخرين (1996: 61 وبعدها) في إطار اللسانيات النفسية النصية. ويصف هؤلاء الكتاب العمليات النصية من وجهة نظر لساني نفسي ويطورون مقاربة إدراكية لنماذجية النصوص.

التصنيف.وأنماط التنميط هذه وتندرج إعادة الصياغة بينها، تمكن من ملاءمة الدلالة مع نوع صنف الخطاب أو ربما تغيره المفروض بمقاييس التواصل. ويدعم إيندبيرج Engberg (2000) بأن هذه تتغير باستعمال روتين الصياغات[1] ونقول بأنه يمكنها أن تتغير بالأخص أولا باستعمال إعادة الصياغة.

دراسة إعادة الصياغة كعنصر بناء نصي هي إذا إشكالية تهم البلاغة[2] وأيضا منطق التواصل بمعنى جرايس Grize (1996). وهذا بقدر ما كان إنتاج تعبير فعلا مرجعيا يبني تمثيلا محققا في عالم، أي فعل تلفظ يبين التوجه الحجاجي كتكفل يحدد العلاقة بين العبارات النصوصية.

وكما يؤكد مارتين Martin (1976)، وذكرت ذلك فوش Fuchs، 1994:68) ففي خطاب يوجد "مكون دلالي منطقي يشيد البنيات المسماة بالأكثر عمقا مسئولة عن "المعنى المنطقي"، ثم مكون دلالي نحوي وهو مكون معجمي يشيد الهياكل المسماة بالقليلة العمق مسئولة عن "المعنى البؤري" وبعدها مكون يسمى مكون تركيبي تحويلي يشيد بنيات تسمى سطحية مسئولة عن "المعنى الخطي" وأخيرا مكون صرف تركيبي يشيد البنيات المسماة بالسطحية المؤولة مسئولة عن المعنى البؤري".

وتنطلق فوش (1994) من خصوصيات هذه المكونات لإظهار فروق المعنى بين الترديدات الجملية. وبالنسبة لها ففي كنف المكونات الدلالية المنطقية كل التفسيرات الجملية لها نفس المعنى المنطقي وفي كنف المكون النحوي والمعجمية التفسيرات الجملي تفترق بالمعنى الموضوعي؛ وفي كنف المكون التركيبي التحويلي توجد اختلافات معنى خطية لأنه يوجد

---

(1) الروتين يتسبب في تعيرات لأنه بشكل ما وضع القول يعوض المُقال. وقد درس ريديجوز Rudigoz (1988: 69) الترديد الجملي، وذكر بأنه "عندما تكون قيمة القول أعلى من قيمة المقال فالترديد الجملي يصبح خيانة".

(2) مصطلح البلاغة يصف "خصوصا ما هو في العلم منتم للرؤى حول العلم ولأنماط التعبير التي تتناول تسهيل الوصول إلى المعرفة العلمية دون تشويه، ولكن أحيانا أيضا دون الاقتراب من المسائل العلمية في حد ذاتها" (ثينيس Thines، 1994: 118). وبالنسبة لهذا الكاتب لا يمكن أن يوجد في الخطاب العلمي بلاغة متشددة قد تعصف بالمحتوى العلمي ويجب بلاغة من أعلى المستويات (ص. 130) وهي أيضا "تطبيق للغة علمية يرفض إفقار اللغة والمبالغة في اختزالها إلى رسيمات" (ص. 130).

تبديل في موضع عناصر في السلسلة؛ وفي كنف المكون الصرف تصريفي يوجد اختلافات في المعنى البؤري بسبب النبرة والنغمة والإلقاء.

إعادة الصياغة في خطابات متننا تدخل اختلافات المعنى التي تتموقع وتتواجد أكثر في مستوى المكون المعجمي والمكون التركيبي التحويلي لأن ما يتغير هو المعنى الموضوعي والمعنى الخطي. تغيير المعنى المنطقي ليس نتاج إعادة صياغة مفهوم بل هو إعادة صياغة مفهوم آخر. وفي مقاربتنا لإعادة الصياغة في البنيات التلفظية فإن عملها "يستند على واقع كون "س" (دلالي) معطى وأن "ظ" (الظرفية) تنتج و/ أو تتعرف على "ص" (دلالي آخر) كمُمْكن أن يعوضه (لأنه معيد صياغة) وليس العكس: فعلاقة التعويض موجهة" (فوش، 1982:124)[1].

وبجميع علاقات التعويض هذه الجزئية أكثر منها الكلية يبني القارئ تأويله انطلاقا من نص علمي حيث "يوجد جزء غير تافه من النص يهدف للفوز بموافقة القارئ" (ثين Thines، 1994: 122) لأنه كما يقول كريمر مارييتي Kremer-Marietti (1994: 144) "الخطاب العلمي يولد في منظور الآخر في كنف جماعة علمية عارفة بتفوقها الأساسي". وهذا التأويل يبنى من خلال النص والمسافة بين المعروف والمجهول (المفهومي أو المصطلحي) تسهل بمختلف إعادات الصياغة المستعملة لمساعدة القارئ على بناء معرفته بذاته. إعادة الصياغة هي أيضا دليل الاهتمام الدائم بملائمة ما هو متلفظ مع ما يريد المتلفّظ بالفعل أن يعنيه.

إعادة الصياغة هي أيضا مظهر تأكيد الوظيفة الاجتماعية لمنتج الخطاب. ونتصور إذا من خلال مؤشرات إعادات الصياغة الأسئلة حول الغيرية وانعدام التجانس في العلاقة مع الآخر. وفي هذا النقاش الدائم مع المتلقي مقصودا ومفترضا أكثر منه معروفا، يشيد الخطاب والمعارف.

دراسة إعادة الصياغة في كنف بناء الخطاب "تؤدي إلى تصور للتأويل يشدد أكثرعلى المعنى كعملية منها كمضمون" (روساري، 2000: 24) لأنه كما يجزم بيتارد (2000:25)، "المعنى الناتج هو دائما أيضا متأثر بالآخر وبالآخرين".

---

[1] هذه الميزة قدمتها فوش لتخصيص العمل الخطابي للترديد الجملي كمعاود صياغة.

في هذا البناء فإن العلاقات الدلالية تمثل عمل بناء المعنى وباستعمال الأفكار المتولدة من مقاربات ترابطية للإدراكية يمكن القول بأنه تم تصورها "من منظور متصاعد حيث المضامين الدلالية تبرز تدريجيا من علاقة تجريبية" (لاكس Lacks ، 1996:81). العلاقة التجريبية هي العلاقة المنجزة مع النص خلال مسار القراءة الذي يؤدي للتأويل.

"ومن المهم ملاحظة بأن إعادة الصياغة تمكن من ضمان بلا حضور أو عكسيا بأن الاهتمام المولد عند القارئ بالسرد يساعد في التعرف على إعادات الصياغة المشابهة" (جاكوبي Jacobi، 1999:62).

الفاعل المتلفظ وكذا محاوره هو إذا بعيد عن الحياد وحضوره أكيد دائم. "فنحن دائما نتواجد ضمنيا في حلقة تفسيرية من تشكيلات مسلسلة تمنع حياد "أنا فاعلة" من أن تفترض تفسيرا بذات وعيها وصورة انعكاسية مجازا كإضافة" (ماركوس، 1997: 375)

في الخطاب فإن الفعاليات التي تتواصل هي مشروطة بلعب على الأقل إحدى الأدوار والوظائف التي يمنحها لها فيون Vion (1999):

- الوظائف المؤسساتية والوحداتية التي تعود إلى صنف العلاقات الاجتماعية المعقودة وإلى العلاقات المحلية؛ ويمكننا لمحها مثلا بخصوصيات النشر للنصوص؛
- الوظيفة الذاتية تتجلى بالصور التي ينقلها الخطاب (صورة الفاعلين نفسهم) وبما تقول وبالطريقة التي تقول بها (أنماط التموقع للملفوظ، صنف التدريج التلفظي والتصرفات النمطية في مواجهة الملفوظ).
- الوظيفة النصية التي تمكن الفاعلين من تسيير مختلف المهمات الإدراكية والخطابية؛
- الوظيفة التلفظية التي هي موسومة بنمط استتباع الفاعل في مواجهة قوله وبإزاء شريكه بتغيرات التصرف النمطي والتدريج التلفظي. هذا البعد يمكن من مقاربة ما هو وراء النص أي الإستراتيجيات الكتابية.

كل هذه الوظائف يمكن أن تستغل في إعادة الصياغة والتي هي: "مسار دائم للمخ البشري. الإنسان لا يتعلم ولا يعبر ولا يفعل إلا على قاعدة كمية غير معدودة من إعادات الصياغة المتتالية. وهذه تمكنه من تقديرات تقريبية متتالية والتي تمكن بدورها من التقرب من

حقيقة ما. وهي صورة ما "للحقيقة" التي يعطيها العلم أو اللغة العلمية" (لوفلير لوريان Leffler-Laurin، 1993: 337).

ولأنها يمكنها أن تستدرك المُقال وأنماط القول ومعنى المُقال أو معنى القول فإن إعادات الصياغة يمكن أن تنجز بطرق شتى وبالتالي يمكن أن تكون من أصناف عديدة.

3.4.3. أصناف إعادة الصياغة

إعادة الصياغة تتكون غالبا من استعمال "ذاتي التسمية" لمقاطع لسانية أو وحدات معجمية خاصة. وبعبارة عامة يمكننا أن نتصور صنفين كبيرين لإعادة الصياغة تبعا لانتماء أو عدمه لإعادتي الصياغة "سين" و"صاد" لنفس الخطاب. في حالة انتماء س وص لنفس الخطاب نقول بأنه يتعلق الأمر بإعادة صياغة ذاتية: فالمتلفظ نفسه يعيد صياغة كلامه. وإذا كانت "س" و"ص" تنتميان لخطابات مختلفة كخطاب متخصص وآخر تبسيطي حول نفس الموضوع فنحن أمام إعادة صياغة ذاتية حين يكون كاتب الخطابات نفس الشخص وإما إعادة صياغة غيرية حين يختلف كتاب الخطابات[1]. إعادة الصياغة الذاتية التي تتم في نفس الخطاب تسمى داخلية وفي خطابين مختلفين تسمى خارجية. إعادة الصياغة الغيرية هي متزايدة الانتشار لأننا نعاين تزايدا للمحتويات العلمية التبسيطية ينشرها غير المتخصصين أو غير العلميين كالصحافيين. ودراسة إعادة الصياغة الغيرية تتطلب اعتبار الجوانب البي خطابية والبي نصية. وحالة متفردة هي العلاقة الموجودة بين نص وملخصه وكذا العلاقة بين نص وعنوانه وعناوينه الثانوية لأنه يتعلق الأمر دائما بتكثيف للدلالات الشديدة الخصوصية. وحسب جاكوبي (1999:144).

"في نص تبسيط يمكننا إذا البحث على الأقل على ثلاث أصناف وآليات إعادة الصياغة: تلك التي هي من جدولية تعينية بالتعارض مع التي تدخل في جدولية تعريفية. وأخيرا عائلة ثالثة يمكن أن تميز انطلاقا من محور دعي بالمجازي".

---

(1) فوش(1994) تستعمل مصطلح إعادة الصياغة للإشارة إلى ترديد جملي لنص وتعطي كمثل الترديد الجملي لنصوص كتاب رابطةً هذه الوسيلة مع التفسير.

وسنكتفي هنا بدراسة إعادة الصياغة التي تتم داخل نفس الخطاب (إعادة الصياغة الداخلية) ولن نهتم بالحالة الخاصة للملخص علما بأنه منعدم في متننا.

وتبعا للتفريق الذي عرضه بيتارد Paytard (1984) وباعتبار طبيعة هذا العمل والمتن المستعمل فإن إعادة الصياغة المدروسة هنا هي بالخصوص من مجال معرفي لأن الأمر يتعلق بإعادة الصياغة العلمية ولكن لا يمكننا إقصاؤها من مجال الفعل (الشاعري) والتي يضمنها هذا الكاتب في إعادة الصياغة الأدبية.

ومن الجلي أن كل مسودة تصنيفية لإعادات الصياغة يجب أولا أن تأخذ في الاعتبار الطبيعة التركيبية للعناصر التي تكونها. وللإحاطة جيدة بطبيعة المعطيات في التحليل وبطبيعة إعادات الصياغة التي تصادف نعتبر أيضا تمييز كوهلير Kohler (2000) بين إعادة الصياغة الجزئية وإعادة الصياغة الجذرية. فكوهلير يميز هذين الصنفين في إطار مسارات تفاعلية. بالمعنى الواسع نقبل بأن كل خطاب يحوي مسار تفاعل لأن الآخر هو دائما حاضر ضمنيا أو مبرزا. إعادة الصياغة الجزئية هي التي تظهر تغيرا في الرتبة التركيبية للملفوظ المنطلق وإعادة الصياغة الجذرية هي تنوع تركيبي ودلالي للملفوظ المنبعي رغم وجود احتفاظ بالعنصر الثابت لهذا الملفوظ. هذا التمييز يبدو لنا مع ذلك قليل النفع والعطاء علما بأن كل إعادة صياغة تبدو لنا أنها تحمل تنوعا دلاليا وبالتالي معلومات حول المفاهيم. وما يسميه كوهلير إعادة الصياغة الجزئية يمكن أن يعتبر كاستدراك صوري أو تكرار لأن إعادة الصياغة يمكن أن تتم بتكرار نفس الوحدة المعجمية ولكن في سياق يعني في بنية تركيبية مختلفة. وحتى في هذه الحالة وعلى عكس ما يؤكد كلانكون Clinquant (2000) الذي يميز بين التكرار وإعادة الصياغة بفعل أن الأولى هي استدراك مشابه بلا أي تغيير لساني وأيضا بلا أي تغيير دلالي في حين أن الثانية هي استدراك مع تغيير للمحتوى ونقل للمعنى فنحن نرى بأنه قد يوجد تغير دلالي ونقل للمعنى. وهذا هو أيضا مؤكد في حالة إعادة الصياغة بالكناية المسبقة أو المؤخرة لأنه وإن كانت الكناية بشكليها ولو أنها صوريا خاوية مصطلحيا يمكنها أن تدخل معلومات مفهومية وثيقة الصلة.

وكما سبق وأن قلنا بمعنى صوري أساسا نميز بين صنفين كبيرين من إعادات الصياغة: إعادات صياغة التسميات وإعادة الصياغة المقاطع الخطابية التي تعتبر عن مفاهيم ولكنها ليست بترديد جملي.

في إطار الدراسات حول إعادات الصياغة نميز عموما بين صنفين كبيرين أو نمطين: إعادة الصياغة بالترديد الجملي وبدونه. وإعادة الصياغة بلا تفسير جملي. الأولى هي موصوفة كحاملة لمعادلة دلالية بين ما أعيد صياغته والثانية كواحدة تظهر ابتعادا أكبر للناطق عن خطابه الأولي. وبالنسبة لروساري Rossari (1997) فإن إعادة الصياغة بالترديد الجملي لا تمثل تغيرا للمنظور التلفظي ورابط إعادة الصياغة يشير للابتعاد[1] وحذفه يعني حذف عملية إعادة الصياغة. هذا الابتعاد الذي هو أيضا إحدى إستراتيجيات بناء وتمثل لخصوصيات الخطاب ولشروطه، وحظوره يمكن أن يؤدي إلى ما قد نسميه إعادات الصياغة ذات الصوتين والتي يمكن أن تظهر مقاربات مختلفة لنفس المضمون والتي في كنفها ينجز تعدد المعاني.

والنتيجة عند فونيسكا Fonseca(1992: 308) لإعادات الصياغة من غير الترديد الجملي يمكن أن تكون مثلا تكثيفا للدلالة (إذا كانت مدخلة مثلا لتلخيص) وتوسعا للدلالة أو إلغاء دلالة تمت بالتصحيح أو التصويب. ومن بين إعادات الصياغة غير الجملية يمكن أيضا اعتبار إعادة التلخيص وإعادة النظر (التي يمكن أن تعني إلغاءا) وهو ما يعود للقول بأنها يمكن أن تكون لها طبيعة تراتبية في حين أن إعادة الصياغة بالترديد الجملي هي أساسا تزامنية.

في إطار دراسة إعادات الصياغة في النصوص التقنية فإن تصنيفية إعادة الصياغة يمكن أن تطور مثلا تبعا لما يلي:

أ) طبيعة مؤشر أو واسم إعادة الصياغة،

ب) طبيعة إعادة الصياغة،

---

(1) على سبيل المثال تعتبر روساري بأن الروابط en somme, bref, en un mot (= بكلمة واحدة وبتلخيص وباختزال) تشير إلى الابتعاد المعتدل؛ أما الروابط en tout cas , de toute manière (على أية حال، في كل الأحوال) تشير إلى ابتعاد كبير.

ت) العلاقة الموجودة بين إعادتي الصياغة،
ث) صنف وكمية المعلومات التي تحمل كل صيغة مقارنة مع الأخرى.

المعيار أ) هو الذي وراء أسس أبحاث روساري Rossari (1997 و 2000) التي تحلل روابط إعادة الصياغة مقارنة بالأصناف الأخرى من إعادة الصياغة. هذه الأبحاث مع ذلك تمثل قليلا من المعلومات المنتظمة حول نتاج مسار إعادة الصياغة (علما بأن ذلك ليس هدفها).

ومن بين مجموع الأبحاث حول الموضوع التي توصلنا إليها فالعمل الذي يمثل تصنيفية إعادة الصياغة الأكثر شمولية هو عمل شوكو وتوارون (1989). والتصنيفية أعاد توظيفها جزئيا شوكو Chukwu (1993) والمحضرة في إطار بحث حول استعمال إعادة الصياغة للتعرف على المصطلحات وقد أنجزت انطلاقا من المعايير التي تفعل خصوصا الفقرات ب) و ت) ث) عاليه. هذه المعايير هي:

- "س" ينتمي لنظام التسمية في حين أن "ص" لا ينتمي لهذا النظام؛
- "س" و"ص" هي في نفس السلسلة و"س" هو قبل "ص"؛
- بين "س"، و"ص" يوجد استمرارية تتوزع ما بين الضبابية والشفافية في مسار التأويل؛
- العلاقة بين "س"، و"ص" تشدد السمة الاعتباطية للوظيفة التفسيرية لإعادة الصياغة؛

إنطلاقا من سمات التمثيل النظري لمسار إعادة الصياغة هذه يقترح الكتاب أصناف إعادة الصياغة التالية:

1. إعادة صياغات مبنية على
1.1. إعادة صياغات: "س" قبل "ص" أو "ص" قبل "س"
1.2. إعادة صياغات ما بعد لسانية
1.2.1. إعادة صياغات ما بعد لسانية تسمية: أو عكسية تبعا للموضوع
1.2.2. إعادة صياغات ما بعد لسانية تفسيرية: مباشرة أو عكسية تبعا للموضوع
1.3. إعادات الصياغة الاعتراضية

2.إعادات الصياغة الترادفية

3.إعادات الصياغة التعدادية

3.1. بلائحة شاملة متتابعة أو متقطعة

3.2. بضرب أمثال

ورغم أن هذا قد أعد لأهداف مختلفة فإننا سنأخذ هذه التصنيفية بعين الاعتبار في تحليلنا لانتظام تحليل معطيات إعادة الصياغة في المتن في وصفنا لتصنيفية إعادة الصياغة.

ومهما كان نوع إعادة الصياغة فإننا نفترض بأن تحليل ظهور إعادات الصياغة في الخطاب التقني والعلمي نافع في تدوين المعطيات في إطار أبحاث المصطلحية والجرد المصطلحي والمصطلحاتية.

3.5. إعادة الصياغة والأبحاث المصطلحية

تحليل إعادة الصياغة في متن معطيات نصية كمثل ذلك الذي كونا وفي إطار علم ونشاط مصطلحيين غير ممكن إلا من منظور نظري تواصلي اجتماعي وإدراكي للمصطلحية (كما أشرنا لذلك في الفصل الثاني). ولا يمكن إلا في هذا الإطار التأكيد على أن التسميات المختلفة لمفهوم تكشف اختلافات إدراكية وهو ما يعود إلى مقاربة المفاهيم بمقاربة إدراكية وحداتية وترابطية. والبحث في إعادة الصياغة في المصطلحية هو بهذا الشكل طريقة لإبراز تعدد أبعاد المفاهيم هذا في إطار النحو الإدراكية يشد انتباه أولوهان olohan (2000: 597).

"يمكن للمتكلمين بناء حالة ما بتنوع مختلف الطرق واختلافات البنى هذه تنعكس في التعبير اللساني".

ويترتب من هذه الملاحظة واقع كون "مفهوم يمكن أن يمتلك عدد من التمثيلات اللسانية بقدر ما وجد من حالات تواصل متخصصة وهو ما يعني عددا من الأشكال اللسانية المختلفة" (بارجو Bargot، 2000: 73). ومن بين هذه الأشكال توجد التسميات.

ونحن نتعامل مع المفاهيم كوحدات إدراكية تمثل معارف. ونسطر بأنه في التحليل لا يجب الخلط بين المفاهيم وتمثيلها اللساني وخاصة وأننا:نستعمل الكلمات لتقوم مقام مفاهيم ويمكن التأكيد بأن النتائج تعكس الوقائع أكثر فيما يتعلق بمعاني الكلمات منه بالمفاهيم" (هامبتون وديبوا Hampton ، Dubois، 1993: 25). وكإطار نظري لمقاربة هذه الوحدات الإدراكية سنتبع المنوال الذي اقترحه ميشاليسكي Michalski في (1986) "مقاربة ذات مستويين،" "two-tiered approach" وقد فسرّها في (1993)، وفسرها هاميتون وديبوا (1993) وموري Murphy (1993). ولخصها جيدا ميشاليسكي (1993: 146): "مفاهيم الإنسان هي غير ثابتة وليست بذات هياكل واضحة المعالم ولكنها مرنة ومعدلة سياقيا ولكنها وحدات خلفية للمعرفة تستند على معرفتنا".

المفاهيم في هذه المقاربة اعتبرت كمالكة لمكونين: "واحد... يحدد تصريحا الخصائص المشترطة والأكثر استقرارا للمفهوم والآخر... ضمنا يحدد ضمنيا تغيرات المفهوم المقبولة والاستثناءات والسياقات المرتبطة" (ميشاليسك، 1993: 146) المكون الأول هو تمثيل المفهوم القاعدي وقد عرض كالتالي الوظيفة النموذجية لحالات المفهوم وخصائصها الطبيعية العادية ومظهرها وهيكلتها والمفاهيم المتولدة منها وهكذا دوليك (ميشاليك، 1993: 155). أما المكون الثاني فهو "تأويل مضمن المفهوم" ويشمل عناصر إضافية: "قواعد الاستنتاج وإجراءات المطابقة التي تعدل المعنى الأساسي لحالة معينة أو سياق...الاستدلال وإجراءات المطابقة هذه تشمل المعرفة الأساسية للفاعل وسياقات الخطاب" (ميشاليك، 1993: 155) وحسب هذا الكاتب فإن الوحدات التي تقابل الأولى هي نماذج مميزة والأخرى لها درجات تميز. وتمثيل المفاهيم القاعدية ليس مع ذلك تنميطا أوليا فهي أوصاف مميزة وتماثلية لصف نموذجي وحدات نظرت كعناصر نموذجية لمفهوم ما. وإيجابية هذه المقاربة واضحة: "وخلاصة القول بتقسيم تمثيل المفهوم إلى جزأين صريح ومضمن، فالنظرتان تجمعان عناصر التمثيل التقليدي والتمثيل النموذجي الأولي وعناصر أخرى غير حاضرة في غيره من التمثيل" (ميشاليك، 1993: 158)

ونذكر بأن الرؤية التقليدية تعتبر المفاهيم كوحدات محددة جيدا والتي يمكن أن تكون ممثلة ببساطة بجمع خصائص كافية. الرؤية النموذجية الأولية تمثل المفاهيم كنماذج نمطية

للتصنيف وهي قريبة من المواقف التي تدافع عن كون المفاهيم يمكنها أن تكون ممثلة حصريا بوحدات مثالية.

ويعرض ميشاليك خصائص مقاربته قائلا (1993: 167)

"هذه [المقاربة] تفترض بأن المفاهيم تمتلك ميلا مركزيا وتقترح لوصف بوضوح هذا الميل على شكل وصف لمنطق الأسلوب. ومثل ذلك الوصف هو أول تقريب للمفهوم. ومن جهة ثانية فإنها تفترض أيضا بأن المفاهيم يمكن أن تكون ذات تباين كبير وأن تكون مرتبطة بالسياق وأن معالجة هذه الجوانب هي أحسن بشكل غير صريح بل ضمنيا بطريقة المطابقة المرنة والقواعد السياقية والخلفية الإرتباطية للاستدلال".

وفي هذا الإطار النظري يبرز ميشالسكي (1993: 151) الفرق بين "المفهوم الهش" أو المفهوم التقليدي: "مجموعات من الحدود الدقيقة التي لا تتغير مع السياق أو الحالة التي يتم استخدامها فيها" والمفاهيم المرنة " فهي التي ليس لها حدود مدققة إما لأنها مفتوحة و/ أو مرتبطة بالسياق".

الأولى هي خاصة بمجال ونجدها أساسا في العلوم. غير أنه لما نجدها خارج هذا المجال يمكنها أن تمثل مختلف مجموعات الوحدات. ونجد منها أمثلة في مفهوم "المثلث" في الهندسة وكذا مفهوم "الزمرة" في الرياضيات أو "الدواء" في الصيدلية. يعرض بعدها ميشالسكي أمثلة لهذه المفاهيم المستعملة في مجالات أخرى التي نلاحظ فيها توسعا في الاستعمالات: "ويوسع هذا المفهوم الأصلي إلى مجموعة أكبر بواسطة منطق قياسي".

وبالنسبة للثانية، المفاهيم المرنة فإن المسالة ينظر لها بطريقة مختلفة" ذات حدود (...) غير دقيقة ويمكن أن تتطور حركيا مع الزمن و/ أو تتغير مع السياق الذي تستخدم فيه"

ويعطي ميشالسكي كمثل من الإنجليزية "كمبيوتر"، الحاسوب:

"مفهوم الكمبيوتر (وهذا يعني مجموع الكيانات المسماة "كمبيوتر" لا تمتلك مبدئيا تحديدا جيدا ولا حدود سياق الارتباط. والكيانات المسماة بكومبيوتر تطورت بسرعة مع الزمن وسيكون بداهة من غير الحكمة حصر دلالة هذا المفهوم"

الاعتراف بأن المفاهيم تقيم علاقات من أنواع مختلفة في كنف مفهومياتها وأن أنواع العلاقات هذه يمكن أن تكون راجعة إلى اختلاف مسارات تصنيفها وإلى الربط بعلاقة

للمعلومة هو بلا شك مسألة في الصميم. وهذا التمييز يمكن أن يساعد في فهم أحسن لهيكلة المفهومياتية وهي معطاءة في إطار اكتساب[1] المفاهيم الجديدة.

فيجب على دراسة إعادة الصياغة في هذا الإطار أن تهتم بالتالي بإعادة الصياغة التي تهتم "بالمفاهيم الهشة" في الصيدلة. ومع ذلك ففي بعض الحالات يجب الأخذ بعين الاعتبار النوع الآخر من المفاهيم لأنها يمكن أن تمثل وحدات لمجالات أخرى قريبة ومستعملة في كنف هذه المفهوماتية.

ومهما كان نوع المفهوم يبدو أنه يوجد نوع من نواة مفهومية والتي على المستوى اللساني تقابل: "قاسما اجتماعيا مشتركاً" (فوتجاك Wotjak، 1999: 321) والتي هي غير قابلة لإعادة الصياغة[2]. فإعادة الصياغة لعباراتها يمكن أن يحدث تغييرا في المفهوم وليس رؤية أخرى حول نفس المفهوم.

عند اعتبار إعادة الصياغة في الأبحاث المصطلحية يجب أيضا تصور وجود تلازم بين الظواهر اللسانية والدلالية والتشكيلات الإدراكية المقابلة لأنه بين إعادة الصياغات يوجد تشكيل معني وعلامي نواتي والذي يحتفظ بهوية التقابل. وهكذا بالتحليل اللساني والدلالي لإعادات الصياغة وللعلاقات التي تقام بينها في الخطاب نصل لسماتها المفهومية. لأن "استعمالات وحدة معجمية هي مفصحة عن معناها" (كوسين بيرش Cusin-Berche، 199أ: 5) والتحليل يتم لنطلاقا من السمات والمعالم التي يخصصا وتجاك كالتالي "التجريد اللا سياقي هو تعريفا الإحاطة بكل استعمالات الناطقين لمختلف تطبيقات الكلمة بمعناها المحقق كقاسم مشترك يعني المعالم المجمعة ذات الصبغة الاجتماعية في نفس الوقت والتي تتجلى في مختلف التصورات التي هي دوما خاصة بكل ناطق".

ويمكننا أيضا تأسيس التحليل على كل إعادة صياغة لسانية لنفس المفهوم.

---

(1) كورديي Cordier(1994) يلخص التصورات الإدراكية للتطور اللغوي وما يمس بالخصوص قضايا اكتساب المفاهيم والتطبيقات التعليمية.

(2) مسألة إمكانية إعادة صياغة الكل قد تطرح ليس فحسب لبعض السمات المفهومية بل أيضا لبعض أجزاء الخطابات. روديجيز (1988) يقدم أمثلة لخطابات ليس بها ترديد جملي وهي أيضا واحتمالا غير قابلة لمعاودة الصياغة.

"وحين نتطرق لمسألة المعنى انطلاقا من الوحدة المعجمية (...) فإننا نقصي الفرضية التي تقول بالتعاطي مع الكلمة كوحدة خطاب معرّفة حصريا بالسياق على حساب التي تقول بالتعاطي مع الكلمة كعلامة يكون إنجازها الخطابي قادرا على أن يؤدي إلى إبراز المعانم الافتراضية ربما يترتب عنه تكييف دلالي أو حتى علامي للوحدة" (كوسين بيرش، 1999أ: 6).

يجب إذا دراسة اختلافات استعمال وحدة مصطلحية مع اعتبار أن كل معانيها محددة بسمات دلالية مكونة (متولدة من البنية الصرف تركيبية أو محققة سلفا)، يعني يتوجب مقاربة نسقية وجدولية للوحدات[1] التي تشمل كل العلاقات حاضرة أو مغيبة. والمعنى وقد رئي بهذه الطريقة كعملية "بناء للمشاهد التعبيرية" (فيكتوري Victorri ، 1999: 95). رغم أنه "لا يختزل إلى هذه العمليات التدرجية. وبعد الانتهاء من بناء المشهد تستمر الوحدة في وضع لافتات للعنصر الذي ذكرته وفي هذا الخصوص فإنها تساعد في منح المشهد امكانية تأويل الذي سيستعمله المتحاورون لربط المشهد بالوضع (لماذا المتلفظ ذكر هذا المشهد؟ وما هي علاقة المشهد بالعالم الواقعي وما يجب القيام به؟ ما هي علاقته مع خطابات أخرى وماذا يجب أن نفكر فيه؟)" (فيون Vion، 1999: 103). هذه الأنشطة التي هي من الذرائعية والهرمنوطيقية تستحق أن تفحص من زاوية اللسانيات النفسية النصية وهو ما ليس بهدفنا هنا ويخرج عن إطار هذا البحث.

دراسة إعادة الصياغة في إطار المصطلحية التقليدية التي كانت تعتبر المفاهيم كوحدات موضوعية ومستقلة عن اللغة كتصنيفية وتواصل لا يمكنها إذا أن تكون متصورة. ووجود إعادة الصياغة والعلاقة المعاد صياغته مع إعادة الصياغة ليست متصورة إلا في كنف مقاربة غير تقليدية للمصطلحية التي تعتبر أن مفهوما يمكن أن يكون له عدة تمثيلات (تكون التسمية المصطلحية واحدة منها) قابلة للبرهنة والمعاينة في المتن. هذه الوضعية التي تتولد من غنى الترميز لا تمنع في بعض الظروف حين يكون الهدف بالأحرى المصطلحاتية أو المعيارية

[1] فيكتوري (1999: 104) يعتبر بأنه في الوحدات المعجمية "نحوي الذي يستعمل في بناء المشهد، والمعجمي هو الذي يستعمل لما وراء هذا البناء لاستحضار العلاقات مع المحيط الثقافي الاجتماعي والجغرافي الأناسي الذي يهيكل عالم وجود الفاعلين الناطقين".

أنه يتوجب تسيق الاستعمالات واختيار تسمية. ويعارض (كوندمينCondamines، 1995أ: 219) في هذا الصدد المعجمية بالمصطلحية "السلوك المنحرف في منظومة المصطلحات بالمقارنة مع السلوك المتوقع من نظام معجمي". ونرى هنا إذا تبريرا إضافيا لضرورة إعادة الصياغة في الخطاب لكي يكون في إمكان كاتبه وهو ممثل للمعارف تحديد الدلالات وإظهار ما يرى أنه يعرفه حول معارف متلقيه.

وتبعا لتيميرمان Temmerman (2000) سنتطرق لوظيفة تصنيف اللغة كبناء أو على الأقل مشاركة في بناء المفاهيم. وظيفة التواصل نظر إليها كمحددة للمفاهيم وكواحدة من أسباب التغيرات المفهومية لأن التفاعلات بين مستعملي اللغة وحاجيات توضيح استعمال المصطلحات تعين حدود المفاهيم المسماة[1].

وانطلاقا من اعتبار العلاقة بين وظيفة التصنيف ووظيفة التواصل للغة يمكن تصور أن الوحدات الإدراكية ليست ثابتة[2]. وعدم شموليتها وتغير سماتها المكونة وتعدد أبعادها سبق وأن برهاناها وقد قدمناها وفسرناها في كونسيساو (1998ب، 1999).

وفيما يخص هذا البحث نعتبر الوحدات المصطلحية (تسميات) وجدت في النصوص كوحدات إدراكية تمثل المعارف والتي يكون سياقها يحدد في جزء كبير حدودها. وتحليل إعادة الصياغة يبتغي بالذات إظهار هذه القيمة للسياق الذي تنبثق فيه الوحدة والذي منه يمكن استخراج مختلف المعلومات (اللسانية والخا لسانية) ذات الصلة التي يحتفظ بها لوصف ولتحليل مصطلحي. هذه المقاربة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أيضا كل الخصوصيات التي في هيكلة التواصل لها تأثير على بناء العلاقات بين التسميات والمفاهيم وهو ما يؤدي بنا للقول بأن إعادة الصياغة يمكن أن تشكك في الخصائص المصطلحية

---

(1) تيميرمان تميز بين المفاهيم والأصناف. وبالنسبة لها المفاهيم ليس لها بنية نموذجية ولا يمكن أن تُعرف بمجموعات شروط ضرورية وكافية في حين أن الاصناف لها بنية نموذجية والانتماء لصنف محدد بتشابهات العائلة التي يتفاوت عددها. بل وتبرهن بأنه في حضن ميدان الذي تدرسه (علوم الحياة) يوجد قليل من المفاهيم وأغلب الوحدات تقابل أصنافا. ونسطر مع ذلك بأن التجريد المفهومي هو نتيجة التصنيف والتمييز (الذي لن نقوم به) بين المفاهيم والأصناف تبدو لنا عسيرة في إطار بحث في المصطلحية من شاكلة بحثنا.

(2) نذكر وكما يؤكد بيتارد (1984: 25) "العلم يحدد كحركة خطابية لتجريد مفهومي متتابع إما خلال ملفوظاته وإما على طوال تاريخه".

للمرجعية. وكمثل نذكر بأن حقلنا وهو الصيدلة يوجد فيه على الأقل ثلاث أصناف تسمية[1] لكل عنصر من أصناف الأدوية: التسمية المشتركة الدولية[2] التسمية التجارية[3] والتسمية العامة[4] التعويضية أو العنصر الفعال الذي يكونها. هذه التسميات تقابل منظورات استعمال مختلف للمعارف في حين انها تشترك في نفس الشيء من العالم فهي تسمي وتدل على نفس المحال إليه (المرجعية).

تعريفات إعادة الصياغة المفصلة عاليه هي لموضوعنا وحتى لأهدافنا هي واسعة الشمولية بالنسبة لمقولتنا بل وحتى لأهدافنا المصطلحية. وسندقق تعريف هذا المفهوم العملي لإعادة الصياغة بعبارات شوكو وتوارون (1989: 25) اللذان يعتبران "بأنه في مسار إعادة الصياغة عنصر "س" وضع في علاقة بواسطة رابط بعنصر "ص" بهدف تحسين القدرة على فهم مضمون "س" بمنحه شكلا مختلفا" ثم بالتعريف الذي قدمه توارون وبيجوان (1991) والذي يقول بأن الأمر يتعلق باستدراك المفهوم "ش" بإعادة صياغة مختلفة عن التي أنجز بها سلفا في الخطاب.

في الجملة ء)

ء)

A tecnologia farmacêutica é uma ciência de aplicação que tem por fim obter preparações farmacêuticas

---

(1) بورينج (2000) يحلل العلاقات بين التسميات قبل أن يختم إن مسار التسمية المستعمل في الصيدلة هو معقد مكلف زمنيا" (ص. 86).

(2) هذه التسميات تتبع قواعد التصنيف الذي حدده الاتحاد الدولي للكيمياء بالنسبة للمواد الكيماوية.

(3) "يتعلق الأمر بأسماء من نزوات الخيال وعلامتها مسجلة وهي ملكية أفراد أو شركات وتقابل إما عنصرا أحاديا وإما مركبا متفاوت التعقد (...). نفس الدواء بعدة من تلك المسميات قد يبيعه نفس المصنع حسب البلدان أو حسب المصنعين في نفس البلد" (لوشا وآخرون، 1990: 12).

(4) "وبهدف تعويض نقص المساوئ الخاصة التي تطرحها الأسماء العلمية والأسماء التجارية حاول بعضهم تخصيص كل عنصر فعال مستعمل في المعالجة باسم بسيط ومستعمل في عموم البلدان. ومنذ 1995نشرت المنظمة الدولية للصحة توصيات عامة لتكوين تسميات دولية مطبقة على الأدوية (...) والمقاطع الثابتة (لواحق وسوابق) المستعملة في التسمية الدولية المشتركة تستحضر مبدأ صنف العلاج ولكن لعدة أسباب فإن القواعد المقترحة تعاني من عدة استثناءات" (لوشا وآخرون، 1990: 12).

(= تقانة الصيدلة هي علم تطبيقي يهدف للحصول على مستحضرات صيدلية) (بريستا Prista وآخرون، 1995: 9)

"tecnologia farmacêutica هو المصطلح، (ش) هو المفهوم الذي يسميه و uma ciência de aplicação que tem por fim obter preparações farmacêuticas هي إعادة الصياغة.

في الجملة ««)

Os efeitos (um ou mais) que se aproveitam em terapêutica são os chamados efeitos terapêuticos »

(= وهو ما نسميه الآثار العلاجية) (جاريتGarrett وآخرون، 1994: 16)

efeitos terapêuticos هو المصطلح، (ش) هو المفهوم المسمى، و Os efeitos (um ou mais) que se aproveitam em terapêutica são os chamados هي إعادة الصياغة. هذه الأمثلة تبرهن بأنه بين تسمية وإعادة صياغتها يمكن أن توجد علاقة تركيبية من طبيعة كنائية مؤخرة أو مسبقة. مسائل أسلوبية وإستراتيجية تواصل تعلل اختيار الواحدة أو الأخرى. هذان المثلان يمكنان من ربط مفاهيم إعادة الصياغة والتعريف. ولنعتبر مع ذلك سلفا بأنه من إعادة الصياغة يمكننا استخراج الخصائص الأساسية والخصائص الطارئة لمفهوم في حين أن التعريف لا يحمل إلا الخصائص الأساسية (باستثناء التعريفات الموسوعية حيث الخصائص الطارئة يمكنها أيضا أن تكون معروضة) كما يؤكد تواروان وبيجوان (1998: 59).

"سيكون تعريف إعادة صياغة (من بين ن إمكانية) للمصفوفة التي نتمثلها على شكل رسيم تعريفي. والمصفوفة هي أيضا التي ستكون عاملة في إعادة الصياغة الخطابية الكثيرة في الكتابات العلمية".

دراسة إعادة الصياغة التي تمت في هذه الأبحاث تظهر ليس فحسب حيزا واسعا من السمات الدلالية والإدراكية بل وكذلك عادة التعديل المصطلحي الذي تدخله. ويجب أيضا النظر من زاوية إدراكية في إعادة الصياغة للرسيم التعريفي ومن زاوية بناء الخطاب إعادة الصياغة في الخطاب. بل يمكننا الدفاع أن كتابة لغة للرسيم التعريفي هي في حد ذاتها إعادة

صياغة في اللغة للسمات الإدراكية للرسيم. ونقصي تسمية إعادة الصياغة في هـذه الفرضـية ولا نستعملها إلا عندما نتناول إعادة صياغة خطابيـة الـتي هـي سـلفا نتـاج عمليـات انتقـاء وتكيف مع حالة التفاعل التواصلي. وكذلك لو أن سير التفاعل ليس الهم الأول في الخطاب العلمي والتقني فإننا نوليه أهمية أكبر لما قيل وللموارد اللسانية إذا المـستعملة للتعـبير عنهـا. وتبعا للتصنيف الذي تقترحه جوملين Gaumlyn (1987) نقول بأنها ليست أمثلـة جيـدة لملفوظات ما بعد تواصلية ولكنها بالأحرى ملفوظات ما بعد خطابية وما بعد لـسانية. البنـاء الخطابي ونمذجة إعادة الصياغة التي تتولد عنها ستكون نتيجتها. وهي أيضا نتيجة لواقع كون كاتب الخطابات العلمية هو فعاليات اجتماعية تهدف لإقناع فعاليات أخرى للتأويل بطريقـة خاصة المعطيات المختارة بعملية البحث" (شوفاليي Chevalier، 1994: 211). الشخصنة وهي ضد محو وتغييب الفاعل البغية المقصودة في نوعية نصوص متننا[1] تتجلـى في اخـتلاف وجهة النظر التي يمكن لإعادة الصياغة أن تبرزها.

إعادة الصياغة في المصطلحية تهمنا إذا لدراسة ليس فحسب البنية الخطابيـة بـالمعنى الضيق ولكن بالأحرى للتأكد من كيفية أن الخطاب الذي توجد فيه يبني المعارف المتخصـصة لحقل وخاصة لتحليل كيف سميت المفاهيم وكيف عرضت دلالتها. وبعبارة عامـة يمكـن أن نؤكد بأن تغيرات الشكل التي تحملها إعادة الصياغة[2] ينتج عنها تدقيق للمحتوى.

بحثنا حول إعادة الصياغة في المتن المجمع لا يمكن أن يـتم إلا انطلاقـا مـن العبـارات المصطلحية الموجودة والحاضرة في النصوص لأننا نجهل مراحل البناء التي مـر بهـا الخطـاب. وربما كان وبلا شك مهما رؤية الـتأويلات الخطابية التي أنتجها المتلقـي ولكـن لـذلك يجـب إتباع طريقة أخرى وبناء وتحليل استبيانات مع القراء و استبيانات دراسة التقبل وبناء وإعادة الصياغة للمعارف.

(1) "يبدو أن هدف التولد الذاتي وإفراغ الخطاب من كل إنسانية تلهم معايير الخطاب العلمي" (كوريبتير، 1994: 1).

(2) إعادات الصياغات هذه تسمح أيضا بحصر تعدد المعاني علما بأن تعدد معاني مصطلح ليس (...) يفهم كحضور مشترك لدلالات مختلفة ومستقلة ولكن كشبكة دلالات مرتبطة بينها(روساري، 1997: 20).

3.6. التلخيص

حصرنا مفهوم إعادة الصياغة من بين المسائل التي أنشأنا علاقات مع مفهوم الترديد الجملي. وركزنا الانتباه بالأخص على ما هو في علاقة مع إعادة الصياغة المحتوى الدلالي للوحدات المعجمية في مسار إنتاج تواصلي الذي يشكل متننا.

إعادة الصياغة التي هي مسار تبني من خلاله العلاقات بين إعادتي صياغة لسانية بواسمات ورابطات إعادة صياغة. ومن طبيعة هذه العناصر الثلاثة (إعادة الصياغة (س)، إعادة الصياغة (ص) والرابط) المكونة للمسار المترسخ ذاته في ظرفية التواصل الخاصة التي يتعلق بها الاستعمال وأثر إعادة الصياغة.

مصطلح إعادة الصياغة يدل أيضا على نتيجة هذا المسار والذي به يمثل المتلفظ المعلومات المفهومية وبطرق مختلفة لإصابة أهدافه التواصلية. وهكذا تساعد إعادة الصياغة في بناء الخطاب. وفي إطار وسائل البناء الخطابي كتمثيل للدلالات وبالتالي للمعارف تهمنا إعادة الصياغة لمراقبة الاختلافات المدخلة في الخطاب على مستوى المكون المعجمي أساسا.

إذا دراسة إعادة الصياغة في المصطلحية تهدف وانطلاقا من المعاني الموضوعية والخطية فهم الخصائص المفهومية التي تحملها الصياغة الثانية مقارنة مع الأولى. جمع أكبر عدد ممكن من السمات المفهومية انطلاقا من المعطيات النصية سيسهل بشكل كبير التحليل المصطلحي وأيضا بالخصوص الجرد المصطلحي.

وفي الفصل التالي سنقدم متننا وسنناقش المشاكل المرتبطة بتكوينه. وانطلاقا من هذا المتن ومن المنظور المعروض هنا وفي إطار تصور لعلم المصطلحية دافعنا عنه في الفصل الثاني استخرجت إعادات الصياغات التي ستدرس في هذا البحث.

الفصل الرابع

من تكوين المتن إلى جرد إعادات الصياغة

الفصل الرابع

من تكوين المتن إلى جرد إعادات الصياغة

"إن تحليل المعلومة هي العملية الأولية والتي بدونها لا يوجد استعمال ممكن للمعلومة" (شوميي Chaumier، 1988: 13)

4.1. المقدمة

في الفصل السابق عرضنا مفهوم إعادة الصياغة والمقاربات النظرية لمسار إعادة الصياغة. وهذا الفصل سيكون منصبا على تقديم المتن الذي كوناه لدراسة إعادة الصياغة وتقديم حقل المعرفة الذي تصفه عناصر المتن. ويجب علينا إذا تفسير مفاهيم المتن وبنك المعطيات النصية وكذا الحقل ومفاهيم أخرى.

وسنبرهن على كيفية استعمالنا المتن للتعرف وجرد وتدوين تسميات الوحدات المصطلحية وإعادات الصياغة.

4.2. من المتن إلى قاعدة المعطيات النصية.

4.2.1. المتن، النص، الخطاب.

ظهر مفهوم "المتن" في اللسانيات في الجزء الأول من القرن العشرين مع البنيوية الأمريكية، وأبحاث بلومفيلد Bloomfield خاصة. وكان المتن يعين إذاك مجموعة من المعطيات للتحليل. وكل متن جيد يجب أن يحترم مبادئ التجانس والتمثيلية والشمولية.

وأخذ اليوم مصطلح المتن معنى آخر، نتيجة ظهور أعمال اللسانيات النصية ولسانيات المتن. لسانيات المتن تتم على كمية كبيرة من المعلومات باستعمال الوسائل الحاسوبية وتمكن من تحليل إحصائي وصرف تركيبي أكثر موضوعية وتظهر بسهولة المعلومات النصية سواء على مستوى الجملة أو على مستوى عموم الجمل. وهكذا يجد

الباحث بسهولة المؤشرات المفصحة عن الظواهر المصطلحية المطلوبة، ومما يلمسه بوضوح في الحالة المحسوسة للبحث المصطلحي هو تعدد أبعاد المفاهيم.

يعني المتن في يومنا مجموعة كبيرة من المعطيات النصية المحوسبة عادة لتسهيل عملية معالجة المعلومات المستخرجة وبل ليصبح استخراجها ممكنا.

يسير تغير الدلالة والاهتمام بالمتون جنبا مع تطور النظريات اللسانية والتحاليل التي تترتب عنها[1]. وما تم ذلك إلا بعد ثبات الانتقادات الموجهة للنحو التوليدي وكردة فعل ضد النظريات التي تفضل حدس اللساني فلذلك فرضت حاجة تكوين متون نصية نفسها. ولم يعد مقبولا بأن تكون شواهد شيوع الاستعمال اللغوي غير مستخرجة من إنتاج تواصلي حقيقي. فهذه الأمثلة يجب أن تكون مقتطفات من معطيات مسجلة في المتون. ونتكلم حينئذ عن لسانيات متنية لتعيين مجموعة التحاليل اللسانية التي تتم انطلاقا من المتون النصية. ومن الجلي بأن هذا الفرع الجديد من اللسانيات لم يتمكن من التطور إلا بمساعدة التطور المشهود للحاسوبيات. وانتشاره أيضا راجع في جزء كبير لتطبيقات نظرية التلفظ وتحليل الخطاب التي تعتبر النص كوحدة انطلاق للتحليل اللساني في حين أن مقاربات أخرى نظرية للمعطيات اللسانية تعتبر أساسا الجملة كوحدة تحليل.

التحليل اللساني الذي يتم انطلاقا من المتن وبالخصوص دراسة المعجم تمثل مقاربة جديدة للنظام اللساني وتعتبر ليس فحسب وحدات التحليل ولكن أيضا محيطها وعلاقاتها مع المعلومات الخالسانية. والعمل حول المتن يعني بأن النصوص المختارة والمضمنة في المتن يجب أن تعتبر كعينة ممثلة للغة.

المعلومات التي يحملها المتن هي من طبيعة لسانية واجتماعية لسانية وذرائعية وتراتبية وثقافية ويمكن أن تكون ظاهرة أو مضمنة لأن كل الخصوصيات التي تصبغ وجود واستعمال

---

(1) كلير بلانش بن فينيست Claire Blanche-Benveniste(1996: 26 وبعدها) تقدم ملخصا تحليليا لطرق معالجة المعطيات اللسانية في القرن العشرين. وتذكر هذه الكاتبة: أ) ع المعطيات المتفرقة جغرافيا وتاريخيا مما أفرزه النحو المقارن؛ ب) تحليل البنيوية الأمريكية للمعطيات غير المكتوبة في اللغات الهند أمريكية؛ ج) أبحاث مدرسة شومسكي حول معطيات الحدس؛ د) معطيات المتغيرات الصواتية في أعمال لابوف؛ هـ) استعمال معطيات متون كبرى. وهذه المقاربة الأخير تعتبر كلسانيات جديدة رسخت اهتمامها حول العلاقات الجديدة بين المعجم والنحو وحول رؤى جديدة للأنظمة اللسانية واستعمالات هذه الأنظمة.

النصوص يجب أن تأخذ بعين الاعتبار خلال عملية تشكيل المتن وكما يؤكد دو شايتزن De Schaetzen (1996: 57)

"المتون هي هكذا المحل الوحيد المحتمل للمعاينات الدقيقة حول التطور التراتبي للكلمات ولتحليل المضامين المصطلحية الاجتماعية وفي نفس الوقت هي اختبار لصناعات اللغة".

وفيما يتعلق بالمصطلحية فإن استعمال المتون النصية لم يتم إلا بعد انتقاد النظرية العامة للمصطلحية وترك القاعدة التي تقول بأن التحليل المصطلحي يوسم بطريقة مسمياتية. والآن، ولأن جزءا كبيرا من الأبحاث المصطلحية يتم في كنف المصطلحية النصية فإن تشكيل المتون النصية هو عموما إحدى المراحل الأولية في البحث المصطلحي.

متن نصي هو مجموعة نصوص موثقة ومدونة على شكل محوسب والتي تتبع قواعد ونظام جمع وعموما فهذه النصوص يضاف لها ملاحظات هامشية وعلامات تمكن استخراجا آليا لمعلومات محددة. ويميز كينيدي Kennedy (1998) بين المتن والتوثيق لكون المتن ذي وظيفة تمثيل. ويتعلق الأمر إذا بمجموعة محصورة من النصوص المشكلة انطلاقا من اختيار يتم في عالم الملفوظات حسب معايير سابقة التحديد. ويفرق بواس Boas (1998: 519) المتن الأدبي عن المتن اللساني مؤكدا: "في الدراسات الأدبية يهتم الباحثون بالنصوص كنوافذ على العالم والحياة في حين أن أغلب المتون اللسانية النصية مقيدة يعني بنظام الترميز نفسه وبالعالم المرمز".

ويحترم المتن معايير تنظيم داخلية ومعايير خارجية؛ والأولى هي من طبيعة لسانية والثانية من طبيعة خالسانية. والمعايير الخارجية هي مثلا الأهداف التي من أجلها شكل المتن أو اختيار البرنامج الحاسوبي الذي سيعالجها. تحدد المعايير الداخلية الميدان الذي تحيل إليه النصوص، واختيار النصوص ونوعيتها وصنفها. المتن يفترض أنه ممثل للنظام اللساني ويجب أن يكون شاملا ومتنجانسا.

وإلى هنا نكون قد أكدنا بأن المتن هو مجموعة عناصر نصية يتوجب الآن لأسباب تموقع نظري وتدقيق مصطلحياتي مناقشة استعمالات المسميات "نص" و"خطاب" و"ملفوظ".

- من بين هذه المصطلحات الثلاثة "الملفوظ" هو الأكثر مصبوغا نظرا لأنه يعتبر كوحدة تحليل في اللسانيات المسماة بالتلفظية. وتبعا للتعريف الذي يقترحه كروسيي وريفيير Rivière, Groussier (1996: 68) سنستعمل "ملفوظ" للإشارة إلى ما ينتجه متلفظ خلال فعل تلفظ وحيد والذي يشكل بالنسبة له كلاً". يميز الباحثان بين "ملفوظ" و"جملة" لكون "الجملة" هو "مصطلح تركيبي بحت"، في حين أن "ملفوظ" يعتبر وضع التلفظ" و"يحيل إلى فعل التلفظ الذي بواسطته في وضع تلفظ معين يدخل متلفظا معينا في علاقة مع متلفظ مشارك معين". يحمل الملفوظ إذا "علامة لسانية لصاحب التلفظ الذي هو مسئول ليس فحسب عن اختيار الأفكار المعنية وبل أيضا عن التحديدات (الكيفية والوجهة والزمن...)" والملفوظ "يشمل عملية إخبار".

والمادة التي جمعنا لمتننا هي هكذا مجموعة متتالية من الإخبارات حيت يتشارك ضمنيا الوضع والمتلفظون والمتلفظون المشاركون زيادة على دعامة الرسائل (واسطة) وأهدافها. هل يتعلق الأمر يتعلق الأمر بنصوص أم بخطابات أم بروايات؟

وجروسيي وريفيير (1996: 174) تبعا لمقاربة تلفظية حصريا يؤكدان: "نعارض رواية بخطاب ولكن يجب أن نعتبر الخطاب والرواية كأقطاب بينهما يتموضوع عدة وسطاء. ويعتبر نص رواية عندما تمحى آثار التحديدات التلفظية (بلا متكلم أو مخاطب وبلا حروف توجيه الظرفية وقليل من الكيفيات ووجهة الفعل المنجز)".

وما يميز الرواية هو إذا القطيعة بين مستوى التلفظ والوضع التلفظي. مفهوم الروي هذا يقابل ما يعتبره كثير من الكتاب جدولية الخطاب التقني والعلمي حيث الوضع والتلفظ تنمحيان لصالح مضمون الخطاب. ودراسة إعادات الصياغة نظرا لكونها علامات تمثيل تواصلي وخطابي ونصي لتلك الظرفيات قد تبرهن على العكس.

ودائما حسب الكاتبين أعلاه فالنص هو"مجموعة ملفوظات مرتبطة بينها" (1996: 193) و"النص يعتبر خطابا عندما تكون المحددات التلفظية (علامات الأشخاص والظرفية والكيفيات...) منسوبة بدقة للمتلفظ ولوضع التلفظ" (جروسيي وريفيير، 1996: 61).

ونفس التمييز نص/ خطاب موجود بعبارات أخرى عند شارودو Charaudeau (1988) وأدام Adam (1990) وشارول Charolles (1998) وغيرهم[1].

شارودو Charaudeau (1998: 68 وما يلي) يعلل هذا التمييز بالتأكيدات التالية: الخطاب هو "موضوع محل تدرج وإخراج الدلالة، التي يمكن أن تستعمل لأهدافها الخاصة واحدا أو عدة ترميزات عِلامية"؛ والنص هو "الشيء الذي يمثل ماديا تدرج إخراج فعل القول "وهو نتيجة "دائما متفردة لمسار يرتبط بفاعل متكلم خاص وظروف إنتاج خاصة". ويعرض هذا الكاتب معنيين "للخطاب". الأول هو في علاقة مع ظواهر تدرج فعل القول الذي يرتبط بدائرة خارجية (محل الفعل النفسي الاجتماعي) ودائرة داخلية (محل تنظيم القول). والثاني هو في علاقة مع مجموعة متماسكة من المعارف المشتركة.

ويعرض أدام Adam (1990: 23) على شكل ملخص المفهومين كعمليتان رياضيتان:

خطاب = نص + ظروف الإنتاج،

نص = خطاب – ظروف الإنتاج.

ويعتبر شارول الخطاب كتدرج لظاهرة كلامية والنص كالشيء الذي يمثل ماديا إخراج فعل القول والذي يحوي إستراتيجية خطابية التي "تقيس أثر الممكن الناتج بملائمة (لعبة) بين إخراج القول (فعل الكلام) والعلاقة التعاقدية للفعل" (شارول Charolles، 1988: 78). وعلاوة على ذلك سبق لبن فينيست Benveniste (1966: 241-242) أن قدم الخطاب بكونه "كل ملفوظ يفترض ناطقا وسامعا وعند الأول نية التأثير في الآخر بطريقة ما". وهذه الأفكار وظفها وأعاد صياغتها مورتيرو Mortureaux (1984: 75) عندما يعرف "الخطاب" "كممارسة يكون الملفوظ فيها سندا في نفس الوقت محددا بعدة ظروف إنتاج مختلفة وعاملا ومؤثرا بدوره في المحيط الاجتماعي الثقافي"[2]. ونسجل مع ذلك بأنه عند الكاتبين الأخيرين فالتمييز بين النص والخطاب ليس ظاهرا.

---

(1) مناقشة استعمال المفهومين قام بها أيضا كوتينيو Coutinho (1999) في إطار البحث حول المهارات النصية.

(2) فكرة انعكاسات الخطاب على المحيط الثقافي الاجتماعي يرجع إليها فيون (1999: 104) في الفقرة التالية "إذا كان المحيط يحدد حتماً جزئيا شكل الرسائل، فكرد عكسي تغير كل رسالة "معطيات" الوضع".

ورغم ما عرضناه عاليه فليس نادرا أن نجد خلطا في أدبيات المصطلحية بين "نص" و"خطاب" وبل أحيانا يقدمان كمترادفين. ومهما كان الأمر فإن العناصر التي تكون المتن وما يسميها ستوب Stubbs نصوصا هي ("حالات تصرف لساني الذي حصل طبيعيا دون تدخل اللسانيين") (ستوب، 1996: 4)، لا قيمة لها في إطار بحثنا اللهم إذا كانت تحوي معلومات حول نفسها وحول وجودها وحول من يمكنها من الوجود. ونذكر هنا بموقف راستيي Rastier: "لا يوجد نص (ولا حتى ملفوظ) الذي يمكنه أن ينتج بالنظام الوظيفي وحده للغة (بالمعنى الضيق للتنفيذ اللساني). وبعبارة أخرى اللغة ليست أبدا وحدها النظام العلامي العامل في متتالية لسانية لأنه توجد ترميزات أخرى اجتماعية (...) عاملة في أي تواصل اجتماعي" (1989: 39).

ونسطر بأن المنظور الذي يدافع عنه راستيي (1989) في إطار اللسانيات النصية بل الدلالية النصية يهتم أكثر بالشروط اللسانية للتأويل منه بالأسئلة المرتبطة بإنتاج ومنتجي الخطاب. إلا أن دراسة إعادة الصياغة كعلامات وعي وحضور للمنتج يجب أن تكون مرتبطة بشروط الإنتاج وبتمثيلات المنتجين في كنف الشروط اللسانية والخالسانية للتواصل عموما وللتأويل خصوصا.

اعتبار هذه التقنينات الاجتماعية وأنظمة أخرى علامية مقترنة أيضا مع واقع وجوب اعتبار المعارف السابقة لفهم وتأويل النصوص/ الخطابات التقنية والعلمية. ويؤكد لانكيست Lundquist وجارفيلا Jarvella على هذه النقطة: "فهم النصوص المتخصصة يفترض خلفية (متخصصة) التي تستعمل خلال القراءة لبناء تمثيل ذهني متماسك لمحتوى النص" (2000: 3). ويقترحان تحليلا لمسار فهم هذه النصوص: "يجب أن تتفاعل وتأتلف خلال مسار القراءة معرفة خاصة بالمجال ومعرفة لسانية عامة ومعارف مستمدة من النص" (2000: 6). وقد سبق وأن حللنا هذه النقطة في إطار الفهم والقراءة باللغة المتخصصة في كونسيساو (2003).

وفاندايلي Vandaele (2001: 17) "يبرز الصعوبة التي يطرحها فهم نص معقد في غيبة إستراتيجية تستدعي ارتظازا على عتاد إدراكي سابق التنظيم" لأن استعمال فهم المصطلحات مرتبط بالبنية الإدراكية المندمجة فيها. ساجير، Sager (1990: 75) كان قد

دافع عن وجهة نظرة مشابهة: "من المهم أن ندرك بأن المصطلحات لا يمكن أن تستعمل إلا إذا كان المستعمل مالكا بالفعل لتشكيل المعارف الذي يحدد دور المصطلح في نظام مهيكل"

تحليل بناء الخطاب يمكن من إيجاد العناصر التي في حالة تواصل تؤثر على إنشاء مكان حيز (ات) بين مصطلح (ات) ومفهوم (مفاهيم)" (كوندمين Condamines، 1995 ب: 35). وكما يبينه مادسين Madsen (2000) بنية النص هي محددة بوضع التواصل. وتأويلها ليس ممكنا لولا وجود مجموعة معارف يتشارك فيها المتحاورون ويقوم المتلقي باستنتاجات من الملفوظات السابقة ومن وضع التلفظ. ويشغل ما يمكن أن نسميه ذاكرته الخطابية والتي بواسطتها يتصور المضمن الذي يصعب أحيانا التعبير عنه لأن "إصدار قول (الشفوي أو الكتابي) هو حصرا خطي ومرتبط بالزمن". وفي مرحلة، يمكن أن يصدر معلومة واحدة فقط" (فايول Fayol، 1997: 146). خطية الرسائل راجعة حسب فايول (1997: 147) لواقع أن الكاتب يجب أن يختار وجهة نظر خاصة التي تحدد مصدرا نصيا؛ ويحدد مسلكا؛ وينشىء علاقات بين العناصر المتلفظة تتابعا.

الخطاب المكتوب لكونه شكلا منتهيا، يفترض سلفا، بأنه خلال إنشائه تشهد تصويبات وإعادة صياغات دائمة. والنتيجة النهائية هي صدى لكل التردد والتصويبات والقرارات. ولتحليلها يجب الوصول إلى الأشكال المتتالية التي تسم مسار الكتابة. إعادة الصياغة هذه ليست محللة في متننا لأنه لا يتحوي إلا على الشكل النهائي للنصوص.

الخطاب هو ناتج عن عدد من القيود من نوع لساني وإدراكي وسياقي وذرائعي التي تكيف بناءه وشكله اللساني/ النصي النهائي. وزيادة على القيود ذات العلاقة بتكوين وشخصية المتلفظ والتي هي مرتبطة بالسياق وبعلاقة الإنتاج، فشغل المنتج دوما هو التكهن بتقبل وإعادة المتلقي لإنتاج فحوى خطاب المنتِج. ويمكننا إذا تمييز قيود البناء وقيود التقبل/ التأويل.

قيود الإنتاج كما نراها هنا هي من طبيعة زمكانية ولكن أيضا من مستوى إدراكي لأنها تنبعث من موقع تموقع الكاتب ومن معارفه في لحظة وفي مكان ما. وهي تنعكس في المراحل المتتالية التي يمر بها الإنتاج النصي.

الجوانب التي تقيد بناء الخطاب هي بالأحرى من مستوى لساني وذرائعي. فالخطاب يبتغي وضوح القراءة وقابلية للتأويل، ويتوقع دوما متلقيا وهو مبني بالطبع حسب هذا المتلقي، ويهدف نقل المعارف والمعلومات. وكاتبه يبحث إذا العناصر التي تخدم أهدافه التواصلية ليكون مقبولا لدى المتلقي. في بناء الخطاب تتدخل اهتمامات أسلوبية والتي تتمثل مثلا في محاولة تجنب التكرار وفي البحث عن رشاقة وسلاسة الأسلوب باختيار ملائم لوسائل هيكلة الخطاب، واختيارات وحدات معجمية وتسلسلها الجملي.

الجوانب الأخيرة تقيد أيضا استقبال الجمهور للإنتاج وتأويله. وبالطبع التأويل سيكون مقيدا كذلك بالجوانب الاجتماعية الزمنية والإدراكية التي تميز القارئ؛ فالتأويل يتموقع في ممارسة اجتماعية ويتبع لأهداف هذه الممارسة[1]. وهذا لأن كل خطاب هو نشاط منعكس ذاتيا كما يفسر ذلك جون فونسيكا J. Fonseca في المقتطف التالي: "هو نشاط انعكاسي إلى حد كبير بمعنى ظاهر أو باطن يحيل إلى تواتره ذاته وتلفظه ـ بالخصوص الظروف ونسق التواصل ـ تفاعلات تحدث في كل فعل تعبيري ويمكن وضعها في لائحة. وزيادة على إعادة الصياغة فإن علامات المرجعية الذاتية والمؤشرات التخاطبية والأفعال غير المباشرة والمضمن والعوامل والرابطات الحجاجية والافتراضات... والمنمطات وأشكال الخطاب المنقول وأفعال الإنشاء النصي أو الخطابي هي مؤشرات لهذا النشاط" (1992: 295).

كل خطاب يبنى حسب قواعد هيكلة نصية والتي تتأتى من العوامل التي تقنن التفاعل التعبيري. ويقدم جرايز Grize (1996: 67) خمس فرضيات لدراسة عمل التواصل: أ) التحاورية، ب) وضع المتحاور، ج) التمثيلات (الذات والآخر والمعلومة...)، د) القوالب الثقافية الجاهزة هـ) بناء الموضوع لأن "الخطاب هو خلق للمعنى وينجز لذلك مواضيع فكر انطلاقا من دلالة المصطلحات التي يستعملها".

التفاعل التعبيري محدد بالعلاقة الاجتماعية للمتشاركين في التلفظ وبحيز وزمن وبالخطابات السابقة (موجودة أو مفترضة وجودها)، وبعالم مرجعيات وبأسئلة معنوية المعلومة وبالآليات المنطقية التي تهدف منح القيمة الحقيقة للملفوظ مثل التضمين أو

---

[1] تحت تصور للتأويل بهذا الشكل طور راستيي الدلالية التأويلية.

الافتراض المسبق. في هيكلته النصية فالخطاب يجب أن يحترم قواعد التماسك[1] (ارتباط بين المقاطع) والتناسق[2] (ارتباط مفهومي) التي تحافظ على السلاسل المرجعية.

الارتباط بين المقاطع، أي التماسك النصي، ويتم بالتماسك النحوي: داخل وبين الجمل، الزمني والمرجعي في ذات النص أو خارجه (الكناية المؤخرة أو المقدمة، الحذف)، وبالتماسك المعجمي. والتماسك المعجمي هو المسئول عن استمرارية الدلالة. فإما نكرر نفس الوحدات المعجمية وإما نقوم بتعويض بالعلاقات الدلالية مثل الترادف والتضاد والاندراج والاحتواء، والتسمية الجزئية أو الجامعة. يوجد ارتباط مفهومي في النص إذا كانت الرسيمات الإدراكية مفعلة بالعبارات اللسانية التي تحترم بنية الأحداث أو المعطيات والعلاقات المنطقية بين الأشياء والخصائص المميزة للأشياء (ماتيوس Mateus وآخرون، 1989: 146).

الجوانب المذكورة عاليه تقدم الخطاب كتدرج ليس فحسب للمتدخلين وللسياق ولكن أيضا للذاكرات الخطابية والتي تتفاعل فيها المعارف المشتركة. هذه المعارف يمكن أن تبين البناء الخطابي أو اللساني المضمنة ولكن يتوصل إليها بمعلومات الملفوظات السابقة أو تستنتج من أوضاع التواصل.

لأهدافنا وفي إطار مقاربتنا للمعطيات اللسانية والمصطلحية يبدو أن المصطلح الأكثر ملاءمة لتسمية العناصر المكونة للمتن هو 'الخطاب' وليس 'النص'. ونستعمل إذا النص لتسمية الناتج والخطاب لتسمية المسار التواصلي اللصيق بالنص. وهذا المسار التواصلي يشمل ومنذ أرسطو ما له علاقة بخاصيات منتج الخطاب (إيتوس) وأحوال المتلقي وما يؤثر فيه (باتوس) وخاصيات الخطاب البرهانية (لوجوس).

---

(1) عرض شارول (1988) تطور الدراسات حول التناسق والترابط النصيين منذ أواخر سنوات الستين.

(2) يذكر روساري (2000: 15) نقلا عن فان ديجك بأنه ليكون ترابط منطقي في نص يجب إمكانية بناء علاقات داخلية (مستنتجة من الروابط بين أفعال التخاطب المنقولة بواسطة ملفوظات النص) وروابط خارجية (مستنتجة من الأحداث ووقائع العالم الموصوفة).

ودراسة إعادة الصياغة هـي دراسـة لمـوارد اللوجـوس والبـاتوس بغيـة فهـم لـيس فحسب منتج الخطاب بل أيضا متلقي الخطاب. إعادة الصياغة هي إذا مـسألة خطـاب رغـم أننا نتكلم عن علامات ومؤشرات نصية.

"وأمام خطاب يجب إذا تحديد نوع العلاقة التي يقيمها بين المنتج (ين) والقارئ (يـن) والتعبير عنها بطريقة تكون فيها وضعية القـراءة أو التفاعـل مميـزة بطريقـة جوهريـة مظهـرة بذلك القيود وأيضا خصائص هذا النوع من التواصل" (فيون Vion، 1999: 111).

ونصل إذا إلى إمكانية تناول وجود نماذجية خطابية. خصوصا فيما يتعلق بالخطابات التي تدخل في حيز متننا وسنبين خصائصها لاحقا.

ولو أن هدفنا ليس دراسة نماذجية خطابية أو نصية فإننا ننطلق من واقع أن مجموعـة نصوص/ خطابات (من بين التي اخترنا) تحصل على المواصفات التقنية والعلمية[1] يعني أنهـا تحوي مكونات معنمية خاصة في أوضاع تواصلية هي أيضا خاصة.

ويعتبر لوفر لوريان Loffer-Laurian (1983 أ: 8-9) كخطاب علمـي "مجمـوع النصوص المكتوبة والمنتوجات الشفوية هي التي ذات محتوى يقال عنـه علمـي يعـني مرتبطـة بالحث وإغناء ونشر المعارف حول طبيعة عمل العالم المعدني والنباتي والبشري".

والخطابات التقنية والعلميـة تتميـز علـى بـاقي الخطابـات بمقـاييس ظرفيـة (القنـاة والشكل والإطار والمرسـل والمرسـل إليـه والواقعيـة والأهـداف والمواضـيع) وهـي تنتجهـا فعاليات اجتماعية تهدف عموما إقناع فعاليات اجتماعيـة أخـرى بتأويـل، بطريقـة خاصـة، المعطيات المختارة بعمليـات البحـث. وخـصوصيتها ومعاييرهـا وترتيبهـا النمـذجي ناقـشها مورتيرو Mortureaux (1984) و لوفر لوريانLoffer_Laurian (1983ب و1993) وبوكر Bowker (1996) وشايتزين De Schaetzen (1996) وفيـون Vion (1999) وبرانكا روزوف Branka-Rosoff (1999) وكثير غيرهـم.

ينطلق موتيرو Mortureaux (1984) من المفـاهيم الشومـسكية للمهـارة والأداء ليقدم نماذجية الخطابات العلمية والتقنية مهتما بالخصوص بالفروقـات بـين تلـك الخطابـات وخطابات التبسيط.

[1] راجع لوفر لوريان (1983أ: 8-9) للفرق بين الخطابات التقنية والعلمية ونماذج خطابية أخرى.

وقدمت لوفر لوريان Loffer-Laurian (1983ب) إحدى أولى تنظيمية نماذجية للخطابات العلمية والتقنية. وتحدد لوفر لوريان الفروق النماذجية بمعايير أساسا معجمية وتركيبية، واضعة "في المقدمة المستعمِل للوصول إلى النص" (لوفر لوريان، 1993: 33). وتعتبر بأن "أسلوب النصوص العلمية والتقنية يمكن أن يقال عنه بأنه خطي في سيره وأساسا اسميا في أصنافه اللسانية راسخا في الحاضر ونسبيا قليل الكيفية والصوغة وقليل النعتية" (1993: 66).

وينطلق بوكير Bowker (1996) من الجوانب التي يجب اعتبارها لإنجاز متن بشكل ملائم بهدف مصطلحي لتقديم مختلف أصناف الخطابات. كل خطاب حسب هذا الكاتب يجب أن يقيَّم حسب درجة تقنيته: "يجب النظر في تقنية نص قبل دمجه في المتن. وتقاس هذه التقنية استنادا على درجة التخصص/ المعرفة التقنية للكاتب والجمهور المستهدف" (1996: 45).

ويقدم دوشايتزين De Schaetzen (1996) ملخصا تحليليا لأصناف الخطابات التقنية والعلمية وأثر وتدخل خصوصيات هذه الأصناف في تكوين متن في المصطلحية.

وتفرق فيون Vion (1999) بين العلاقة الاجتماعية (الغريبة عن اللغة) والعلاقة التحاورية (المكونة للغة) التي تتم بين المتحاورين. وانطلاقا من هذا التمييز يحدد هذا الكاتب مختلف الخطابات التقنية والعلمية.

مقاربات نماذجية الخطابات التقنية والعلمية التي عرضها برانكا روزوف Bronca-Rosoff (1999) هي متصورة حسب: أ) نمط التلفظ؛ ب) الجوانب الإدراكية (التي تجمع الخطابات في مجموعة كبرى من مخططات مبسّطة للحقيقة)؛ ت) وظائف اللغة. وهذا الكاتب يقدم أيضا معايير نماذجية أقل تخصيصا والتي تمكنه من إدخال فكرة نماذجية عارضة.

وبالطبع فإن أية نماذجية هي منجزة حسب الأهداف المتوخية. ومن كل هذه النماذجيات المذكورة لحتفظ بما يبدو لنا ملائما لتخصيص النصوص التي تكون متننا:

4.2.2. تكوين المتن

المرحلة الأولى في تكوين متن، وقد قدم بوكير Bowker (1996) لائحة بالجوانب المطلوب اعتبارها، هي تحديد الأهداف. وبعد تحديد أهداف تكوينه والغايات التي جمع من أجلها وبعد تحديد ميدان المعرفة الذي يفترض أنه يمثله يأتي اختيار النصوص. وإذا كانت التمثيلية والشمولية هي قواعد يجب احترامها فإن التجانس مسألة فيها نظر، مثلا، في الأبحاث حول مختلف مستويات اللغة. ويتم اختيار النصوص حسب معرفة المصطلحي بالميدان ويستحسن بأن تكون قرارات إدماج/ إقصاء بعض النصوص في المتن موضوع ملاحظات ونقاش مع المتخصصين. وتعليل اختيار النصوص يتم بتخصيصها التام سواء من زاوية تنظيمها الداخلي أو ظروف إنتاجها ونشرها وتقبلها.

وبعد اختيار النصوص التي ستدمج في المتن نقوم بعد ذلك بكتابتها على حامل. وعادة فهذه النصوص تكون على حامل ورقي يجب رقمنتها ثم تصحيح أغلاط المسح الضوئي لتكون المعطيات موثوقة للمعالجة الآلية. والمتون كمجموعة وثائقية مهيكلة وكمية كبيرة من النصوص متصفحة بالحاسوب (بوكير Bowker ، 1996: 28)، تتحول إذاك إلى بنك معطيات نصية وهو ما يمكن من جردها (الشامل أم لا) حسب المعلومات المطلوبة.

إحدى الاهتمامات الأولية في تكوين المتن هي ضرورة احترام واقع أن المعطيات يتوجب أن يكون بينها علاقة يجب إبرازها. في بحثنا هذا اعتبرنا فقط نصوص ميدان الصيدلة. ونبدأ إذا بحصر هذا الميدان قبل تقديم النصوص المختارة لتكوين المتن.

4.2.3. الميدان

حقل المعرفة الذي نعمل عليه في التحليل المصطلحي غالبا ما يسمى بالميدان وهو محدد بنظام أفكار. الميدان هو محصور حسب مجموعة قيود التي تأتي من التقسيمات الإبيستيمولوجية والممارسات الاجتماعية وحوافز الباحثين وحاجيات المصطلحية؛ وتعبر هيكلته إذا عن موقف ووجهة نظر. "الميدان هو الطريقة الوحيدة لتحديد وحصر وتسمية بنية إدراكية وبنية مفهومية ونظام مفهومي" (دو بيسي De Dessé، 2000: 183). ومن جهتهما يعتبر مايير وماكينوش Meyer Mackintosh(1996: 4) يعتبران الميدان من

زاوية ذرائعية "ميدان معرفة متخصصة وضعت لمشروع مصطلحي خاص، علما بموارد هذا المشروع وجمهوره".

ويقابل مفهوم الميدان تقريبا ما يسميه ركاه Raccah (2000: 17) من زاوية مصطلحية "conceptual field"، الحقل المفهومي وعرفه كالتالي: "طريقة لإدراك ميدان معين من الواقع". هذا المفهوم هو أيضا قريب مما يسميه فاندايلي Vandaele (2000: 18) "النواة المواضيعية" يعني "مجموعة مفاهيم تنتظم حولها مواضيع ميدان". هذه النواة المواضيغية بنيت بالخصوص بالاستناد على معارف الخبراء كما يذكّر فاندايلي.

التنظيم المفهومي المعبر عنه بالميدان هو شرط لا غنى عنه لتعتبر وحدة معجمية كمصطلح لأنه لا تغدو كذلك إلا لأنها تنتمي لميدان تدل فيه على مفهوم ولها تعريف. وتنظيم المفاهيم هذا هو إذا أيضا هيكلة معارف ومفهوماتية.

على المستوى اللساني الميدان كمقابل لمفهوماتية هو عالم دلالي ترتبط به عدة أنواع ممارسات اجتماعية؛ ويجب أن يكون كافي السعة ليعتبر الخصوصيات الاجتماعية والمحلية والمصطلحات المشتركة بين عدة علوم والتداخل بين العلوم والتقنية. وهيكلته هي إذاك "نتيجة للجدلية بين اندماج العلوم (تشارك عدة علوم) والتجزؤ (دقة التخصص)" (جامبيي Gambier، 1991: 37).

وانطلاقا من مختلف أنواع الممارسات الاجتماعية والتي كل المتدخلين فيها هم منتجون للخطاب، تنبثق اختلافات تظارفية وموضعية وتراكمية بل وحتى تراتبية والتي يجب تدوينها.

لا يمكننا إذا دراسة فقط مصطلحية المجموعات التي تعد ثقافيا طاغية (المتخصصون) خاصة وأن التوحيد المصطلحي يتم في مختلف المسارات وفي مختلف مستويات بنى الشمل الاجتماعي والتواصل. وأيضا بهذه الطريقة تضمن الاستمرارية بين اللغة العادية ولغات التخصص.

وهكذا وعوض تحليل المفاهيم والمصطلحات داخل ميدان (محصور نظريا) فإن المصطلحية الاجتماعية تستصوب وترى أنه محسوس تحليلها في إطار نشاط ليمكن رؤية والأخذ بعين النظر "العلاقات المتداخلة المعاينة في المراحل التي تمر بها التجارب" (بولونجي

Boulanger ، 1991: 15). ومن منظور مصطلحي اجتماعي فإذا كنا نعني بالميدان حيز نشاط وبالتالي حيز معرفة فإن استعمال مفاهيم ميدان التجربة وميدان التطبيق هو معلل.

ويميز دوبيسيDe Bessé (2000: 184 وبعدها) بين ميدان المعرفة وميدان النشاط وميدان الخطاب. وميدان المعرفة هو معرف بكونه: "معرفة مكونة مهيكلة ومنتظمة حسب موضوع" (2000: 184). وميدان النشاط قدم كممكن: "من تحديد هوية حقل نشاط ومجموعة من الأفعال المنسقة ونشاط منتظم وممارسة. ويقابل نشاطا إنسانيا اجتماعيا واقتصاديا وصناعيا" (دوبيسي، 2000: 184). وعند هذا الكاتب فميدان الخطاب هو تخصيص اجتماعي ظرفي واجتماعي مهني؛ ويوليه مع ذلك قيمة أقل علما بأنه "بالنسبة للمصطلحية كما هو للجرد المصطلحي يستحسن منح الأسبقية المطلقة لتسمية الميدان (المعرفة أو الاستعمال) على تصنيف الخطابات" (دوبيسي، 2000: 185).

هذا التفريق هو ذو معنى حسب الأهداف ومن وجهة النظر المصطلحية. وفيما يتعلق بميداننا الصيدلة يمكننا اعتبار أن الأمر يتعلق بميدان معرفة ولكن أيضا بميدان نشاط، خاصة إذا أمعنا النظر في الجوانب المتعلقة بتصنيع الأدوية بل وبجوانبها العلاجية. يبدو إذا من المفضل النظر إلى الميدان كبنية للمعارف التي تتم بواسطة أنظمة مفهومية والتي وجودها يتحقق في الإنجازات الخطابية للمتدخلين في حيز دائرة (دوائر) نشاط، حيث أن هذه المعارف تنتقل وتستعمل. وبعض من هذه المفاهيم يمكن أن تسمى بما يطلق عليه ريش Resche (2000: 629) "البي واجهة المصطلحية" والتي يعرفها: "مجموعة من المصطلحات الناتجة عن ترابط التخصصات والتي يتظر إليها عادة كمتجاورة". هذه المقاربة تبدو لنا الأكثر ملاءمة لميدان ممتد ومتعدد التخصصات كالصيدلة التي علاوة على ذلك مرتبطة بعالم صناعة وتصنيع.

4.2.3.1. تقديم وتحديد

التعريف الشائع "للصيدلة" وهو ما ليس إلا ترديدا جمليا لأثلية المصطلح، يقدم ميدان المعرفة هذا كعلم يدرس الأدوية. ولوشا Lechat (1990: 5) بعد أن قدم مفهوم الدواء

حسب قانون الصحة العامة[1] يؤكد بأن الصيدلة هي:" العلم الذي يدرس تفاعلات جميع المواد وكل النظام الحيوي بهدف تطبيق علاجي أو فهم أحسن لوظيفة الأعضاء البشرية العادية أو المريضة".

ومن تعريف راشا نفهم بأن ميدان الصيدلة هو شديد التركيب وجد واسع. وتشمل الصيدلة عدة علوم جزئية والنشاط الصيدلي يستعمل معارف وتقنيات وليدة من عدة دوائر نشاط أخرى. وسنترك البرهنة على أن العمل في الصيدلة لا يتم دون مساعدة علوم من بينها الكيمياء والكيمياء الحيوية وعلم الأحياء والطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والتدبير التجاري. ومن المهم تحديد وحصر الميدان ولو أنه رغم شدة التخصص في كل فرع من فروع البحث العلمي فإن الحدود بين المعارف العامة والمعارف المتخصصة تخف. هذا الحصر لن يؤدي إذا إلى اعتبار كل المفاهيم المعالجة وكأنها مفاهيم خاصة بالميدان حصرا. وستعاين بعد بارونا Barona (1999: 113) كعناصر إدراكية ولسانية موزعة ومشتركة بين ميادين علمية غالبا ما هي متجاورة ولكن يمكن أن تكون أيضا متباعدة كثيرا بعضها عن بعض.

لحصر الميدان زيادة على الكتب المذكورة في لائحة المراجع والمعاجم والموسوعات الشائعة فإننا حللنا أيضا هيكلة الكليات أو أقسام الجامعات البرتغالية التي تعطي دروسا في الميدان وبرامج هذه الشهادات. واستعملنا أيضا مذكرات دروس السنة الأولى من إجازة الصيدلة في كلية الصيدلة بجامعة لشبونة. ويتعلق الأمر بمذكرات طلاب مخطوطة ومصحوبة ببعض ملخصات الأساتذة للمحاضرات العامة. هذه المذكرات والملخصات تبيعها جمعية الطلبة. ولم نستعمل إلا مذكرات السنة الأولى لأنه في هذا المستوى يقدم الميدان المدروس ويحدد.

---

[1] حسب هذا الكاتب يعرف قانون الصحة العام (الفرنسي) لعام 1967 البند ل – 511 "الدواء" مادة أو مركب قدم كممتلك لخصائص علاجية أو وقائية ضد أمراض إنسانية أو حيوانية وكذلك كل منتوج يمكن أن يعطى للإنسان أو الحيوان بهدف تشخيص طبي أو استرداد أوتقويم أو تغيير الوظائف الحيوية".

وفيما يتعلق بفروع علوم الصيدلة ورغم أنه توجد تقسيمات في الأدبيات فإننا سنحتفظ بالأكثر شيوعا وربما الأكثر توافقية ولن نذكر إلا الفروع التي تبدوا لنا الأكثر إدماجا. وهكذا سنقسم الصيدلة إلى:

- علم العقاقير وتسمى أيضا مواد طبية وهذا الفرع يدرس مصادر الأدوية ونشاطها الفعلي وكذا تركيبها وتطبيقها على شكل أدوية؛
- الدوائية الحركية وهي القسم الذي يهتم بأثر الأدوية على الجسم؛
- الصيدلة وتدعى أيضا صيدلة جالينوس وهي تهتم بطريقة تناول الأدوية؛
- الصيدلة الحركية تدرس تحولات المواد الكيماوية في الجسم (استيعاب وتوزيع وتفاعل ونفايات)؛
- التسمم فرع يحلل الآثار المضرة للأدوية؛
- الصيدلة التطبيبية فرع يهتم بتطبيقات الأدوية والعقاقير والوقاية ومعالة الخلل الوظيفي أو الأمراض، يعني الاستعمال العلاجي للأدوية.

مجموعة (وهي بعيدة عن الشمولية) الفروع هذه (يمكننا أن نضيف أيضا الصيدلة النفسية والصيدلة الوقائية والصيدلة الزمنية والصيدلة العصبية...) هي أحيانا منظمة في مجموعتين: الصيدلة الأساسية والصيدلة التطبيبية. والأولى تشمل كل ما له علاقة بابتكار وتصنيع الأدوية واستعمالها يعني الأبحاث حول الأدوية. والثانية تهتم خاصة بالقيمة التطبيبية (العلاجية) وتأثير الأدوية على الكائن البشري. وفيما يتعلق خصوصا بتصنيع الأدوية وبيعها (بالطرق التجارية أو لا) يجب الإحالة على صناعات الصيدلة واقتصاديات الصيدلة.

دراسة تأثيرات الأدوية خاصة يتم في كنف التسمم (للآثار المضرة) أو العلاج (للآثار الحميدة). ومن المهم ملاحظة بأن التصنيف العشري الدولي المستعمل في كثير من مصالح التوثيق يصنف الصيدلة والعلاجية والتسمم في نفس الصف، الصف 651.

في هذا البحث وبفعل توسع الميدان أو دائرة النشاط اخترنا النصوص حول استعمال الأدوية لهدف علاجي. ونتموقع داخل حيز الصيدلة العلاجية (التطبيبية).

مصطلحات الصيدلة عموما وصيدلة المعالجة خصوصا تندمج في يعرضه ري Rey (1999) كثالث أربع عوالم خطابية ومنطقية دلالية مختلفة يمكن للغات التخصص إنجازها في سعيها للدقة والفعالية. وهذا الكاتب يقدم مصطلحيات هذا العالم الثالث كالتالي (ري، 1999: 131): "هيكلت المصطلحات حسب وظائفها (مثلا الآلات والأدوات) أو سلسلة نشاطات عملية تهدف إلى تحقيق نتائج معينة. وهذه هي مصطلحية تقنية، وتمثل مصطلحاتها بنى مواضيع إنسانية مصطنعة وعمليات ومسارات(...) وبعده ألصق المحتوى الدلالي بهدف".

غير أنه يوجد جزء من هذه المصطلحية يجب أن يكون مصنفا في العالم الثاني من عوالم الخطاب والمنطق الدلالي الذي يقترحه ألان ري. وخصائص هذا العالم الثاني والمصطلحات التي يحويها هي محددة بالتوالي في المقتطفات التالية

"مجالات المعرفة التي تهتم بالحقيقة الملموسة أو ببساطة بتأويل الحقيقة (الحقيقة العلمية) وحتى ولو أمكن تطبيق الطرق الاستنتاجية فإننا نتعامل مع العلاقة بين موضوع العلم والأشياء التي يكشفها وخاصة بالمعاينة" (ري، 1999: 130).

"يقدم كل مصطلح تأويلا للحقيقة المبنية كموضوع وهذا الموضوع النظري يقابل صنف مواضيع متفردة وتعريفا يمكن خلق هذا الصنف وحدوده" (ري، 1999: 131).

إن تقسيم المصطلحيات إلى عوالم أربعة يمكن من التأكيد على واقع كون طبيعة المفاهيم والعلاقات بينها مختلفة حسب ميادين المعرفة أو النشاط وبل وحتى حسب نوع الخطاب. ولذلك فإن هذا الفرضية المسلمة دليل وجود هذه الاختلافات والتي هي أصل تعليل المقاربة الاجتماعية الإدراكية في المصطلحية والتي هي منبع قبول الوحدة المصطلحية كوحدة فهم" كما يصفها تيميرمان Temmermann (2000).

4.2.3.2. أسباب اختيار هذا الميدان

سبب اهتمامنا بهذا الميدان يعود إلى ضرورة إنجاز مصطلحية برتغالية وتشجيع تطورها بواسطة خلق أدوات مصطلحاتية محوسبة. وساعدت هذه الضرورة في خلق مشاريع أبحاث ثنائية مشتركة بين مركز اللسانيات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة نوفا

بلشبونة (وحدة المعجمية وصناعة المعاجم والمصطلحية) ومركز الدراسات في المصطلح والترجمة بجامعة ليون الثانية فرنسا[1]. التجربة والمادة التي حصلنا عليها بعد عدة سنوات عمل في إطار تلك المشاريع ساعدت في اختيار الميدان الذي يخص البحث الحاضر.

4.2.4. اختيار النصوص

لتكوين المتن بدأنا بتكوين لائحة شاملة لنصوص في الميدان. ولائحة نظامنا في الجمع دفعتنا لاختيار نصوص متخصصة حديثة العهد كتبها برتغاليون بالبرتغالية ونشرت في البرتغال. ولتخصيص هذه النصوص واتباعا لشايتزين De Schaetzen (1996: 59 وآخرون) اعتبرنا ليس فحسب محتوياتها ولكن أيضا كل ما له علاقة بمسائل النشر(الناشر التاريخ الجمهور المستهدف وهدف النشر...). وكما يؤكد ستوب Stubbs (1996: 6) هذه العناصر ليست عديمة الأهمية: "معنى النص يعتمد على ما لا يقل عن ثلاثة أمور: لغة النص نفسه والذي أنتجه والذي يستجيب له".

في هذا الميدان الواسع توجد عدة أنواع نصوص رغم أن ما كتب بالبرتغالية ليس بكثير. فهي أطروحات ومقالات في مجلات متخصصة وكتب منشورة. واخترنا الأخيرة. الأطروحات تصب اهتمامها عادة على مواضيع شديدة الدقة والتخصص وخطابها ذي سمات خاصة وملامح بينة. وكذلك بالنسبة للمقالات المنشورة. وقد أحصينا تقريبا ستة مجلات تنشرها الكليات أو مجموعات البحث الجامعي حيث تعمم نتائج الأبحاث أو النقاشات حول القانون وتطبيقه. ويتوجب الحصول على متن كبير من هذه النصوص لنتمكن من رؤية عامة للميدان.

---

(1) نشارك في تصور وتطوير قواعد معارف مصطلحية ومنها سيستخرج مسردين مؤللين متعددي اللغات لعلم الصيدلة السريرية وصناعات الصيدلة. البحث حول مصطلحية الصيدلة السريرية يجرى في حضن 'الوثائق الحاسوبية والمتون' الذي ترأسه ماريا تيريزا لينو. البحث في مجال الصناعات الصيدلية يجري في إطار مشروع التعاون الثنائي (مركزنا وسفارة فرنسا بالبرتغال) ويشرف عليه تواررن وماريا تيريزا لينو. في كلا الحالتين نماذج قواعد المعارف المصطلحية تحوي كلا منها حوالي 3000 مدخل مصطلحي معرفة ومع مقابلات.

الكتب الحديثة النشر ، السنوات الأخيرة، في البرتغال والتي كتبها برتغاليون هي قليلة والفكرة العامة للميدان فيها حاضرة ومعروضة. هذا المنظور العام للميدان يوجد في كتب نشرت في الخمس سنوات الأخيرة والتي حللناها. وهي كتب بيتا Pita (1993) وجاريت Garrett (1994 و 1997) وبريستا Prista وآخرون (1995) وميسكيتا Mesquita (1996)؛ وهو ما يقابل 4679 صفحة ورقية.

بيتا Pita (1993) هو كتاب أستاذ جامعي مجاز بشكل ما بمقدمة كتبها أستاذ كبير في هذه الجامعة. وحسب هذه المقدمة فإن فكرة كتابة هذا الكتاب مرتبطة بنشاط التعليم للكاتب في السنة الأولى في كلية الصيدلة. وهدف الكاتب هو منح فكرة شاملة عن العلاقة بين الصيدلة والأدوية ويمنح نفسه وضعا تعليميا بالمعنى الضيق في السياق الجامعي أو بمعنى واسع لكل من يهتم بالموضوع وانعكاساته الاجتماعية. وهذا الكتاب حضي بانتشار واسع ويوجد للبيع في المكتبات غير المتخصصة.

الطبيعة التعليمية والتبسيطية لهذا الكتاب تجعل منه نصا واضحا ومبسطا حيث عرضت عدة تعريفات للمفاهيم الأساسية للميدان. ويولي الكاتب أهمية كبيرة للجوانب الاجتماعية للصيدلة ويهتم خاصة بنماذجية الأدوية وبطرق تناولها. وقد استخدمنا النص كمدخل للميدان ورجعنا إليه مرارا لمعاينة تعريفات المفاهيم الأساسية. ولم نحتفظ به مع ذلك لمتن التحليل لأنه ظهر لنا أنه لا يقدم رؤية عامة للميدان كجاريت Garrett وآخرون (1994 و1997) ولأن طبيعته التبسيطية لا تمكننا من التحصل على كامل (أو على الأقل على جزء كبيرمنها) السمات المفهومية للمصطلحات.

بريستا Prista وآخرون (1995) هو عمل جد شامل في كل جوانب تقنيات وصناعة والحفاظ على الأدوية. وفي هذه الحالة أيضا الطبيعة التربوية للعمل مؤكدة غير أن عالم المستقبلين المترقب هو واسع ولا يتعلق الأمر فقط بطلاب السنوات الأولى خصيصا كما في الحالة السابقة بل طلاب السنوات النهائية من التكوين الأساسي أو الدراسات الأعلى. والكتاب يتوجه أيضا للصيدليين العاملين هادفا إلى تحيين معارفهم. وهو ذي نفع كبير في مختبرات الصيدلية وفي الصيدليات ككتاب مرجعي. وأجزاؤه الثلاثة كانت موضوع إعادة نشر عدة مرات وزيدت فيها تحيينات حسب المعارف المتجددة. وكونه معتبرا ككتاب مرجعي

لا يعود فقط لمكانة مؤلفيه داخل الجامعة (أساتذة وباحثون) بل أيضا راجع لدار النشر المعروفة بجديتها في نشرها.

ميسكيتا Mesquita (1996) هو جمع لكل نصوص القانون ذات الصلة بالصيدلة وعلم الأدوية (العقاقير) وانعكاساتها على الصحة العامة. وفسرت هذه النصوص وبها هوامش للكاتب وهو محام. والجمهور المقصود هو جمهور متخصص يشمل كل المتدخلين من التصنيع إلى استعمال العلاجات الصيدلية وكذا كل أصحاب القرار في الميدان. والطبعة ليست موجهة لجمهور واسع. علما بأن طبيعة الكتاب تدوين لنصوص القانون والقرارات الوزارية، وطبيعة الخطاب هي خاصة، وفيما يهمنا هنا، يعني المعلومات الممكن استخراجها تبدو لنا قليلة الصلة.

جاريت Garrett وآخرون (1994/ 1997) هو كتاب في جزء يسن يغطي ميادين علم الأدوية البشرية وخصوصا كل فروع المعالجة بالأدوية (التداوي). ومن المهم التذكير بأن لهذا النص نوعين من الجمهور المنتظر، جمهورين يمتلكان معارف وتمثلا وتصورات مختلفة عن الميدان:

- طلاب الصيدلة الذين يتخذونه كتاب مقرر ودراسة إما كلقاء أولي (زيادة على الدروس) مع المجال أو كمرجع طوال دراستهم؛
- الأطباء والصيادلة أو أية مهنة أخرى في ميدان الصحة التي تهتم بالأدوية والتي تستعمل الكتاب بطريقة مختلفة وتستعمله كمفكرة للتذكير بالمعارف المتعلمة وتنظيمها.

الجمهور المقصود يعلل كون الكتاب ذي توجه علاجي أولوية.

ودليل على اهتمام بتحيين المعارف يظهر في واقع كون الطبعة الثالثة والتي كان لها منسق ثالث قد قدمت كنص جديد وليس كطبعة مجددة للسابقة فقط.

كان لهذا الكتاب ثلاثة منسقين وحوي مشاركة إثني وثلاثين كاتبا لمختلف الفصول معطيا فكرة عامة للمعالجة بالتداوي. وهو نتيجة مشاركة أساتذة وباحثين من ثلاث جامعات برتغالية حيث تدرس الصيدلة.

وفي هذا الكتاب لم تدرس جوانب الأبحاث لاكتشاف الأدوية ولم يدرس أيضا تصنيعها بشكل مفصل. وطور الكتاب الجوانب الدوائية الطبية على حساب صناعات الصيدلة واقتصاديات الصيدلة. وقسم ميدان الأدوية على عدة فروع وأقسام وقد حرر فصول الكتاب في كل قسم جزئي أستاذة وباحثون متخصصون. هذا الكتاب نشرته إحدى كبريات دور النشر ويباع في المكتبات المتخصصة. وقد يستعمل ككتاب تدريس جامعي في الميدان. والرسيمات التوضيحية فيه قليلة وفيه بعض جداول مصطلحية غنية. وفي آخر كل فصل يذكر الكتاب التسميات الدولية المشتركة والتسميات التجارية التي جاءت في الفصل. هذا الكتاب يهدف أن يكون وافيا. ويتعلق الأمر بنص كتبه متخصصون مع هم تقديم لمبادئ الميدان وخاصة تنظيمية للمعارف. ولا يتعلق الأمر إذا بتبسيط للعامة ولو أن التفسيرات المقدمة تبدو أحيانا كمظهر من التبسيط للعامة إلى حد ما.

وأخذا بعين النظر الخطوط العريضة للسمات المخصصة لنوع الخطاب الذي يشكل متننا أي الوضع التواصلي المرسلين والمستقبلين وطبيعة عمادة النقل ونقل الرسالة يمكننا التأكيد بأنه يتعلق الأمر بخطاب علمي ذي اهتمامات تعليمية.

الطبيعة التعليمية لهذا النص الذي يتبناه الكتاب في المقدمة وتوسعه وواقع كونه يمس عدة ميادين جزئية من دراسة الأدوية وجوانب المعالجة (التي تهمنا بالخصوص) جعلنا نختاره كمتن تحليل. هذه الخصوصية التعليمية للنص واضحة بتوارد نعت تربوي في النص. والمقتطفات التالية مثل على ذلك.

Neste texto separam –se, por □otives de ordem didáctica, as diversas fases do ciclo geral dos medicamentos. É, porém, necessário ter sempre em, mente que ciclo é dinâmico.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.10. [1]
Por razões didacticas, poderão – dividir – se as neuro hormonas hipotalâmicas em: A- hormonas libertadores de hormonas hipofisárias ; B- hormonas

(1) (= في هذا النص ولأسباب تعليمية فصلناه على مختلف أسلاك الطب العام غير أنه من الضروري التذكير دوما بأن فكرة حركية المسلك (المستحضرات الصيدلانية، ص10)).

ترجمنا بشكل مقتضب بعض مقتطفات المتن لتنوير القارئ العربي الجاهل باللغة البرتغالية ومن دون ذلك لا شيء يستدعي ترجمة المقتطفات.

inibidoras de hormonas hipofisárias ; C- hormonas da neuro – hipófise (tabla I).
Hormonas, p.1703d [1]
De qualquer modo, e de um ponto de vista puramente didáctico, párecem existir dois tipos de relação entre as PGs as glândulas endócrinas.
AUTACÓIDES, p. 991b.[2]
Não é todavia, por motivos puramente didáctivos que se trata, neste texto, do SNV como uma entidade separada. Razões de ordem anatómica, fisiológica e até patológica justificam inteiramenté tal atitude;
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p.673b.[3]

4.2.5. حوسبة

أجزاء (2) كتاب جاريت وآخرين اختيرا علما بخصوصياتهما. ونذكر بأن الأمر يتعلق بكتاب من 1311 صفحة وعلى عمودين وجزآن. الكتب الأخرى المذكورة عاليه استعملت مع ذلك كمتن مرجعي. وقد رقمن النص وخلال عملية الرقمنة فقد اعتبرنا أيضا الجداول والرسيمات التوضيحية المضمنة في الكتاب لأن المعلومات التي تشملها هي ذات صلة بهدف بحثنا. وتحليل هذه المعلومات ضرورة لدراسة التمثيل النصي والخطابي للمعارف والتنظيم الصوري لتلك التمثيلات.

وبعد التحويلات الضرورية (التحويل إلى الشكل النصي البحت فقط) وقد تم بمعالج برنامج (HYPERBASE نسخة 2.0 ويندازوز. يناير 1998) وهو برنامج من ابتكار إتيان برينو من جامعة نيس وكاتبه في عنوان جزئي لكتاب التعليمات يقدمه كبرنامج فونصي للمعالجات الوثائقية والإحصائية للمتون النصية.

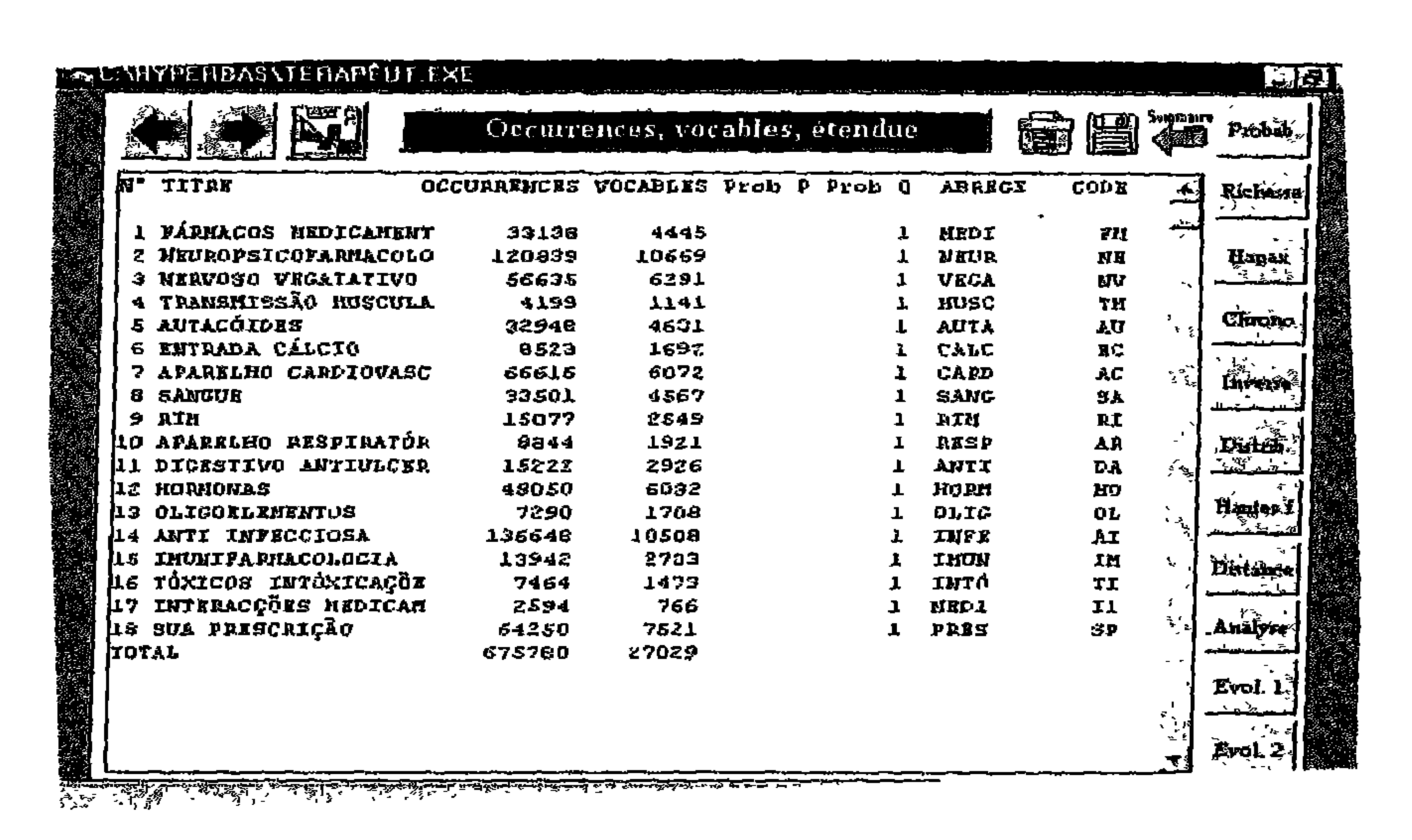
---

(1) (=ولأسباب تعليمية يمكننا تقسيم الهرمونات العصبية إلى هرمونات محررة للغدة النخامية وهرمونات شاربة لها وهرمونات عصبية لخامية (هرمونات ص. 170ث)).

(2) (= وعلى أية حال ومن وجهة نظر تعليمية بحتة يبدو وجود نوعي علاقة بين الغدد الصماء...)

(3) (=ومع ذلك ولأسباب تعليمية بحتة فقد عالج هذا النص النظام العصبي النباتي كوحدة مستقلة. أسباب منها طبيعة أعضاء الجسم ووظيفتها ومرضها تفسر تماما هذا الاختيار)

قسم المتن إلى ثمانية عشر جزءا يتبع في ذلك تقسيم الكتاب إلى الفصول على جزأين، وعناوين الأقسام هي نفس عناوين الفصول. المتن 675780 توارد ل 27029 كلمة منها 11469 شاردة. حجم المتن وأجزائه يظهر في الجدول 1 و2.



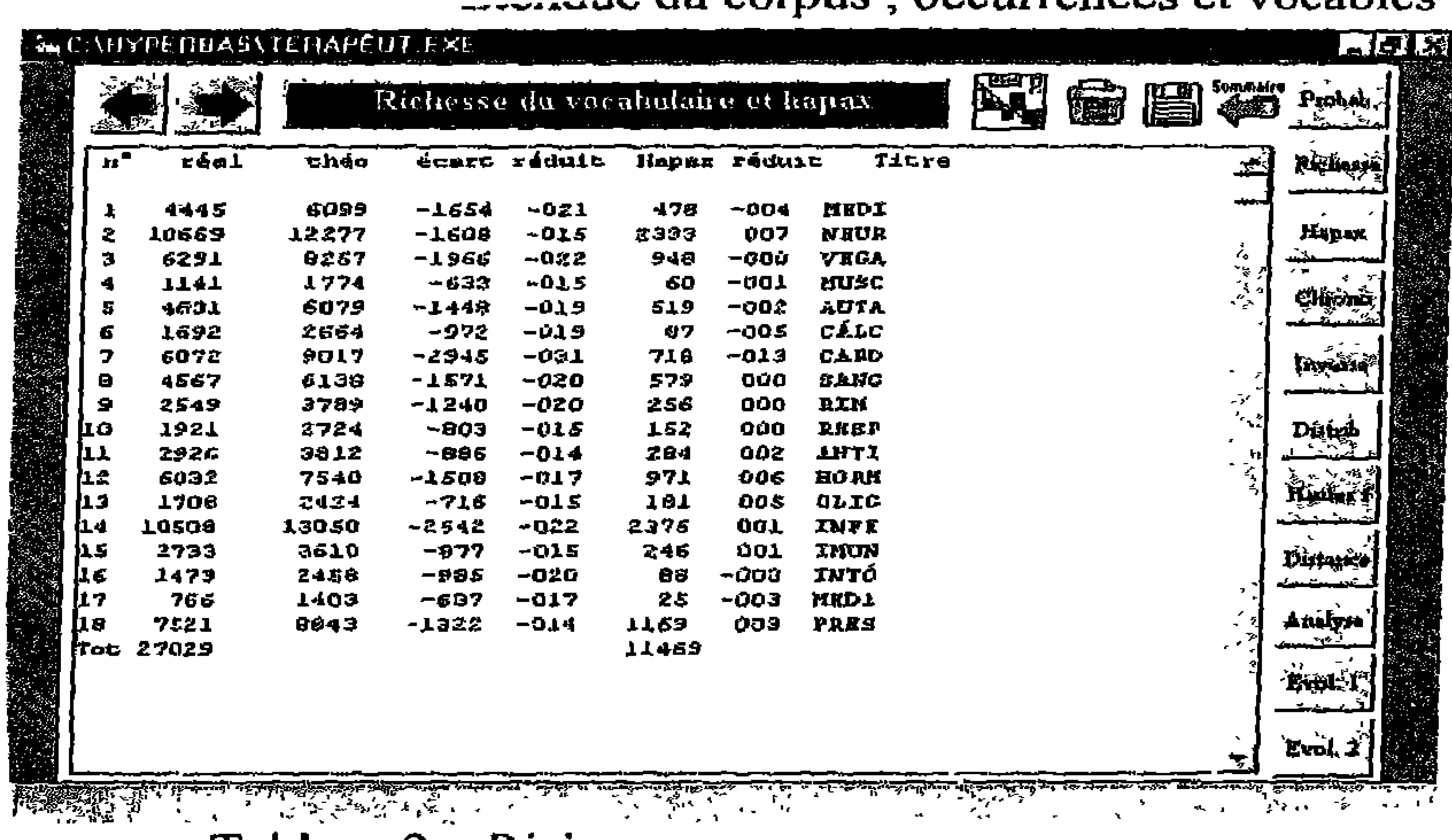
C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE

Occurrences, vocables, étendue

N°	TITRE	OCCURRENCES	VOCABLES	Prob P	Prob Q	ABREGE	CODE
1	FÁRMACOS MEDICAMENT	33136	4445		1	MEDI	FM
2	NEUROPSICOFARMACOLO	120839	10669		1	NEUR	NE
3	NERVOSO VEGETATIVO	56635	6291		1	VEGA	NV
4	TRANSMISSÃO MUSCULA	4199	1141		1	MUSC	TM
5	AUTACÓIDES	32948	4631		1	AUTA	AU
6	ENTRADA CÁLCIO	8523	1697		1	CALC	EC
7	APARELHO CARDIOVASC	66616	6072		1	CARD	AC
8	SANGUE	33501	4567		1	SANG	SA
9	RIM	15077	2549		1	RIM	RI
10	APARELHO RESPIRATÓR	8844	1921		1	RESP	AR
11	DIGESTIVO ANTIULCER	15222	2926		1	ANTI	DA
12	HORMONAS	48050	6032		1	HORM	HO
13	OLIGOELEMENTOS	7290	1708		1	OLIG	OL
14	ANTI INFECCIOSA	136648	10508		1	INFE	AI
15	IMUNIFARMACOLOGIA	13942	2703		1	IMUN	IM
16	TÓXICOS INTÓXICAÇÕE	7464	1473		1	INTÓ	TI
17	INTERACÇÕES MEDICAM	2594	766		1	MED1	I1
18	SUA PRESCRIÇÃO	64250	7521		1	PRES	SP
TOTAL		675780	27029				

الجدول 1: امتداد وحجم المتن التوارد والكلمات.

... du corpus , occurrences et vocables



C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE

Richesse du vocabulaire et hapax

n°	réel	théo	écart	réduit	Hapax	réduit	Titre
1	4445	6099	-1654	-021	478	-004	MEDI
2	10669	12277	-1608	-015	2333	007	NEUR
3	6291	8257	-1966	-022	948	-000	VEGA
4	1141	1774	-633	-015	60	-001	MUSC
5	4631	6079	-1448	-019	519	-002	AUTA
6	1692	2664	-972	-019	87	-005	CÁLC
7	6072	9017	-2945	-031	718	-013	CARD
8	4567	6138	-1571	-020	579	000	SANG
9	2549	3789	-1240	-020	256	000	RIM
10	1921	2724	-803	-015	152	000	RESP
11	2926	3812	-886	-014	284	002	ANTI
12	6032	7540	-1508	-017	971	006	HORM
13	1708	2424	-716	-015	181	005	OLIG
14	10508	13050	-2542	-022	2376	001	INFE
15	2733	3610	-877	-015	246	001	IMUN
16	1473	2458	-985	-020	88	-000	INTÓ
17	766	1403	-637	-017	25	-003	MED1
18	7521	8843	-1322	-014	1169	009	PRES
Tot	27029				11469		

الجدول 2: الغنى المعجمي والشاردات

4.3. استعمالات قاعدة المعطيات: التدوين وإعادة الصياغة[1]

استخراج[2] المعطيات النصية من المتون هو نشاط لصيق بأية أبحاث مصطلحية. والمعطيات المستخرجة هي إما مصطلحات أو ترابطاتها ومتلازماتها وتطابقاتها أو سياقاتها. وتحليل الظاهرة الخطابية الذي نقترح يستخرج من النصوص بنيات المفاهيم التي تتم في السلاسل الخطابية وكذا الاستمرارية المعنوية بواسطتها يتم مباشرة فهم تلك المفاهيم التي تنبع من النصوص. وتحليل النصوص يتطلب إستراتيجية من نوع بنائي. ولا يتمكن من معاني المصطلحات من قراءة أولية. والقراءة هي عملية تراكمية مقطعية وانتقائية وتتم على أسلاك متتالية وهي شديدة الارتباط بضرورة إعادة الابتكار الذاتي الدائم في هذا العمل. ويجرنا السلك من قراءة أولية إلى مرحلة تسليط الضوء على بعض العناصر نحو مرحلة تلخيص تحليلي. وهذا يتم تراجعيا حتى إشباع آثار المعنى المقصود.

وهكذا فالوصول إلى المعلومات يتم انطلاقا من ثلاث مجموعات كبيرة: أ) المصطلح المعاد صياغته؛ ب) العنصر اللساني الذي يدخل (أو يفعل إعادة الصياغة)؛ ت) إعادة الصياغة بالمعنى الحقيقي. ولتناول هذه العناصر الثلاثة فإن الأبحاث في المتن لا يمكن أن تتم إلا انطلاقا من العبارات التي يمكن أن تكون معالم إعادة الصياغة.

والجزء الأكبر من هذه الوحدات المصطلحية تقابل كلمات معقدة وهو ما يجعل عمل الباحث صعبا لأنه يتوجب عليه معرفة بالميدان وإيجاد معايير انتقاء ليتمكن خلال تدوين مقطع جملي التفريق بين وحدة مصطلحية و مقطع حر من الكلمات. ومع ذلك ونظرا لتجربتنا العملية في الميدان فإن تحديد وتدوين المصطلحات تم مسبقا. وقد اخترنا مجموعة جزئية من المصطلحات الأكثر شيوعا والتي تكون إعادة صياغتها المعثور عليها ظهرت لنا كالأكثر دلالة لاستخراج التطابقات والمتلازمات والسياقات.

---

(1) لن نعطي في هذا الجزء إلا أمثلة معطيات مستخرجة من المتن لنوري كيفية التحصل على إعادة الصياغة. وسنعود إلى الموضوع لاحقا حين تحليل إعادة الصياغات.

(2) ندوبيي (1985: 107-111) يقترح قواعد لاستخراج المعلومة ويؤكد بالخصوص على أهمية استخراج الوقائع انطلاقا من نصوص علوم إنسانية. وقريب العهد من بين كثيرين يمكننا ذكر مثال بحث ستاندفورد وفرايسي (1997) الذي يقدم آلية استخراج المعطيات الدلالية من متن نصي.

ونعني بمصطلح التطابقات المعنى الذي جاء عند لينوLino وآخرين (1991: 75): "مجموعة الخطوط السياقية تتعلق بشكل محوري معين". وتطابقات الوحدة المبتغاة هي إذا السياقات المختزَلة لسطر على الشاشة حيث تأخذ هذه الوحدة مكانة مركزية وحيث يمكننا رؤية الأشكال التي تظهر بمنينها ويسارها. والتطابقات التي نستخرجها هي إذا الكلمة المفتاح في السياق. وتحليل تطابقات كلمة هي خطوة أولى للبحث عن إعادات الصياغة كما هو بالنسبة لتدوين المصطلحات المعقدة لأن الوحدات التي تسبقها أو تليها يمكن أن تكون معالم.

والجدولان الثالث والرابع[1] يظهران كمثل لتطابقات مصطلح أدوية "medicamento" مستخرجة من الجزء الأول من المتن وبالضبط ذلك المسمى ب عقاقير وأدوية، "fármaco e medicamento" حيث أن هذه المفاهيم مفسرة بتفصيل. واستخرجنا تطابقات المصطلح ثم بعد تحليلها عزلنا المصطلحات التي تبدوا لنا متضمنة لإعادة صياغات بغية استخراج السياق. وبهذه الطريقة من الممكن الوصول إلى سلسلة جملية مرشحة لإعادة الصياغة.

(1) في هذه الجداول وكما في التي تليها الحروف الكبيرة إلى اليسار تشير إلى رمز مقتطف المتن الذي حصل فيه على المعطيات (في هذه الحالة FM تعني دواء ومستحضرات) والأرقام التالية متبوعة بحرف صغير بين رمز المقتطف والمعطيات الخطابية تشير إلى الجزء والفقرة. وباستثناء جزء المتن التي كما قلنا عاليه تقابل فصلا من الكتاب، كل التقسيمات الأخريات تمت بواسطة برنامج هيبرباز دون تدخل منا وتسمح ربطا سريعا على شكل تشعب نصي مع المعطيات الكاملة كالسياق أو النص بكامله.

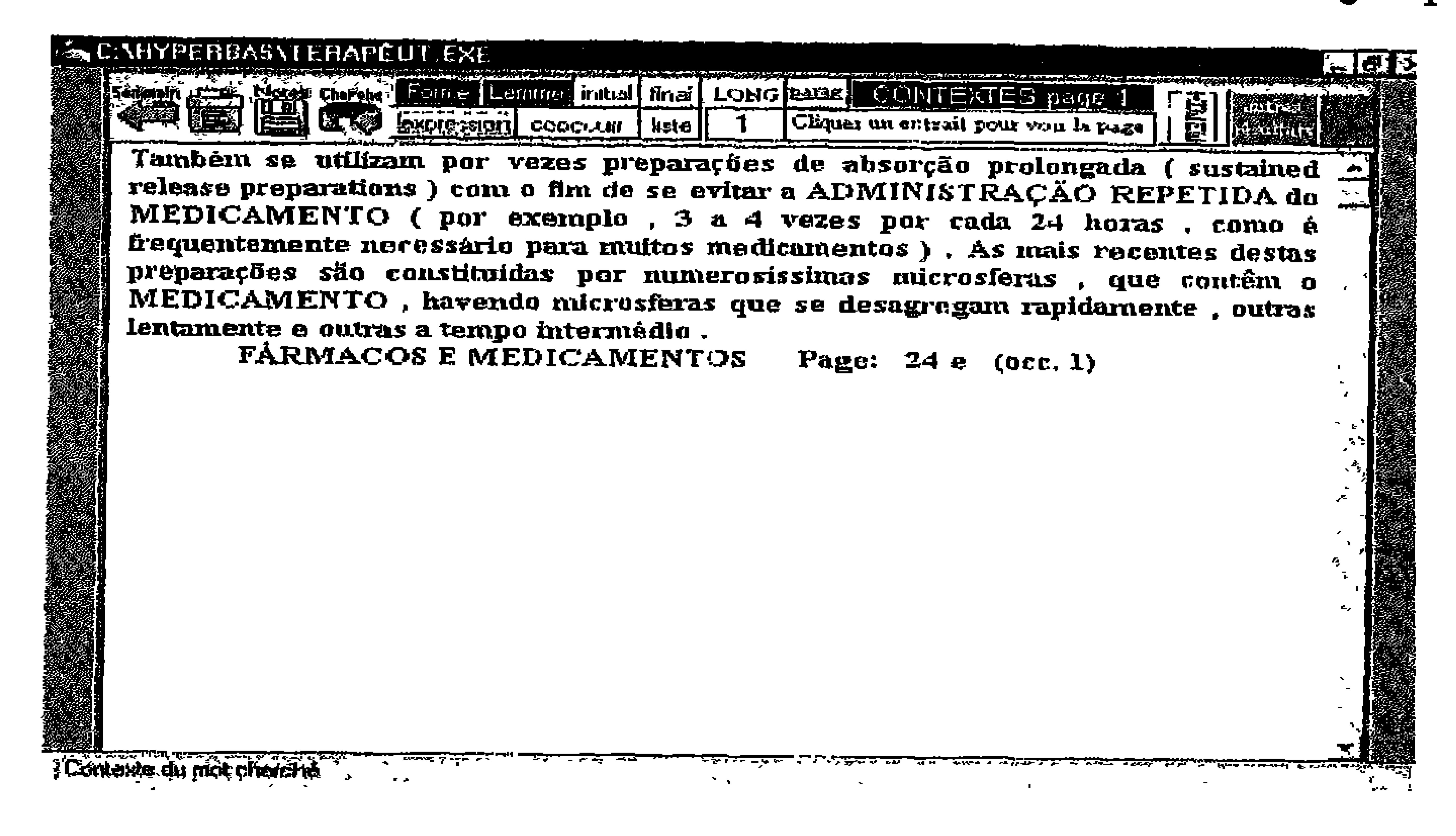
الجدولين 3 و 4 – مثل لتطابقات "medicamento" في الجزء الأول من المتن.

وورد المصطلح في هذا الجزء 42 مرة. والتطابقات في الخطوط d4 و b9 وc9 2[1] و a24 و24 e مثلا تجعلنا نلمح تواردا واقترانا مفضلا لهذا المصطلح ببعض الوحدات المعجمية. وهكذا يكون لنا مؤشرات على المصطلحات المعقدة وتلك المجموعات الجملية يمكنها أيضا أن تكون معالم تلازم يمكننا بعدها غربلتها عن طريق البحث عن التوارد المشترك. وسنحصل بهذه الطريقة على العروة بين الوحدات المعجمية: administração, administrar, absorsão, distribuição, oral, administração repetida, medicamento (ترجمتها على التوالي: (تداو وصفة دواء، ناول دواء، استيعاب، توزيع، بالفم، تناول متكرر، عقاقير). البحث عن التوارد المشترك متاح في برنامج HYPERBASE حين البحث عن السياقات.

---

(1) نستعمل الأرقام بعد إشارة الفقرة الجزئية والفقرة للإشارة إلى رقم التوارد في هذه الفقرة. وهكذا الرقم 2 يدل هنا على أنه يتعلق الأمر بالتوارد الثاني (التواتر الثاني) لكلمة أدوية في الفقرة c من الفصل الجزئي 9.

والجـدول الخـامس 5 التـالي هـو مثـل لتـوارد مـشترك ل: administração repetida و medicamento



الجدول الخامس

ورغـم أن "الـسياق لا يـبين إلا نـاذرا التـصرف التركـيبي لمصطلح" (دوبيـسي De Bessé، 1991: 111)، فهو يستعمل لإزالة اللبس وتقليص الانحراف وإتمام التأويل[1].

وفيما يخص دور السياق في مسار التأويـل يؤكـد كليـبرKleiber (1994: 19) أن "التصور التقليدي للسياق لا يهتم (....) بتمثل معرفة "الدلالية" أو معرفـة المعلومـات المباشـرة المعطاة بالوضع اللساني أو الخالسانية المباشرة. وبالعكس فإن مقاربـة إدراكيـة للـسياق تفيـد ضمنا وقطعا مثل تلك التمثيلات". ودراسة هذه التمثلات تعطي للسانيين "بـلا شـك فرصـة الالتقاء في متقاطع "السياق والذاكرة" مع باحثين آخرين في العلوم الإدراكيـة" (كليـبر، 1994: 19).

(1) من بين طور ودعم أهمية دراسة السياقات في التحليل النصي دوبيسي (1991) وأسال وآخرون (1992) وكليبر (1994) وراستيي وآخرون (1994) وجودان (1996) ومحموديان (1997).

وفي إطار هذا البحث فإن المعلومة النصية هي إذا جد مهمة لأنه "بهذا أصبح ممكنا تقديم صورة عن العمل الدلالي للمصطلحات بطريقة في نفس الوقت أكثر دقة وأكبر سعة" (أسال Assal وآخرون، 1992: 420). ومن جهته يعتبر جودان Gaudin (1996: 619) أن للسياقات ميزتان ،

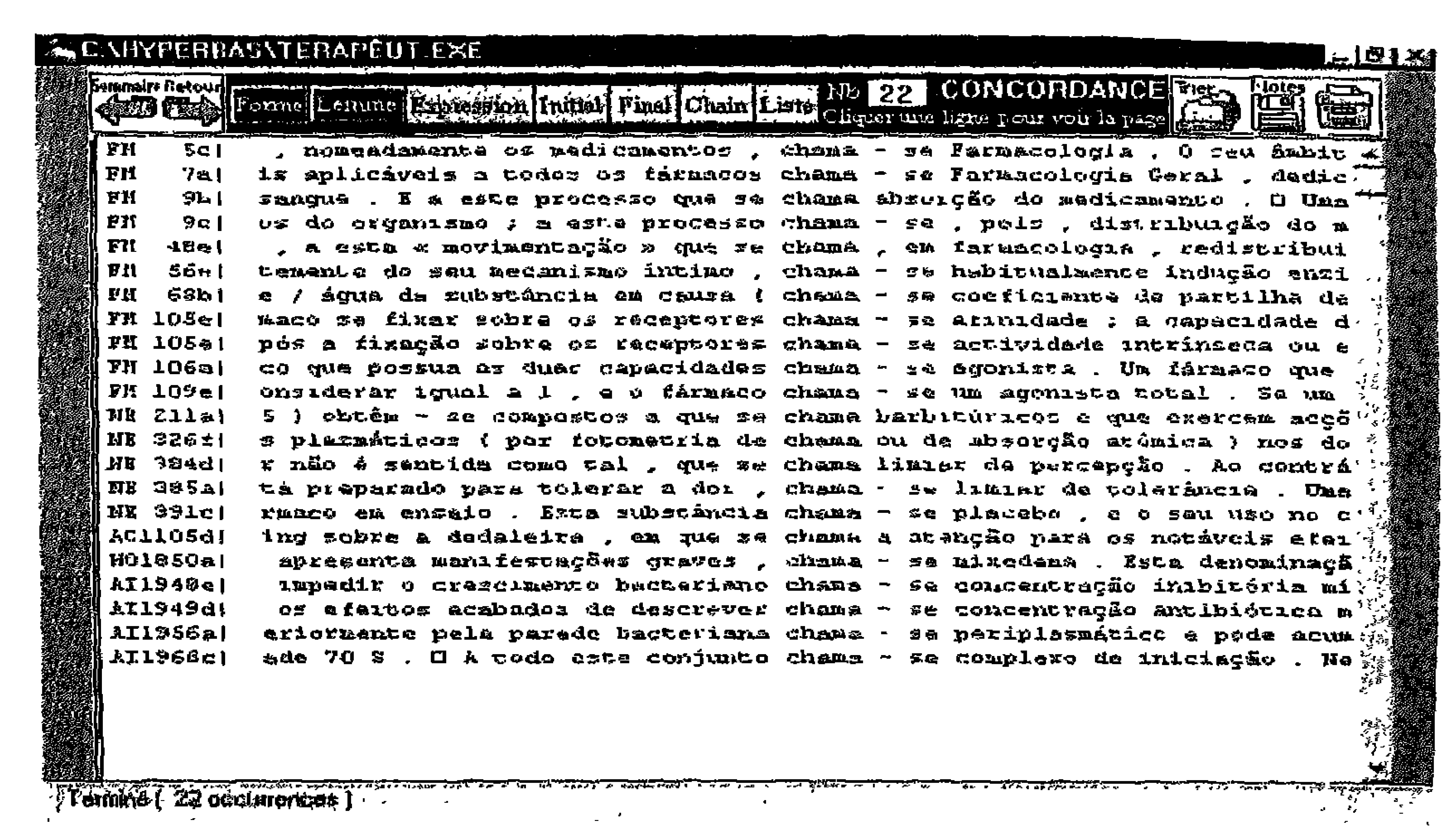
من جهة عندما تنقل المعلومات المتشابهة فهي تدخل في مجال إعادة الصياغة ونعرف بأن إعادات الصياغة تساعد في تملك المفاهيم. ومن جهة ثانية فالسياقات تمنح غالبا حول الموضوع وجهات نظر مختلفة ولكنها أيضا مشروعة وحقيقية وفي تلك الحالة فإن تنوع الخطابات المجمعة تسمح بإعداد إدراكي أكثر غنى. وهكذا فإن تزاوج العاملان يبدو لنا يشكل، إلى ما هو أبعد من بنية المعنى، مساعدة في تطوير المعارف".

تطوير المعارف هذا ليس ممكنا إلا إذا وجد سلفا عتاد ومتاع إدراكي منظم كما سطرنا عاليه.

وللبحث عن إعادات الصياغة فتطابقات المصطلحات ليست بالضرورة كافية رغم أنه حين تسبقها أو تليها بعض الأفعال كأفعال سما وعين ودعا[1] مثلا فهذه المصطلحات تكون معادة الصياغة. ويستحسن حينئذ الإشارة كوحدة بحث إلى تلك الأفعال أو روابط أو معالم مؤشرات إعادة صياغة أخرى.

الجداول التالية تظهر أمثلة لتطابقات الأفعال والعبارات التي هي معالم إعادة صياغة. هذه الجداول هي استيراد (نقل) لما هو موجود على صفحة شاشة من HYPERBASE.

(1) هي تقابل معنى ما جاء بالبرتغالية: chamar, dédignar.



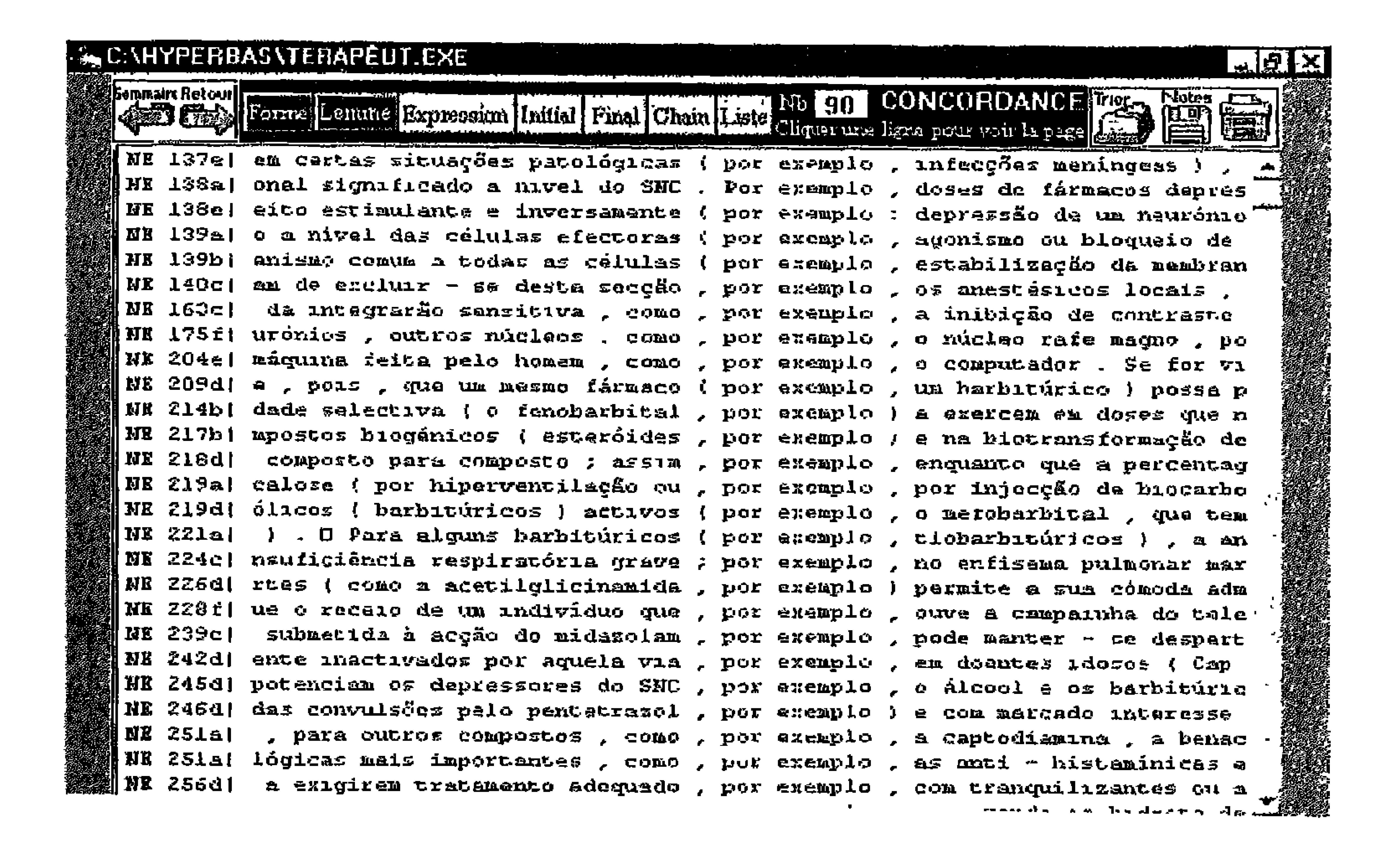
concordance de *chama*

جدول 6- تطابق chama

وحيث أن البرنامج لا يمكن فهرسة بالبرتغالية وليس به تعليقات وحواشي يتوجب علينا تحليل كل التطابقات للعثور على التي تقابل بالفعل شكلا فعليا؛ وهو ما ليس حالة توراد[1] NE 326 F.

الجدول السابع 7 أسفله هو مقتطف من تطابقات isto é (= هذا هو) والجدول 8 هو مقتطف من تطابقات por exemplo (= مثلا).

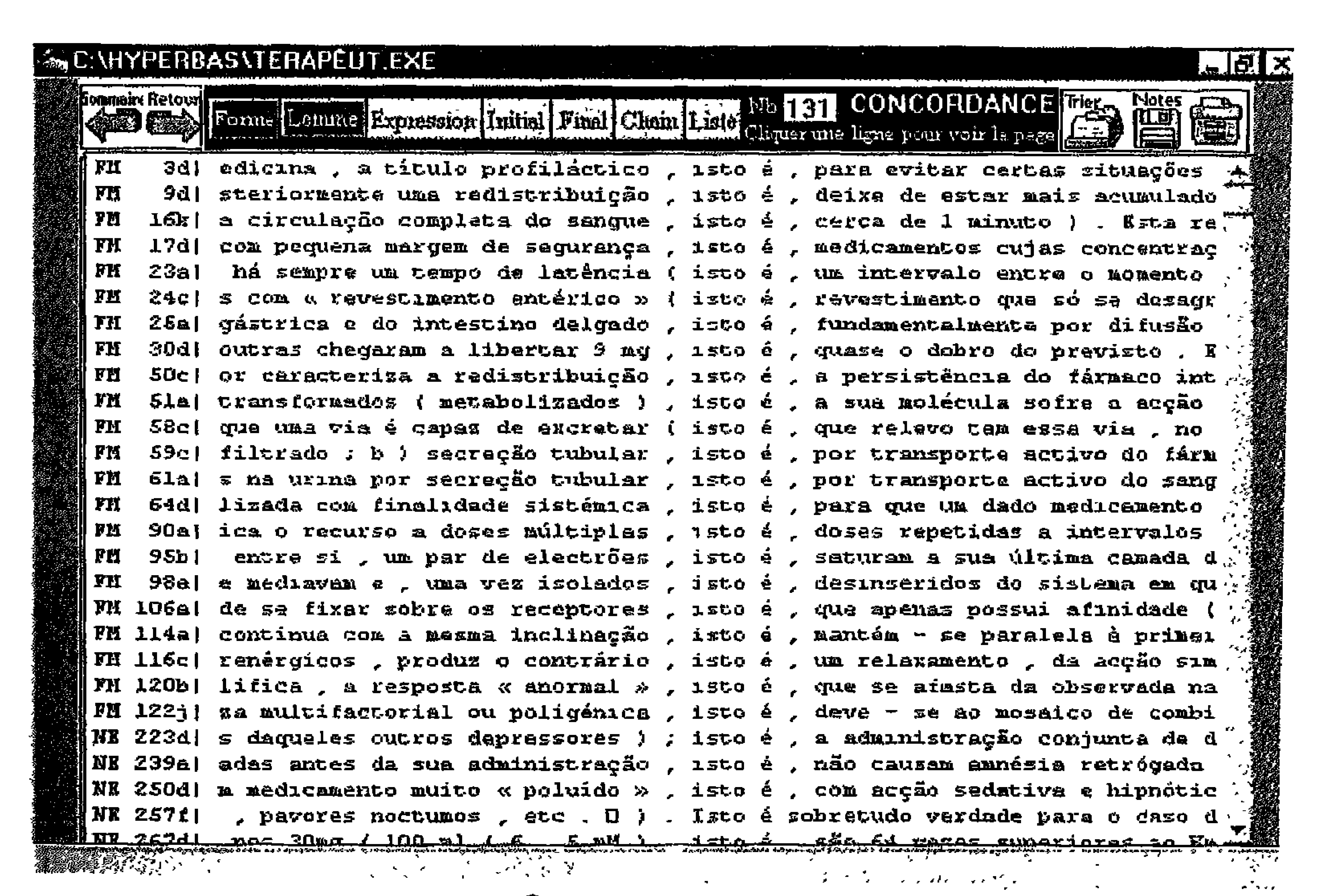
(1) تقابل سطرا من أسطر صورة الشاشة.



C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE — Sommaire Retour | Forme | Lemme | Expression | Initial | Final | Chain | Liste | Nb 90 | CONCORDANCE | Cliquer une ligne pour voir la page | Trier | Notes

Ref.	Contexte gauche	Pivot	Contexte droit
NE 137e	em certas situações patológicas (	por exemplo	, infecções meningeas) ,
NE 138a	onal significado a nivel do SNC .	Por exemplo	, doses de fármacos depres
NE 138e	eito estimulante e inversamente (	por exemplo	: depressão de um neurónio
NE 139a	o a nivel das células efectoras (	por exemplo	, agonismo ou bloqueio de
NE 139b	anismo comum a todas as células (	por exemplo	, estabilização da membran
NE 140c	am de excluir - se desta secção ,	por exemplo	, os anestésicos locais ,
NE 163c	da integração sensitiva , como ,	por exemplo	, a inibição de contraste
NE 175f	urónios , outros núcleos . como ,	por exemplo	, o núcleo rafe magno , po
NE 204e	máquina feita pelo homem , como ,	por exemplo	, o computador . Se for vi
NE 209d	e , pois , que um mesmo fármaco (	por exemplo	, um barbitúrico) possa p
NE 214b	dade selectiva (o fenobarbital ,	por exemplo	) a exercem em doses que n
NE 217b	mpostos biogénicos (esteróides ,	por exemplo	; e na biotransformação de
NE 218d	composto para composto ; assim ,	por exemplo	, enquanto que a percentag
NE 219a	calose (por hiperventilação ou ,	por exemplo	, por injecção de biocarbo
NE 219d	ólicos (barbitúricos) activos (	por exemplo	, o metobarbital , que tem
NE 221a	) . □ Para alguns barbitúricos (	por exemplo	, tiobarbitúricos) , a an
NE 224c	nsuficiência respiratória grave ;	por exemplo	, no enfisema pulmonar mar
NE 226d	rtes (como a acetilglicinamida ,	por exemplo	) permite a sua cómoda adm
NE 228f	ue o receio de um indivíduo que ,	por exemplo	, ouve a campainha do tele
NE 239c	submetida à acção do midazolam ,	por exemplo	, pode manter - se despert
NE 242d	ente inactivados por aquela via ,	por exemplo	, em doentes idosos (Cap
NE 245d	potenciam os depressores do SNC ,	por exemplo	, o Álcool e os barbitúric
NE 246d	das convulsões pelo pentetrazol ,	por exemplo	) e com marcado interesse
NE 251a	, para outros compostos , como ,	por exemplo	, a captodiamina , a benac
NE 251a	lógicas mais importantes , como ,	por exemplo	, as anti - histamínicas e
NE 256d	a exigirem tratamento adequado ,	por exemplo	, com tranquilizantes ou a

الجدول 7



C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE — Sommaire Retour | Forme | Lemme | Expression | Initial | Final | Chain | Liste | Nb 131 | CONCORDANCE | Cliquer une ligne pour voir la page | Trier | Notes

Ref.	Contexte gauche	Pivot	Contexte droit
FM 3d	edicina , a título profiláctico ,	isto é	, para evitar certas situações
FM 9d	steriormente uma redistribuição ,	isto é	, deixa de estar mais acumulado
FM 16k	a circulação completa do sangue ,	isto é	, cerca de 1 minuto) . Esta re
FM 17d	com pequena margem de segurança ,	isto é	, medicamentos cujas concentraç
FM 23a	há sempre um tempo de latência (	isto é	, um intervalo entre o momento
FM 24c	s com « revestimento entérico » (	isto é	, revestimento que só se desagr
FM 26a	gástrica e do intestino delgado ,	isto é	, fundamentalmente por difusão
FM 30d	outras chegaram a libertar 9 mg ,	isto é	, quase o dobro do previsto . E
FM 50c	or caracteriza a redistribuição ,	isto é	, a persistência do fármaco int
FM 51a	transformados (metabolizados) ,	isto é	, a sua molécula sofre a acção
FM 58c	que uma via é capaz de excretar (	isto é	, que relevo tem essa via , no
FM 59c	filtrado ; b) secreção tubular ,	isto é	, por transporte activo do fárm
FM 61a	s na urina por secreção tubular ,	isto é	, por transporte activo do sang
FM 64d	lizada com finalidade sistémica ,	isto é	, para que um dado medicamento
FM 90a	ica o recurso a doses múltiplas ,	isto é	, doses repetidas a intervalos
FM 95b	entre si , um par de electrões ,	isto é	, saturam a sua última camada d
FM 98a	e mediavam e , uma vez isolados ,	isto é	, desinseridos do sistema em qu
FM 106a	de se fixar sobre os receptores ,	isto é	, que apenas possui afinidade (
FM 114a	continua com a mesma inclinação ,	isto é	, mantém - se paralela à primei
FM 116c	renérgicos , produz o contrário ,	isto é	, um relaxamento , da acção sim
FM 120b	lifica , a resposta « anormal » ,	isto é	, que se afasta da observada na
FM 122j	sa multifactorial ou poligénica ,	isto é	, deve - se ao mosaico de combi
NE 223d	s daqueles outros depressores) ;	isto é	, a administração conjunta de d
NE 239a	adas antes da sua administração ,	isto é	, não causam amnésia retrógada
NE 250d	m medicamento muito « poluido » ,	isto é	, com acção sedativa e hipnótic
NE 257f	, pavores noctumos , etc . □) .	Isto é	sobretudo verdade para o caso d

الجدول 8

المعلومات التي تعطينا التطابقات هي جد محدودة ولكن من المعالم التي أمكننا العثـور عليها استخرجنا سياقات:

- أشكال الأفعال (مثلا: incluem-se = يشمل)،
- الرابطات الخطابية (مثل: ou seja = بعبارة أخرى).



Embora incorrectamente , INCLUEM - SE na designação de eliminação os processos que levam ao desaparecimento do fármaco , seja ele real ou apenas resultante de metabolização . A eliminação pode assim fazer - se por mais de um processo ou via , indicando a quantidade absoluta eliminada por cada um deles a sua importância relativa .
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS Page: 86 a (occ. 1)

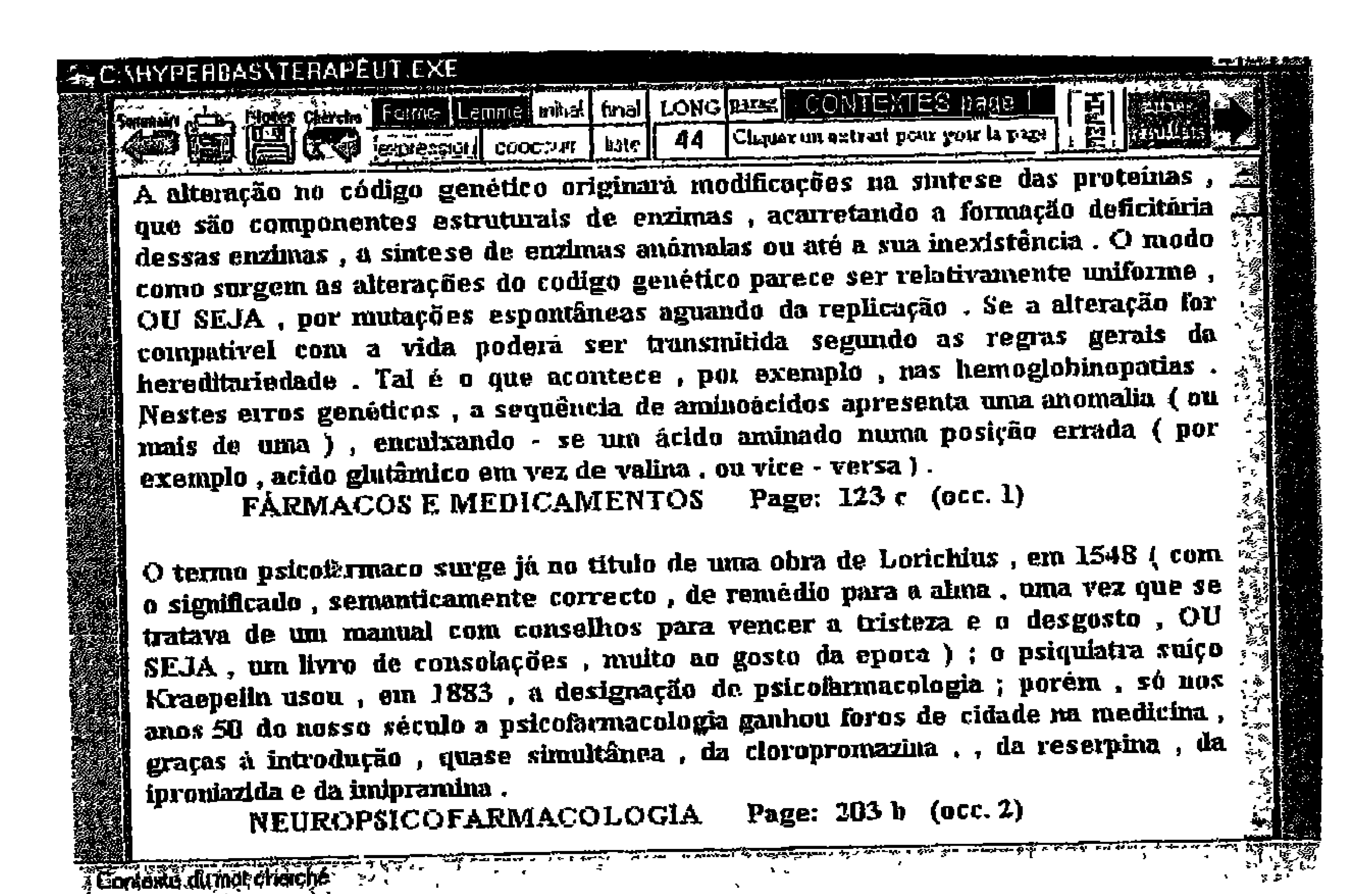
Entre os derivados pirazolónicos INCLUEM - SE a antipirina , aminopirina , dipirona , fenilbutazona . Quimicamente são derivados do núcleo da pirazolona (fig . 5) , por introdução de radicais .
NEUROPSICOFARMACOLOGIA Page: 489 d (occ. 2)

Sob a designação de anestésicos gerais INCLUEM - SE agentes inalatórios capazes de , por si só , atingirem todos os desideratos da anestesia geral e um conjunto heterogéneo de fármacos , usados por via intravenosa para provocar hipnose e que , em muitos casos , tem grande interesse terapêutica noutros domínios .
NEUROPSICOFARMACOLOGIA Page: 524 a (occ. 3)

e . o precursor do peptideo biologicamente activo AII . No entanto , existem outras enzimas não renínicas capazes de clivar o angiotensinogénio para formar a AI . Nestas INCLUEM - SE enzimas lisosómicas (protéases ácidas) do tipo da catepsina . Existem descritas pelo menos três angiotensinogenases não renínicas

Contexte du mot cherché

الجدول 9 – سياقات incluem-se



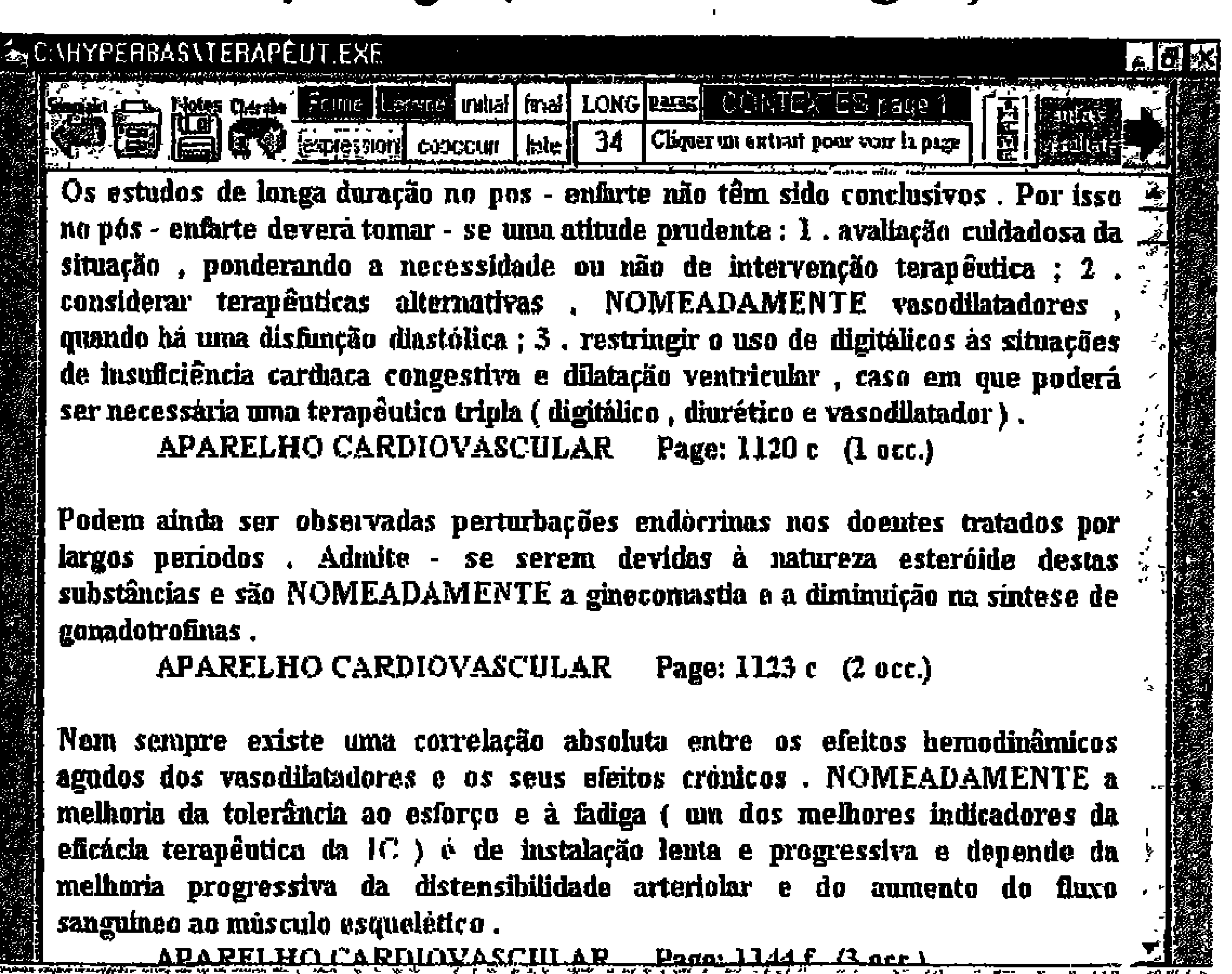
C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE

A alteração no código genético originará modificações na síntese das proteínas , que são componentes estruturais de enzimas , acarretando a formação deficitária dessas enzimas , a síntese de enzimas anómalas ou até a sua inexistência . O modo como surgem as alterações do codigo genético parece ser relativamente uniforme , OU SEJA , por mutações espontâneas aguando da replicação . Se a alteração for compatível com a vida poderá ser transmitida segundo as regras gerais da hereditariedade . Tal é o que acontece , por exemplo , nas hemoglobinopatias . Nestes erros genéticos , a sequência de aminoácidos apresenta uma anomalia (ou mais de uma) , enculxando - se um ácido aminado numa posição errada (por exemplo , acido glutâmico em vez de valina , ou vice - versa) .
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS Page: 123 c (occ. 1)

O termo psicofármaco surge já no título de uma obra de Lorichius , em 1548 (com o significado , semanticamente correcto , de remédio para a alma , uma vez que se tratava de um manual com conselhos para vencer a tristeza e o desgosto , OU SEJA , um livro de consolações , muito ao gosto da epoca) ; o psiquiatra suíço Kraepelin usou , em 1883 , a designação de psicofarmacologia ; porém , só nos anos 50 do nosso século a psicofarmacologia ganhou foros de cidade na medicina , graças à introdução , quase simultânea , da cloropromazina , , da reserpina , da iproniazida e da imipramina .
NEUROPSICOFARMACOLOGIA Page: 203 b (occ. 2)

الجدول 10- سياقات ou seja

- الظرف (مثلا: = nomeadamente = أي)
- العبارات التي تستعمل في بناء الخطاب لخلق إعادة صياغات (مثلا: alguns autores designação clássica = بعض الكتاب وتسمية تقليدية أو قديمة).



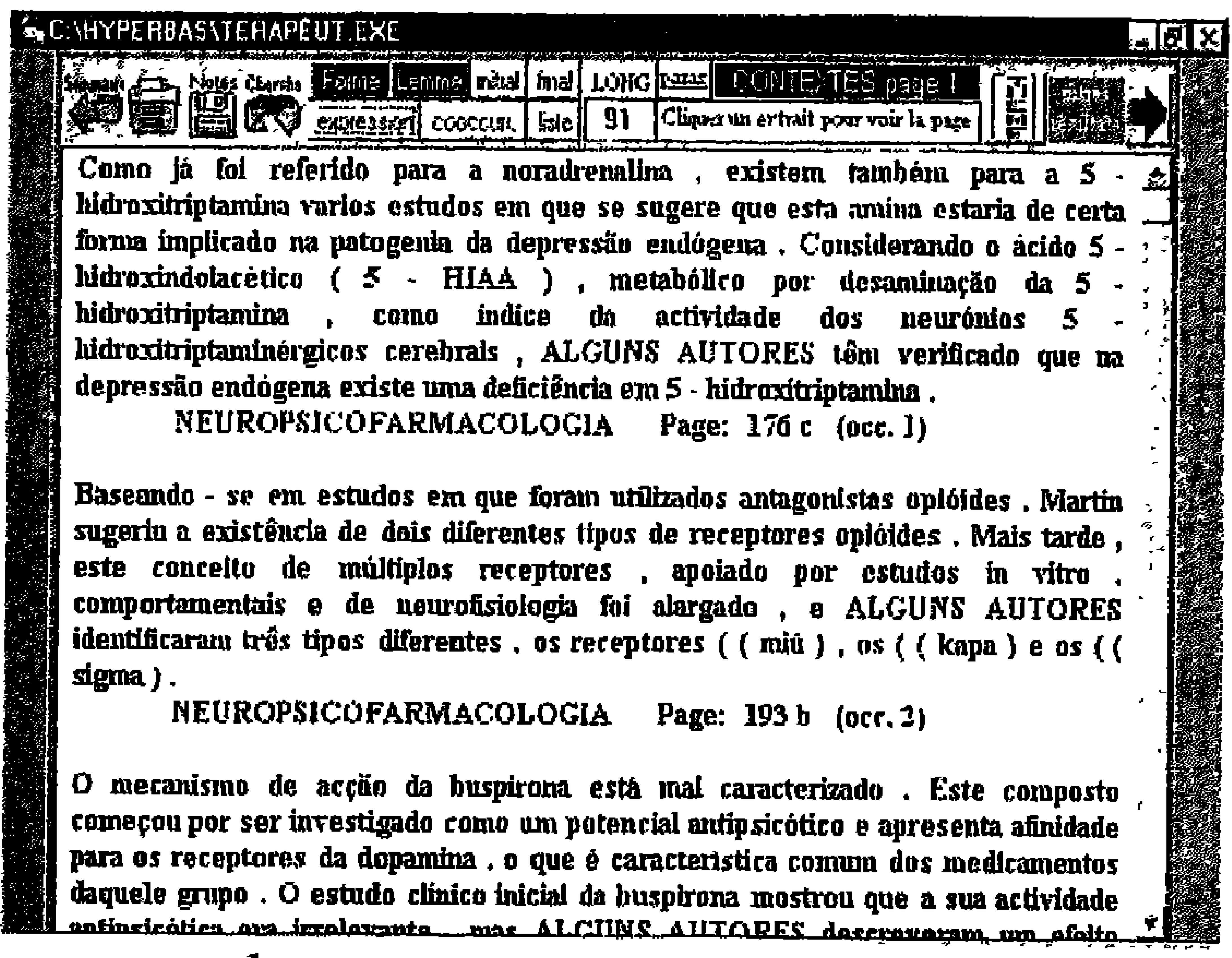
C:\HYPERBAS\TERAPEUT.EXE

Os estudos de longa duração no pos - enfarte não têm sido conclusivos . Por isso no pós - enfarte deverá tomar - se uma atitude prudente : 1 . avaliação cuidadosa da situação , ponderando a necessidade ou não de intervenção terapêutica ; 2 . considerar terapêuticas alternativas , NOMEADAMENTE vasodilatadores , quando há uma disfunção diastólica ; 3 . restringir o uso de digitálicos às situações de insuficiência cardíaca congestiva e dilatação ventricular , caso em que poderá ser necessária uma terapêutica tripla (digitálico , diurético e vasodilatador) .
APARELHO CARDIOVASCULAR Page: 1120 c (1 occ.)

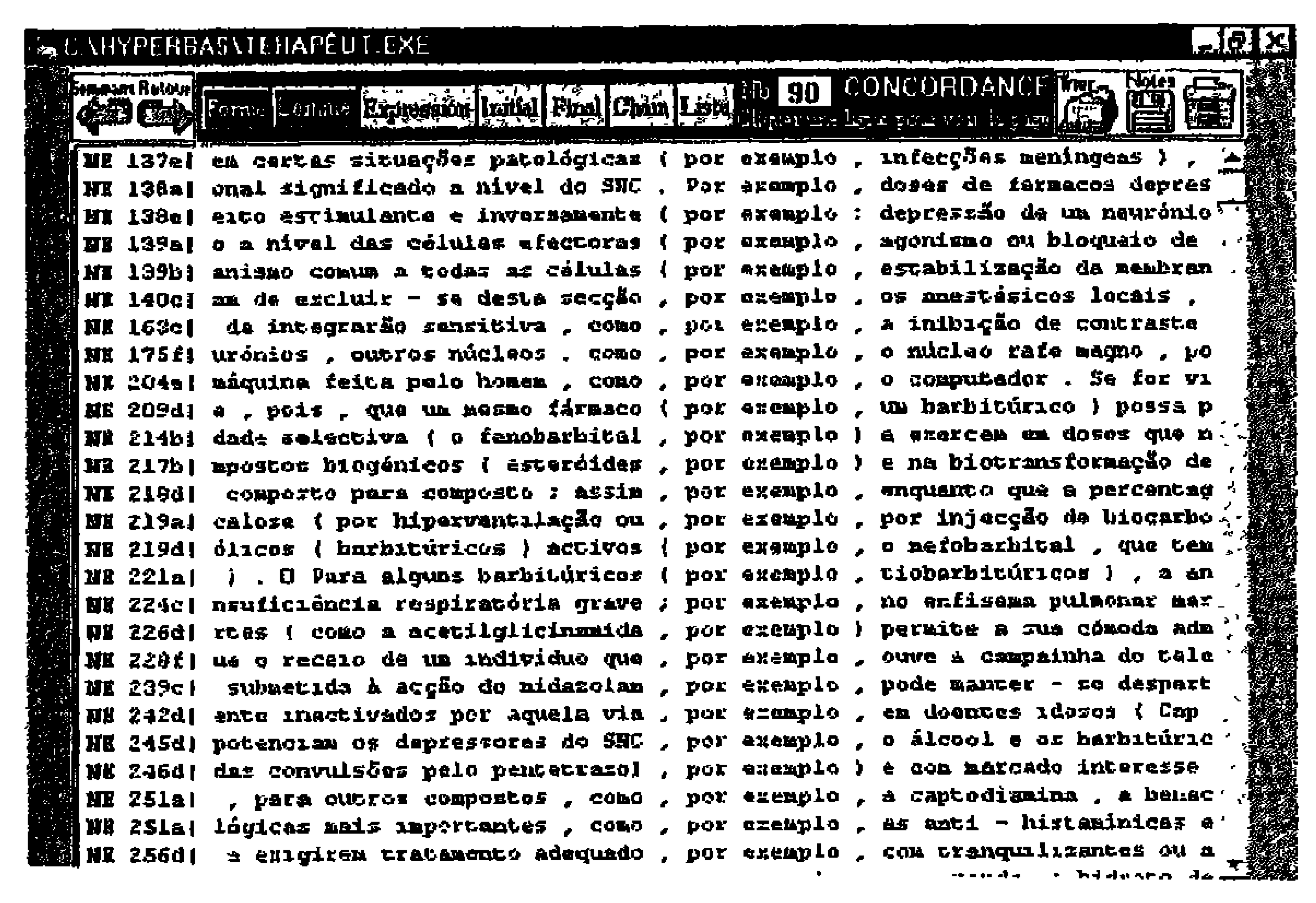
Podem ainda ser observadas perturbações endócrinas nos doentes tratados por largos periodos . Admite - se serem devidas à natureza esteróide destas substâncias e são NOMEADAMENTE a ginecomastia e a diminuição na síntese de gonadotrofinas .
APARELHO CARDIOVASCULAR Page: 1123 c (2 occ.)

Nem sempre existe uma correlação absoluta entre os efeitos hemodinâmicos agudos dos vasodilatadores e os seus efeitos crónicos . NOMEADAMENTE a melhoria da tolerância ao esforço e à fadiga (um dos melhores indicadores da eficácia terapêutica da IC) é de instalação lenta e progressiva e depende da melhoria progressiva da distensibilidade arteriolar e do aumento do fluxo sanguíneo ao músculo esquelético .
APARELHO CARDIOVASCULAR Page: 1144 f (3 occ.)

الجدول 11- سياقات nomeadamente



الجدول 12- سياقات: alguns autores



الجدول 13- سياقات designação clássica

السياقات التي عرضنا عاليه كأمثلة تقابل فقرات. وحيز السياق كان يمكن أن يكون مختلفا لأن البرنامج المستعمل يسمح لنا باختيارين: اختيار الفقرة وإما تحديد طول السياق بين 50 و1000 كلمة.

وتم جرد إعادات الصياغة إذا باستخراج على أشكال مختلفة لمعطيات إضافية انطلاقا من المتن. وهذا الاستخراج كون متن تحليل آخر ليس مكونا من خطابات ولكن من مقتطفات مقاطع خطابات. وخطابات المنطلق التي توجد في قاعدة النصوص استعملناها انطلاقا من هذه النقطة كمرجعية عندما بدأ خيط البناء الخطابي في التلاشي في هذه المقتطفات.

4.4. ملخص تحليلي

في هذا الفصل نظر إلى البحث المصطلحي في إطار اللسانيات النصية ولسانيات المتن والمصطلحية النصية. ووضح مفهوم المتن بعبارات عامة للوصول إلى متننا الخاص وتكوينه وإلى ميدان المعرفة ودائرة النشاط التي يحيل المتن إليها.

وحاولنا أيضا تقديم العلاقة بين النص والخطاب، والانتقال من المتن النصي إلى قاعدة المعطيات المحوسبة والبرنامج المستعمل لإنجاز القاعدة وأمثلة استخراج المعطيات بقصد التحليل التي تم لاحقا في الأطروحة وأعطيت أمثلة.

ولجرد إعادات الصياغة فإن استخراج المعطيات يتم (كما وضح عاليه) انطلاقا من لائحة المصطلحات ومن آليات إدخال إعادات الصياغة، يعني عبارات مدخلية للبحث في المتن. ولما استخرجت تلك المعطيات توجب معاينتها بدقة لاختيار من بينها التي تهمنا في دراسة إعادة الصياغة.

الفصل الخامس

دراسة إعادات الصياغة في المتن

الفصل الخامس

دراسة إعادات الصياغة في المتن

"نفس المعنى يتغير حسب الكلمات التي تعبرعنه. والمعاني تستقبل من الكلمات كرامتها عوض أن تعطيها إياها". (باسكال، الأفكار، ط 1991، ص457).

5.1. مدخل

بعد تقديم ملخص بالقضايا الأساسية في علم المصطلحية وبعد الإحاطة بمفهوم إعادة الصياغة وبعد الدفاع عن كون دراسة إعادات الصياغة تهم هذا العلم، أظهر الفصل السابق كيف شكل متن التحليل وكيف خطونا للعثور على إعادة صياغات.

وسينصب هذا الفصل على وصف أمثلة إعادات الصياغة التي عثر عليها في هذا المتن وحول مسودة إمكانيات استعمال المعلومات المستخرجة من إعادات الصياغة هذه في إطار تحليل المعطيات اللسانية بهدف مصطلحي. وسنبين هكذا أهمية هذا البحث للنظرية المصطلحية والجرد المصطلحياتي، وكذا لوصف جزء من النظام اللساني وبل وأيضا لصناعة المعاجم. هذه الطريقة في البحث يمكنها أيضا أن يكون لها تطبيقات في الترجمة وفي تحرير النصوص التقنية ونفس الشيء كذلك لتعليمية المصطلحية ولغات التخصص.

5.2. تحليل أمثلة إعادات الصياغة

دونت إعادات الصياغة تبعا لمنهجية عرضت في الفصل الرابع. وسننطلق من تطابقات وحدة معتبرة كمَعْلم مؤشر إعادة صياغة. تحليل هذه التطابقات المستخرجة آليا يتطلب تحليل السياقات وهي ذاتها مستخرجة آليا ولكن عدد كلماتها يمين ويسار الوحدة يمكن أن يقرر حسب معنوية المعلومات. وبعد المعاينة المفصلة المدققة لمعطيات إعادة الصياغة هذه من المكن استخراج معلومات نافعة للمصطلحية والجرد المصطلحي ولأننا نتبع هنا

ميشالسكي: "فلا يمكن إلا تكون تقريبية قواعد التصنيفات المستمدة من أوصاف مجردة لسانية أو غيرها أو مستنتجة من المجموعات الجزئية للحالات المولدة بعامل منطقي" (1993: 150).

في مقتطفات المتن التي عرضنا عاليه العلامة أو العبارة المعتبرة كمعلم مؤشر أو واسمة إعادة الصياغة وضع تحته خط والمصاغ (الصياغة الأولى) كتبت بخط مائل وبنط غليظ وإعادة الصياغة (الصياغة الثانية) كتبت بنبط غليظ وتحتها سطر. ونسجل أنه تبعا للبنية التركيبية لإعادة الصياغة فالتسمية المصطلحية (أو المصطلح المرشح) يمكن إما أن يكون الصياغة الأولى أو الثانية. ونعتبر كمعلم العناصر التي تمكننا من الوصول إلى إعادات الصياغة ولكن لا تعلّم بوضوح علاقة بين الصياغتين ونسمي "واسمات" الوحدات اللسانية التي توضح هذه العلاقة. وتقليديا ففي أدبيات الموضوع (المذكورة طوال هذا البحث) لا تمنح هذه الخصوصية إلا لجزء من الرابطات الخطابية.

وكما أكدنا عاليه فإن الوصول إلى إعادات الصياغة لا يمكن أن يتم إلا انطلاقا من تحليل الوسائل اللسانية التي يستعملها الكتاب لإنجاز ونقل رسالتهم وآرائهم وفهمهم ومعارفهم. ويتعلق الأمر نوعا ما بمنظور بحث مؤسس على توزيع الوحدات متتبعين معامل إعادة الصياغة والتي تعتبر ضرورية للدراسات المصطلحية وليس فحسب المصطلحات وبل أيضا الوحدات الأخرى المعجمية التي معها تكوّن الخطاب. وهكذا نرفض مقولات مثل مقولة ركاه:

"إذا اختار أحد العمل مثلا على نصوص تقنية فإنه سيجد بأن المصطلحات مركزية في اللغة وعليه أن يعتبر بصحافة أن تلك الكلمات ليست سوى "ضجيج" هامشي يعقد دراسة اللغة (المستعملة في النصوص التقنية). وعلى العكس من ذلك إذا درس أحد مثلا الأقوال وأحاديث البوابين (بسطاء الناس) فإن العكس سيحصل" (ركاه، 2000: 28).

وحيث أن البحث في المصطلحية هو بحث حول اللغة كنظام وليس فحسب حول بعض وحدات هذا النظام التي علاوة على ذلك لا يمكنها أن تكون مستعملة في التواصل إلا رفقة وحدات أخرى[1].

---

[1] أشرنا للعلاقاة بين المصطلحات والوحدات المعجمية الأخرى في الفصل الثاني.

مسار إعادة الصياغة هي علامة في الخطاب وعلى آثار بناء هذا الخطاب كنعصر تواصل. وإعادة الصياغة تشهد أيضا باهتمام تمثل المعارف المصطلحية باختيار وحدات المعجمية (المصطلحية أو لا) وبوضع دلالتها في علاقة في كنف البناء الخطابي.

5.2.1. جرد إعادة الصياغة انطلاقا من آثار مسار بناء الخطاب

نعتبر كآثار مسار بناء الخطاب العناصر التي انطلاقا منها نستنتج من جهة بنية مسار العرض التي استعملها الكاتب ومن جهة ثانية وجود متدخلين في وضع تواصلي. وفيما يتعلق بالبنية الخطابية سنهتم خصوصا بالتنقيط كمعلم إعادة صياغة. ومن بين مجموع العناصر التي تظهر المتدخلين وخاصة الوضع التواصلي سنحلل حالة الحدوثية.

5.2.1.1. علامات طباعة

نعتبر كعلامات الطباعة (علامات غير لسانية بالمعنى السوسيري) عناصر غير لسانية التي هي ضرورية لطباعة ونشر النص والتي تساعد في بناء الرسالة المكتوبة. هذه العناصر هي علامات تنقيط وغيرها من العلامات التي تدل على الوقف في الخطاب ويمكنها أن تكون تسطيرا وخط مائل أو أية إمكانية أخرى لتعليم عبارة في الخطاب كاستعمال حروف كبيرة دون أن تستوجبها قواعد الإنشاء. وعلامات طباعة أخرى مثل الخط المائل أو الحروف الكبيرة تستعمل لجلب انتباه القارئ. ونتخيل بسهولة مثلا أن كاتبا لجلب الانتباه على مصطلح جديد في الخطاب يقدمه كله بخط مائل أو بحرف كبير. وبعضها يحدد ويعلم مقاطع من الخطاب (أو العبارات). وفي هذه المجموعة ندخل النقطة والفاصلة والنقطتين ونقطة فاصلة والقوسين والخط القاطع والمعقوفتين.

في البرنامج المستعمل لجرد المتن يستحيل استعمال هذه العلامات كعبارة بحث لأنه فقط يمكن البحث في النسخة المحوسبة للمتن عن سلاسل الحروف الأبجدية. ومعرفتنا بالميدان وواقع امتلاكنا لمتن على نسخة "وورد" مكننا مع ذلك من عزل بعض الأمثلة أعطيناها أسفله ولو علما أنه مع كثرة ورود هذه العلامات في المتن فليس من السهل معرفة من التي لها قيمة كمعلم إعادة الصياغة.

[1] (1

Há no entanto, outro **tipo de medicamentos**, tambén de enorma interesse, **cujo efeito terapêutico não resulta de uma acção directa sobre o organismo do doente ; esse efeito resulta de uma acção agentes patogénicos (virus, bactérias, fungos, protozoários, helmintos), que infectam o homem, causando-lhe doença. Um exemplo característico deste tipo de medicamentos é representado pelos antibióticos utilizados no tratamento de infecções. Estes medicamentos** chamam-se **medicamentos etiotrópicos**.[2]
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 5a.[3]

النقطة التي تفرق الجملتين الأخيرتين تمكن من الوصول إلى إعادة صياغة التي بالإحالة العائدة إلى *Estes medicamentos* (تنبأ بمصطلح *medicamentos etiotrópicos*) تقدم تسمية نوع الأدوية ذات الصلة.

هذا السياق هو مثل للحالات حيث لا يكون المعاد صياغته هو المصطلح ولكن العناصر النصية التي تساعد في التعريف. وإذا اعتبرنا هذه النقطة كعنصر ربط لجزئين من الخطاب نقول تبعا لتصنيفية نماذجية إعادات الصياغة لشوكو وتوارون (1989) بأن الأمر يتعلق بإعادة صياغة ما بعد لسانية تفسيرية عكسية. إعادة الصياغة الموجودة في الجملة الأخيرة والتي واسمتها هي الشكل الفعلي، *chamam-se* حسب نفس التصنيفية هي إعادة صياغة ما بعد لسانية مُسمية عكسيا.

---

(1) لتسهيل الإحالة إلى الأمثلة المقتطفة من المتن ولتنظيم المعطيات الرقم السابق لكل مقتطف يشير فقط إلى ترقيمه في هذا الفصل.

(2) غير أنه يوجد نوع آخر من الدواء ذا أهمية كبرى والذي آثاره العلاجية لا تنتج عن فعل مباشر على جسم المريض، وتأثيره هو نتيجة فعل على مسببات المرض (فيروس معدي باكتيريا وفطريات وطفيليات وديدان) التي تصيب الإنسان ناقلة إليه أمراض. ومثل نموذجي لذلك النوع من الأدوية ممثل بالمضادات الحيوية المستعملة لعلاج الأمراض المعدية وتسمى.....

(3) في هذا السطر الكلمات بحروف كبيرة تشير إلى عنوان الفصل أين استخرد السياق؛ وأرقام الصفحة وزعها البرنامج وقت معالجة المتن.

في السياق

(2

Mas recentemente foram identificados outras duas **substâncias endógenas opióides**, a **dinamorfina A** e a **dinamorfina B**. estes **dois opiódes endógenos** têm como precursor a endorfina e apresentam uma distribuição cerebral semelhante à das encefalinas.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA P. 191A.

نجد إعادة صياغتين. الجملة الأولى تقدم إعادة صياغة والتي بالتعداد تربط المفهومين بـنفس الـصنف *dinamorfina A* و *dinamorfina B* وهـي *substâncias endógenas opióides*. وبعد النقطة النهائية ضمير المعاودة يعيد صياغة بتحديد بتـسمية الصنف *opiódes endógenos*.

(3

Os **fármacos antipsicóticos** podem ser classificados segundo a sua estrutura molecular. Ao longo deste texto irão ser referidos fármacos representantes de alguns dos principais grupos: **fenotiazinas, tioxantenos, butirofenonas, difenilbutilpiperidinas e dibenzodiasepinas.**
NEUROPSICOFARAMACOLOGIA p. 298b.

هذا المقتطف يظهر إعادة صياغة تعدادية للمواد الـتي تنتمـي لمجموعـة *fármacos antipsicóticos*، الأدوية المـضادة للـذهان والفاصـلة هـي عنـصر التفريـق بـين عناصـر التعداد.

(4

Em doentes com insuficiência cardiac, a **administração,** sobretudo **intravenosa,** de V pode produzir uma acentuada redução da contractilidade e uma deterioração de função ventricular.
BLOQUEADORES DA ENTRADA DO CÁLCIO p. 108c.

في هذا المثل المقطع sobretudo intravenosa بين فاصلتين يقدم إعـادة صـياغة لاستعمال مصطلح administração ويقدم لنا اسمـا منـدرجا، وعـوض الفواصـل كـان يمكن للكاتب استعمال الخطوط القاطعة. وهو ما حدث في المثل التالي:

(5

Durante a administração por via **parentérica** – raramente utilizada – **pode surgir hipotensão e diminuição do débito cardíaco**.
APARELHO CARDIOVASCULAR p. 1162d

كل أمثلة استعمال الخطوط القاطعة التي وجدت في المتن هي متشابهة لهذه وهو ما يعلل كوننا لا نعطي مثلا آخر من هذه العلامة.

(6

Alguns **fármacos utilizam-se em medicina para ajudar a diagnosticar certas doenças ;** são os **meios químicos de diagnóstico.**
FÁRMACOS DE MEDICAMENTOS p. 3a.

للنقطة فاصلة في هذا السياق دور شبيه بما قيل في المثل الأول عن النقطة النهائية.

المقتطف

(7

Já no **tratamento das situações de hipertensão arterial secundárias devidas a excesso de mineralocorticóides, nomeadamente aldosterona, os diuréticos poupadores de potássio revelam-se particularmente eficazes ;** a **espironolactona** com é óbvio, afigura-se o **fármaco de 1ª escolha**.
RIM p. 154c.

يظهر كيف أن البحث في سياق النقطة الفاصلة يمكن من الوصول إلى إعادة صياغة تفسيرية معكوسة. التسمية *espironolactona* التي تلي النقطة الفاصلة هي إعادة صياغة تحليلية (ككل التسميات) وتُدخل في الخطاب: *diuréticos poupadores de potássio*.

ويمكن أن تكون النقتطان مؤشرا على تعداد.

ويظهر المثلان التاليان بأن المصطلحات التي تلي النقطتين هي صياغات جديدة ل *amedicidas sistémicos* (الحالة الأولى) ول *fármacos antipsicóticos* (الحالة الثانية).

(8

Assim é que os únicos fármacos capazes de acuar nas formas extra-intestinais da amebíase são os **amebicidas sistémicos**, dos quais são de citar: **emetina e derivados (...) nitridazol (...) cloroquina (...) metronidazol e outros nitrimidazóis**(...).
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA p. 2390b.[1]

(9

[fármacos antipisicotos] ao longo deste texto irão ser referidos fármacos representantes de alguns dos principais grupos: **fenotiazinas, tioxantenos, butirofenonas, difenilbutilpiperidinas e dibenzodiazepinas**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA p.298b.[2]

وكما في بعض استعمالات النقطتين فإن الخطوط القاطعة وأقواس الاقتباس والأقواس تمثل في النص تغيرا في مسار خط الكتابة قد يكون له عدة وظائف. وفيما يتعلق بعلاقتها بإعادة الصياغة فإن الكاتب قد يريد أن يقول بالأقواس:

- تسمية ترادفية أو بديلة،
- تسمية باللغة الأجنبية حين يكون المقابل البرتغالي ليس ذي استعمال معمم،
- المصطلح حين تكون الصياغة الأولى للمفهوم بترديد خصائصه،
- عناصر التعريف النصي[3] لتحديد المعنى الذي تكون فيه التسمية (المصاغة سابقا) مستعملة وهو ما قد يكون توجيها للقراءة وحصرا للتأويل.

---

(1) (...) تشير بأننا لم ننقل النص كاملا. وفعلا في هذا الجزء من المتن لا يقدم الكاتب فقط تعدادا بسيطا للأمبيات النظامية ولكن كل خصوصيات هذه المواد. واستعملت تلك التسميات كعناوين فقرات النص.

(2) العبارات بين [ ] لا تنتمي للنص الأصلي وهي زيادة من الكاتب أو المترجم لتسهيل فهم المثل. وما زيد حاضر في النص ولكن قبل المقتطف.

(3) يقترح بيرسون تعريفا نصيا على شاكلة صيغة 'س' هي 'ص' + خصوصية مميزة وهي صنف كلمات أو صنف عال (1998: 104). من جهتنا نعتبر هذا ليس إلا مثل لبنية تعريفات نصية. وحسب البنية التركيبية الأعلى يمكن أن يكون إما 'س، وإما 'ص، و'ص' يمكن أيضا أن يكون تابعا تركيبيا يمكن إضافة خصوصيات له ليصبح 'س'. كورماك Cormack (1998: 163-229) يقدم تحليلا مفصلا للتعريفات النصية. وبعض الأمثلة التي يدرسها تقابل إعادة صياغات.

ويعتبر بوشـرون Boucheron (2000) في الحالـة الأخـيرة أنـه داخـل الأقـواس أوجد حيز خاص يتوزع فيه المعنى ويحـدد الحـدود بـين مختلـف كيفيـات القـول. ووظـائف الأقواس هذه تعاين في الأمثلة التالية:

(10

A utilizão de um antídoto visa contrariar os efeitos do tóxico, por **neutralização** deste **(quelação, reacções antigénio/ anticorpo)** ou antagonizando os seus efeitos no organismo.
TÓXICOS E INTOXICAÇÕES p. 2598d.

(11

Inicialemente, foi proposta a presença de dois diferentes tipos de receptores da 5-hidroxitriptamia 5-HT1 e 5-HT2, mediane a utilização da dietilamida de **ácido liségico (LSD)** e espiroperidol, respectivamente.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA p. 177c.

إن استعمال أقواس الاقتباس[1] كعنصر صوري يشهد بوجود مـسار إعـادة صـياغة هو شبيه بما يحدث مـع علامـات الطباعـة الحاضـرة عاليـه. وحـسب شـيونج Choeng إن أقواس الاقتباس هي واسمات إعادة صياغة معدلة لأنها "تلعم تدخل فـاعلا يخـبر حـول مـا سبق الإخبار عنه بإعادة صياغته وتدارك قوله ذاتـه في مواجهـة أقـول أحـد آخـر" (شـيونج، 1988: 71) ويمكنها "العمل كواسطة تكييف تهيئ وضبط الكلمـات إزاء الواقـع" (شـيونج، 1988: 73).

إعادات الصياغة بين قوسي الاقتباس تساعد إذا في تأويل الصياغة الأولى. فنحن إذا أمام ضبط وتعديل للمعنى إزاء الحالة. وهذا الضبط يمكن أن يحدد ويـدقق معنـى خاصـا أو أيضا معارضة الدلالة الأولى مزعزعا بذلك المفهوم المرتبط بالتسمية ويمكنه تفعيل تأويل يعيد النظر في ما هو خا لساني.

---

(1) استعمالها يدخل فيما يسميه كوليولي النحو الذاتي الخاص بكل ناطق لأنه ورغم وجود قواعد فهي معلم لأسلوب هذا الكاتب. ويمكن أن نؤكد نفس الشيء للمعقوفتين ولأسطر القطع التي تفصل العبارات اللسانية.

(12

As benzodiazepinas não provocam destruição ou perda das memórias registradas antes da sua administração, isto é, não causam amnésia retrógrada. Pelo contrário, os acontecimentos que ocorrem a partir da administraçã do medicamento são susceptiveis de « **esquecimento** » (**amnésia anterógrada**). NEUROPSICOFARMACOLOGIA p. 239a.

في هذا المثل تظهر حالة فيها أقواس اقتباس مستعملة لإعادة الصياغة باللغة العامة *esquecimento* لتسمية بلغة التخصص *amnésia anterógrada*. ونفس الفرق بين مستويات اللغة حاضر أسفله رغم أن التسمية بلغة التخصص لم يعبر عنها كتابة.

(13

As indicações principais para a utilização do interferão são as seguintes: tricoleucemia (**leukemia de** "**células em cabeleira**"), sarcom de Kaposi (relacionada com a síndroma de imunodeficiência adquirida), melanoma malign metastizado.

QUIMIOTERAPIA ANTITUMORAL E IMUNOFARMACOLOGIA p. 2578a.

في المثال 14)

O termo **antídoto** provém do latim « **antidotu** » que significa contraveneno (do original grego " **antidotes**" qui quer dizer "**dado contra**").
TÓXICOS E INTOXICAÇÕES p. 2598c.

أقواس الاقتباس هي مستعلمة لوسم وظيفة ما فوق لسانية محددة والتي هي تفسير مأثلي. وهي تعلم مأثلين ومعنى الثاني في المقطع وهو الأسبق في تأريخية اللغة.

رأينا بأن بعض علامات الطباعة يمكنها أن تكون معالم إعادات صياغة. ومن إعادات الصياغة هذه يمكننا استخراج معلومات حول استعمال التسميات وربط هذه التسميات وبالتالي المفاهيم المقابلة (يعني الهيكلة المفهومية) والمعلومات ذات صبغة فوق لسانية حول تكوين وملائمة الوحدات المعجمية لحالات التواصل.

5.1.1.1. الحدوثيات

نعني بالحدوثي تبعا لفونسيكا (1992: 61) [1] المسار الذي في الخطاب يظهر على شكل معبر عنه، شيئا أو فاعلا وإحداثياتهما الموقعية (الموضعية). اعتبار مسار الحدوثي يعلل بواقع أن التعبير عن معنى ليس فحسب إعادة تقديم أي استحضار ما هو غائب بل هو أيضا إفهام معنى ما هو حاضر(فونسيكا ، 1992: 72). وابتكار هذه الدلالة يتم بواسطة المعارف المشتركة للمتدخلين في الوضع التواصلي. وينريخ Weinrich (وذكر ذلك فونسيكا، 1992: 130) يعرف الحدوثي "كوعي في النص بفعل التواصل بما فيه لعبة التذكر بين المشاركين". وهذه الأقوال تظهر بأن العبارات الإحداثية (عوامل المرجعية الذاتية وعلامات التلفظ في الملفوظ) يمكنها أن تكون مؤشرات إعادة الصياغة لأن إعادة الصياغة هي أيضا تعبير عن فعل التواصل مشروط بمعارف المشاركين.

تحت التسمية العامة للحدوثي نضمن الحدوثيات الواصلة. وحسب جروسي وريفير Grossier, Rivière(1996: 182) فإن مصطلح حدوثي واصل يعني "ضميرا أو ظرفا يحيل من جهة إلى عنصر من صنف محدد بوظيفة في وضع تلفظ ومن جهة ثانية هو تحديد للهوية المرجعية لهذا العنصر بعنصر خالساني يتطابقان مع وضعية التلفظ".

هذا التعريف يبدو لنا مضيقا لأنه توجد عبارات أخرى مثل الجمعات الاسمية مثلا والتي تحيل إلى محال إليه محدد بواسطة المحيط الزماكني وتواردها هي حدوثيات واصلة في متننا. وتعريف الحدوثي الواصل الذي اقترحه مونان Mounin (1974: 79) "العبارات التي تتضمن مرجعية لمسار التلفظ أو للمشاركين فيه" يبدو أنه ينبع من تعريف الحدوثي المقدم عاليه ولا يبتعد كثيرا عن تعريف الحدوثي الذي يقترحه جروسي وريفير (1996: 54): "هذا المصطلح يصف واسم تحديد موضع في حالة تلفظ لا غير".

وبحثنا في المتن عن أمثلة لسياق عبارات تحوي حدوثيا والتي من خلاله نصل لإعادة صياغات. وكمثل نقدم الحالات التالية:

---

(1) فونسيسكا (1992) يقدم دراسة مفصلة للحدوثيات (إحداثيات) وعلاقتها بالزمن والسرد ويطبق عناصر نظرية الحدوثيات على النص الأدبي.

(15

A **classificação de Crane** é indiscutivelemente superior, sendo adoptada <u>neste texto</u>
NEUROPSICOFARMACOLOGIA p. 320f.

ورود عبارة *neste texto* (=هذا النص) في هذه الجملة ليس مؤشرا واضحا على إعادة صياغة لتسمية ولكنه يمكن من الوصول إلى هيكلة للمعارف وفهم لموقف الكاتب حول معارفه بمعارضة هذا الصنف من تصنيف التشوهات العصابية مع التصنيفات التقليدية.

(16

Embora se adopte, <u>neste texto,</u> a designação clássica de ***sistema nervoso vegetativo*** (SNV ou sistema autónomo, ou involuntário), reconhece – se que o conceito subjacente não corresponde, inteiramente, à realidade.
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO p. 672a

هذا المثل الثاني لتوارد العبارة يمكننا من الوصول إلى إعادة صياغة لتسمية مانحا لنا معلومات حول تصويب أولي للصياغات ويظهر لنا بأن المفهوم المقصود له تسميات أخرى. ومعنوية هذه المعلومة تدفعنا لتحليل التواردات الأخرى لمصطلح *sistema nervoso vegetativo* (= النظام العصبي النباتي) للعثور على أحسن علاقة بين المفهوم والتسمية.

(17

<u>Alguns autores</u> preferem a ***designação purinérgico*** quando **<u>as substâncias mais activas são o ATP e nucleotides relacionados (ADP e AMP</u>**), e expressão ***adenosinérgico*** para as **<u>situações em que a Purina mais active é a adenosine.</u>**
AUTOCÓIDES p. 1048d.

هذه العبارة *Alguns autores* (= بعض الكتاب) التي تعين موقع الخطاب مقارنة مع خطاب آخرين ، وموقع هذا الكاتب مقابل كتاب آخرين والذي في نفس الوقت يصبغ نسبية على المعارف يقدم إعادة صياغات معرَّفة لأصناف المستقبلين.

(18

Como se disse, as **vias de administração tópica** são variadas: **cutânea, intra – articular, peritoneal, intra-arterial, intracardíaca, untra-raquidiana, ocular, auricular, vaginal; digestiva (bucal ou por ingestão para acção gastrointestinal), etc**
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS p. 65a.

Como se disse (= وكما يقال) تعين الصياغة في مكان وفي زمن بناء الخطاب بتكرار (إعادة الصياغة) المعلومات المعروضة سابقا. وهو مؤشر إعادة صياغة لأن هذه العبارة تقدم الصياغات التي تحدد السمات المفهومية المقابلة لتسمية *vias de administração tópica* (= سبل المعالجة الموضعية)

(19

Dado que a fisiologia e a farmacologia da inervação simpática dos diferentes órgãos é muito semelhante, **todos os fármacos que modificam as funções que essa inervação desempenha causam efeitos em muitos pontos do organismo, ao mesmo tempo**. Daqui a **risqueza farmacodinâmica** dos **bloqueados adrenérgicos**, daqui a **possibilidade de desencadearem efeitos adversos quando usados, ainda que correctamente, para corrigir determinadas situações patológicas**.
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p. 838b.

هذا المثل يظهر كيف أن *daqui*(= ومنه) تدخل إعادة صياغة لإحدى خصوصيات *bloqueados adrenérgicos* (=موانع الادرينالين). وهذه الخصوصية قدمت ببنية من نوع إحالة على ما بعد كناية والتي تعللها. ولا يتعلق الأمر إذا بإعادة صياغة لتسمية ولكن بإعادة صياغة لسمة مفهومية.

مثال توارد العلامات الطباعة والحدوثيات المعتبرة كعبارات وصول لإعادات الصياغة تظهر بالفعل أن هذه الآليات يمكن أن تكون مؤشرات إعادة صياغة. وتسمح بالوصول إلى إعادات الصياغة ولكن يمكن أن لا تكون عناصر ربط بين صياغتين.

في النقطة التالية نقدم إعادة صياغات والتي نصل إليها باستعمال الرابطات وعبارات لسانية أخرى (وحدات مصطلحية ووحدات معجمية أخرى غير مصطلحية) كوحدة بحث

والتي لخصوصيتها في نظام اللغة يمكـن أن تعتـبر كمؤشـرات عمليـات خطابيـة لبنـاء وتمثـل المعارف المصطلحية.

5.2.2. إعادات الصياغة مستخرجة انطلاقا من آثار بناء/تمثيل المعارف المصطلحية

وكما بينا في الفصل الثالث، إن الخطاب هو محل تمثـل للمعـارف المعـبر عنهـا ببنيـة والتي هي من اختيار كاتب حسب الوضـع وحـسب متلقيـه. وإعـادات الـصياغة كتمـثلات للمعارف هي مظاهر لهذه البنية.

وسنهتم، طبعا، بالمعارف المصطلحية ولذلك سنعطي أمثلة إعادة صياغات التي يمكن الوصول إليها باستعمال كعبارة بحث: الوحـدات المـصطلحية للميـدان ووحـدات معجميـة ورابطات.

مصطلح روابط مستعمل هنا بالمعنى الضيق للإشارة إلى الوحدات التي تجمع أجـزاء العبارة وكذا الجمل وحتى أجزاء كبيرة من النص.

5.1.1.2. وحدات مصطلحية

مـصطلحات الميـدان الموجـودة في المـتن تم تحديـدها وعولجـت كمؤشـرات ممكنـة لإعادات الصياغة. وتحليل المصطلحات وإعادة صياغاتها في الجملة وفي النص ضـرورية لأن دلاليتها مرتبطة أيضا بتأويل العلاقات النحوية. وسنعطي هنا أمثلة مـستخرجة انطلاقـا مـن البحث في المنجزات الخطابية للمصطلحات أو بتكرار جزء من تسمياتها عندما يتعلـق الأمـر بوحدات معجمية معقدة.

لاستخراج إعادات الصياغة مستعملين كمؤشر بحث المصطلحات نفسها، فقد حللنا مجموعة كبيرة من التطابقات والسياقات ونـدون أسـفله الأمثلـة الـتي تبـدوا لنـا معـبرة عـن المسألة. ولكل مصطلح معتبر احتفظنا ببعض السياقات الـواردة مـن بـين كـل الـسياقات في المتن. ونشير في كل مرة على سبيل الإخبار إلى عدد مرات توارد وتكـرار هـذه المـصطلحات في المتن. واختيرت المصطلحات التي دونت بعض سياقاتها لأنها:

- مـصطلحات أساسـية في الميـدان:(20 إلى 26) *medicamento* و *fármaco* (27 إلى 36) و *veneno* (37)،
- أمثلة تسميات للمواد: *neomicina* (38 إلى 42) و*promazina* (43)،
- وحدات معجمية من لغات أخرى تبنتها البرتغالية *steady-state* (44 إلى 57)،
- مختـــزلات أسمـــاء TEBG (64) وTEPP (58), GABA (59 إلى 61) و NMDA(62 إلى 63).

إن مصطلح[1] *medicamento* له 694 تكرار منها 213 مفردا و481 جمعا.

(20

Por mais selectivo que seja um ***medicamento***, das **suas acções farmacológicas resultam sempre múltiplos efeitos. Os efeitos (um ou mais) que aproveitam em terapêutica são os chamados efeitos terapêuticas ; todos outros efeitos causados por esse medicamento são efeitos não concorrem para a melhoria da situação patológica que está a ser tratada e chamam – se efeitos laterais ou efeitos secundários**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.3a.

(21

Acresce ainda que há medicamentos de **origem natural cuja síntese, graças aos progressos da química, se tomou possível em determinada altura ; assim, eles poderão ter duas origens – natural ou de síntese – conforme o processo da sua obtenção. Grande parte dos medicamentos utilizados em medicina são agentes químicos que vão condicionar determinada alteração de um parâmetro biológico, num sentido favorável à recuperação do doente**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 4d.

---

(1) في اللغة البرتغالية يختلط استعمال مصطلح أدوية وعقاقير ومستحضرات. ولكن remédio ورد فقط أربع مرات في المتن (مرتان جمعا ومرتان مفردا) ولم يستعمل بمعنى أدوية في كل حالة. [وقد علقنا على هذه اللفظة في مكان آخر، وليست مستغربة هذه النتيجة فاللفظ يعني كل ما يشافي ويتداوي به بما فيه الصلاة على النبي - المترجم]

(22

Um *medicamento*, **para actuar, necessita, evidentemente, de entrar em contacto com as estruturas celulares onde a sua acção se exece. Algumas vezes é viável pôr o medicamento directamente em contacto com essas estruturas, como sucede, por exemplo, no caso da pele ou de mucosas directamente acessíveis – a este tipo de aplicação de medicamentos dá – se o nome de aplicação tópica ou local. A maior parte das vezes, porém, o medicamento tem de chagar ao sangue para que este o distribua pelos diversos tecidos do organism, incluindo os que integram as estrutuas celulares onde a sua acção se vai exercer; é por este motive que a este tipo de aplicação se dá o nome de aplicação sistématica**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 8b.

(23

O *medicamento* é **administrado por determinadas vias (oral, inalatória, intramuscular, etc.), que o obrigam a ultrapassar certas barreiras celulares para chegar ao sangue. E a este processo que se chama a absorção do medicamento**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.9b.

(24

Pode no entanto acontecer que um *medicamento* que, imediatamente após a sua chagada ao sangue, **sofreu determinada distribuição sofra posteriormente uma redistribuição, isto é, deixe de estar mais acumulado nuns tecidos para passer a acumular – se noutros**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 9d.

(25

Neste texto separaram – se, por motivos de orde didáctica, as **diversas fases do ciclo geral** dos *medicamentos*. É porém, necessário ter sempre em, mente **que este ciclo é dinâmico, e, como tal, as diversas fases imbricam umas outras, havendo momentos em que todas estão o processor simultaneamente**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.10d.

ولنسجل بأن السياقات التي اخترنا هي كلها مستخرجة من المتن (وعددها 18).

ويتعلق الأمر من جهة بالفصل الأول من كتاب *FÁRMACOS E MEDICAMENTOS*.

من الكتاب المستعمل كمتن والذي يقدم فيه الكتاب تعريفات الميدان والمفاهيم والتي يمكن أن نصنفها كمفاهيم أساسية في الميدان ومن جهة ثانية من الفصل الأخير المخصص لطرق كتابة وصفات أدوية (*o medicamento e sua prescrição*).

في مسيرة بحثنا بدأ لنا إذا مهما اختيار هذه السياقات من شاكلة *medicamento* من بين كل السياقات الأخرى لتحرير تعريف محتمل.

وهذه السياقات التي تعطي معلومات نصية حول المفهوم[1] تبرز سمات تعريفية. ويمكننا هكذا وضع لائحة لهذه السمات و(بعد تحليل شامل لكل السياقات) اقتراح مجموعة عناصر للرسيم التعريفي.

الدواء

- انتقائي
- استعماله في العلاج ينتج عنه آثار جانبية
- مصدره طبيعي أو اصطناعي
- استعماله محلي (موضعي) أو عام منتظم
- يُتعاطى بمختلف الطرق
- يتبع دورة في الجسم

المعلومات المستخرجة من السياقات عاليه يمكن أن تقارن بالتعريف الذي يقدمه السياق التالي:

(26

A noção de ***medicamento*** geralmente aceite e defendida, por exemplo, pela Organização Mundial de saúde, é a de que medicamento é **todo o fármaco ou substância active que possa ser usado no homem com fins profilácticos, diagnósticos ou terapêuticas**. Na mesma linha, o texto legal português (Decreto –lei 72-91) define **medicamento** como "**toda a substância ou**

[1] يرجى العودة إلى تحليل كونسيساو لهذا المفهوم وتطوره إلى كونسيساو (1998ب) [طبعا فيما يخص البرتغالية].

composição que possua propriedades curativas ou preventivas das doenças e dos seus sintomas, do homem ou do animal, com vista a estabelecer um diagnostic medico ou a restaurar, corrigir ou modificar as suas funções orgânicas[1]
O MEDICAMENTO E SUA PRESCRIÇÃO, p. 2639a.

نلاحظ بأن بعض هذه المعلومات التي وجدت خلال تحليل السياقات ليست مذكورة بوضوح في التعريف القانوني. ومن الممكن التعليل بأن التعريف القانوني ليس تعريفا مصطلحيا بالمعنى الضيق غير أن هذه الملاحظة هي حجة لصالح أطروحتنا والتي حسبها فإن تحليل السياقات هو ضرورة للبحث المصطلحي.

ولنكرر التجربة مع مصطلحات أخرى: ورد مصطلح *fármaco* في المتن 2155 مرة منها 738 بصيغة الإفراد و1417 بصيغة الجمع. وتبعا للمعيار الذي عرض عاليه وعلما بالعدد الكبير لسياقات هذا الشكل فقد غربلنا إعادات الصياغة المحتملة لهذا المصطلح بعد معاينة تطابقات هذا المصطلح (مفردا وجمعا). هذا المسار مكننا من عزل التوارد حيث توجد بنيات مرشحة لصفة بإعادة صياغة. ومن هذه البنيات استخرجنا السياقات ومن بين هذه الأخيرة اخترنا العينة التالية:

(27

Chamam – se ***fármacos*** **todos agentes químicos capazes de modificar as funções dos seres vivos**. Os **fármacos exercem portanto, acções farmacológicas**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.3a.

---

(1) مفهوم الدواء المقبول عموما والمعتمد، على سبيل المثال، من قبل منظمة الصحة العالمية ، الدواء هو أي عقار أو مادة فعالة التي تمتلك خصائص علاجية ووقائية ضد الأمراض أو أعراضها يمكن يستخدمها البشر أو الحيوان لعرض تشخيص طبي أو الوقاية أو العلاج. وعلى نفس المنوال سار النص القانوني البرتغالي (فالمرسوم القانوني رقم 72-91) يعرف الدواء بأنه أي مادة أو التكوين الذي يمتلك خصائص علاجية أو وقائية ضد المرض وأعراضه، لعند الإنسان أو الحيوان ، لتشخيص طبي أو استرداد أو تصحيح أو تعديل مهام الوضائف الحيوية.

(28

Alguns ***fármacos*** **utilizam –se em medicina para ajudar a diagnosticar doenças ; são os meios químicos de diagnostic**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 3b.

(29

Das acções farmacológicas podem resultar, para o homem ou para os animas, efeitos benefices no tratamento de doenças (efeitos terapêuticos); os fármacos utilzados com esta finalidade chamam – se **medicamentos**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 3c.

(30

Os medicamentos, como alias todos os ***fármacos***, **podem ser de origen natural (mineral, vegetal ou animal) ou produzidos por síntese. Dos naturais, os mais abundantes são os de origen vegetal ; mas actualmente, de todos os medicamentos utilzados em terapêutica, os obtidos por síntese são os mais numerosos**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.3c.

(31

A ciência que estuda os ***fármacos***, nomeadamente os medicamentos, chama-se **Farmacologia**. **O seu âmbito, porém, não se limita ao estudo das acções farmacológicas, pois abrange aspectos muito varíados**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 5c.

(32

a farmacognosia estuda a origem, conservação, identificação e análise química dos ***fármacos*** que prôvem dos reinos animal e vegetal;
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.6a.

(33

a farmacocinética estuda a absorção, biotransformação e excreção dos ***fármacos*** (em síntese, "o que o organism faz ao fármaco");
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.6b.

(34

a farmacogenética abrange os problemas relacionados com a influência que factores genéticos podem ter sobre a farmacodinamia, a farmacocinética e a toxicologia de fármacos e com as eventuais modificações induzidos por ***fármacos*** **no material genético do organism que recebe**;
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.6c.

(35

a toxicologia ocupa-se do estudo das acções tóxicas dos ***fármacos***, **com particular ênfase, em medicina, para os medicamentos e certos productos tóxicos de uso caseiro, agrícola ou industrial**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.6d.

(36

Indepedentemente dos diferentes ramos da farmacologia já referidos, a parte da farmacologia que estuda os princípios e os conceitos gerais aplicáveis a todos os ***fármacos*** **chama-se Farmacologia Geral, dedicando-se a Farmacologia Especial ao estudo de cada fármaco (ou grupo de fármacos similares) em particular**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.7a.

في هذا السياقات توجد حالات تكون فيها إعادات الصياغة راجعة لبنيات من نوع: *podem ser, chama-se, estuda, ocupa-se.* (= على التوالي: يمكن أن نقول وتسمى وتدرس وتهتم). ويبدو إذا أنه من السهل الوصول إلى إعادات الصياغة انطلاقا من هذه البنيات وهو ما سنقوم به فيما بعد.

ويمكن جمع معلومات هذه السياقات كالتالي

مستحضر الصيدلة (عقاقير):

- تدرس في الصيدلة (العامة أو المتخصصة)، وفي علم الأدوية والعقاقير وفي علم الوراثة الدوائي وفي حركية الأدوية وتأثيرها وفي علم التسمم...
- العنصر الكيماوي ذي التأثير الدوائي
- من مصدر طبيعي أو صناعي
- وله أثار حميدة على الإنسان المعالَج

انطلاقا من هذه المعلومات المستخرجة من هذه السياقات التي تحوي إعادة صياغات زيادة على العناصر المرتبطة مباشرة بالتعريف من الممكن استخراج معلومات حول تصنيف الميدان. في سياق المقتطف 29 قدمت لنا علاقة احتواء بين *fármaco* و*medicamento*. في السياقات المقابلة للأمثلة 31 إلى 35 عرضت هيكلة للميدان الذي أشير فيه للعلوم المتفرعة عن الصيدلة.

وبواسطة البحث عن إعادات الصياغة نعثر هكذا على مجموعة معلومات والتي تهم ليس فحسب العلاقة بين مفهومين بل أيضا هيكلة مفاهيم الميدان المدروس. هذا الجزء من البحث يمكن إذا من البرهنة على أنه انطلاقا من المعلومات المستخرجة من السياقات وبالخصوص بجرد وتدوين إعادة صياغات يمكننا الوصول إلى معطيات أخرى تهم المصطلحية.

ولأننا انطلاقا من السياقات المستخرجة لحد الآن فقد أحطنا بمفاهيم *fármaco* و*medicamento* (وقد أشرنا إلى مفهوم *remédio*) فلنرى ما يحدث مع سياقات veneno (= السم) المفهوم الذي يظهر لنا ملتصقا بـ: *fármaco* و*medicamento*.

وردت تسمية *veneno* 11 مرة منها 7 بصيغة الأفراد و 4 بصيغة الجمع.

(37

Quando um fármaco exerce acções alternamente nocivas, muitas vezes mortais, para o organismo humano é chamado ***veneno.*** **É o caso, por exemplo, de alguns inibidores irreversíveis das colinestérases (cap. 23), utilizados como insecticideas na agricultura, que exibem enorme toxicidade e causam frequentes intoxicações mortais**
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.3a.

وفي السياقات الأخرى، *veneno* استعملت كنعت لوصف بعض المواد. السياق المختار هنا مهم لأنه يساعد في حصر مفهوم *fármaco*.

السم:

- مستحضرات صيدلية مع آثار ضارة بجسم الإنسان

ونصل هكذا إلى معلومة حول بنية الميدان ولكن هنا أيضا يمكننا أن نصل لإعادة الصياغة باستعمال كمؤشر بحث الشكل البنية الفعلية: *é chamado*.

ورد مصطلح *neomicina* 15 مرة.

(38

Muitos outros **fármacos podem diminuir a absorção oral da digoxina** (antiácidos, ***neomicina***, sulfasalazina, etc).
APARELHO CARDIOVASCULAR, P. 1117C.

(39

A ***neomicina*** **é um aminoglicosido muito mal absorvido por via oral e que reduz os níveis de IDL. Produz alterações do trânsito digestive (diarreia e cólicas abdominais), podendo também provocar ototoxicidade e nefrotoxicidade. Por isso é apenas tida como medicamento de recurso nas situações muito raras em que outras terapêutica não possam ser usadas**
SANGUE, p; 1508A

(40

A paromomicina não tem qualquer lugar em terapêutica e a **elevada toxicidade** da ***neomicina*** **restringe a sua utilizão à aplicação tópica**
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2144d

(41

Um aspecto particular da utilização dos aminoglicosídeos é o **recurso à via oral para obter efeitos localizados no tubo digestivo**. **Neste caso, recorre-se habitualmente à *neomicina* por este não ser utilizada por via sistémica e, como tal, uma eventual sensibilização levantar menos problemas. Porém, a sua elevada toxidade sistémica, a possibilidade de este se verificar quando se usam doses elevadas (devido à pequena percentagem que é absorvida), as alterações intestinais a que pode dar origem e a resitência cruzada com a estreptomicina põem em dúvida a sua vantagem sobre esta última**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p.2162a.

(42

Na caso de o recurso se justificar, há que seleccionar os **antibióticos, usando, em regra, aqueles que geralmente se não applicam sistemicamente** (***neomicina,*** bacitracina, polimixinas, tirotricina etc.)
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2515f.

في السياقات المختارة نجد إعادة صياغات تمكن مثلا من إقامة علاقة اندارج بين *neomicina* و *aminoglicosídeos* وبين *neomicina* و *antibiótico*. الوصول التام إلى هذه العلاقات بين الميدان والمصطلحات والتي أبرزتها إعادات الصياغة الظاهرة ببنيات "س" هو من نوع "ص" ستتم بلا شك بطريقة أكثر ضمانا إذا بحث عن إعادات الصياغة هذه انطلاقا من وحدات تعلم إعادة الصياغة (الفقرة 5.2.2.3.). وتحليل سياقات إعادة الصياغة هذه التي تبرز (والمعلومات النصية الأخرى التي ليس معبرا عنها ضرورة بإعادة صياغات) يمكن من وضع لائحة عناصر التعريف التالية:

النيوميسين:

- هو مضاد حيوي - قد تسبب تسمما موضعيا وجهازيا - وتأخذ عن طريق الفم - حامض كليكوسيد

(43

Os **neurolépticos** não produzem dependência e têm a capacidade de reducir a inquietação em doentes em agitados, o que leva alguns autores a preterir as benzodiazepinas em seu favor. No entanto, a ***promazina*** **não deve ser utilizada porque estão descritos casos de convulsões e delirium tremem durante o seu emprego em períodos de supressão alcoólica**NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 277a.

الملاحظات التي سجلناها حول سياقات *neomicina* تنطبق كلية على الحالة رقم (43) أيضا. ورغم أن مصطلح *neurolépticos* لم يرد إلا مرة واحدة في المتن ولأنه يسمي مادة صيدلية وأنه في سياقها يوجد إعادة صياغة واحدة لذلك اخترناها كمثل. وفي هذا السياق قدم مفهوم *promazina* كواحد من *neurolépticos* ونعثر على إعادة صياغة مدخلة بعبارة No entanto (= لكن). وسنعود في (الفقرة 5.2.2.3.) إلى إعادات الصياغة المدخلة بالعبارات.

ولو أن الأمثلة السابقة هي دليل كاف على واقع استعمال المصطلحات كموصل إعادات الصياغة هو مسار ثقيل ويمكن أن يعطي نتائج حسنة وبعد التأكد من هذه بنوعين من المصطلحات (المصطلحات الأساسية في الميدان والمصطلحات التي تسمي موادا) وقد أردنا رؤية ما يحدث مع المصطلحات التي هي استعارة واقتراض حرفي.

الشكل الإنجليزي *steafy-state* هو مستعار ومستعمل في البرتغالية. ولم نجد له مقابلا لا في المتن ولا في معاجم الصيدلة التي رجعنا إليها؛ غير أن المعلومات المستخرجة من السياقات التالية يحتمل أن تساعد المصطلحي في اقتراح مقابل. هذا الشكل المعزول ورد مرة واحدة في المتن:

(44

Os dados conhecidos da farmacocinética permitem compreender que o tempo necessário para se **atingir um equilibrío** (***steady-state***) e uma eficácia terapêutica óptima possa chegar a ser de vários meses.
APARRLHO CARDIVASULAR, p. 1196e.

يستعمل الكاتب في هذا السياق عبارة بالبرتغالية معناها يعيد معنى العبارة الإنجليزية وربما كان ذلك لتوضيح أكثر للمعلومة ولأن الاسم الذي يستعمله ليس مصطلحا معترف به في الميدان ورأى نفسه مجبرا على إعادة صياغة *equilibrío* بإدخال قوسين ذكر بينهما الصياغة المعروفة.

ومن مثال إعادة الصياغة هذا لنا معطيات للوصول إلى معنى الشكل الإنجليزي الذي يقابل "ثابت غير متحول" و "متجانس" والذي ترجمته الحرفية هي "حالة قارة"[1].

steady-state هو جزء من مصطلحات:

concentração em steafy-state و *volume de distribuição em steady-state* (VDss)

وورد في متنا 10 مرات مصطلح *volume de distribuição em steady-state*.

[1] [قارة أو ثابتة] من المهم ملاحظة بأن مركب steady-state يستعمل في مصطلحيات الفيزياء الفضائية بالإنجليزية في هذا المجال:

"steady-state theory (also called steady-state model) in which the universe is assumed to have average properties that are constant in space and so that new matter must be continuously and spontaneously created to maintain densities as the universe expands" (Webster's Encyclopedic Unabriged Dictionary of the English Language, 1994 ; 1863).

وربما كان هذا نوعا من تنقل المصطلحات بين العلوم.

(45

Nesta perspectiva, interessa sobtretudo a **ausência de acumulação (baixo *volume de distribuição em steady-state*)**, que permita uma rápida recuperação. NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 444b.

(46

Um grande ***volume de distribuição em steady-state*** (que pode ser muito superior à massa corporal) **tem vários significados importantes: em equilíbrio, a partilha do fármaco pelos tecidos é grande**;
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.547b.

(47

A maior parte dos anestésicos gerais (ou outros fármacos usados em intensivo terapia) têm um grande ***volume de distribuição em steady-state***, **o que significa um tempo, para obtenção do efeito, longo de mais para as rápidas exigências terapêuticas que caracterizam o seu uso**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 549c.

(48

O rigímen ideal depende de factores que como a depuração, o ***volume de distribuição em steady-state*** e a semivida de eliminação, **não constantes biológicas nem farmacológicas, mas apresentam uma ampla margem de variação relacionada com factores patológicos, etários ou de varialibidade fisiológica individual**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.550a.

(49

Como possui um grande ***volume de distribuição em steady-state*** **as concentrações plasmáticas atingen facilmente níveis subterapêutica ainda na fase de distribuição**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.551b.

(50

A duração do seu efeito é curta (10 minutos ou menis) e a infusão intravenosa contínua pouco prática e conviente, pois só ao fim de muitas horas (semivida de eliminação de 11 horas) é que se conseguiria o efeito, e o ***grande volume de distribuição em steady-state*** **obriga a uma dose de carga muito alta**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.551d.

وزيادة على المعلومات المحملة في إعادة الصياغة فهذه السياقات تضيف معارف ومعلومات ذات طابع موسوعي حول الميدان وحول تطبيقات/ استعمال المفهوم.

وتشكل سياقات التوارد التالية لإعادة صياغات خاصة.

(51

A determinação do volume de distribuição (cap.3) pode ser levada a cabo em diversos pontos da curva, dos quais interessam: o pico mais alto de concentração que dá o volume de distibuição inicial e indica a solubilidade do fármaco no compartimento central de rápido equilíbrio ; o ***volume de distribuição em steady-state*** (Vdss) que **indica o espço aparente necessário para obter a relação entre a dose usada e a concentração obtida no momento em que se atinge o equilíbrio entre a concentração no sangue e a concentração em todos os tecidos**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.547b.

في هذا المقتطف من المتن التسمية الطويلة ***volume de distribuição em steady-state*** أعيد صياغتها بواسطة الأقواس بمختزل. نفس هذا المفهوم والذي أول تسميته كانت قد صيغت ثم أعيد صياغتها بملفوظ من نوع تعريفي. إعادة الصياغة هذه يمكن أن يتوصل إليها بالبحث باستعمال كمؤشر الأفعال المفترض أنها تقدم تعريفات (سنعود إليها لاحقا، فقرة 5.2.2.2.3)

(52

Dose de carga = ***volume de distribuição em steady-state*** **x concentração plasmática desejada em steady-state**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.550a.

هذا السياق الذي يختزل إلى تعبير رياضي يشكل إعادة صياغة معارف لأنه بحساب قسمة يمكننا أن نصل إلى خصائص هذا المفهوم.

وورد مصطلح ***concentração em steady-state*** في المتن 6 مرات.

(53

A ocupação destes locais de perda faz co que, em administrações repetidas de doses muito elevadas, o volume de distribuição diminua e a ***concentração*** **plasmática do fentanil** ***em steady-state*** **seja superior à mínima terapêutica**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 442c.

(54

Em certo momento, **a cncentração neste compartimento periférico atinge o equilíbrio com a do compartimento central**: fala-se então de ***concentração em steady-state***, a partir de qual a baixa da concentração plasmática é mais lenta e depended a intervenção exclusive dos fenómenos de depuração (fig.2) (biodegradação ou excreção).
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 545b.

(55

A taxa de infusão é igual à ***concentração*** plasmática ***em steady-state*** **pretendida a multiplicar pela depuração do anestésico**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 549c.

(56

Dose de carga = volume de distribuição steady-state x concentração plasmática desejada e, steady-state NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 550a.

(57

Por outro lado, a ***concentração steady-state*** que se pretende manter **varia, no mesmo indivíduo, em função da intensidade do estímulo a bloquear (por exemplo, imobilidade face à agressão, analgesia face à intensidade do estímulo nóxico)**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 550b.

وحتى ولو كان مؤكدا بأن ***concentração steady-state*** هو مصطلح في هذا الميدان كما يقول الخبراء وكما تشهد بذلك المعاجم التي رجعنا إليها[1] نلاحظ أن تماسكه الداخلي ليس مطلقا لأنه من الممكن إدخال بين العناصر التي تكونه عناصر لسانية أخرى. وسياقات هذا المصطلح تظهر بأنه لا يحترم الاستقرار التركيبي. ولا يستوفي كل الخصائص التي يصبغها كوستا Costa (1993: 132 وبعدها) على الكلمة المعقدة.

وسياقات التوارد الثاني تظهر إعادة صياغة للمفهوم بملفوظ من نوع تعريفي الذي فعّله الشكل الفعلي *fala-se* (= يتحدث عن). وسنعود لهذه الحالات فيما بعد (فقرة 5.2.2.23.) والمقتطفات 55 و 56 هي إعادة صياغات كالتي وصفنا عاليه للمثال الأخير لتوارد مصطلح *volume de distribuição steady-state*.

بعد تحليل السياقات التي يوجد بها توارد للمصطلحات المركبة وجزء منها هو اقتراض فإن عدادا كبيرا من السياقات التي عثرنا عليها لكل حالة تبرهن لنا بأن تنظيما للمعلومات المستخرجة في البحث على إعادات الصياغة انطلاقا من المصطلحات قد يصعب النجاح فيه.

(58

O primeiro elemento desta série, o **pirofosfato de tetraetilo**, mais frequentemente designado pelas inicias da sua designação anglo-saxóna ***TEPP***, foi obtido em meados do século XIX.
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p. 724d.

سياقات إعادة صياغة ***TEPP*** (وردت مرة واحدة في المتن) اختيرت هنا لأنها تظهر معلومات مشابهة للتي وجدت خلال تحليل سياق رقم 51. وتقدم إعادة صياغة لتسمية طويلة بمختزل، ولكن تظهر أيضا خصوصيات مثل التي عوينت في سياق ***steady-state***

---

(1) على سبيل المثل ما اقترحه كتوضيح سترينجر Stringer (1995: 27):
"With multiple dosing or a continuous infusion, drug will accumulate until the amount administrated per unit time is equalto the amount eliminated per unit time. The plasma concentration at this point is called *steady-state concentration* (Css)"

لأن المختزل المستعمل كإعادة صياغة هو اقتراض من الانجليزية. هذا السياق به أيضا إعادة صياغة مدخلة بعبارة *no entanto* ويتعلق الأمر أيضا بإعادة صياغة لما أكد سابقا لأنه أول عنصر من تعداد عناصر: 'عائلة مركبات تشترك في نواة مكونة من قاعدة فوسفاط القالي تكبح عناصرها أنزيمات الملح العضوية' (جاريت Garrettوآخرون، 1994: 308).

ونسجل بأن إعادات الصياغة التي تتم بمختزلات هي ما يمكن أن نسميه إعادة صياغات صورية لأنها لا تأتي بمعلومات جديدة حول النظام اللساني ولا بمعلومات جديدة حول المفاهيم.

(59

Se pensarmos nas conquistas recentes consubstanciadas na descorberta de novos mediadores como a dopamina, o **ácido gama-aminobutírico** ou ***GABA***, as prostaglandinas, as endorfinas, etc., é de admitir que outros compostos terão ainda os « seus » receptores.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 97g.

(60

O terceiro tipo de organização neuronial é o representado por sistemas neuroniais curtos, cujas conexões se estabelecem na vizinhança próxima ; os principais mediadores utilizados por estes sistemas neuroniai são os **ácidos** aspártico, glutámico e **gama aminobutírico** (***GABA***), e glicina.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 147d.

(61

O precursor de ***GABA*** é o ácido glûtamico, que é descarboxilado pela descarboxílase do ácido L-glûtamico, enzima que necessita do fosfato de piridoxal como co-factor.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.182a.

هذه الأمثلة لبعض سياقات توارد *GABA* (وردت 72 مرة في المتن) تظهر إمكانيات أخرى للبحث عن إعادات الصياغة. ونعتبر الاختزالات كمصطلحات ولكن بما

أن المختزل هو دائما تلخيص وصياغة أخرى لتسمية أطول فكرنا بأن البحث عن إعادات الصياغة انطلاقا من المختزلات يمكن أن يكون ذا معنى.

وفعلا فتوارد مختزل هو طبيعيا مؤشر إعادة صياغة. وهذا صحيح خصوصا خلال التوارد الأول للمختزل في خطاب لأنه خلال التواردات التالية يفترض أن المتلقي حفظ وسجل التسمية التي تقابل المختزل. في الأمثلة 59 و60 الاختزال *GABA* هو صياغة ثانية مختزلة ل: *ácido gama-aminobutírico*. في الحالة الأولى إعادة الصياغة أدخلت بحرف عاطف وفي الحالة الثانية إعادة الصياغة تتم بإضافة المختزل بين قوسين. هذان السياقان استخرجا من بدايات فصول متتالية، وتفسير المختزل كان إذا ضروريا ولم يكن كذلك في السياق 61.

هذه السياقات تقدم أيضا إعادة صياغات مشابهة للتي وصفنا لحد الآن وتساهم في تأكيد ما قيل بخصوص تدوين إعادات الصياغة انطلاقا من المصطلحات.

(62

Assim, a utilização de vários agonistas permitiu a identificação de três tipos de receptores, que são preferencialmente activados pelo **<u>N – metil – D – aspartado</u>** (receptores *NMDA*), pelo quisqualto ou pelo cainato.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 186c.

(63

Em relação à afinidade do ácido glûtamico e do ácido aspártico para os três tipos de receptores, verifica-se que do ácido glûtamico actua preferencialmente nos receptors quisqualto e cainato, e que o ácido aspártico apresenta maior afinidade para os receptores *NMDA*.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 186e.

هذه السياقات ل *receptores NMDA* (وردت مرتين) تؤكد التحليلات السابقة حول طبوغرافية إعادات الصياغة للتسميات بالمختزلات. في السياق الأول عندنا تسمية طويلة ومختزلها في الثاني عندنا فقط المختزل لأن هذا السياق يظهر في النص بعد السياق الأول.

(64
A testosterona circula na plasma ligada (65% a 98% consoante os autores) a uma **globulina, vectora específica da testosterona e estrogénios** (por isso designada por ***TEBG***), sendo a fracção livre da hormona a única que passa para as células onde é active.
HORMONAS, p. 1828a.

وبعد الملاحظات السابقة فإن هذا السياق يبدو لنا موضحا وممثلا لإعادة الصياغة بالمختزل. ويظهر أيضا بأن إعادة الصياغة هذه كان يمكنها أن تقارب انطلاقا من سياقات عبارة مؤشرة لوجود ملفوظ تعريفي في النص كما هو الحال ل *designada por*.

وقبل التطرق إلى تدوين إعادات الصياغة انطلاقا من الرابطات وعلما بأن فرضية جرد إعادات الصياغة انطلاقا من المصطلحات تنتج معطيات يصعب تنظيمها، وتعالج النقطة التالية إمكانية الجرد انطلاقا من عبارات أخرى لسانية والتي هي مؤشرات على عملية الهيكلة هذه لتمثل الخطابي.

5.2.2.2. وحدات معجمية أخرى

الوحدات المعتبرة في هذا الجزء لها خصوصية ما فوق مصطلحية لأنها تمثل تفكيرا حول المصطلحات التي تتوارد معها. ويتعلق الأمر بالأسماء والنعوت والأفعال والظرف التي نعطي أسفله سياقات لها كمثل. وبعض هذه الوحدات كالأسماء والنعوت تمكن من منح تسميات المصطلحات وضع تسمية ذاتية.

5.2.2.2.1. الأسماء

المقتطفات التالية هي أمثلة تظهر بأن بعض الأسماء تتوارد مع مصطلحات الميدان والتي مفاهيم كل منها عبر عنها في توال الخطاب بصياغة أخرى ذات وظيفة تعريفية عموما. فهي إذا هكذا مؤشرات إعادة صياغة لأن المفاهيم التي تقابل هذه التسميات هي معبر عنها لغويا بصياغتين. وتحليل الصياغة الثانية تزدينا معلومات حول السمات المفهومية وتساعد هكذا في إنجاز رسيم تعريفي.

وقد اخترنا كمثل بعض سياقات الأسماء التالية:

Conceito (65-66), *termo* (67,68,70,76), *designação*[1](69,70), *definição* (71), *terminologia* (72,73), *nomenclatura* (74), *aperção* (75), *sinónimo* (75), *significado* (67,76,77), *conotação* (75), *expressão* (77), *languagem* (76).[2]

مثلا:

(65

Foi nessa altura que, para interpretar dados de investigação, foi necessário criar o conceito de ***receptor*** como **estrutura**, funcionalmente importante**, com a qual fármacos interactuam para produzir efeitos num sistema biológico**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 93c.

(66

Na abordagem deste tema vamos circunscrever o conceito de ***diuréticos*** a **fármacos que através de acções a nível renal são capazes de provocar um balanço negativo de sódio et água**.
RIM, p. 1516c.

(67

O termo ***psicofármaco*** surge já no titulo de uma obra de Lorichius, em 1548 (como o significado, semanticamente correcto, de **remédio para a alma**, uma vez que se tratava de um manual com conselhos para vencer a tristeza e o desgosto, ou seja, um livro de consolações, muito ao gosto da época) ; o psiquiatra suíço Kraepelin usou, em 1883, a designaçãe de psicofarcologia ; porém, só nos anos 50 de nosso século a psicofarmacologia ganhou foros de cidade na medecina, graças à introdução, quase simultânea, da cloropromazina, da reserpina, da iproniazida e da imipramina.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 203b.

---

(1) في المتن تواتر هذه الوحدة لها نفس الوضع ولكنها مؤشرات إعادة صياغة للتسميات المصطلحية للمفاهيم المنتمية لميادين مثل الطب وطبيعة الأعضاء.

(2) تحيل الأرقام بين قوسين إلى رقم المقتطف الشاهد.

(68

Em regra, reserva-se o termo ***condução*** para a **passagem do influxo nervoso ao longo de um axónio** (ou de um músculo liso) e o de ***transmissão*** para a **passagem do influxo nervosa através de uma sinapse ou de uma junção neurofectora**.
SISTEMA NERVOSA VEGETATIVE, p. 692c.

(69

A designação de ***sistema purinérgico*** ultrapassou rapidamente a intenção inicial de a circunscrever aos nervos purinérgicos, e actualmente **serve para nomear os múltiplos aspectos relacionados com a actividade biológica das purinas incluido nestas os nucleótidos da adenosina (ATP, ADP e AMP), e o nucleosido adenosina**.
AUTOCÓIDES, p. 1048d.

(70

O termo ***sulfonamida*** representa a designação genérica de todos os **derivados da p – aminobensenossulfonamida** (sulfanilamida, fig.1) que foi o primeiro agente químico – terapêutico disponivel para uso sistématico na profilaxia e tratamento de doenças de causa bacteriana, no Homem, se exceptuarmos os arsenicais orgânicos.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOS, p. 2162c.

(71

De acordo com esta definição, o *pA2* será o **logarithmo negativo da concentração molar de um antagonista necessária para reduzir o efeito produzido por uma dose dupla (2x) de um agonista ao efeito produzido por uma dose unitária (x)**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 119d.

(72

Note – se que a terminologia adoptada por nós não é universalmente aceite. Assim, há autores que designam por ***antagonismo competitivo*** apenas **o competitivo em equilíbrio**, reservando o termo ***de antagonismo não competitivo*** para os **restantes tipos de antagonismo**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 115d.

(73

Para excluir estas causas de erro na avaliação, e para evitar a sugestão exercida pelo médico sobre o doente, recorre –se à **dupla ocultação** (***double – blind***, na terminologia anglo –saxónica), tratando-se o doente com o medicamento em estudo, ou com uma substância inerte (placebo), com a mesma aparência exterior (forma farmacêutica, cor sabor, aspecto) e referidos por letras ou números de código.
O MEDICAMENTO E A SUA PRESCRÇÃO, p. 2653g.

هذا السياق الأخير فيه إعادة صياغة خاصة. إسم *terminologia* يدخل إعادة الصياغة بالإنجليزية لتسمية بالبرتغالية. صياغات هذا المفهوم أعيد صياغتها فيما بعد بتوضيح ماهية *dupla ocultação*.

(74

A esta substâcia foi dada, após o seu isolamento, a designação de ***serotonina*** ; o esclarecimento da sua estrutura química como 5 – hidroxitriptamina permitiu a sua identificação com a enteramina, uma amina biogénia já descrita nas porções superiores do tracto intestinal de mamíferos e nas glândulas salivares da lula. Para evitar a dupla nomenclatura, é pois prederível designar este autacóide pelo seu nome químico: **5 – hidroxitriptamina**, geralmente abreviado por 5-HT
AUTACÓIDES, p. 963e.

(75

Inicialmente « ***droga*** » era usado na acepção de **preparação galénica de origem natural** (daí a « drogaria ») ; mais tarde, e por influência anglo-saxónica, passou a ser, para muitos, sinónimo de **fármaco.** Actualmente, e para a esmagadora mairia da população, « droga » tem conotação intensamente negativa e corresponde a **fármaco capaz de criar dependência**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 650c.

(76

Todavia; o facto de « ***habituaçã*** » e « ***hábito*** » se utilizarem em linguagem comum como outro significado retira ao termo muita da sua utilidade. A ***dependência*** tem um significado fácil de definer, e exacto; **apetência ou compulsão para tomar, regular ou periodicamente, um fármaco, com o propósito de sentir os seus efeitos psíquicos ou de evitar o sofrimento decorrente da suspensão desta administração ("síndroma de privação")**.
NEUROPSICOFARCOLOGIA, p. 650c.

(77

Todavia, apesar de se falar já em « ***anti-helmínticos de largo espectro*** », esta expressão tem um significado bastante limitado, sendo norma agrupar os anti-helmínticos em....
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2432c.

5.2.2.2.2. النعوت

المقتطفات أسفله تظهر أمثلة لنعوت اعتبرناها كمؤشرات إعادة صياغة. هذه النعوت هي:

Incorrecta (78), *imprópria* (79), *aceitável* (80), *semânticos* (81), *erudito* (82), *classic* (83).[1]

(1) ترجمتها على التوالي: غير صحيح، غير مناسب، مقبول، دلالي، ضارب في العلمية، تقليدي.

(78

Não implica esta opção que se considere incorrecta a designação de ***psicofármaco***, mas semente que este é um rótulo farmacológico conveniente para aplicar a **compostos que predominantemente actuam sobre o psiquismo, as emoções, o afecto ou humor, as atitudes e os comportamentos – e que apenas ganham relevância terapêutica, como é óbvio, quando se relevam úteis para o tratamento de doenças do foro psíquico**.
NEUROPSICOFARMACOLGIA, p. 141d.

(79

Ehrlich chamou aos fármacos etiotrópicos ***quimioterápicos*** e, embora esta designação posso considerar-se imprópria, tem –se mantido no léxico médico ; reserva-se, frequentemente, a designação de quimioterápico para os **fármacos etiotrópicos de síntese, isto é, que não antibióticos**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 1943c.

(80

As penicilinas continuam a ser, embora com limitações crescentes, excelentes antibióticos nas suas indicações, tal como as cefalosporinas o são nas suas próprias indicações: não é hoje cientificamente aceitável pretender continuar a considerar as ***cefalosporinas***, **como grupo uma espécie de dispendiosas parentes pobres das penicilinas**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p.2061d.

(81

Isto é sugerido pelo facto de os efeitos inibitórios do V sobre o nó AV não serem contrariados pelo aumento das concentrações de cálcio extracelular, pelo que em termos semânticos a designação de ***antagonista de cálcio*** **não se aplica em absoluto aos efeitos do V sobre a condução AV**.
BLOQUEADORES DA ENTRADA DO CÁLCIO, p. 1084f.

(82

Toxicomania, termo erudito durante longos anos adaptado pelo Organização Mundial de Saúde e pelas autoridades sanitárias, tem perdido progressivamente importância e significado, por as definições apresentadas serem divergentes.

<u>Entendido no sentido de uso compulsivo capaz de alterar a disposição e o comportamento, este termo é demasiado restritivo, deixando de fora os alucinogéneos e a cocaína, por exemplo</u>.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 650a.

(83

O *cloranfenicol* serve, assim, para mostrar a impropriedade da designação <u>clássica</u> de antibiotico para definer uma **<u>substância que é produzida por microrgranismos e que suprime o crescimente em nada se distingue daquela que é produzida espontaneamente pelo Streptomyces venesuelae e não é, à luz daquela definição, um antibiótico</u>**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2132b.

وكما بيناه سابقا للأسماء فهذه النعوت هي مؤشرات إعادة صياغة لأنها لكونها تصف تسمية فهي تضعها في علاقة مع صياغة أخرى لنفس المفهوم والذي تحدد دلالته. وهي دليل على الانشغال بتمثيل صحيح لمعارف الميدان وسياقاتها وهي أيضا ذات أهمية كبيرة في أفق عمل توحيد مصطلحي محتمل.

5.2.2.2.3. الأفعال

وعلى شاكلة الأسماء والنعوت المحللة عاليه فالأفعال المعتبرة هنا ليست أفعالا متخصصة. وكما يؤكد لوم L"Homme (1988: 61) "لا يكفي القول بأن مجموع الأفعال المستعملة في النصوص المتخصصة هي تعريفا نفسها متخصصة". ويتعلق الأمر بالأفعال والتي حسب معرفتنا بالنظام المعجمي للغة يمكن أن تفعّل إعادة صياغات أي أنها أزيد من مؤشرات فهي واسمات معيدة الصياغة. ونميز بين المؤشرات والواسمات معتبرين في الحالة الأولى أن وحدة البحث لا تنفع إلا كوسيلة وصول إلى إعادة الصياغة في حين أنه في الحالة الثانية هذه الوحدة هي لأكثر من وسيلة وصول إلى إعادة الصياغة فهي مفعل للمسار.

والأمثلة التي اختيرت هي سياقات الأفعال أو مجمات فعلية:

abranger, aplicar, chamar, consistir, constituir, dar (ter, receber) o nome de, denominar, designar, diferir, distinguir, dizer, entender-se por, incluir, nemear, pertencer, referir-se, ser, signicar

من خلال تحليل سياقات هذه الأفعال نتأكد من وجود نـوعي علاقـات بـين المعـادة صياغتها وإعادات الصياغة.

5.2.2.2.3.1. العلاقة بين التسمية وعناصر التعريف النصية

في هذه الحالة الفعل الأكثر تمثيلا هو بالطبع *ser*.

(84

Os ***antibióticos*** são **fármacos etiotrópicos produzes por seres vivos, geralmente por microrganismos, a maior parte das vezes por fungos**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 1943c.

(85

O ***clorambucil*** é **a mostarda nitrogenada de acção mais lenta e a menos tóxica das que estão actualmente em uso**.
QUIMIOTERAPIA ANTITUMORAL E IMUNOFARMACOLOGIA, p. 2535c.

(86

Os ***antiácidos*** são **fármacos que neutralizam ou removem ácido do conteúdo gástrico. São prescritos frequentemente e usados em automedicação para múltiplos sintomas gastrintestinais**.
APARELHO DIGESTIVO, p. 1621a.

لما يكون هذا الفعل مستعملا (وحيدا أو كفعل مساعد[1]) في الماضي (صيغة الماضي الأسبق) او (الماضي الناقص) فهو يعمل كمعيد صياغة ويعرض حالـة متجـاوزة للمعـارف. وهذه هي حالة الأمثلة التالية:

(1) ما ورد بين قوسين يخص تصنيفات نحويات اللغات اللاتينية.

(87

A adrenalina e a noradrenalina <u>eram</u> **<u>as aminas que possuím maior afinidade para os alfa</u>**, e por isso apareciam como mais potentes nos efeitos que eram mediados por estes receptores ; a ***isoprenalina*** <u>era</u> **<u>a que possuía maior afinidade para os beta</u>**, e, por isso, surgia como a mais potente nos efeitos mediados por estes
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVA, p. 800g.

(88

O ***interferão alfa***, que <u>foi chamado</u> <u>interferão leucocitário</u>, e o **<u>interferão beta</u>**, <u>denominado</u> **<u>fibroblástico</u>**, possuem propriedades antivíricas, antiproliferativas e imunitárias potentes.
QUIMIOTERAPIA ANTITUMORAL E IMUNOFARMACOLOGIA, p.2571b.

وهذا الفعل في المستقبل يحتفظ بخصائص إعادة الصياغة ولكن يفهم منه بأن المعارف المعروضة تحتاج للتأكيد.

(89

A caraterização dos ***receptores envolvidos nestas acções*** não está, ainda, definitivamente feita. Hoje, porém, admite-se, como atrás se referiu, que <u>serão</u> de .**<u>tipo beta, provavelmente do subtipo beta$_2$ os responsáveis pela glicogenólise, enquento que a hiperpotassemia depende da activação de receptores alfa</u>**
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVA, p. 824b.

ونسجل بأن كثيرا من سياقات فعل ser تقابل استعمالاته كمساعد لأفعال التي هي أيضا واسمات إعادة صياغة مثل: *chamar, considerar, denominar, designar.*

(90

Quando um fármaco exerce acções altamente nocivas, muitas vezes mortais, para o organismo humano <u>é chamado</u> **<u>veneno</u>**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 3a.

(91

Por isso, o ***decametónio*** é considerado **um depressor de placa motora** e o hexametónio se inclui no capítulo dos gangliopégicos.
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVA, p. 907g.

(92

A vitamina D2, que também é denominada **calciferol ou ergocalciferol**, deriva do ergosterol e encontra – se presente nos alimentos, sendo a dieta a sua fonte de fornecimento do organismo.
HORMONAS, p. 1893d.

(93

Um fármaco que apenas possui a capacidade de se fixar sobre os receptores, isto é, que apenas possui afinidade (sem possuir actividade intrínseca), é designado por **antagonista**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 106a.
في الحالات التي حذف فيها الفعل المساعد ففعل في (صيغة الفعل المفعول) مثل
conecer، عرف، علم يعلم إعادة صياغة (مؤشر).

(94

Por exemplo, nas situações de stress, no feocromocitoma, na influência cardíaca que evolui com concentrações plasmáticas elevadas de catecolaminas ou durante o tratamento com fármacos agonistas (por exemplo, a terbutalina), surge ***uma dessensibilização dos adrenoceptores beta, esta alteração adaptiva*** (conhecida como **tolerância, taquifilaxia, refractariedade**, etc
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p.99c.

(95

A espectinomicina pertence, tal como os aminoglicosídeos, ao ***grupo de antibióticos*** conhecido por **aminociclitóis**, mas apresenta ma actividade antimicrobiana e uma toxicidade distintas.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2314b.

وأفعال أخرى تعيد صياغة مع إضافة عناصر تعريف نصية هي:

Chamar, dar (ter, receber) o nome de, entender-se, nomear, designar, denominar, dizer, significar, consistir, referir-se a, aplicar.[1]

(96

Ahlquist concluiu que aquelas aminas actuavam naquelas estruturas sobre dois tipos de ***receptores***, que chamou alfa e beta.
Sistema nervoso vegetativo, p. 800g.

(97

A importância do componente lipoid das membranas levou a admitir a necessidade de certo grau de lipossolubilidade para que uma determinada substância pudesse atravessar as membranas por difusão passiva e considerou – se ser a difusão proporcional à lipossolulibidade, expressa pelo coeficiente de partilha azeite/água da substância em causa (chama-se ***coeficiente de partilha*** de uma substância à **razão entre as concentrações dessa substância em dois meios não miscíveis, uma vez atinge o equilíbrio**).
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 68b.

(98

Pode, assim, depois da incubação, determinar –se a ***concentração a partir da qual o crescimento bacterino se não observa; a concentração mais baixa capaz de impedir o ceascimento bacteriano*** chama-se **concentração inbitória (CIM)**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 1948e.

هذه الأمثلة الثلاثة لإعادة الصياغة المدخلة بصيغ فعل chamar، (تسمى) تظهر مختلف الإمكانيات التركيبية لإعادة الصياغة. في الحالة الأولى مفهوم receptor أعيدت صياغته دون تكرار تسميته مستقبل. إعادة الصياغة الثانية تظهر حالتي احتواء receptor alfa, receptor beta. الثانية لا تحترم البنية التركيبية لظاهرة إعادة الصياغة التي لاحظنا

[1] أعطيت ترجمة هذه الأفعال عاليه وهي كلها تحمل معنى يسمى ويدل ويعني ويحيل واسم كذا ويأخذ اسم ويقال.

لحد الآن. واسم إعادة الصياغة ليس بين إعادة الصياغتين ولكن يسبقهما. المقتطف الثالث هو مثل لما سبق وأن اعتبرناه كإعادة صياغة عكسية.

ومهما كان الأمر فإذا كانت هذه الاختلافات الهيكلية التركيبية تدل على الانشغال بالجانب الأسلوبي واختلاق طرق تمثيل المعارف فهي كلها ذات أهمية كبيرة في الأبحاث المصطلحية لأنها تمثل دلالات للمصطلحات وتمكن أحسن من الاحاطة بالمفاهيم المرتبطة بها.

مجموعة الأفعال: dar o nome de (99), ter o nome de (100), receber o nome de (101)، يمكن أن تعتبر كمترادفات لفعل chamar. وإعادات الصياغة التي عثرنا عليها في الأمثلة التي تلي هي هكذا قريبة من تلك التي وصفنا قبل قليل.

(99

É a este gupo de fármacos, que actua especificamente, inibindo a tosse, que se dá o nome de **antitússicos**.
APARELHO RESPIRATÓRIO, p. 1602f.

(100

Uma das associações primeiramente ensaiadas foi a de uma sulfonamida (sulfametoxazol, 400mg) com uma diaminopirimidina (trimetoprima, 80mg) que varia a ter o nome genérico de **cortimoxazol**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2427a.

(101

Este tipo de ensaio é obrigatório para os analgécicos, deve constituir prática comum na investigação experimental do efeito de fármacos organotrópicos no homem e recebe o nome de **ensaio de dupla ocultação** ou **ensaioduplamente cego**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 391d.

(102

Por ***sedação*** entende-se a **frenação e da agitação psicomotora (« nervosimo »), sem que haja indução do sono** ; usualmente os sedativos condicionam sonolência, dificuldade de concentração, redução de iniciativa, da atenção e da actividade.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 210a.

(103

A designação de ***sistema purinérgico*** ultrapassou rapidamente a intenção inicial de a circinscrever aos nervos purinérgicos, e actualmente serve para nomear os **múltiplos aspectos relacionados com a actividade biológica das purinas incluido nestas os nucleótidos da adenosina (ATP,ADP, AMP), e o nucleosido adenosina.**
AUTOCÓIDES, p. 1048d.

(104

Se a superstumulação persistir, tomando-se crónica, o número total de receptores é reduzido- down regulation. Esta resposta adaptativa é mais lente (leva alguns dias) e o regresso à normalidade é, também, lento, porque têm de ser sintetizados novos receptores para substituir os que foram destruídos. Este processo de regulação do número de receptores, quando é determinado por um agonista específico, designa-se « **regulação homóloga** ».
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 100e.

(105

Etimologicamente, ***anestesia*** significa **insenbilidade.**
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 521e.

(106

O ***cresol*** consiste **uma mistura dos três isómeros do metilfenol**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2475b.

(107

O termo ***criptogénico*** refere-se a **uma perturbação de causa oculta**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 586b.

(108

Otermo ***cininas*** aplica-se sobretudo **à bradicinina e à calidina, embora haja provas da formação de outras cininas (nos tecidos), quimicqmente muito semelhantes**.
AUTOCÓIDES, p. 1038a.

اسـتعمل فعـل dizer في المقتطفـات 109 و 110 في بنيـات يمكـن أن نعتبرهـا كمترادفات لـ isto وseja والتي سنعود إليها فيما بعد.

(109

Os fármacos incluídos neste grupo ***são todos altamente polarizados e hidrossolúveis, pelo que atraverssam mal as membranas***, o mesmo é dizer, **não são absorvidos por via oral e não penetram o SNC (por isso os índios podem comer a carne envenenada com curare) nem a circulação fetal (pelo que são usados sem quaisquer repercussões no recém- nascido durante a anesthesia garal para cesarianas).**
TRANSMISSÃO MUSCULAR, p. 926c.

(110

Esta ***inibição*** processa-se ***de modo estoiquimiométrico***, quer dizer, **uma molécula do inibidor inibe uma molécula da enzima para formar um complex ianctivo**.
SANGUE, p. 1348c.

في إطار هذا الوصف لإعادات الصياغة في المثال 111 فـإن العبـارة como já se disse يمكن أن تعتبر كمرادف لـ: em resumo, em síntese. (فقرة فيما بعـد في هـذا الفصل). والحالات إعادة الصياغة بالتكرار لا يوجد مصاغ يـسبق مباشـرة ولاعلامـة إعـادة الصياغة. فما أعيد صياغته بالتكثيف هو مجموعة معلومات سابقة.

(111

Mas, como já se disse, **os fármacos podem ser excretados na urina por screção tubular, isto é, por transporte activo do sangue para o lume tubular renal**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 61a.

5.2.2.2.3.2. العلاقة بين المفاهيم

نضمن في هذه المجموعة الأفعال التي تقيم علاقة بين المفاهيم المعبر عنها أو لا بتسميات مصطلحية. ونميز الحالتين لأنه في بعض السياقات فالمفهوم غير معبر عنه بتسمية مصطلحية ولكن بمجمع اسمي أو بجملة.

الاشكال الفعلية المختارة لهذه المجموعة هي:

Abranger(113), *diferir* (116), *distinguir* (117), *incluir* (115), *pertencer* (114).

(112

Antidiuréticos. Esta designação abrange os **fármacos capazes de promover a conservação renal de água.**
RIM, p. 1561d.

(113

A ***adenosina*** constitui um exemplo de **neuromodulador capaz de regular a actividade nervosa através pré,pós e não – sinápticas.**
AUTOCÓIDES, p. 1059c.

(114

A ***molsidomina*** pertence à **classe das sidnomiminas e exibe acções hemodinâmicas muito semelhantes às dos nitratos, sendo um venodilatador com efeitos terapêuticos na angina estável e na insuficiência cardíaca**.
APARELHO CARDIOVASCULAR, p. 1137b.

ورغم أن إعادات الصياغة هذه تبدو متشابهة لما هو في النقطة السابقة ونظرا للمعلومات التي تضيف معلومات فقد أدمجناها في هذه المجموعة لأنها تنشئ علاقات بين

المفاهيم وتساهم في مقاربة بنيات مفاهيم المجال. وهكذا في الحالة الأولى (112) إعادة الصياغة لا تعيد وتستحضر إلا جزءا من السمات المفهومية لمفهوم *Antidiuréticos*. ويمكننا القول بأن إعادة الصياغة الأولى هي احتواء للثانية. وتظهر الحالتان الثانية والثالثة (113) و(114) العلاقة العكسية *adenosina* هي مندرجة تحت *neuromodulador* و *molsidomina*.

إعادة الصياغة التي فعّلها الشكل الفعلي *incluir* لها نفس الخصائص كالسابقة ولكن زيادة تعطي تعدادا.

(115

Outros ***citostáticos*** que podem ser usados como imunodepressores <u>incluem</u> a **<u>citarabina, tioguanima e actinomicina D.</u>**
QUIMIOTERAPIA ANTITUMORAL E IMUNOFARCOLOGIA, p. 2566a.

الحالتان التاليتان تعطيان علاقات بين المفاهيم المعبر عنها بتسميات مصطلحية. والفرق بين صياغتين لسانية لمفاهيم مختلفة هي التي تفعل إعادات الصياغة المرتبطة بالتسميات. ولا يمكننا إذا اعتبارالأفعال: *diferir*و*distinguir* كباقي الأفعال المذكورة لحد الساعة ولا يمكننا أن نعتبرها مؤشرات إعادة الصياغة[1]. ونقول بأنها لا تعلم علاقة بين مصاغ وإعادة صياغة ولكن تتسب فيها في توال الخطاب.

(116

Os ***fármacos etiotrópicos*** <u>diferem</u> fundamentalmente dos ***fármacos organotrópicos*** pelo facto de, **<u>ao contrarío destes, não se destinarem a influenciar qualquer actividade biológica do organismo que os recebe ; a sua finalidade é matar (ou impedir a multiplicação de) microrganismos potogénicos, que infetctam os organismos superiores, causando-lhe doença.</u>**
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 1943a.

---

(1) وسنستعمل لهذ السبب علامة مختلفة = تسطير مضعف.

(117

Os *tranquilizantes* distinguem-se dos *sedativos e hipnóticos* pela sua **muito menor actividade depressora inespecífica e, sobretudo, pela sua acção específica sobre a ansiendade e a tensão emocional**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 210c.

إن العلاقات التي تقيمها واسمات إعادة الصياغة اللغوية بين المفاهيم والعلاقات الدلالية والمعجمية التي تقيمها بين الوحدات المصطلحية تساهم في نشاط التصنيفية ومنها تنبع الهيكلة المفهومية للميدان والهرمية بين المفاهيم.

مجموعتنا العلاقات بين الصياغات التي تقيمها بنيات الصيغ الفعلية تظهر جيدا أهمية دراسة إعادات الصياغة في المصطلحية. وعلى عكس الأسماء والنعوت التي اعتبرناها كمؤشر إعادة صياغة فالأفعال هي واسمات بلا جدل لنشاط إعادة الصياغة في الخطاب وجرد إعادات الصياغة في متن أنطلاقا من سياقها يبدو جد منتج خاصة إذا تعلق الأمر بالأفعال ذات تصرف تركيبي ودلالي مثل التي حللنا.

5.2.2.2.4. الظرف

الظروف والتي سنعطي منها أمثلة لسياقاتها هي أيضا وحدات تعلم إعادة الصياغات. الأول هو: nomeadamente يفعل إعادة صياغة تبني علاقة من نوع احتوائي بين صياغتين. ولا يتعلق الأمر بصياغتين لنفس المفهوم ولكن بصياغة لسانية تحصر مفهوما.

(118

Os *anestésicos inalatórios clássicos*, nomeadamente o **ciclopropano** e o **éter dietílico**, são explosivos em misturas com o ar e o oxigénio, o que contribuíu para acidentes fatais, para o seu abandono e para a pesquisa e síntese de anestésicos sem esta propriadade.
NEUROPSICOFACOLOGIA, p. 533a.

إعادة الصياغة الحاضرة في السياق التالي المدخلة ب *actualmente* (= حاليا) لها نفس الخصوصيات من وضع في علاقة بين مصطلح *memorfina*، محتوية على مجموعة

المواد التي تسمى *biguanidas*. وإعادة الصياغة هذه يمكن أيضا أن تحلل في إطار الحدوثيات (5.2.1.2.) علما بالدلالة الزمنية لهذا الظرف.

(119

A fenformina aonda é usada ocaionalmente mas o fármaco mais importante ***deste grupo*** é <u>actualmente</u> a **<u>metformina</u>**.
HORMONAS, p. 1781a.

الظرف *vulgarmente* (=بلغة عامة) ورغم أنه يعني مضمنا حكما ذا طابع اجتماعي لساني فهو يقيم علاقة تعادل بين التسميات التي قدمت وكأنها شبه مترادفة.

(120

Esquizonticides sanguíneos- <u>vulgarmente</u> também chamados « **<u>esquizonticidas</u>** » ou « **<u>clinoprofiláticos</u>** » - eficazes contra as formas eritrocíticas assexuadas ;
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2415b.

*Correctamente*و*incorrectamente* (= صحيح وغير صحيح) كواسمات

إعادة صياغة لها أيضا مثل *vulgarmente* وضع ما بعد لساني شبيه بما للأسماء والنعوت التي سبق وأن حللت.

(121

A chamada « ***tuberculose ganglionar*** » (escrófulas), ou, <u>mais correctamente,</u> **<u>linfadenite micobacteriana</u>**, é mais frequente nos jovens e os agentes implicados são o M. avium intercellulare e o M. scrofulaceum.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2238d.

(122

Embora <u>incorrectamente</u> incluem-se na designação de ***eliminação*** **<u>os processos que leva mao desaparecimento do fármaco, seja ele real ou apenas resultante de metabolização.</u>**
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 96a.

الحالة الأولى (121) هي تصويب تام للتسمية المستعملة بتسمية أصح. أما الحالة (122) فهي تصويب يحصر حدود دلالة التسمية ويمنح بالتالي تدقيقا مفهوميا.

في هذه المجموعة من إعادات الصياغة التي نصل إليها عن طريقة وحدات معجمية أخرى (وليس وحدات مصطلحية) نميز هكذا بين مجموعتين:

- إعادات الصياغة التي لاتتضمن مؤشرات؛ تلك التي وجدناها باستعمال كوحدة بحث الأسماء والنعوت؛
- تلك التي تتضمن واسمات إعادة الصياغة.

لنلاحظ بأنه في إعادة الصياغة التي نتوصل إليها إنطلاقا من الوحدات المصطلحية أو الوحدات المعجمية الأخرى، -(التي ذكرناها عاليه)- يمكننا معاينة الفرق أو التغير بين الدلالة في اللغة(دلالة الوحدات المصاغة) والدلالة في الخطاب (دلالة معاودة الصياغة).

وتحلل النقطة التالية حالات تدخل فيها إعادة الصياغاة بواسطة وحدات معجمية تعتبر كروابط.

5.2.2.3. الروابط

تبعا لما بينا سابقا بخصوص هذه التسمية نضمن هذه المجموعة وحدات من عدة أصناف نحوية. مونان (1974: 79) ذاكرا جاكوبسون Jakobson يسمي "الرابط (بالتعارض مع المعيِّن)".

"الأصناف التي تخصص إما علاقة المتشاركين في مسارعملية الملفوظ (...) مع مسار عملية هذا الملفوظ وإما علاقة مسار الملفوظ مع مسار ملفوظ آخر".

الروابط المعيدة الصياغة التي في متننا تخصص بالأحرى العلاقة الثانية.

وننطلق من مبدأ كون الروابط المبرزة لإعادة الصياغة (روابط معيدة الصياغة) يمكن أن تكون حروف عطف أو عبارات عطفية أوعبارات تنتمي لأصناف نحوية أخرى.

ورغم أن "حروف المعنى" (والمركبات الحرفية أي المسبوقة بحرف) تقيم علاقة بين مصطلَحَي تعبيرة (كونيا وسينترا Cunha, Cintra، 1986: 551) ففي مسلك بحثنا

وجربنا هذه المقولات بتحليل سياقات التراكيب الحرفية والعبارات ذات التراكيب الحرفية. ولم نعثر في المتن على أمثلة قد تعتبر فيها إما كمؤشرات وإما كواسمات إعادة الصياغة[1].

في مجموع حروف العطف والعبارة المعطوفة نميز عادة بين التي تدخل عواطف والتي تدخل توابع معلقة. بيشارا (1999) يسمي هذه "ناقلة محولة"[2] وتلك "رابطة"[3]. وحسب هذا الكاتب (1999:319) "فحروف العطف تجمع عبارات تنتمي لنفس المستوى التركيبي: وهي مستقلة الواحدة عن الأخرى وبالتالي يمكن أن تظهر كملفوظات منفصلة (...) حروف العطف هي روابط وعملها هو جمع وحدات مستقلة ويمكنها أيضا أن تربط وحدتين صغيرتين في عبارة بنفس الوظيفة في ذات الملفوظ".

وفيما يتعلق بالحروف التي تدخل معلقات يؤكد الكاتب: "حروف العطف هي ناقل محول للملفوظ وهي كلمة وظيفية أي ذات مستوى أقل في مراتب البنيات النحوية".

العبارات الأخرى التي نعتبرها أيضا كراوابط إعادة الصياغة وهي ذات طبيعة صرف تركيبية جد متنوعة:

- عبارات مثل: *por outras palavras,o que dizer, ou seja ,*،والتي يقدمها ري دوبوف Rey -Debove (1997: 85 وبعده) كمميزات ما بعد لسانية بين مرجعات متشابهة مختلفة تسمياتها،
- و"palavras dénotativas" (حرفيا الكلمات المعيّنة) يعني " الكلمات التي تدل ذاتيا على مثلا: الاشتمال والتضمن: (...) inclusive، إقصائية: salvo (يستثنى) والتصويب: aliás, melhor, isto é (وباسم آخر) (وأحسن من ذلك قولا)" (كونيا وسينرا ، 1986: 548-549). "هذه الكلمات المعينة" ينبغي ألا تدرج في الظرف. ويصعب أحيانا تصنيفها. ولذلك في التحليل يستحسن القول فقط أنها: "كلمة أو عبارة معيّنة تدل على وإقصاء، (...) وتصويب إلخ" (سينرتا وكونيا ، 1986: 549).

---

[1] يؤكد بشارة (1999: 296) أن لا دور لها إلا أنها مؤشر نحوي للمصطلح التي تقحم.

[2] transpositores

[3] connectores

الخصائص التركيبية والدلالية لوحدات اللغة أو الخطاب هذه تخلق مختلف العلاقات بين المعاد صياغته وإعادة الصياغة. وهدفنا ليس التحليل المنظم لروابط إعادة الصياغة فلن نحلل إذا بتفصيل كل واحدة منها. ما يهمنا هو أنه بعد معاينة الحالات التي تدخل فيها تـوارد هذه الروابط إعادات الصياغة أن نظهر نوع المعلومات التي تحملها وتضيفها إعادات الصياغة هذه للمصطلحية.

المقتطفات التالية هي عينة يفترض أنها معبرة لإعادة الصياغات الـتي تفعلـها لائحـة الروابط أسفله[1].

Aliás (123)
Apenas (124)
Apesar de (125)
Assim como (126)
Bem como (127)
Com efeito (128)
Como (129, 130)
Conforme (131)
Dado que (132)
De uma maneira geral(133)
Em contaste com (134)
Em particular (135)
Em resumo (136)
Em sentido resyticto (137, 138)
En síntese (139, 140)
Em termos de (141)
Embora (142, 143)
Excepto (144)
Inclusivé (145)
Isto é (ou i.e.) (146, 147)
Já que (148)
Logo (149)
Mas (150)
Na verdade (151)
Não obstante (152)
Não só... mas também (153)
No entanto (154)

(1) [ذكرت الروابط متبوعة برقم المثل]

Ou (155)
Ou melhor (156)
Ou seja (157)
Pelo contrario (158)
Pois (159)
Por exemplo (160)
Por outras palavras (161)
Porém (162)
Portanto (163)
Salvo (164)
Se bem que (165)
Segundo (166)
Sem dúvida (167)
Todavia (168)
Uma vez que (169)
Visto que (170)

(123

Também para outros medivamentos há dúvidas, tais como os carbinóis, o metilparafinol e o etctorovinol: todos três nos surgem como ***hipnóticos não barbitúricos*** aliás **pouco potentes.**
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 250e

(124

Embora se conheçam diversos compostos capazes de provocar efeitos análogos aos do parassimpático por mecanismos diferentes, como foi acima referido, classicamente consideram-se abrangidos pela designação de ***parassimpaticomiméticos*** apenas **aqueles que actuam a nível pós- sináptico sobre os receptors.**
SISTEMA NERVOSA VEGETATIVE, p. 711d.

(125

Este efeito não é aproveitado em terapêutica apesar de a ***morfina*** ser o mais eficaz **antitússico** conhecido, por causa das suas acções colaterais e tówicas e por haver outros antitússicos, suficientemente eficazes e com efeitos indesejáveis menos graves e intensos.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 420d.

(126

Neuromoduladores intra-sinápticos são a adenosine e outras purinas, assim como algumas **prostaglandinas**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 148g.

(127

Entre os ***antagonistas da 5-HT*** salientam-se alguns alcalóides da cravagem de centeio (Cap.24), como a ergotamina, e outros derivados do ácido lisérgico, como a LSD e o metisergide, bem como **compostos tricíclicos de síntese, como a ciproeptadina, o pizotifeno e a trimeprazina.**
AUTOCÓIDES, p. 974a.

(128

Em contrapartida, a sua actividade inibidora das lactámases beta é ùuito intensa e o espectro desta acção inbidora é o mais vasto entre os espectros de todos os ***compostos*** até hoje razoavelmente estudados. Como efeito, o **ácido clavulânico** inibe fortemente as lactámases beta, diminuido de dezenas de vezez os valores das CIM da amoxicilina face a bactérias productoras de lactámases beta.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2117b.

(129

Embora este risco se possa estender à generalidade dos neurolépticos, não se tem registado com ***outros compostos*** deste grupo como **a melperona.**
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 277b.

(130

De forma de semelhante ao que se verifica com as enzimas, e admitindo que o ***efeito biológico*** se pode considerar como **a expressão da interadção fármaco-receptor**, assim também se admitem para as reacções fármaco-receptor as mesmas leis que regulam as reacções enzima-subtrato:
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 108a.

(131

As alterações do pH, que se situa normalmente entre 7,38 e 7, 44, designam-se como ***acidose ou alcalose***, conforme **há diminuição ou aumento deste parâmetro**.
RIM, p. 1577a.

(132

Note-se que a ***ciproptadina*** e o ***pizotifeno*** têm eficácia demonstrada como estimulantes do apetite, nas anorexias infantis, o que estaria de acordo com a noção de que ingestão de alimentos. Todavia, dado que **estes compostos** são igualmente antagonistas da histamina, como já se referiu, tal mecanismo de acção não se pode ainda considerar como provado
AUTOCÓIDES, p. 974g.

(133

Hipersensibilidade ás ***cefalosporinas*** e, de uma manera geral, a qualquer **antibiótico lactâmeico beta**.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2080b.

(134

A muscosa vaginal absorve rapidamente e em quantidades significativas certos fármacos, como o ***metronidazol*** e a ***clindamicina***, em contraste com **outros que são pobremente absorvidos e têm preferencialmente uma acção localizada (anfotericina B, econazol, nistatina e furazolidona).**
O MEDICAMENTO E A SUA PRESCRIÇÃ, p. 2728a.

(135

Todavia, as ***PGs***, em particular a ***PGE***, provocam um aumento da eliminação de sódio e água, mas este efeito pode eventualmente depender das alteração circulatórias com modifcação do gradient osmotic córtico-medular.
AUTOCOÍDES, p. 1001d.

(136

Um exemplo típo que se pode apontar é o de certos vasodilatadores coronários de acção rapida, como a nitroglicerina – o docente com angina de peito, quando sente os sintomas prodrómicos de uma crise aguda, pode, imediamente e esteja onde estivar, meter um compimido debaixo da lingua e obter rapidamente o efeito terapêutico. Em resumo, pode portanto dizer-se que a via sublingual tem interesse em vertos casos seleccionadaos, mas que não é uma via usual de administração sistémica de medicamentos.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 19h.

(137

Todavia, em sentido restrito só se devem considerer como ***psicofármacologicos*** **os fármacos que exiben predominância de efeitos psíquicos e tenham possibiladade de emprego terapêutico em afecções psíquicas.**
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 207d.

(138

Definim-se habitualmente os ***parassimpaticolíticos*** em sentido restrito como **compostos dotados da propriadade de bloquear os receptores muscarínicos da acetilcolina.**
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p. 748b.

(139

Por outro lado, a reactividade de alguns órgãos, em particular do útero, é fortemente influenciada pelos niveis circulantes dos estrogénicos e da progesterone e por isso a sua sensibilidade ás PGs for a da gravidez e da diferente da observada no descuro da mesma, assim, e em síntese, encontram-se dundamentalmente dois tipos de efeitos: um sobre a contractilidade do músculo liso, outro modulador da actividade hormonal.
AUTOCÓIDES, p. 1008b.

(140

A farmacodinamia trata das ***acções farmacológicas e dos seus macanismos*** (em síntese, « **do que o fármaco faz ao organismo**»);
a farmacocinética estuda a ***absorção, biotransformação e excerção dos fármacos*** (em síntese, « **o que o organismo faz ao fármaco** »);
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 6c.

(141

Reconhecem-se actualmente três ***grupos de anestésicos locais*** em termos de depressão miocárdica: **os mais potentes (ou mais lipossolúveis) que exercem este efeito em concentrações baixas (bupivacaína, editocaína, tetracaína) ; os de potência intermédia (ou lipossolubilidade inten-nédia), como a lidocaína, a mepivacaína e a prilocaína, que forman um grupo de depressors miocárdicos de moderada potência; e os de escassa potência (ou baixa lipossolubilidade), como a procaina**
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 570b.

(142

A classificação das ***cefalosporinas em « gerações"*** (1ª,2ª,3ª gerações) é, geralmente, aceite por todos os autores, embora a **palavra "geraçõ" não seja feliz, pois pode dar ideia de que a classificação em gerações traduz uma classificação temporal, relacionida com o momento em que cada cefalosporina foi introduzido em terapêutica, o que não é o caso. Na verdade, a referida classificação baseia-se excluvamente nas características gerais do respectro de acçõ antibacteriana, como se pormenorizará mais adiante.**
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2064a.

(143

O ***etanol,*** embora **não seja um medicamento, também deve ser incluído neste grupo.**
O MEDICAMENTO E A SUA PRESCRIÇÃO, p. 2705b.

(144

Muito frequente e aparecendo com todos os ***antidepressores*** (excepto a **fluoxetina**), é o aumento de peso observado no decurso da terapêutica.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 240a.

(145

Derivado heterocíclico da pirazinoquinoleina, descoberto em 1972 mas só introduzido em medecina humana cerca de dez anos depois, o praziquantel mostrou-se dotado de intense actividade anti-helmíntica sobre todos os ***cétados***, inclusive na **forma de cisticeros** (curas da ordem dos 70 a 90% -tabla I), sendo hoje considerado o fármaco de escolha.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2435b.

(146

Os chamados "***análogos hormonais***", isto é, **hormonas obtidas por síntese, por biotecnologia ou por engenharia genética**, vieram depois substituir aquelas, com evidentes vantagens.
HORMONAS, p. 1701e.

(147

Para que em fármaco com um efeito de interesse terapêutica possa ser útil, é necessário que a ***concentração eficaz mínima (CEM)***, i.e., **a mais baixa concentração capaz de produzir o efeito desejado**, seja inferior à ***concentração tóxica mínima (CTM)***, i.e., **a menor concentração que já origina efeitos tóxicos.**
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 74a.

(148

Se bem não da exclusiva responsabilidade das ***fenotiazinas*** já que outros **antipsicóticos** exibem análogos efeitos), é de refrerir o apareicimento de determinados efeitos laterias caracterizados por alterações da motocidade, postura e tono muscular.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 302d.

(149

O efeito arritmogénico dos digitálicos parece resultar de uma sobrecarga de cálcio ; logo, o **efeito arritmogénico não parece ser mais do que um prolongamento do efeito inotrópico** ; assim se explicaria o insucesso de todas as tentaivas para dissociar o efeito inotrópico do efeito arritmogénicos destes compostos.
APRELHO CARDIOVASCULAR, p. 1112e.

(150

A ***metocurina*** é duas vezes mais potente que a d- tubocurarina, mas com **efeitos cardiovasculares e histaminogénicos** substancialmente menos intensos.
TRANSMISSÃO MUSCULAR, p. 934c.

(151

A presença em elevadas concentrações no SNC, a distribuição heterogénea e a sua acumulação dentro dos neurónios em vesículas próprias, são dados a favor de o **GABA** se poder, na verdade, **considerer um neurotransmissor e não apenas uma substância interveniente no Metabolismo intermediário**.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 182c.

(152

Assim, a preponderância dos efeitos electrofisiológicos do ***verapamil permite obter, para doses baixes efeitos terapêuticas antiarrítmicos com pequenas repercussões hemodinâmicas***. Não obstante, **os seus efeitos vasodilatadores possibilitam o seu uso com anti-hipertensor e antianginoso**, porem em doses mais elevadas que as necessárias aos efeitos antiarrítmicos.
BLOQUEADORES DA ENTRADA DO CÁLCIO, p. 1086c.

(153

Não só as ***fenotiazinas***, mas também **outros fármacos antipsicóticos** parecem exercer os seus efeitos terapêuticos através do bloqueo de receptors da dopamine no SNC.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 306a.

(154

Estas *cefalosporinas* não são nefrotóxicas. No entanto, a **ceftazidima** pode diminuir a filtração glomerular e amentar os valores da uremia.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 2104a.

(155

Receptores adrenérgicos ou **adrenoceptores**
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p. 799b.

(156

A quantidade F traduz , pois , a ***biodisponbilidade sistémica*** do fármaco na forma framacêutica usada, ou melhor, a **biodisponibilidade sanguínea**, a única que na prática é mensuravél.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 84a.

(157

A ***actividade anticoagulante*** da heparina, ou seja , a **inibição in vivo dos factores de coagulação** (traduzido no prolongamento do tempo parcial de tromboplastina activida –aPTT), seria responsável pelas complicações hermorrágicas e independente da actividade antitrombótica, isto é, inibição in vivo da trombose.
SANGUE, p. 1393b.

(158

Os ***derivados diidrogenados*** possuem uma acção contacturante da musculature lisa menos intensa do que e ergotamina e, por isso, provocam menor vasocontrição (hipertensão), menor contaracção uterina, etc. pelo contrário, **são bloqueadores adrenérgicos** mais potentes do que própria ergotamina.
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p. 849a.

(159

Outras são ***patogénicas***, pois **lesam as células do hospedeiro**, podendo causar-lhe doença ou mesmo a morte.
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 1944b.

(160

Finalmente, o ensaip controlado, com dupla ocultação e aleatório, exige sempre um conhecimento rigoroso das doses e efeitos previsíveis do medicamento, o que implica a realização prévia de outros ***ensaios menos rigorosos*** (por exemplo, **ensaios abertos aleatórios**).
O MEDICAMENTO E A SUA ORESCRIÇÃO, p. 2657c.

(161

As características físico – químicas dos fármacos condicionam a sua maior ou menor ***distribuição pelo organismo***, por outras palavras, a **distribuição por compartimentos diferentes**.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 78a.

(162

Chamam-se receptores adrenérgicos os ***receptores*** sobre os quais actuam a noradrenalina e a adrenalina para produzir efeitos biológicos ou farmacológicos. Mais correctamente deveriam chamar-se ***noradrenérgicos***, uma vez que é a noradrenalina o principal agonista fisiológico que sobre eles actua. Porém, tal como para os nervos mantém-se a designação de **adrenérgicos**, já consagrada, envolvida na transmissão a esse nivel.
SISTEMA NERVOSO VEGETATIVO, p. 799c.

(163

Não é neuroléptico nem tranquilizante, nem exerce efeitos detectáveis no homem normal ; todavia, ***exerce efeitos evidentes na mania*** e, portanto, deve ser considerado como **psicodepressor.**
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p. 326c.

(164

Como ficou explícito e salvo no caso da ***moclobemida***, o recurso aos **inibidores da MAO** só deverá fazer-se em caso de fracasso dos entidepressores tricíclios e análogos.
NEUROPSICOFARMACOLOGIA, p.347b.

(165

Se bem que ***a vitamina D3*** seja **a única forma endógena**, as duas vitaminas são metabolizadas de forma identical e possuem potências biológicas análogas.
HORMONAS, p. 1893f.

(166

Para a análise das interacçóes fármaco –receptor há duas teorias fundamentais: a ***teoria da ocupação*** (occupation theory), segundo a qual **a resposta é função da ocupação dos receptores** e a ***teoria da velocidade*** (rate theory), Segundo a qual **a resposta é função da velocidade com que os receptors são ocupados.**
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 107a.

(167

A ***via renal*** (urinária) é, sem dúvida, **via mais importante para a excreção da maioria fármacos**, pelo que merece uma atenção especial.
FÁRMACOS E MEDICAMENTOS, p. 59b.

(168

Os antibióticos são fármacos etiotrópicos produzidos por seres vivos, garalmente por microrganismos, a maior parte das vezes por fungos. Esta noção pose, todavia, ser **demasiado restritiva, já que a maior parte dos antibióticos usados, hoje, na clínica é obtida por modificação química da molécula de um antibiótico produzido por um microrganismo, por semi-síntese a partir de um núcleo fundamental de origem natural, ou por síntese complete.**
QUIMIOTERAPIA ANTI-INFECCIOSA, p. 1943d.

(169

O risco de transmissão destas doenças é maior quando se usam ***concentrados liofilizados***, uma vez que **estes produtos são preparados a partir de plasmas obtidos de um grande número de dadores.**
SANGUE, p. 1375c.

(170

O uso de ***inECA*** tem ajudado a corroborar a hipótese do papel da AII no crescimento celular, visto que **estes fármacos** parecem eficazes em retardar o desnvolvimente da arterosclerose diabética e o desenvolvimento de hipertrofia ventricular na hipertensão humana e animal.
AUTOCÓIDES, p. 1033b.

بهذه المقتطفات أردنا أن نعطي على الأقل مثلا لكل إعادة صياغة مدخلة بواحدة من هذه الورابط. وكان أحيانا ضروريا اختيار مثلين لأن إعادات صياغات كانت مختلفة شيئا ما. وقد حللت راوبط خطابية أخرى ولكن تواردها في المتن لم يكن يدخل إعادة صياغات ولذلك لم تختار.

البنية الصورية المقننة لظاهرة إعادة الصياغة التي عرضنا عاليه هي: "س" رابط "ص". غير أنه يستحسن هنا ذكر أنه لأسباب تركيبية فإن الحالة البديلة: رابط ـ "س" ـ "ص" تتحقق أيضا في الخطاب. في هذه الحالة "س" و"ص" هما عادة مفترقتان بصيغة فعلية كما في الأمثلة 125 و137 و165 أو بوحدات معجمية أخرى كما في المثال 164.

إعادات الصياغة التي توصلنا إليها باستعمال كوحدة تدوين الروابط المذكورة عاليه يمكن أن تجمع في ثلاث مجموعات حسب العلاقة التي تشيد هذه الروابط بين المعاد صياغته.

5.2.2.3.1. العلاقة بين التسمية وعناصر التعريف النصية

إعادات الصياغة التي تنتمي لهذه المجموعة تظهر بأن الصياغة ليست تسمية مصطلحية (عادة "س") وهي مجموعة معطيات قابلة للاستعمال لإنجاز رسيم تعريفي مقابل للمفهوم.

هذه المعطيات يمكن أن تكون:

- إما معلومة تتعلق بسمة واحدة مفهومية (أمثلة 123 و 132 و164 و167)؛
- إما شرطا ضروريا وكافيا لتحصل مادة على تسمية عالية الترتيب (مثال 124)؛
- وإما عدة عناصر من الرسيم التعريفي يعني تعريفا نصيا (أمثلة 130 و131 و134 و137 و138 و143 و146و147 و157 و159 و166 و169).

لنسجل بأنه في هذه الامكانية الأخيرة توجد حالتان خاصتان يجب اعتبارهما. الأمثلة 138 و139 تخصص نوع المعلومة التعريفية المعروضة. ويتعلق الأمر إلى حد ما بتعريف يجب فهمه بمعنى خاص حصري em sentido restrito. الأمثلة 138 و143

يقدمان عناصر تعريف على شكل سلبي (نفي). هذه البنية تلزم القارئ باستنتاج عناصر التعريف الحقيقية.

في الحالات الأربع حيث إعادة الصياغة تقابل التسمية (أمثلة 128 و129 و160 و163) فالمعاد صياغته ليس به إلا خصوصية واحدة للمفهوم. ولنذكر بأنه في الفقرة حول إعادة الصياغة المفعلة ببعض الصيغ الفعلية مثل é chamado, é conhecido فقد أشرنا إلى أمثلة لنفس هذه البنية ولكن المعاد صياغته يقابل مجموعة من خصوصيات المفهوم الذي تعبر عنه التسمية.

5.2.2.3.2. العلاقات بين تسميتين

من بين مقتطفات المتن المنقولة توجد مجموعة يربط الرابط فيها علاقة بين تسميتين. وتحمل العلاقات بين تسميتين عدة خصائص.

- تمكن ترتيبا هرميا للمفاهيم. المفهوم المسمى بصياغة هو نوع من المفهوم المسمى بصياغة أخرى. وهكذا تقام علاقات احتواء واندراج. في الأمثلة 125 و 133 و148 و151 و153 و158 إن الصياغة الأولى تسمّي مندرجا. وفي الأمثلة 126 و127 و135 و144 و145 و156 فإن الصياغة التانية هي التي تسمي المندرج. ويمكننا أن نستنتج بأن أهداف بناء الخطاب المعبر عنه باختيار رابط تمكن من تمثيل بنية معارف إما بالانتقال من المفهوم الملعق التابع إلى المفهوم الأعلى وإما بالعكس. ونسجل بأننا لم نعثر على أمثلة بعلاقة غير هرمية بين المفاهيم المسماة، يعني أن إعادات الصياغة التي يقيم ويبني فيها الرابط علاقة بين تسميتين يبدو أنها لا تمكن من رؤية علاقات عطف أوعلاقات تسمية شاملة/ جزئية[1] بين المفاهيم المسماة.
- تبرز خصوصية (التي هي ذاتها مسماة بوحدة مصطلحية من الميدان) المفهوم المسمى. وهوما يعاين ويتحقق في الأمثلة 150 و165.

---

[1] العلاقة بين المفاهيم ظاهرة في التعداد ولكن كما أنه داخل هذا التعداد لا توجد إعادة صياغة (باستثناء الحالات حيث نعتبر الفاصلة كمؤشر إعادة صياغة) فلن نعتبر هذا هنا. العلاقات بين المسمي الشامل والجزئي (بين الدواء والمواد التي تكونه مثلا) موجودة في المتن ولكن في سياقات يوجد بها إعادة صياغة.

- تحوي تسميات مترادفة كما هو في المثال 155.
- وتظهر انتقادا لاستعمال تسمية يجب تجاهلها بإدخال تسمية ثانية احتمالا قد تكون مترادفة. وهو ما يتحقق في المثال 162.

5.2.2.3.3 العلاقات بين مقطعين خطابين

نضمن في هذه المجموعة إعادات الصياغة والتي يربط الرابط فيها مجموعات وحدات معجمية وجملا بل وحتى فصولا جزئية. وإذا كان في الحالات السابقة مسار إعادة الصياغة يتعاطى مع أكثر من مفهوم أو أكثر من سمة لنفس المفهوم فإن الصياغتين ترجعان إلى نفس المفهوم أو نفس السمات المفهومية رغم كونهما غير مسماة بوحدة مصطلحية. وهذه المقاطع الخطابية وضعت في علاقة والثاني يعيد صياغة الأول بعدة طرق:

- بتقديم حول نقطة معينة تلخيصا للمعارف المعروضة لحد الآن (مثال 136 و139 و140 و141). وفي المثال 140 هذا التلخيص تم بنوع من كتابة تبسيطية ظاهرة قدمت بين قوسين.
- بوضع علاقات بين وصفين للمفهوم (أمثلة 149 و152 و161 و168 و170). وهذه المقتطفات هي أمثلة جيدة لإبراز تعددية أبعاد المفاهيم متعدد الأوجه حسب اصطلاحات كابري). إعادات الصياغة الوصفية للمفهوم يمكن أن تكون معتبرة كمترادفات في سياق المقتطف رقم 161.
- بتفسير وتعليل تشكيل جزء من وحدة مصطلحية (مثال 142). وإعادة الصياغة هذه تبرز الأهمية التي يوليها الكاتب لفهم نصه وضرورة تحديد جيد للمعارف المعروضة آخذا بذلك بيد قارئه في مسار التأويل وتعلم المعارف.

سياقات إعادة الصياغة التي حللنا وإعادات الصياغة التي توصلنا إليها باستعمال مختلف العبارات (اللسانية وغير اللسانية) في البحث للعثور عليها تظهر تمثيلات بنيات المعارف. ونذكر بأن بعض عبارات الجرد والبحث كانت اقد اعتبرت كواسمات بسيطة لإعادة الصياغة (وأحسن مثل هو علامات الطباعة والترقيم) في حين أن أخريات هي

معلمات ظاهرة لمسار إعادة الصياغة. ونذكر أيضا بأنه في بعض السياقات "بعض القيود التركيبية قد تمنع دمج إعادة صياغة في الجملة التي تتحمل التوارد الأول للمصطلح" (تواروِن وبيجوان، 1991: 103)؛ إعادات الصياغة هذه وصفها هذان الكاتبان بإعادات صياغة مؤخرة. هذا التحليل مكننا أيضا من التأكد من أن مؤشرات أو واسمات إعادة الصياغة هذه ليست كذلك في المطلق (في اللغة) ولا تحصل على هذه الصفة إلا في سياق محدد (في الخطاب).

لتلخيص المعلومات المجمعة بهذا التحليل نقدم خصائص صنافية لإعادة الصياغة في الفقرات التالية.

5.3. تخصيص صنافي لإعادات الصياغة

من التحليل الذي أعطينا منه قبل قليل أمثلة بوسعنا استخلاص الفروق بين إعادات الصياغات. يمكن إذاك أن تنظم هذه الفروق في صنافية إعادة صياغات.

أنجزت الصنافيات التي ذكرنا في (3.4.3.) كلها بأهداف مختلفة عن أهدافنا. في حين أن مقاربتنا للمعطيات المصطلحية تسطر أساسا على جوانب تتعلق بإدراكها وتمثيلها للمعارف في إطار مسار تواصلي وكذا على إعادة صياغة المعارف في الخطاب. ونقترح بالتالي تخصيصا صنافيا لإعادات الصياغة يأخذ أيضا بعين الاعتبار خصوصيات التواصل والتمثيل الخطابي الذي اقترحه جرايزGrize (1996).

ينظر جريز إلى نقل المعلومة بالتواصل الخطابي من زاوية المنطق الطبيعي[1] ويؤكد: "المفهوم هو مفتاح المنطق الطبيعي كما أراه وهو رسم تخطيطي وإذا فهو تمثيل خطابي" (جرايز، 1996: 79). وعرف المنطق الطبيعي في (ص.82): "إبراز العمليات المنطقية الخطابية القادرة على توليد رسم تخطيطي [إبرازا قد] يولد صنفين من العمليات. بعضها تميزه كمنطق أشيئاء وبعضها تميزه كمنطق فاعلين". ويميز هذا الكاتب منطق الأشياء انطلاقا من مفهوم "الفكرة" الأولية لكوليولي Culioli. ونعتبر في التحليل كأشياء مفاهيم النظام المفهومي. ويرى

---

[1] وكذلك في إطار المنطق الطبيعي لباكين (1991) فقد درس الانتقال من المصطلحات إلى المفاهيم وبين ضرورة اعتبار النصية لتتبع خطى المفاهيم.

الكاتب في كنف منطق الاشياء وجود عمليات ترسيخ (ص.85-88) وعمليات حول الاشعة (ص. 88-89) وعمليات حول الميادين (ص. 89-91) وعمليات استدراك (ص. 91-92) وعمليات استخراج (ص. 92-93) وتعدد عمليات التحديد (ص. 93-95) وعملية تحديد الموقع (ص. 95-96).

والمنطق الثاني هو الذي يأخذ بعين الاعتبار الفاعل في الخطاب هو جانب سبق وأن أكدنا عليه وهو ليس دوما مبرزا في جرد المتون النصية بهدف مصطلحي. ولمنطق الفاعلين هذا يحلل جرايز العمليات التالية: تعدد عمليات التكفل (ص. 97-100) والتشكيل (ص. 101-104).

وبعد تحليل خصوصية هذين المنطقين يولي جرايز اهتمامه (ص. 104-113) أيضا لاختلاف أنواع التفكير المنطقي الذي يدخل في اللغة خلال رسيمات المخطط المرتبطة بالأشياء وبالفاعلين. ومجموع عمليات هذان المنطقين وخصوصيات التفكير يمكن أن تقارب في دراسة إعادات الصياغة رغم أنه للوهلة الأولى تبدو أكثر معنوية فقط عمليات الاستدراك.

ومع ذلك يجب أن لا ينسينا اعتبار هذه المقاربة بأن وحدات الخطاب هي قبل كل شيء وحدات لغة وأنه بالتالي لها دلالة سابقة للخطاب. وتحليل إعادات الصياغة هي بشكل ما مقارنة بين هذه الدلالة وإمكانيات تحقيقها في الخطاب. وبكلمات أخرى وإنتقالا من المستوى اللساني إلى المستوى الإدراكي ليس الخطاب هو الذي يبني المفاهيم فلا يظهر إلا مختلف العبارات الممكنة.

في هذا الإطار المتبنى في عملنا وانطلاقا من جهة من خصوصيات مسار إعادة الصياغة ومن الأبحاث في المصطلحية (كما جاء في الفصول السابقة وفي أدبيات الموضوع)، ومن جهة ثانية من المعلومات المستخرجة من الأمثلة المحللة نقترح، من بين الامكانيات الممكنة، تخصيصا صنافيا. لأن هدفنا هو استعمال إعادة المعلومات المستخرجة من إعادات الصياغة لتحليل المصطلحية، تخصيصنا الصنافي أنجز انطلاقا من نوع المعلومات التي تنقلها إعادات الصياغة المحصلة خلال تأويل المعطيات.

وهكذا نقول بأنه انطلاقا من تحليل إعادات الصياغة يمكننا استخراج معلومات عن:

- بناء الخطاب (5.3.1.)،
- التسميات(5.3.2.)،
- المفاهيم (5.3.3).

5.3.1. إعادات الصياغة: معطيات حول البناء الخطابي

الجموعة الكبرى الأولى لإعادات الصياغة التي سنعتبرها هي التي تمكننا بعد التحليل من استخراج معلومات حول بناء الخطاب. ويتعلق الأمر بالمجموعة التي تبرز خصوصيات الخطاب التي يجب أخذها بعين الاعتبار في التحليل.

ومن بين الأمثلة التي حللنا في هذا الفصل نقول بأن المقتطفات 1 ومن 15 إلى19 و136 و139 و140 تظهر إعادة صياغات تعطي معلومات حول بناء الخطاب.

لنلاحظ بأنه في هذه الأمثلة إعادة الصياغتين "س" و"ص" ليستا بالضرورة وحدات مصطلحية وأنه عموما إعادات الصياغة هذه حصل عليها انطلاقا من عناصر لسانية أو غير لسانية، ويتعلق الأمر إما بعلامات طباعة (مثال1) أو إحداثيات (أمثلة 15 إلى19) وإما أيضا بعبارات تقدم تلخيصات أو استذكارات لمقولات سابقة (أمثلة 136 و139 و140).

من مجموع إعادات الصياغة التي نضمنها في مجموعة السياقات المذكورة في (5.2.1.2) هي تبعا لتصنيف جرايز (1996) أمثلة لتعدد عمليات التكفل. الأمثلة 15 و16 تمثل تكفلا بملفوظ ظاهر بمؤشر هوعبارة عن نتاج التلفظ أي: هذا النص، *neste texto*. المثال 17 يظهر على العكس تكفلا بإدخل غيرية في الخطاب؛ فهذا المثل يظهر إذا العلاقة بين هذا الخطاب وخطابات بعض الكتاب، *alguns autores*.

ونرى بأن الأمر يتعلق بإعادة صياغات إذا نظر إليها في إطار لسانيات نصية فإنها تعود على أجزاء من الخطاب أعلى من الوحدة المعجمية. وإعادات الصياغة هذه تظهر بوضوح اختيارات وأحكام الكاتب وتعليلها. وتشكل ترسيخا لوضع (خالساني) للمسار التواصلي في فضاء الخطاب وهي آثار عمليات تتابع بناء عرض المعارف. وبهذه الآثار المتجلية في إعادة صياغات يمكننا الوصول إلى تمثلات المتدخلين في عملية التفاعل وإلى خصوصيات التحرير الكتابي.

وهذا يؤدي بنا إلى فرضية والتي تقول بإن دراسة مقارنة ومنظمة لإعادة الصياغات في متن من عدة نصوص يمكن أن تساعد في مقارنة ووصف صنافيتها، وحسب هذه الآثار وتبعا لتموقعها في الحيز الزمكاني. ومن المحتمل أن ينتج أيضا عن تحليل هذه الفرضية أهمية البحث في إعادات الصياغة في إطار مصطلحية اجتماعية، بل ربما أيضا أهمية البحث في أهداف تتعلق بالإنشاء والكتابة التقنية والعلمية وبتعليمية المصطلحية.

وإن مجموعه إعادات الصياغة التي تعطي معلومات حول بناء الخطاب والتي ليست بإعادة صياغات مصطلحية بالمعنى الضيق ولكن بالأحرى إعادة صياغات خطابية يجب إذا أن تعتبر في بلاغة الخطاب التقني والعلمي[1] وفي المسار التفسيري لهذه الخطابات. وهو كذلك لأنها تظهر تشكيلات للخطاب يعني حسب جرايز (1996: 101) عناصر من "بنية الملفوظات التي تعطيها معنى" ولأنها تجعلنا نطل على التفكير المنطقي لمنتج الخطاب والذي يعرفه جرايز "هذا النشاط المقصود للفكر الذي يتمثل في ربط علاقات بين صفين أو عدة صفوف أشياء بتسلسل ملفوظات" (ص.105).

5.3.2. إعادة الصياغة: معطيات حول التسمية

الجموعة الثانية من إعادات الصياغة التي نتصورها هي التي تقابل إعادات الصياغة المتعلقة بالتسميات. وفي هذه الجموعة فإن الصياغتين "س" و"ص" أو على الأقل واحدة منهما هي تسميات. والكاتب بإعادة الصياغة يقترح أو يصحح إستعمال إحدى التسميات مصوبا ملاءمتها مع المفهوم والمعارف التي تعبر عنها.

إعادات الصياغة هذه تقابل أحيانا أحكاما تقيمية حول استعمال بعض التسميات وحول المعارف في الميدان. وتظهر الأحكام أحيانا في أمثلة إعادة الصياغة المعارضة التي ترفض الاستعمال المصطلحي وأحيانا في إعادات الصياغة المؤسسة على تحليل مأثلي (ولو أنه لا يجب نسيان بأن المآثل لا تدل على نفس المفاهيم ككلمات اليوم، والتذكير بدال

---

(1) دافعنا في (1999أ) عن التحليل البلاغي للخطابات التقنية والعلمية. وحول الموضوع راجع بيرا Pera (1991) وجاجيمي Gagemi (1994) وجلوبيوفشكي Golebiowski (2000).

مهجور منسي ليس ضمانة توضيح). وتمكن الأحكام أيضا المصطلحي من إنشاء علاقة بين التسميات نفسها وبين التسميات والميدان.

في الأمثلة من 78 إلى 83 مؤشر إعادة الصياغة هو النعت المدخل بحكم على تسميات. ونفس الحكم يوجد في الأمثلة 121 و156. ومن الجلي بأن المعلومات من شاكلة صحيح/ غير صحيح هي أيضا مهمة للتسمية وكذلك لتحديد المفاهيم. إلا أنه نترتبها في هذه المجموعة لأنها تعطي قبل كل شيء معلومات لسانية حول وحدات معجم مستعمل في هذا الميدان. ومثل جد واضح من المعلومات اللسانية حول تسمية هو المقتطف رقم 14 وهو حالة لإعادة صياغة مأثلية. وإعادات الصياغة الموجودة وفي الأمثلة 11 و13 و59 و64 و120 و155 هي إعادة صياغات من نوع ترادفي كالتي وصفها شوكو وتورون (1989). والمثال 120 مهم أساسا من منظور مصطلحي اجتماعي لأن الظرف *vulgarmente* ، يقيم بين التسميتين علاقة يمكن أن نصفها بترادفية بين الوحدات المستعملة في مستويات مختلفة من اللغة. ونفس الأمر يعاين في المثال 13 رغم أنه بمؤشر إعادة صياغة مختلف. وفي الأمثلة 58 و72 و74 و162 فإن إعادات الصياغة تظهر تعليلات استعمال تسميات؛ وفي 58 و72 و73 ربطت بعلاقة تسميات بالبرتغالية والإنجليزية. وإعادات الصياغة هذه تطابق بعض عمليات الاستدراك التي فسرها جرايز. حالات الترادف تقابل ما يسميه هذا الكاتب عمليات استدراك θ . ونذكر مع ذلك بأن المترادف في الخطاب ما هو إلا جزئيا عكس الإحالة العائدة الحصرية فهو يضيء ويوضح الموضوع بطريقة جديدة تستحق أن يحتفظ بها (جرايز، 1996: 92). إعادات الصياغة التي نستنتج منها أحكاما حول استعمال التسميات يمكن أن تكون معتبرة حسب صنافية عمليات استدراك هذا الكاتب كعمليات استدراك من رتبة θ [3].

تحليل إعادات الصياغة المتناولة في هذه المجموعة لها أهمية كبيرة خاصة لأنشاء مصطلحية الميدان ولتطبيقات "التوحيد"[1] (أو التنسيق) المصطلحي.

---

(1) استعملنا توحيد بين قوسين لأن الزميل الأستاذ كونسيساو لايرى في أهداف المصطلحية حصرا هدفا توحيديا كما نفهم في عالمنا العربي معنى التوحيد. ونستعمل في العالم العربي مصطلح تنسيق وهو نوعا ما أقرب إلى فكرة كونسيساو وقد نضيف لها فكرة ملاءمة / تلاؤم / مواءمة المصطلح لتتوضح منطلقات الكاتب. فهو من الرافضين لكل ما هو معيارية مصطلحية.

5.3.3. إعادة الصياغة: معطيات حول المفاهيم

المجموعة الأخيرة من إعادات الصياغة التي نعتبر تبعا للمعلومات التي تحمل وتضيف هذه البنيات هي مجموعة تشمل إعادات الصياغة التي تعطي معلومات أساسا حول مفاهيم الميدان. وصحيح أن كل إعادة صياغة يمكن أن تضيف معلومات حول المفاهيم ولكن التي نضمن في هذه المجموعة تؤدي ذلك بامتياز. وإذا أمكن القول بأن المجموعة الأولى تقابل إعادة صياغات خطابية والثانية إعادة صياغات مسمية فإن هذه تقابل بوضوح تعبير إعادات صياغة المادة الإدراكية لوحدات مصطلحية.

ويتعلق الأمر بإعادة صياغات تقيم علاقات بين المفاهيم والتي تظهر أيضا أحكاما حول المعارف المكثفة والمتكلة في هذه المفاهيم، ونعتبر في هذه المجموعة خاصة الحالات التي تكون فيها المفاهيم غير معبر عنها ضوروورة بتسميات ولكن بعبارات أو مقاطع خطابية وربما بجمل وهو ما لا يعاين في إعادات الصياغة المعروضة في (5.3.2.).

الصياغات المستغلة في البناء الخطابي لظاهرة إعادة الصياغة يمكن أن لا تكون تسميات لوحدات مصطلحية ولو أنه قد يحدث أن تكون واحدة منها كذلك. وكما أشرنا إليه عاليه فالحالات التي تكون فيها الصياغتين وحدات مصطلحية ضمنت في المجموعة الثانية من صنافية إعادة الصياغة هذه.

ومن بين 170 مقتطف من المتن المقدمة في هذا الفصل كأمثلة تحوي إعادة صياغة فإن الأغلبية الكبيرة ، أزيد من مائة، مع أنها تعطي معلومات حول التسميات وحول التعبير اللساني عن المفاهيم تهمنا هنا بالخصوص لأنها تضيف معلومات عن السمات المفهومية. هذه المعلومات هي عموما تعبير عن خصوصية أو عدة خصوصيات المفاهيم المعبر عنها بالصياغة الأخرى. وتساهم إذا في تأسيس سمات كل مفهوم أو حصر المفاهيم في كنف المفهومياتية.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين المفاهيم وتحليل عباراتها في إعادة الصياغة يمكن أن نستنج العلاقات بين ظواهر الاحتواء والإندراج في الأمثلة 4 و60 و119 و125 و133 و135 و145 و153 و164 و170. وتظهر الأمثلة 2 و3 و8 و127 أيضا علاقات من هذا

النوع وحيث أنه يتعلق الأمر بإعادة صياغات تعدادية (كما صنفها شوكو وتوارون (1989)) فقد عرضت في عدة مندرجات.

إعادات الصياغة الحاضرة في الأمثلة 5 و7 و12 و123 و149 و152 و167 تعطي معلومات مهمة عن التعريفات بالأحرى من نوع أكثر ما هو موسوعي حول المفاهيم المعبر عنها بواحدة من الصياغتين الخطابيتين.

والأمثلة الأخرى التي ضمناها في هذه المجموعة من صنافية إعادات الصياغة تمكننا من الوصول إلى معلومات يجب اعتبارها في الرسيم التعريفي ثم في التعريفات التي تقابل المفاهيم الخاصة بها. ومن بين هذه الأمثلة يمكننا التمييز بين التي فيها:

أ) ما يسمى عادة بالتعريفات النصية: المقتطفات المقابلة لإعادات الصياغة التي توصلنا إليها باستعمال كمؤشر وحدات مصطلحية (أمثلة من 20 إلى57) والأفعال (أمثلة من 84 إلى 118) والمقتطفات 6 و 10 و65 و71 و76 و77 و130 و131 و146 و147 و157 و159 و161 و163 و166 و168 و169؛

ب) معنى خاصا أي وجهات نظر وبعدا للمفهوم، أمثلة: 75 و137 و138 و141؛

ت) سمات مفهومية مشار إليها بالنفي مما يمكن بالاستنتاج حصر المفاهيم علما بأن السمات المعروضة لا تنتمي لها ، أمثلة: 122 و134 و143؛

ث) سمة واحدة للمفهوم أي خصوصية ، أمثلة: 128 و129و132و158و165.

وفي هذه المجموعة وبالنظر إلى صنافية شوكو وتوارون (1989) يوجد إذا هكذا إعادة صياغات مبنية: تحوي فعل ربط (84 مثلا) وما فوق لسانية (مثلا 90 و98) وإعادة صياغات بدلية (مقتطف 10 مثلا) وإعادة صياعات تعدادية (مقنطف 127 كمثل).

وحسب ترتيب عمليات جرايز (1996) فأمثلة مثل 118 و122 تقابل تعدد عمليات تحديد والتي تتمثل في تحوير محمول "ولكن بطريقة غير كيفية" (جرايز ، 1996: 95). والأمثلة المذكورة في الفقرة أ) هي أمثلة مما يسميه جرايز "عمليات على الأشعة". وأمثلة الفقرة ب) هي أمثلة عمليات استدراك θ^2 (عملية التي تدخل مصطلحات من جنس قريب).

ومن وجهة نظر هيكلة المفاهيم ونذكر هنا بمنوال ميشالسكي (فقرة 3.5.) فإننا نلاحظ أن إعادات الصياغة المنضوية تحت هذه المجموعة تعرض عموما سمات مفهومية "للتمثيل القاعدي للمفهوم". وفقط إعادات الصياغة التي تتمثل في إظهار معان خاصة مرتبطة بالسياق (الخطابي ولكن أيضا التواصلي) تعمل في المكون الثاني "التفسير الاستنتاجي للمفهوم"، ويحتمل أن يعلل هذا بكون المفهوماتية المقابلة للميدان تحوي قلة من المفاهيم المرنة (بمفهوم ميشاليسكي) بالتعارض مع عدد كبير من المفاهيم يكون في حضنها للسمات علاقة ثابتة ولا تتغير حسب السياقات. تجلي إعادة الصياغة التي من شاكلة "التفسير الاستنتاجي للمفهوم" تعاين في حالات حيث تُظهر مقتطفات المتن تطورا في المعارف وهي حالة المقتطف 89 مثلا. إعادات صياغة سمات هذا المكون للمفاهيم يحتمل أن توجد في نوع آخر من الخطاب كمثل الخطاب الشفوي المنتج في وضع التعليم والتعلم بهدف تحصيل وبناء معارف والذي فيه من الممكن أن تعرض أولا سمات "التمثيل القاعدي للمفهوم" كمنتمية "للتفسير الاستنتاجي للمفهوم".

والمعلومات المنقولة بإعادات الصياغة في هذه المجموعة الثالثة هي ضرورية في تحليل مصطلحي. ومن بين ما تساهم به هو بناء المعلومة حول الميدان وبالتالي على تصنيف معارف الميدان. وتحتوي أيضا على عناصر الرسيمات التعريفية التي تساعد مثلا في إنجاز تعريفات مصطلحية. ويمكنها أن تدمج في المستويات الثلاث للتعريفات كما تميزها صنافية لا ريفير (1996): التعريف المفهومي (الحد الأدنى وتنحصر في فهم المفهوم) والتعريف العلاقي (تعريف يحوي زيادة المصطلحات العامة المخصصة والمنسقة والمربوطة بالمفهوم) والتعريف الوظيفي (تعريف موسع من نوع موسوعي).

وإذا فتحليل معطيات إعادات الصياغة ذي أهمية في كثير من مراحل البحث المصطلحي بدءا من الهيكلة المفهومية للميدان إلى وصف مصطلحات ومصطلحاتية. ويمكنه أيضا أن يكون صالحا في أنشطة التحرير والترجمة التقنية والعلمية وكذا في أنشطة التعليم سواء تعليم المصطلحية أو تعليم لغات ما يسمى بالمتخصصة.

5.4. تلخيص تحليلي

هذا الفصل يقدم مجموعة أمثلة إعادات الصياغات مستخرجة من متننا. ويصف مراحل التحصل على السياقات التي تبرز فيها إعادات الصياغة هذه ويقدم عدة إمكانيات تحليلها بهدف مصطلحي.

ولوصف إعادات الصياغة الحاضرة في متننا افترضنا وجود مؤشرات أو واسمات إعادة صياغة بواسطتها يغذو الكاتب "محرر حواشي على حواشيه" (أوتيي روفيز، 1994) للتوضيح والمساعدة في التأويل؛ وكما عايناه فإن بعض هذه السبل للوصل إلى إعادات الصياغة لم تكن إلا مؤشرات وأخرى وصفت بأنها واسمات إعادة الصياغة. والتمييز بين الاثنين يعلل لأن الأولى تمكن من الوصول إلى إعادات الصياغة ولكن لا تنجز في الخطاب علاقة ظاهرة بين الصياغتين في حين أن الثانية تمتلك الخصوصيتين.

وهكذا وكما أشرنا إليه لم يكن الهدف هو وصف لواسمات إعادة الصياغة ولكن استعمالها للوصول إلى مسار بناء الخطاب ومعاينة والتأكد من أهمية الأخذ بعين الاعتبار للمعلومات المضمنة في إعادات الصياغة.

وأمثلة إعادات الصياغة تنقل عينة من التي حللت حلال هذا البحث[1] وتدعم المقولات التي أكدت في الفصل الثالث وتمكن من النظر في مسار إعادة الصياغة وكذا نتاج العملية كمنتجان للمعلومات ذات صلة من وجهة نظر مصطلحية.

والصياغة الثانية مأخوذة في المقطع المعاد صياغته تستدرك ما قيل وتستدرك نمط القول ومعنى ما قيل ومعنى القول وتبني معارف وتصدر أحكام قيمة (بالحكم على ظروف استعمال التسميات وبالحكم على المعارف) وتحيل إلى خطابات أخرى وتقدم معلومات:

- لسانية (حول التسميات أو حول الوحدات المعجمية الأخرى)،
- مفهومية (حول المفهوم وحول السمات المفهوماتية)،

---

(1) في هذا البحث وانطلاقا من متن غير معلم طرح دائما سؤال وهو كيفية إقصاء "الضجيج" يعني عدد كبيرا من التطابقات والسياقات النصية التي ليس بها أية إعادة صياغة، للوصول إلى انتقاء التي تستحق التحليل. نذكر مع ذلك بأنه من المعطيات المعتبرة كضجيج في بحثنا ففي بحث بأهداف أخرى يمكننا إقصاء هذا الضجيج فكثير من المتجانسات (للتذكير فعل chama واسم.chama التي أعطيناها في الجدول 6 في (4.3).

- موسوعية (حول المفهوم وحول الميدان).

وانطلاقا من إعادات الصياغة يمكننا هكذا استخراج معلومات مصطلحية مهمة تتعلق ببناء الخطاب وبتسميات المصطلحية وبالمفهوماتية. وتظهر المعلومات كيف أن البنيات اللسانية والإدراكية هي مرتبطة وكيف أن هذه البنيات تتحقق في منتوجات التواصل والتي هي النصوص. ولأن "التجربة تظهر بأن المفاهيم ليست "منزلة" في النصوص ولكن يبنيها القارئ حرفيا بالتفاعل مع النصوص" (باكين Paquin، 1991: 316) ومن إعادة الصياغة يمكننا مقاربة ووصف المفاهيم.

الفصل السادس

خاتمة

الفصل السادس

خاتمة

أهمية هذه العمليات تفسر بوجود دوما فائض معان لا مفر من تمنُّعها على التعبير: إن مجال ممكن التصور يتجاوز مجال ما يمكن التعبير عنه' (شيونج Cheong، 1988: 81)

نتمنى في هذه النقطة بدايةً رسم طريق رحلتنا في البحث الذي سرنا فيه مع التذكير بالأفكار الأساسية. ثم نبين بعده الاستعمالات التي أصبحت ممكنة بالمعلومات المستخرجة من معاودة الصياغة في ذات الوقت للمصطلحية وكذا لعلوم أخرى التي تستعمل معطيات المصطلحية.

إن تطور علوم المصطلحية خلال السنوات الأخيرة هو أساسا موسوم بأربع تصورات نظرية كبرى: المصطلحية التقليدية التي تستوحي إلهامها من أعمال ووستر Wüster، والمصطلحية الاجتماعية، ونظرية التواصل للمصطلحية وحديثا المقاربة الإدراكية الاجتماعية. وقد احتفظنا بإسهامات كل من المقاربات في هذا العلم وتصوراتها للوحدة المصطلحية لنظهر من جهة بأن وحدة مصطلحية هي وحدة معجمية محققة في وضع تواصلي وفي نوع خاص من الخطاب ومن جهة ثانية التسطير على الجانب المفهومي لهذه الوحدة.

ولنتجاوز المقولة التي ترى بأن مصطلحا هو تسمية لمفهوم فإننا نرى بأن الوحدة المصطلحية هي وحدة معجمية تقابل مسارا إدراكيا تحاول دلالتها التعبير عنه. وهي أيضا وحدة تمثيل للمعارف التي تحيل إلى مرجعية. وفي تصورنا للمعطيات المصطلحية، يوفر المصطلح أو الوحدة المصطلحية مدخلا للمعلومة في حقل معرفة، يعني أنه عرض للمعارف التي نتوصل إليها بتحليل التوارد الخطابي للتسميات أو أشكال أخرى من التعبير اللساني عن المفاهيم.

ورغم أن جزءا كبيرا من الأبحاث في المصطلحية والمَناوِل المصطلحية يتمحور حول الاسم معترفة بالوظيفة التمثيلية للوحدات المصطلحية؛ فقد اعتبرنا من جهتنا، بأن الوحدات

المعجمية المنتمية لأصناف صرف تركيبية أخرى، مثل النعوت والأفعال والظرف، تساهم في تمثيل هذه المعارف في الخطاب. ونظيف بأننا نرى بأن وظيفة التمثيل هذه يمكن أيضا أن تساهم في التمثيلات الأيقونية (جداول ومخططات ورسيمات) والتي لم نحللها هنا.

مساهمة "التطبيقية العملية" في المصطلحية تبتغي بأن يأخذ بعين الاعتبار الفاعلون المتكلمون من الجماعة وخاصة وأن الجماعة هي التي تثبت شرعية الاستعمال الصحيح أو غير الصحيح للمصطلحات. النظر والتفكير في المصطلحات كتطبيق عملي "علامة (ات) غير ثابتة في معناها ولكن جد مرنة (...) ويمكن أن يضبط معناها في خضم التفاعل" (جودان Gaudin، 1993ب: 203) هو أيضا مبرر على أهمية دراسة معاودة الصياغة كالتي نعرض هنا.

وإذا كان صحيحا "أنه يصعب أو ربما يستحيل تحديد ميلاد المفهوم الذي حفز على ابتكار المصطلح ثم سلسلة مختلف استعمالات هذا المصطلح" (كانديل Candel، 1984ب: 93)، فإن دراسة تنوع التعبير عن هذا المفهوم (إعادة الصياغة) تساعد في حصر مجموع سماته المفهومية لأنها تظهر مختلف أشكال وكيفيات التصور.

هذه الدراسة التي تهدف إلى البحث عن السمات المفهومية انطلاقا من عباراتها اللسانية المقابلة تنظر أيضا في الدلالة كبناء حركي في تفاعل تواصلي. وتحليل إعادة الصياغة هو إذا إصدار أحكام مقارنة حول دلاليات بمعاينة من جملة الأمور ما أسماه مينار Ménard (1989) مختلف العلاقات المعجمية الدلالية ويميز من بينها علاقات التعادل والعلاقات الصرف تركيبية وعلاقات التباين والتضام والتضمين المتنوع. وفي سياقات إعادة الصياغة التي حللناها وجدنا أمثلة من كل هذه العلاقات. علاقات قد يمكن أيضا أن ترى في كنف مصطلحية تفسيرية وتوليفية ترتكز على نظرية "المعنى-النص".

ونظر في إعادة الصياغة في هذا البحث كمسار ربط علاقة بوحدة معجمية (التي وصفناها بعلامات إعادة صياغة أو رابط إعادة صياغة حسب الحالات) لعبارتين لسانيتين. وإعادة الصياغة هي أيضا حاصل هذا المسار، وفي هذه الحالة اعتبرت كآلية هيكلة خطابية وكملجأ أسلوبي لعرض المعلومة في فعل التواصل.

ويبدو لنا أن إحدى مميزات تحليلنا هو أنه أظهر بأن العلاقة بين صياغتين لا تتم قصرا بوحدات تعتبر تقليديا كواسمات إعادة صياغة، أو روابط معيدة الصياغة ولكن قد تتم بوحدات أخرى معجمية أو بعناصر تستعمل كمفتاح وصول لإعادة الصياغة في الخطاب.

إن علامات إعادة الصياغة هي وحدات النظام التي لا تشكل صنفا خاصا لأنها لا تمتلك هذه الوظيفة إلا في السياق. فنفس الوحدة يمكن أن تعلم إعادة صياغة في بنية ولا تعلمه في بنية أخرى. وقد توجد سياقات ليس بها إعادة صياغة ولو أن رابطا (أو عبارة) ينتظر منها أن تفعل إعادة صياغة. وفي هذه الحالة يسمح مع ذلك هذا الرابط (أو هذه العبارة) باستخراج معلومات يعتبرها بيرسون Pearson (1998) كتعريفات نصية. ونفس علامة إعادة صياغة يمكن أن تفعل عديدا من أنواع إعادة الصياغة.

عناصر المقطع المعيد الصياغة (ومنها الشكل القانوني "س" واسم "ص") يجب أن تحلل هكذا من عدة جوانب (صرف تركيبي وتركيبي ودلالي وذرائعي على الأقل).

"التمحور المفصلي بين خصائص الروابط وتأويل الخطابات هو ظاهرة جد مرنة ودقيقة. ولتطوير أدوات تحليل ملائمة يجب الأخذ بعين الاعتبار استمرارية حركة الخطاب ودعمه بمعايير ثقافية ورسيمات استدلال. وهذا يؤدي إلى تصور للتأويل يشدد على المعنى أكثر كعملية منه كمحتوى" (روساري Rossari، 2000:24).

تحليل إعادة الصياغة بهدف مصطلحي يتم إذا انطلاقا من السياقات المستخرجة من متن نصي. وهو ما قمنا به باستعمال مجموعة نصوص في ميدان الصيدلة وانطلاقا منها وباستعمال مختلف عبارات البحث استخرجنا تواردات وسياقات للتحصل على إعادة الصياغات.

وإذا كان "السياق معتبرا كمجموعة معطيات لوضعية هو جزء متكامل من التأويل يعني الوصول إلى المعنى" (روساري Rossari، 2000: 11) وأنه يقيد التأويل الذي يعطى للمدلول أو للمداليل فإن التحليل المصطلحي (والمفهومي) يجب أن يتم ليس فحسب بدراسة مقارنة للتسميات ولكن بدراسة تواردها الخطابي وإذا في السياق.

وخلال بحثنا لاحظنا بأن البحث باستعمال بعض المؤشرات قد يكون طويلا وقد يكون قليل المردود وهو ما يدفع بنا إلى التطرق لضرورة تأليل مسار جمع المعلومات. وقد ندعم بأن هذه المنهجية يعوزها فعلا تأليل في البحث عن معطيات إعادة الصياغة بالمعنى الدقيق. ويبدو لنا أنه بعد عملنا ولأن البرنامج المستعمل لا يسمح كثيرا بإمكانيات بحث أخرى ولا يقبل بمصفاة للأبحاث المتتالية، فلربما وجب استعمال كل المعطيات الموصوفة هنا لفتح باب تطوير برنامج بحث عن إعادة الصياغة شبه مؤلل. ولهذا يجب وصف بدقة كل إمكانيات إعادة الصياغة التي توجد في نظام اللغة أو على الأقل في متن النصوص المعنية. ونتمنى أن نكون قد ساهمنا في هذا.

تواررون Thoiron وبيجوان Bejoint (1991) كانا قد بينا أهمية تحليل نوع إعادة الصياغة وعددها وتوقعها. ونتمنى أن نكون قد برهنا على أهمية دراسة إعادة الصياغة انطلاقا من العلاقة التي تقام بين المعاد الصياغة وإعادة الصياغة علما بأهمية هذه الظاهرة في تمثيل وبناء المعرفة.

وتبعا لما يجزم به مورتيرو Mortureux (2000: 30)

"إذا أردنا أن تغذي الدراسات (الاجتماعية) المصطلحية نشاطا مصطلحيا موحدا يجب أن تكون قادرة على تزويد [المصطلحية] بمعايير انتقاء وكل المرجعيات المشتركة وكل الترديدات الجملية المعاينة في متن والتي لا يمكنها أن تطمع في وضع المصطلح ولا أن تقترح كتعريف فما أبعدها عن ذلك".

ويمكننا أن نختم بأنه زيادة على أهمية دراسة إعادة الصياغة للتنسيق (وهو مصطلح نفضله على توحيد) فإن هذا البحث يؤثر على ميادين عمل أخرى كثيرة تستعمل المعطيات المصطلحية. ويبدو لنا أكيدا أن الكم الكبير للمعلومات ذات الصلة بالبحث المصطلحي والتي توصلنا إليها بهذا التحليل تظهر بوضوح أهمية دراسة إعادة الصياغة.

وانطلاقا من المعطيات المستخرجة من المتن استخلصنا مختلف أنواع المعلومات حول التسميات وحول المفاهيم وحول بناء الخطاب ومعلومات من نوع موسوعي. وهذه الأخيرة هي أيضا مهمة لأنه في المصطلحية فالتعريف لا يمكن أن يكتفي بالسمات المركزية التي تشكل الشرط الضروري والكافي لتخصيص المفهوم: بعض السمات رغم أنها ليست جزءا من

التعريف بالمعنى الضيق يجب أيضا أن تكون حاضرة فيه لأنها نافعة إما لفهم المفهوم وإما لتداول المصطلح الذي يُعيِّنه في الخطاب وإما للاثنين" (بيجوان Bejoint، 1997: 40).

ما يمكن أن يضيف هذا التحليل في تحرير التعريفات له أهمية خاصة لأن "التعريف هو قاعدة المصطلحية ذاتها" (بيجوان، 1997: 19). بل ويمكننا التفكير في أنه بواسطة المعلومات المستخلصة من تحليل إعادة الصياغة يغدو سهلا تطوير تعريفات ليس فحسب أشمل بل أيضا أحسن تركيزا وتوجيهها في استهدفها لجمهور معين. وهذا سيصبح ممكنا لأنه سيمكننا التوصل إلى مختلف الصياغات اللسانية للسمات المفهومية وأن هذه الصياغات اختيرت حسب نوعية متلقي الخطاب.

وجانب آخر والذي يبدو لنا بأن تحليل إعادة الصياغة ذي صلة به هو تعليمية المصطلحية أو تعليمية لغات التخصص. ومجموع إعادة الصياغات والمعلومات التي تحويها هي مادة ثمينة لإعداد خطابات ذات طبيعة تربوية حول التسميات وحول معارف الميدان، لأن نقل وتعلم المعارف هي قبل كل شيء مسارات ترجمة عناصر اجتماعية إدراكية حويت في النصوص. والبحث في إعادة الصياغة يمكن أيضا أن يساعد في التقييم التربوي لتحاليل المصطلحية بالمعنى الذي يقصده فيجالي Feghali (2001).

وبلا شك ستستعمل معطيات إعادة الصياغة أيضا في الأبحاث حول الترجمة وتحرير الوثائق التقنية والعلمية لأنه بواسطتها يمكن الوصول إلى تحديد دقيق للمعطيات المفهومية لميدان معرفة. وهو كذلك بالنسبة لعديد من أعمال التبسيط العلمي وتبسيط المعارف.

كل إضافات دراسة إعادة الصياغة هذه هي ممكنة لأنها تسمح بالوصول إلى عدد كبير من المعطيات اللسانية حول الوحدات المصطلحية وحول تنظيم التصورات المقترحة في كنف تمثيل الخطاب وبناء هذا الخطاب نفسه. إعادة الصياغة تقترح ملاءمة وتعديلات مصطلحية تحقق السمات المفهومية المختلفة في تدرج المعنى.

ومن المعطيات المحصل عليها بتحليل إعادة الصياغة يمكننا إذا المساهمة في تطوير وإنشاء أبناك معارف مصطلحية حقيقية بل وأيضا التفكير في إطار صناعة المعاجم حول الوحدات المعجمية غير المصطلحية لأن المعطيات من أصناف مختلفة تصبح في المتناول. ومنوال الجذاذة المصطلحية المقابلة يمكن أن يحوي أيضا حقولا خاصة لتسجيل هذه المعطيات

المتعلقة مثلا بمختلف أنواع السمات المعنوية وخاصة مختلف أنواع العلاقات بين التسميات وبين الدلالات وبالتالي بين المفاهيم. في مشاريع أبحاثنا والتي تنصب على تصور مسارد مؤللة ومصطلحية الصيدلة فقد سبق وأن استعملنا من قبل المعلومات المحصل عليها من النصوص بواسطة التحليل المقترح في هذا البحث.

إن أهمية دراسة إعادة الصياغة في كنف الوجود الخطابي لوحدات هذه المصطلحيات هو أيضا راجع لواقع أن كُل مصطلحية تتموقع (...) في كوكبة دائمة من الأفكار التي تسبقها وجودا والتي تخلق الشروط العامة لتقبلها" (هيرمان Hermans، 2000: 83). وبهذه الدراسة من الممكن تحديد العلاقات بين الجوانب اللسانية والجوانب الإدراكية وبين التسميات والمفاهيم وخاصة التأكيد مجددا على أهمية وقيمة الأبحاث في المصطلحية في حضن علوم اللغويات لوصف اللغات الطبيعية.

ملحق

قائمة ببعض الاختيارات المصطلحية

لم نقصد هنا ذكر كل المصطلحات التي استعملنا في هذه الترجمة، ونحيل إلى معاجم زميلينا الأستاذين المسدي والفهري وما نشرناه في الموضوع.

ذكرنا في المسرد بعض الاستعمالات والابتكارات التي لجأنا إليها قصد محاربة اللبس. وهكذا ميزنا مثلا (وما أكثر ما ابتدعنا في الموضوع) بين المفهوم والمفهومية والمفهوماتية والجرد المفهومي وهي كلها وردت في نص الكاتب بمعاني مضبوطة ومختلفة ولها في منظومة فكر الكاتب وزن وانعكاسات نظرية. واستعملنا ما جرت به العادة من سلسل الكلام حين كان السياق يسمح بذلك ورأينا أن عدم التمييز لا يضر بالمعنى. وربما وجد بعض المتعصبين في استعمال المؤلل والتأليل والحاسوبيات ونماذجية وغيرها بدعة منكرة وقد دافعنا عن ذلك في محل آخر وأوردنا حججا وجيهة لصالح هذه البدع النافعة.

Acceptabilité	مقبولية
Actanciel	مفاعلي
Actant	مفاعل
Acte	حدث/ فعل
Acte de parole	حدث قولي
Acte illocutoire	حدث تحقيقي
Actual	حاصل
Actualiser	تحقيق
Adverbe	ظرف/ ظرف
Agent	عون/ عامل/ منفذ
Allocution	مخاطبة
Analyse syntagmatique	تحليل ركني
Anaphore	ترداد توكيدي
Anaphore	معاودة/ ترداد توكيدي/ تكرار/ ضمير معاودة/ الإحالة النحوية
Ancrage	ترسيخ
Antonyme	ضد
Antonymie	تضاد
Aoriste	فعل مطلق
Aphorique	حِكمي
appréhension	تصور
Artefact	مستبدعة
Aspect	جهة
Automatisation	تأليل
Automatiser	ألل
Autonymie	تسمية ذاتية
Axe paradigmatique	محور جدولي/ / محور التخير/ محور الاصطفاء/

	محور الإبدال/ محور التناظر/ محور الكنايات
Axe syntagmatique	محمر نسقي / محور الاقتران/ محور الترابط/ محور التجاور
Axiologie	قيمية
Axiologique	جدولي
Banque de données	بنك معطيات
Base de données	قاعدة معطيات
Behavioriste	سلوكي
Bisémique	مزدوج الدلالة
Catachreses	توليد المعنى
Catalyse	إظهار المبطن
Cataphore	إحالة على ما بعد
Catégorèmes	ألفاظ خمسة
Catégories d"Aristote	مقولات أرسطو
Cause arbitraire	سبب اتفاقي
Chose	شيء
Cinq universaux	ألفاظ خمسة
Collocation	تضام
Concept	معقول
Concept	معنى متصور
Conceptologie	مفهوماتية
Concordance	تطابق/ تلازم
Concret	معين
Conjonction	حرف عطف
Connecteur	رابط، ج روابط
Connectivité	ترابطية
Connotation	تضمين/ إيماء

Conséquence	لزوم
Constructisme	بنائية
Contexte	سياق
Contexte déictique	سياق برهاني/ تقريري
Continum	متصل
Convention	اصطلاح
Conventionnel	عرفي
Conversationnelle	تحاوري
Corpus	متن
Corpus textuel	متن نصي
Défini	محدود/ محصل
Déictique	حدوثي
Deixis	حدوثية/ شيفتر
Demonstration du fait	برهان إن
Démonstration par l"absurde	برهان بالخلف
Dénomination	تسمية
Denotation	تعيين/ مرجعية ذاتية
Désignateur	معين
Diachronie	تعاقبية/ تراتبية
Dialogisme	تحاورية
Diaphasique	ثنائي المراحل
Diastratique	ثنائي الرتبة
Diatopique	ثنائي المدار/ تعدد التموضع
Didactique	تعليمية
Discours	خطاب
Ellipse	حذف
Embrayeur	حدوثي واصل / شيفتر

Endophorique	خا حدوثي
Énoncé	ملفوظ
Enthymème	قياس إضماري/ ضمير (قياس)
Ethos	أخلاقيات/ سلوكيات
Etymologique	أثلي/ مأثلي
Évocateur	استحضاري
Exophore	خا حدوثية
Explicitation	تصريح/ إبراز
Extensible	متمدد
Extensif	اتساعي
Extension	استغراق
Extension	امتداد
Extension	حد جامع مانع
Extension métaphorique	امتداد/ اتساع مجازي
Facteur	عامل
Figure	وجه/ شكل
Figure de syllogisme	هيئة القياس
Fonction métalinguistique	وظيفة انعكاسية
Fonction référentielle, dénotative	وظيفة مرجعية
Formation terminologique	وضع المصطلحات
Forme	شكل
Forme	هيأة
Formulation	صياغة
Formule	صياغة
Fréquence	تواتر
Groupe nominal	مجمع اسمي
Hapax	شاردة

Herméneutique	تفسيرية
Hétéronyme	مجالي
Holonymie	مسمي كل الكل
Holophrase	كلمة جملة
Holorimie	تجانس شعري
Homéonyme	مرادف نسبي
Homonyme	مجانس
Hyperonyme	احتواء
Hypertexte	نص ترابطي/ نص متشعب / فو نصي
Hyponyme	مندرج
Icône	مطابق/ أيقونة
Icône	مطابقة
illocutoire	تخاطبي
Implication (connotation)	تضمين
Implicitation	تعريض
Inférence	تضمين/ استدلال/ استنتاج
Informatique	حاسوبيات
informatisé	محوسب
Informatiser	حوسب
Informativité	إفادة/ إخبار
Intention	قصد
Intention	قصدي
Intentionnalité	قصدية
Intentionnalité	مقصدية
Intentionnel	قصدي
Intertextualité	تناص
Intratextualité	بي تناص

lemmatisation	فهرسة/ كشف معجمي
lemmatiser	فهرس
Lexème	مأصل
Lexical	معجمي
Lexicalization	تعجيم
Lexicographie	قاموسي
Lexicographie	قاموسية
Lexicographie	قاموسية
Lexicographique	من صناعة المعجم
Lexicologie	مُعجمية
Lexicomètre	إحصاء معجمي
Lexie	كلمة
Lexique	رصيد معجمي
Locution prépositionnel	شبه تعبير/ مركب حرفي
Logos	الكلمة/ العقل الفعال
Marqeur	واسمة
Marquer	علّم
Méronymie	مسمي جزء من الكل
Métalangage	لغة انعكاسية/ تنظير لغوي
Métalangage	مافوق/ ما بعد اللغة/ تنظير لغوي
Métaphonie	تجانس
Métaphore	استعارة
Métaphore	تورية/ إبدال مجاز
Métaphore	مجاز
Métaphrase	ترداد
Metatheses	تبادل
Métonymie	كناية

Modalité	كيفية
Monosémie	تفرد المعنى
Néologie	اصطلاحية
Nom commun	اسم نكرة
Nom propre	اسم علم
Nomenclature	تصنيفية
Nominalisation	تمحيص اسمي
Nominatif	عيني فاعلية
Notionnel	مضموني
Numérisation	رقمنة
Numériser	رقمن
Occurrence	توارد
Onomasiologie	مسمياتية
Onomasiologique	مسمياتي
Onomastique	أسمائية
Onomastique	أعلاميات/ العَلَميّة
Ontogenèse	نشوئية
Ontologie	إنية
Operant	فعول
Opérateur	إنجازي
Opérationnel	إجرائي
Opératoire	فعال
Paralinguistique	إيمائي
Paramètre	مقياس
Paraphrase	ترديد جملي
Paronomase	جناس
Pathos	كلام مفخم مهيج للأحاسيس

Pédagogique	تربوية
Périphrase	تعبير تحليلي
Périphrase	تعريض/ تورية
Périphrase	التورية الابدالية
Phonème	صوتم
Plurivalent	متعدد الدلالة
Plurivoque	متعدد القيمات
Pragmatique	ذرائعية
Prédicables	محمولات
prédicament	مقولة
Prédicaments	أجناس عالية
Prédicat	محمول
Prédicat	محمول/ مسند
Predication	حمل/ إسناد
Préposition	حرف معنى
Prépositionnel	مسبوقة بحرف
Propos	خبر
Proposition	تعبيرة
Proposition	قضية
Proposition	قول/ جملة صغرى
Raisonnement déductif	استدلال استقرائي/ استنتاجي
Raisonnement par analogie	قياس تمثيلي
Raisonnement par l"absurde	استدلال بالخلف
Rapport	نسبة
Reformulatif	معيد الصياغة
Reformulation	إعادة الصياغة
Reprise	استدراك/ معاودة

Rhème	خبر
Rhème	مؤكد
Sémantème	مدلل
Sémantique	دلالي
Sémantique	دلالية
Sémantique	مدلل/ج مداليل
Sémantisme	مضمون دلالي
Sémantisme	مضمون دلالي
Sémasiologie	دالية/ معنماتية
Sémasiologique	دالي/ معنماتي
Sème	معنم
Sémélogie	علامية
Sémème	مفهم
Sémiologie	علامية
Sémiologique	سيميائي
Sémiologique	علامي
Sémiotique	سيميائية
Sémique	معنمي
Signification	دلالة/ علم المعنى
Situationnalité	مقامية/ مناسبة
Socioterminologie	مصطلحية تعليمية
Socioterminologie	مصطلحية اجتماعية
Subordonnée	تعليق
Synchronie	آنية/ تساوق/ تزامنية
Synonymes	مترادفة
Syntagmatique	نسقي
Syntagme	نسق

Systematisation	إنظام
Taxème	مصناف
Temps	زمن
terminodidactique	كصطلحية تعليمية
Terminographie	مصطلحاتية
Terminographie	مصطلحاتية
Terminotique	مصطلحية محوسبة
Termotique	اصطلاحات محوسبة
Texte	نص
Thème	موضوع
Topoi	موضع
Topologie	صنافية
Toponomie	درس أسماء الأماكن / مواقعية
Typologie	نمطية/ نماذجية

مراجع

7.1. مراجع عامة

- ADAM, J.M. et F. REVAZ, (1989), « Aspects de la structure du texte descriptif: les marqueurs d"énumération et de reformulation », in *Langue française*, 81, pp. 59-99.
- ADAM, J.M., (1990), *Éléments de linguistiques textuelle- théorie et pratique de l"analyse textuelle*, Liège, Madraga.
- ADAM, J.M., (1999), *Linguistique textuelle, des genres de discours aux textes*, Pris, Nathan.
- ANDREAS , H. et Y. ZIV, (ed), (1998), *Discourse Makers: Descriptions and Theory*, Amsterdam, John Benjamins.
- ASSAL, A. et alii, (1992), « Sémantique et terminologie: sens et contextes », in *Terminologie et traduction*, 2 et 3, pp. 411-422.
- ASSAL, A., (1994a), "les groupements notionnels", in *La banque des mots*, 48, pp. 89-100.
- ASSAL, A., (1994b), « La notion de notion en terminologie », in *Meta*, 39-3, pp. 460-464.
- AUTHIER-REVUZ, J. (1994), « L"énonciateur glosateur de ses mots: explication et interprétation », in *Langue française*, 103, 91-102.
- BÁRBARA, M.E., (1997), *contribuição para o estudo da refurmulação em Português, dessertação de Mestrado*, Coimbra, Universidade de Coimbra.
- BARGOT, N., (1998), « Langue de spécialité et construction de thesaurus », in *Revue française de linguistique appliquée*, 3-2, pp. 71-99.
- BARONA, J.L, (1999), « Sciences, languages and social interaction », in *Terminolgy*, 5-1, pp. 107-120.
- BARSALOU, L. et C. HALE, (1993), « Components of conceptual representation », in Van Mechelen, I. et alii, (éd),

Categories and Concepts, Theoretical Views and Inductive Data Analysis, London, Academic Press, pp. 97-144.

- BAUDET, J., C., (1995), « Éditologie: une sociolinguistique de la science », in *Meta*, pp. 216-223.
- BECHARA, E., (1999), *Moderna gramática portuguesa*, Rio de Janeiro, Editora Lucerna.
- BÉJOINT, H. et P. THOIRON, (2000), « Le sens des termes », in Béjoint, H. et P. Thoiron, (dir.), pp. 5-19.
- BÉJOINT, H. et P. THOIRON, (1992), « Macrostructure et microstructure dans un discours de collocations en langue de spécialité », in *Terminologie et traduction*, 2 et 3, pp. 513-522.
- BÉJOINT, H. et P. THOIRON, (1997), « Modèle relationnel, définition et dénomination », in C. Boisson et P. Thoiron, (dir.), pp. 184-204.
- BÉJOINT, H. et P. THOIRON, (dir.), (2000), *Le sens en terminologie*, Lyon, Presses Universitaires de Lyon.
- BÉJOINT, H., (1997), « Regards sur la définition en terminologie », in *Cahiers de lexicologie*, 70-1, pp. 27-40.
- BENVENISTE, E., (1966), *Problèmes de linguistique générale*, 2 vols., Paris, Gallimard.
- BERGER, P. et T. LUCKMANN, (1966), *The Social Construction of Reality*, [trad. Port. (1973), *A construção social da realidade*, Petrópolis, Vozes, 9ème éd., 1991].
- BEUST, P. et A. NICOLLE, (1998), « La référence dans un modèle interactionniste de signification », in Le Querler, N. et E. Gilbert, (dir.), *Travaux du CERLICO n° 11:11 La référence-1-Statut et processus*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes, pp. 269-289.
- BEYSSADE, C., (1998), *Sens et savoirs, Des communautés épistémiques dans le discours*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes.
- BIBIER, D. et alii, (1998), *Corpus Linguistics, Investigating Language Structure and Use*, Cambridge, Cambridge University Press.

- BLANCHE-BENVENISTE, C., (1996), "De l"utilité du corpus linguistique », in *Revue française de linguistique appliquée*, I-2, pp. 25-42.
- BLOOM, P., (2000), « Learning words through linguistic context », in *How Children Learn the Meanings of Words*, London/Cambridge, MIT Press, pp. 191-212.
- BOAS, H.U., (1999), "Workshop "The Electronic Corpus": Literary and linguistics", in Neumann, F.W. et S. Schülting, (éd.), *Anglistentag Proceedings*, Erfurt, Wissenschaftlicher Verlag Trier, pp. 509-519.
- BOISSON, C. et P. THOIRON, (dir.), (1997), *Autour de la dénomination*, Lyon, Presses Universitaires de Lyon.
- BOISSON, C., (1996), "Les dénominations de la règle à calcul", in *Meta*, 41-4, pp. 525-566.
- BORING, D., (2000), « Development of non-proprietary pharmaceutical names in the United States », in *Terminology*, 6-1, pp. 79-87.
- BOSREDON, B., (1987), "Si dire c"est faire, reprendre c"est faire quoi?", in *Langue française*, 73, pp. 76-90.
- BOSSY, J., (2000), « Possibles recommandations pour l"évolution de la lexicologie de la santé », in *La banque des mots*, 60, pp. 37-50.
- BOUCHERON, E., (2000), « La langue de l"un et celle de l"autre: l"entre parenthèses comme aire de reformulation », in ANDERSON, P. et alii, (coord.), *Répétition, altération, reformulation*, Besançon, Presses Universitaires Franc-Comtoises, pp. 113-118.

BOULANGER, J.C., (1991), « Une lecture socioculturelle de la terminologie », in Gaudin, F. et A. Assal, (éd.), pp. 13-30.

BOULANGER, J.C., (1995), « Présentation: images et parcours de la socioterminologie », in *Meta*, 40-2, pp. 194-205.

BOUVERET, M. et F. GAUDIN, (1997), « partage des noms, partage des notions ? Approche sociolinguistique de difficultés

terminologique en situation interdisciplinaire», in Boisson, C. et P. Thoiron (dir.), pp. 241-268.

- BOUVERET, M., (1998), « Approche de la dénomination en langue spécialisée », in *Méta*, 43-3, pp. 393-410.
- BOWKER, L., (1996), « Towards a corpus-based approach to terminology », in *Terminology*, 3-1, pp. 27-52.
- BOWKER, L., (1998), "Exploitation de corpus pour la recherché terminologique ponctuelle", in *Terminologies nouvelles*, pp. 22-26.
- BRANCA-ROSOFF, S., (1999), « Types, modes et genres: entre langue et discours », in *Langage et société*, 84, pp. 5-24.
- BREY, C., (1984), « Les travaux pratiques de reformulation », in *Langue française*, 64, pp. 68-80.
- BRONCKART, J.P., (1977), *Théories du langage, une introduction critique*, Liège, Madraga.
- BRONCKART, J.P., (1994), *Le fonctionnement des discours, un modèle psychologique et une méthode d"analyse*, Paris, Delachaux et Niestlé.
- BRONCKART, J.P., (1996), *Activité langagière, textes et discours, pour un interactionnisme socio-discursif*, Paris, Delachaux et Niestlé.
- CABRÉ, M.T., (2003), "Theories of terminology, their description, prescription and explanation", in *Terminology*, 9:2, 163-200.
- CABRÉ, M.T., (1999a), "Do we need an autonomous theory of terminology ?", in *Terminology*, 5-1, pp. 5-20.
- CABRÉ, M.T., (1991), « Terminologie ou "terminologies", spécialité linguistique ou domaine interdisciplinaire ? », in *Meta*, 36-1, pp. 55-63.
- CABRÉ, M.T., (1993), *La terminología, teoría, metodología, aplicaciones*, Barcelona, Editorial Antártica/Empúries.
- CABRÉ, M.T., (1995a), « On diversity and terminology », in Terminology, 2-1, pp. 1-16.

- CABRÉ, M.T., (1995b), " Les relacions parafrástiques", in Artigas, R. et alii, *El significat textual*, Barcelon, Generalitat de Catalunya, pp. 73-82.
- CABRÉ, M.T., (2000a), « sur la représentation mentale des concepts: bases pour une tentative de modélisation », in Béjoint, H et P. Thoiron, (dir.), pp. 20-39.
- CABRÉ, M.T., (2000b), « La terminología entre la lexicología y la documentación: aspectos históricos e imporatncia social », in *Forum del Seminario permanente Lessicologia e metodi di classificazione*, http://forumassiterm.isrds.rm.cnr.it/forum/pagineASP/interven ASP?ses=S1
- CABRÉ, M.T., (2000c), « Elements for a theory of terminology: towards an alternative paradigm », in *Terminology*, 6-1, pp. 35-57.
- CABRÉ, M.T., (2001), "Terminologie et linguistique: la théorie des portes", in *Terminologies nouvelles*, 21, pp. 10-15.
- CABRÉ, M.T., (dir.), (1996), *Terminologia. Selecció de textos d"E. Wüster*, Bercelona: Universitat de Barcelona. Servei de Liengua Catalana.
- CABRÉ, M.T.,(1999b), *La terminología, representación y comunicación*, Barcelona, IULA.
- CANDEL, D., (1984a), "La vulgarisation scientifique, réflexion et témoignages", in U4, Bulletin de l"unité de recherché linguistique 4, Observation et enseignement/apprentissage du français contemporain, 2, Paris, InaLF, pp. 5-12.
- CANDEL, D., (1984b), « Une approche de la langue des physiciens », in *Langue française*, 64, pp. 93-108.
- CANDEL, D., (2001), « La définition chez les scientifiques », in *Terminologies nouvelles*, 21, pp. 52-57.
- CARÇA, J., (1999), *Science et communication*, Paris, PUF.
- CARREIRA, M.H. , (1999), « la reformulation et ses effets dans la presse portugaise et française », in *Travaux et documents*, 4, pp. 245-266.

- CARVALHO, J.C. , (2000), *Ciência e alteridade na literatura de viagens- estudo de processos retóricos e hermenêuticos*, tese de Doutoramento, Faro, Unversidade do Algarve.
- CASADO VELAVERDE, M., (1991), « Los operadores discursivos es decir, est es, o sea y a saber en español actual: valores de lengua y funciones textuales », in *Lingüítica Española Acual*, XIII, pp. 87-116.
- CASTELEIRO, J., (coord.), (2001), *Dicionário da lingual portuguesa contemporânea da Academia de Ciências de Lisboa*, 2 vols, Lisboa, Verbo.
- CHARAUDEAU, P., (1988), "Une théorie des sujets du langage", in *Modèles linguistiques*, X-2, pp. 67-78.
- CHAROLLES, M., (1988), « Les études sur la cohérence, la cohésion et la connexité textuelles depuis la fin des années 1960 », in *Modèles linguistiques*, X-2, pp. 45-66.
- CHARTIER, R. et P. Corsi, (dir.), (1996), *Sciences et langues en Europe*, Paris, EHESS.
- CHAUMIER, J., (1988), *L"analyse linguistique de l"information*, 3ème éd. Paris, Entreprise moderne d"édition.
- CHEMINÉE, P., (1996), *Désignation et signification: paradigmes désignationnels et réseaux analogiques*, thèse de doctorat, Paris, Université de Paris X.
- CHEONG, K., (1988), « Les guillemets, marqueurs de reformulation modulée », in *Modèles linguistiques*, 19, pp. 71-81.
- CHUKWU, U et P. THOIRON, (1989), « Reformulation et repérage des termes », in *La banque des mots*, n° spécial, pp. 23-50.
- CHUKWU, U, (1998), « Dépouillement de corpus à des fins terminologiques dans un univers dépendant du temps », in *Meta*, 43-3, pp. 711-425.
- CHUKWU, U., (1993), *Le repérage des termes dans un corpus bilingue anglais/français*, thèse de Doctorat nouveau régime, Lyon, Université Lyon2.

CLAS, A. et alii. , (dir.), (1998), *La mémoire des mots, Actes du colloque de Tunis 25 au 27 septembre 1997*, Tunis, Serviced/Aupelf.
CLINQUART, A.M., (2000), « La répétition, une figure de reformulation à revisiter », in Anderson, P. et alii., (coord.), *Répétition, altération, reformulation*, Besançon, Presses Universitaires Franc-Comtoises, pp. 323-350.
CODAMINES, A., (1995b), « Analyse de textes spécialises pour le recueil de données terminologiques", in *Terminologies nouvelles*, 14, pp. 35-42.
Coirier, P. et alii, (1996), Psychologie textuelle, approche cognitive de la compréhension et de la production des textes, Paris, Armand Colin.
COLLET, T., (1997), « La réduction des unités terminologiques complex de type syntaxique », in *Meta*, 42-1, pp. 193-206.
CONCEIÇÃO, F., (2003), *A compreensão da leitura em inglês- um estudo de caso na língua estrangeira de especialidade*, dissertação de Mestrado, Faro, Universidade do Algarve.
CONCEIÇÃO, M.C., (1994a), *Da terminologia à socioterminologia: análise do vocabulário da citricultura*, dissertação de Mestrado, Faro, Universidade do Algarve.
CONCEIÇÃO, M.C., (1994b), « Socioterminologia: uma nova abordagem das terminologias », in *Terminolgias*, 9 et 10, pp. 33-44.
CONCEIÇÃO, M.C., (1996a), « Socioterminologia », in *Actas de Special Conference on Sociolinguistics, « The Linguistic Construction of Social and Personal Identity »*, Évora, Universidade de Évora, pp. 1-6.
CONCEIÇÃO, M.C., (1996b), « terminologias em portuguës: uma questão de sobrevivência », in *Revista Internacional de Língua Portuguesa*, 15, pp. 25-29.
CONCEIÇÃO, M.C., (1998a), « La mémoire des termes: analyse conceptuelle », in Clas, A et alii., pp. 369-378.

- CONCEIÇÃO, M.C., (1998a), « Conceptualização, denominação e termo", in *Seminários de linguistica*, 2, pp. 38-47.
- CONCEIÇÃO, M.C., (1999), « terminologie et transmission du savoir: (re)construction de concepts », in Delavigne V. et M. Bouveret, (dir.), pp. 33-42.
- CONCEIÇÃO, M.C., (2000a), « Terminologie, connaissances et industrie », in Levrad, S., (dir.), pp. 91-96.
- CONCEIÇÃO, M.C., (2000b), « Contrução e representação de cohecimentos em corpora textuas e o seu uso terminodidáctico », Communication présentée lors du *VII Simpósio Iberoamericano de Terminologia*, Lisboa, (polycopié)
- CONCEIÇÃO, M.C., (2004), « Terminologia, retórica e transmissão de cohecimentos », in *Terminologias*, 11 et 12, (sous presse).
- CONDAMINES, A. et J. REBEYROLLE, (dir.), (1997), « Point de vue sur la langue spécialisée », in *Meta*, 42-1, pp. 174-183.
- CONDAMINES, A., (1994), « terminologie et représentation de connaissances », in *La banque des mots*, 6, 29-44.
- CONDAMINES, A., (1995a), "Terminology: new needs, new perspectives" , in *Terminology*, 2-2, pp. 219-238.
- CONDAMINES, A., (1999), « Approche sémasiologique pour la constitution de Bases de Connaissances terminologiques », in Delavigne V. et M. Bouveret, (dir.), pp. 101-118.
- COOREBYTER, V., (éd.), (1994), *Rhétoriques de la science*, Paris, PUF.
- CORBLIN, F., (1987), *Indéfini, défini et démonstratif, constructions linguistiques de la référence*, Genève/Paris, Librairie Droz.
- CORBLIN, F., (1995), *Les formes de reprise dans le discours. Anaphores et chaînes de référence*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes.
- CORDIER, F. (1994), *Représentation cognitive et langage: une conquête progressive*, Paris, Armand Còlin.

- CORMACK, A., (1998), *Definitions, implications for syntax, semantics and the language thought*, New York and London, Garland Publishing/
- COTTEZ, H., (1985), *Dictionnaire des structures du vocabulaire savant*, 4ème éd., Paris, Didier Érudition, pp. 13-26.
- COUTINHO, M.A., (1997), "Texto e representação. Uma questão linguística », in *Revista da Faculdade de Ciências Socias e Humanas, O conceito de representação*, 10, pp. 309-322.
- COUTINHO, M.A., (1999), *Texto(s) e competência textual*, tese de Doutoramento, Lisboa, Universidade Nova de Lisboa.
- CULLIOLI, A., (1990), *Pour une linguistique de l''énonciation, tome 1, opérations et représentations*, Paris, Orphys.
- CULLIOLI, A., (1997), « A propos de la notion », in Rivière, C. et L. Groussier, (dir.), *La notion*, Paris, Orphys, pp. 9-26.
- CULLIOLI, A., (1999a), *Pour une linguistique de l''énonciation, tome 2, formalisations et opérations de repérage*, Paris, Orphys.
- CULLIOLI, A., (1999b), *Pour une linguistique de l''énonciation, tome 3, domaine notionnel*, Paris, Orphys.
- CUNHA, C. et L. CINTRA, (1986), *Nova gramática do português contemporâneo*, 3ème éd., Lisboa, Editores João Sá da Costa.

CUSIN-BERCHE, F., (1994), « L''agent peut-il verbaliser l''acteur ? Actualisation discursive et potentialités linguistiques », in *Langue française*, 103, pp. 80-90.
- CUSIN-BERCHE, F., (1998), « Les souris vont-elles remplacer les rats de bibliothèque », in Le Querler, N. et E. Gilbert, (dir.), *Travaux du CERLICO n° 11: La référence-1-Statut et processus*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes, pp. 217-236.

- CUSIN-BERCHE, F., (1999a), « Le lexique en mouvement: création lexicale et production sémantique », in *Langages*, 136, pp. 5-26.
- CUSIN-BERCHE, F., (1999b), « La notion d" »unité lexicale » en linguistique et son usage en lexicologie », in *Linx*, 40, pp. 11-31.
- DANON-BOILEAU, L., (1987), *Énonciation et référence*, Paris, Orphys.
- DAVIDSON, D., (1984), *Inquiries into Truth and Interpretation*, Oxford, Oxford University Press.
- DE BESSÉ, B. et alii., (1997), « Glossary of terms used in terminology », in *Terminology*, 4-1, pp. 117-156.
- DE BESSÉ, B., (1991), « Le contexte terminographique », in *Meta*, 39-1, pp. 111-120.
- DE BESSÉ, B., (2000), "Le domaine", I, Béjoint, H. et P. Thoiron, (dir.), pp. 182-197.
- DE GAUMLYN, N.M., (1987), "Les régulateurs verbaux: le contrôle des récepteurs », in Cosnier, J. et C. Kerbrat-Orecchioni, (éds.), (1987), *Décrire la conversation*, Lyon, Presses Universitaires de Lyon, pp. 203-223.
- DE SCHAETZEN, C., (1996), « Corpus et terminologie: constitution de corpus spécialisés pour la confection de dictionnaires », in *Revue française de linguistique appliquée*, I-2, pp. 57-76.
- DE SCHAETZEN, C., (réd.), (1996), *Terminologie diachronique*, Actes du colloque organisé à Bruxelles les 25 et 26 Mars 1988, Bruxelles, centre de terminologie de Bruxelles, Institut Libre Marie Haps, CILF, Ministre de la Communauté Française de Belgique.
- DELAVIGNE, V et M. BOUVERET, (dir.), (1999), *Sémantique des termes spécialisés*, Rouen, Presses Universitaires de Rouen.
- DEPECKER, L., (1998), « L"ère de la terminologie informationnelle », in *Revue française de linguistique appliquée*, 3-2, pp. 7-14.

- DEPECKER, L., (2000a), « Le signe entre le signifié et le concept », in Béjoint, H. et P. Thoiron, (dir.), pp. 86-126.
- DEPECKER, L., (2000b), « Quelques aspects des vocabulaires spécialisés de la fin du XXème siècle: entre créativité lexicale et parallélisation sur l"anglais », in *La banque des mots*, 60, pp. 103-134.
- *DEPECKER*, L., (2002), *Entre signe et concept*, Paris, Presses de la Sorbonne Nouvelle.
- DESMET, I., (1996), *Pour une approche terminologique des sciences sociales et humaines. Les sciences sociales et humaines en portugais et en français*, thèse de Doctorat nouveau régime, Université de Paris WIII.
- DEVITT, M. et K. STERELNY, (1999*), Language and Reality, An introduction of language*, Oxford, Blackwell Publishers.
- DIKI-KIDIRI, M., (1999), "Le signifié et le concept dans la dénomination", in *Meta*, 44-4, pp. 573-581.
- DOLININE, C., (1999), « Le problème des genres du discours quarante-cinq ans après Bakhtine », in *Langage et société*, 87, pp. 25-40.
- DUBOIS, D., (1993), « Lexique et catégories naturelles: Représentations ou connaissances », in *Cahiers de paraxématique*, 21, pp. 105-124.
- DUBOIS, D., (dir.), (19991), *Sémantique et cognition, catégories, prototypes, typicalité*, Paris, CNRS.
- DUBOIS, R., (1985), *Manuel pratique de terminologie*, Montréal/Paris, Linguatech/CILF.
- DURIEUX, C., (1998), « Les dénominations en langue de spécialité: monoreferentialité et pseudo-synonymie », in Clas, A. et alii., pp. 273-288.
- DURY, p., (1997), *Étude comparative et diachronique de l"évolution de dix dénominations fondamentales du domaine de l"écologie en anglais et en français*, thèse de Doctorat nouveau régime, Lyon, Université Lumière Lyon 2.

- EDEMa, A., (1998), « Approche culturelle de la dénomination en terminologie », in Clas, A. et alii., pp. 647-662.
- EISLE, H., (2000), « La terminologie méconnue », in *La banque des mots*, 60, pp. 135-143.
- ELUERD, R., (2000), *La lexicologie*, Paris, PUF.
- ENBERG, J., (2000), « Does routine formulation change meaning ? The impact of genre on word qemantics in the legal domain", in Lundquist, L. et R. Jarvella, (éd.), pp. 31-49.
- FALL, K. et alii, (1998), "Mémoire des mots et discours: la mémoire énonciative", in Clas, A. et alii., pp. 223-234.
- FALL, K. et M. BUYK, (1993), "Prototypicalité des représentations dans la mise en discours d"un lexème", in *Cahiers de paraxématique*, 21, pp. 63-71.
- FÁVERO, L ; et alii, (1996), « Correcção: uma estratégia de reformulação », in *Actas do XI Encontro da Associação Portuguesa de Linguística*, vol. I, Lisboa, Colibri, pp. 267-230.
- FAYOL, M., (1997), *Des idées aux textes, psychologie cognitive de la production verbale orale et écrite*, Paris, PUF.
- FEGHALI, L., (2001), « Évaluation pédagogique de la recherche terminologique », in *Meta*, 46-2, pp. 426-437.
- FELBER, H. et alii., (1988), « Eine Methode für Kontrollierte Begriffsdynamik », in *Hilfsmittel für vielspachige Facharbeit auf dem Gebiet der Berufsbildung*, Berlin, CEDEFOP-Infoterm, pp. 1-87.
- FELBER, H., (1987), *Manuel de terminologie*, Paris, Unesco et infoterm.
- FERNANDES, A., (2000*), Índices linguísticos de mudança terpêutica: análise de uma psicoterapia breve no quadro da terapia centrada no cliente*, tese de doutoramento, Lisboa, Universidade Nova de Lisboa.
- FONSECA, F., (1992), *Deixis, tempo e narração*, Porto, Fundação Eng. António de Almeida.
- FONSECA, J., (1992), *Linguística e texto/discurso, Teoria, descrição e aplicação*, Lisboa, ICALP.

FONSECA, J., (1994), *Pragmática Linguística, Introdução Teoria e desrição do Português*, Porto, Editora.
FRANÇOIS, J. et G. DEHIÈRE, (dir.), (1997), *Sémantique linguistique et psychologique cognitive, aspects théoriques et expérimentaux*, Grenoble, Presses Universitaires de Grenoble.
FUCHS, C. et alii., (1993), *Linguistique et traitements automatiques des langues*, Paris, Hachette.
FUCHS, C. et S. ROBERT, (1997), *Diversité des langues et représentations cognitives*, Paris, Orphys.
FUCHS, C., (1980), *Paraphrase et théories du langage*, thèse de Doctorat, Paris, Université de Paris VII.
FUCHS, C., (1982), *La paraphrase*, Paris, PUF.
FUCHS, C., (1991), « L"hétérogénéité interprétative », in Parret, H., (dir.), *Le sens et ses hétérogénéités*, Paris, CNRS, pp. 107-120.
FUCHS, C., (1994), *Paraphrase et énonciation*, Paris, Orphys.
GAMBIER, Y., (1991), « Travail et vocabulaires spécialisés: prolégomènes à une socioterminologie », in *Meta*, 36-1, pp. 8-15.
GAMBIER, Y., (1992), « Socioterminologie et phraséologie: pertinence théorique et méthodologie », in *Terminologie et traduction*, 2 et 3, pp. 397-410.
GAMBIER, Y., (2000), « Politique linguistique et aménagement terminologique », in Delavigne, V. et F. Gaudin, (org.), *Louis Guespin terminologue*, Rouen, Publications de l"Université de Rouen, pp. 41-58.
GANGEMI, A., (1994), « Stratégie dell"informazione scientifica: problemi di divulgazione, comprensione e representatazione della connoscenza a partie dall"analisi di un corpus di testi di genetica », in Mauro, T. (coord.), pp. 121-154
GARDIN, F., (1991), *Le calcul et la raison, essais sur la formalisation du discours savant*, Paris, EHESS.
GARDIN, J.C., (1987), « Les enjeux sociaux de la reformulation », in *Études de Linguistique Appliquée*, 68, pp. 99-110.

- GAUDIN F., (1993a), « Socioterminologie: du signe au sens, construction d"un champs », in *Meta*, 38-2, pp. 293-301.
- GAUDIN, F. et A. ASSAL, (éd.), (1991), *Terminologies et sociolinguistique, Cahiers de linguistique sociale*, 18.
- GAUDIN, F., (1991) »Terminologie et travail scientifique: mouvement des signes, mouvement des connaissances », Gaudin, F. et A. Assal, (éd.), pp. 111-132.
- GAUDIN, F., (1993b), *Pour une socioterminologie, des problèmes sémantiques aux pratiques institutionnelles*, Rouen, Publications de l4Université de Rouen.
- GAUDIN, F., (1995), « Champs, clôtures et domaines: des langues de spécialité à la culture scientifique », in *Meta*, 40-2, pp. 229-237.
- GAUDIN, F., (1996), « Terminologie: l"ombre du concept », in *Meta*, 41-4, pp. 604-623.
- GAUDIN, F., (1999), « Le cendrier, le généticien et la boîte de nuit ou les termes ont-ils de propriétés extrinsèques ou intrinsèques ? », in Delavigne, V. et M. Bouveret, (dir.), pp. 69-84/
- GAUDIN, F., (2000), « Les termes ont-ils des propriétés extrinsèques ? », in Bejoint, H. et P. Thoiron, (dir.), pp. 153-181.
- GEERAETS, D., (1999), « Hundred years of lexical semantics », in Vilela, M. et F. Silva,(org.), *Actas do primeiro encontro de linguistica cognitiva*, Porto, Faculdade de Lettras, pp. 123-154.
- GENTILHOMME, Y., (1984), "Les faces caches du discours scientifique", in *Langue française*, 64, pp. 28-36.
- GHAZI, J., (1985), *Vocabulaire du discours médical, structure, fonctionnement, apprentissage*, Paris, Didier Érudition.
- GOLEBIOWSKI, Z., (1998), « Rhetorical approaches to scientific writing: an English-Polish contrastive study », in *Text*, 18-1, pp. 67-102.

- GOUADEC, D., (1990), *Terminologie, constitution de données*, Paris, Afnor gestion.
- GOUADEC, D., (1997), « Dictionnaire terminologiques-l"impact des nouvelles technologies », in *Meta*, 42-1, pp. 24-32.
- GOUADEC, D., (resp.), (1985), *Terminologie et terminotique, outils, modèles et méthode*, Actes de la première Université d"Automne en Terminologie, Paris, La Maison du dictionnaire.
- GRIZE, J.M., (1996), *Logique naturelle et communication*, Paris, PUF.
- GROSS, G. (1999), « Sémantique lexicale et connecteurs », in *Langages*, 136, pp. 76-84.
- GROSS, G. et A. CLAS, (1997), « Synonymie, polysémie et classes d"objets », in *Meta*, 42-1, pp. 147-154.
- GROSS, G. et M. MATHIEU-COLAS, (2001), « Description de la langue de la médecine », in *Meta*, 46-1, pp. 68-81.
- GROSS, M. et D. TREMBLAY, (1985), *Étude du contenu d"une banque terminologique*, Rapport final du contrat 83.3.94.0201 à la Mission interministérielle pour le développement de l"information scientifique et technique, Paris, LADL.
- GROUSSIER, M.L et C. RIVIÈRE, (1996), *Les mots de la linguistique-lexique de linguistique énonciative*, Paris, Ophrys.
- GÜLICH, E. et T. KOTSCHI, (1983), « Les marqueurs de reformulation paraphrastique », in *Cahiers de linguistique française*, 5, pp. 305-351.
- GÜLICH, E. et T. KOTSCHI, (1985), « Les actes de reformulation dans la consultation La Dame de Caluire », in Bange, P., (org.), *L"analyse des interactions verbales, La dame de Caluire: une consultation*, Berne, Peter Lang, pp. 15-81.
- GUESPIN, L., (1995), « La circulation terminologique et les rapports entre science, technique et production », in Meta, 40-2, pp. 206-215.

- GUILBERT, L., (1975a), *La créativité lexicale*, Paris, Larousse.
- GUILBERT, L., (1975b), « Terminologie et linguistique », in *Table ronde sur les problèmes du découpage du terme, actes du $V^{ème}$ congrès de l"AILA*, Montréal, Office de la Langue Française, Gouvernement du Québec, 1979.
- GUIMIER, C., (éd.), (1997), *Co-texte et calcul du sens*, Caen, Presses Universitaires de Caen.
- GUIRAUD, P. , (1968), *Les mots savants*, Paris, PUF.
- HABERT, B. et alii, (1997), *Les linguistiques de corpus*, Paris, Armand Colin.
- HAMPTON, J., (1993), « Prototype models of concept representation », in Van Mechelen, I. et alii, (éd.), *Categories and Concepts, Theoretical Views and Inductive Data Analysis*, London, Academic Press, pp. 11-34.
- HARRIS, Z., (1988), *Language and information*, New York, Columbia University Press.
- HARVEY, A., (1999), "Definitions in English technical discourse, a study in Metafunctional dominance and interaction", in *Functions of Language*, 6-1, pp. 53-94.
- HERMANS, A., (1991), "Sociologie des vocabulaires scientifiques et techniques – quelques réflexions", in Gaudin, F. et A. Assal, (éd.), pp. 101-110.
- HERMANS, A., (1995), « Sociologie des discours scientifique », in *Meta*, 40-2, pp. 224-228.
- HERMANS, A., (1997), « Mots et termes en sociologie », in Boisson. C. et P. Thoiron, (dir.), pp. 269-278.
- HERMANS, A., (2000), « Sociologie des vocabulaires scientifiques et techniques, quelques réflexions », in Delavigne, V. et F. Gaudin, (org.), *Louis Guespin terminologue*, Rouen, Publications de l"Université de Rouen, pp. 79-85.
- HONESTE, M.L., (1997), « De la dénomination aux stratégies argumentatives: l"exemple d"espace et centre », in Boisson. C. et P. Thoiron (dir), pp. 279-306.

- HULI, D., (1988), *Science as a process*, Chicago/London, The University of Chicago Press.
- IMBS, P. et B. QUEMADA, (dir.), (1971-1984), *Trésor de la langue française*, Paris, Gallimard.
- IZQUIERDO, F., (1993), *La dialéctica del significado lingüístico*, Salamanca, Ediciones Universidad de Salamanca.
- JACOBI, D., (1986), *Diffusion et vulgarisation, itinéraires du texte scientifique*, Paris, Les Belles Lettres.
- JACOBI, D., (1999), *La communication scientifique, discours, textes modèles*, Grenoble, Presses Universitaires de Grenoble.
- JECKENDOFF, R., (1983), *Language and Cognition*, Cambridge, MIT Press.
- JOLY, A., (1997), "La langue marche de la "notion" du percevoir au dire: remarques sur la chaîne des causations du langage », in Rivière, C. et M.L. Groussier, (dir.), *La notion*, Paris, Ophrys, pp. 27-50.
- KAGEURA, K., (1995), « Toward the theoretical study of terms-a sketch from the linguistic viewpoint", in *Terminology*, 5-1, pp. 239-258.
- KAGEURA, K., (1999), "Theories "of" terminology: a quest for a framework for the study of term formation", in *Terminology*, 5-1, pp. 21-40.
- KENNEDY, G., (1998), *An Introduction to Corpus Linguistics*, London and New York, Longman.
- KESIK, M., (1989), *La cataphore*, Paris, PUF.
- KJAER, A.L., (2000), « On the structure of legal knowledge: the importance of knowing legal rules for understanding legal texts", in Lundquist, L. et R. Jarvella, (éd.), pp. 127-162.
- KLEIBER, G., (1984), "Dénomination et relations dénominatives", in *Langages*, 76, pp. 77-94.
- Kleiber, G., (1994), « Contexte, interprétation et mémoire: approche standard vs approche cognitive », in Langue française, pp. 9-22.
- KLEIBER, G., (1998), « Prototype, stéréotype: un air de famille ? », in *DRLAV*, 38, pp. 1-61.

- KLEIBER, G., (1999), *Problèmes de sémantique, la polysémie en questions*, Villeneuve d"Ascq, Presse Universitaire du Septentrion.
- KOCOUREK, R., (1991), *La langue française de la technique et de la science*, 2ème éd., Paris, La Documentation Française.
- KOHLER, H., (2000), « Reprises et reformulations dans le texte « Diálogo ». Problème d"intercompréhension dans une interaction », in Anderson, P. et alii., (coord.), *Répétition, altération, reformulation*, Besançon, Presses Universitaires Franc-Comtoises, pp. 351-366.
- KREMER-MARIETTI, A., (1994) , « Le figuré et le littéral dans le langage scientifique », in Coorebyter, V. (éd.), *Rhétoriques de la science*, Paris, PUF, pp. 133-148.
- L"HOMME, M.C., (1995), « Processing word combinations in existing term banks », in *Terminology*, 2-1, pp. 141-162.
- L"HOMME, M.C., (1997), "Méthode d"accès informatisé aux combinaisons lexicales en langue technique", in *Meta*, 42-1, pp. 15-23.
- L"HOMME, M.C., (1998), « Le statut du verbe en langue de spécialité et sa description lexicographique », in *Cahiers de lexicologie*, 73-2, pp. 61-84.
- LACKS, B., (1996), *Langage et cognition, l"approche connexionniste*, Paris, Hermes.
- LALA, M.-C., (2000), « Le processus de la répétition et le réel de la langue », in Migeot, F. et J.M. Viprey (coord.), *Répétition, altération, reformulation dans les textes et discours, Besançon*, Presses Universitaires Franc-comtoises, pp. 131-143.
- LANDOWSKI, E., (1997), *Présences de l"autre*, Paris, PUF.
- LANGACKER, R., (1987), *Foundations of Cognitive Grammar, Theoretical Perequisites*, vol.1, Standford, Standfort University Press.
- LANGACKER, R., (1997), "The contextual basis of cognition semantics", in Nuyts, J. et E.Pederson, (éd.), *Language and*

Conceptualization, Cambridge, Cambridge University Press, pp. 229-252.

- LANGIER, S., (1999), *Du réel à l"ordinaire, Quelle philosophie du langage aujourd"hui?*, Paris, Librairie Philosophique J. Vrin.
- LAPPIN, S., (éd.), (1997), *The Handbook of Contemporary Semantic Theory*, Oxford Blackwell Publishers.
- LARA, F., (1999), " "Concept" and term hierarchy", in *Terminology*, pp. 5-1, pp. 59-76.
- LARIVIÈRE, L., (1996), "Comment formuler une définition terminologique", in *Meta*, 41-3, pp. 405-418.
- LASZLO, P., (1993), *La vulgarisation scientifique*, Paris, PUF.
- LE PESANT, D., (1998), « Utilisation des propriétés des anaphores dans la définition des relations lexicales », in *Langages,* 131, pp. 115-124.
- LEBAUD, D. et E. M. RHEE, (2000), « Cependant, pourtant et altération d"un dire », in Anderson, P. et alii., (coord.), *Répétition, altération, reformulation*, Besançon, Presses Universitaires Franc-Comtoise, pp. 67-90.
- LERAT, O., (1999), « Propriétés générales des unités lexicales », in *Mémoires de la Société Linguistique, lexicologie et lexicographie*, VII, pp. 11-21.
- LERAT, P., (1988), « Terminologie et sémantique descriptive », in *La banque des mots*, n° spécial, pp. 11-30.
- LERAT, P., (1989a), « Les fondements théoriques de la terminologie », in *La banque des mots*, n° spécial, pp. 51-62.
- LERAT, P., (1989b), « L"analysibilité des unités terminologiques romanes », in Stammerjohann, H., (éd.), *Analyse et synthèse dans les langues romanes et slaves, V^ème^ colloque international de linguistique slavo-romane*, Tübingen, Gunter Narr Verlag, 1991, pp. 179-184.
- LERAT, P., (1990a), « Le changement terminologique », communication présenté lors du Colóquio Internacional de Terminologia organisé par CNALP, Lisboa. (polycopié).

- LERAT, P., (1990b), 3Structure et genèse en lexicologie », in Lino, M.T. (coord.), pp. 94-100.
- LERAT, P., (1990c), « L"hyperonymie dans la structuration des terminologies », in *Langages*, 98, pp. 79-86.
- LERAT, P., (1990d), « La langue des industries », in *Computational Lexicology and Lexicography, Special Issue Dedicated to Berbard Quemada, Linguistica computazionale*, VII, pp.65-78.
- LERAT, P., (1991), "Le sens lexical comme jeu de relations entre des concepts", in *Travaux de linguistique*, 23, pp. 195-200.
- LERAT, P., (1995), *Les langues spécialisées*, Paris, PUF.
- LERAT, P., (2000), « Le sens terminologique », in Delavigne, V. et F. Gaudin, (org.), *Louis Guespin terminologue*, Rouen, Publications de l"Université de Rouen, pp. 17-25.
- LERVAD, S., (dir.), (2000), *Actes de la Conférence sur la coopération dans le domaine de la terminologie en Europe*, Paris, Union Latine/AET.
- LINO, M.T. et alii., (1991), *Terminologia da lexicologia e da lexicografia, da terminologia e da terminografia*, Lisboa, Universidade Nova de Lisboa.
- LINO, M.T. et alii., (1992), « Terminologia informáca e mulimédia », in Bayá, M.R., (éd.), *Jornada Panllatina de Terminologia, perspectives i camps d"aplicació*, Barcelona, IULA, pp. 73-82.
- LINO, M.T. et alii., (1992), *Base de dados « PORTERM3, Ficha estruturada em CDS/ISIS, Manual de utilzação* (1ª versão), Grupo de Lexicologia e Lexicografia, F.C.S.H., Lisboa, Universidade Nova de Lisboa.
- LINO, M.T., (1996), « Da constituição de corpora à lexicografia informatizada de especialidade », in *Actas do XI Encontro da Associação Portuguesa de Linguística*, vol. II, Lisboa, Colibri, pp. 67-72.
- LINO, M.T., (1987), *Unités lexicales et situations d"énonciation, réseaux d"associations sur un domaine*

d"expérience: la mer, thèse de Doctorat d"état, 3 vols., Paris, Université de Paris III.
- LINO, M.T., (1992a), « Terminodidáctica: uma nova área de investigação », in *Actas do VII Encontro da Associação Portuguesa de Linguística*, Lisboa, pp. 170-178.
- LINO, M.T., (1992b), « Lexicografia e terminologia », Communication présentée lors du *Colloque Português, língua de comunicação internacional*, Lisboa, (non publiée).
- LINO, M.T., (1994), « Bases de données textuelles et terminologiques », in *Meta*, 39-4, pp. 786-789.
- LINO, M.T., (coord.), (1990), *Actas de colóquio de lexicologia et lexicografia*, Lisboa, INIC-Centro de Estudos Comparados da Universidade Nova de Lisboa.
- LOFFLER-LAURIAN, A.M., (1983a), « Faire et ses quasi-synonymes dans les discours scientifiques », in *Études de linguistique appliquée*, 51, pp. 93-103.
- LOFFLER-LAURIAN, A.M., (1983b), « Typologie des discours scientifiques », in *Études de linguistique appliquée*, 51, pp. 8-21.
- LOFFLER-LAURIAN, A.M., (1994), « Les définitions dans la vulgarisation scientifique (presse, musées) », in *Français scientifique et technique et dictionnaire de langue*, Didier Érudition, pp. 93-112.
- LOFFLER-LAURIAN, A.M.,(1984), « Vulgarisation scientifique: formulation, reformulation, traduction », in *Langue française*, 64, pp. 109-125.
- LOFFLER-LAURIAN, A.M.,(1993), *Recherches lexicales et syntaxiques sur le discours scientifique et technique*, thèse de Doctorat, Paris, Université de Paris III.
- LÓPEZ ALONZO, C., (1990), « El discurso y el conector reformulativo: es decir », in *Filología Románica*, 7, pp. 87-97.
- LOUIS, P. ET J. ROGER, (dir.), (1988),*Transfert de vocabulaire dans les sciences*, Paris, CNRS.
- LUCHJENBROES, J., (1996), « Schematic representations of discourse structure", in Goldberg, A., (éd.), *Conceptual*

Structure, Discourse and Language, Standford, CSLI, pp. 347-358.

- LUNDQUIST, L. ET R. JARVELLA, (éd.), *Language, Text, and Knowledge, Mental Models of Expert Communication*, Berlin, Mouton de Gruyter.
- LUNDQUIST, L., (2000), "Knowledge, events, and anaphors in texts for specific purposes", in Lundquist, L. et R. Jarvella, (éd.), pp. 97-126.
- MACHADO, J.P., (coord.), (1990), *Grande dicionário da língua portuguesa*, Lisboa, Ediclube/Sociedade da Língua Portuguesa.
- MADSEN, D., (2000), « Communicativité situations as reflected in text structure. On legal text production and background knowledge", in Lundquist, L. et R. Jarvella, (éd.), pp.163-188.
- MAHMOUDIAN, M., (1997), *Le contexte en sémantique*, Louvain-la-Neuve, Peeters.
- MAIGNE, V., (1990), « La rhétorique: scienta, ars, virtus », in *Mesure, la rhétorique anjourd"hui*, 3, pp. 99-112.
- MAINGUENEAU, D., (1987), *Nouvelles tendances en analyse du discours*, Paris, Hachette.
- MAINGUENEAU, D., (1996), *Termes clés en analyse du discours*, Paris, Éditions du Seuil.
- MARCHAND, P., (1998), *L"analyse du discours assisté par ordinateur*, Paris, Armand Colin.
- MARCOS, M.L., (1997), « O conceito de representação, a intriga ética: impossibilidade de representação no pensamento filosófico de Emmanuel Lévinas", in *Revista da faculdade de Ciências Sociais e Humanas, O conceito de representação*, 10, pp. 364-370.
- MARÍ, I., (1996), « Socioterminología i planificació lingüística », in Bayà, M.R., (éd.), *Jornada Panllatina de Terminología, perspectives i camps d"aplicació*, Barcelona, IULA, pp. 9-18.

- MARQUES, A., (1997), « Representação e linguagem », in *Revista de faculdade de Ciências Sociais e Humanas, O conceito de representação*, 10, pp. 13-24.
- MARQUES, M.A, (1992), « Da frase ao texto, análise de alguns marcadores discursivos », in *Linguítica e ensino do Português, Actas do encontro regional da APL*, Lisboa, Colibri, pp. 53-62.
- MARQUES, M.A., (1989), *Os conectivos internos-contributo para análise do seu funcionamento no texto escrito*, dissertação de Mestrado, Braga, Universidade de Minho.
- MARTIN, J.r. et R. veel, (éd.), *Reading Science, Critical and Functional Perspectives on Discourse of Science*, London, Routeledge.
- MARTIN, R., (1983), *Pour une logique du sens*, Paris, PUF.
- MARTIN, R., (1987), « Flou, approximatif, non-dit », in *Cahiers de lexicologie*, 50, pp. 165-175.
- MARTINEZ, G., (1996), *Bases para la búsqueda onomasiológica de términos*, Méxoco, Quetzalcoalt.
- MATEUS, M.H. et alii., (1989), *Gramática da língua portuguesa*, Lisboa, Caminho.
- MAURO, T. de, (coord.), (1994), *Studi sul trattamento linguístico dell"informazione scientifica*, Roma, Bulzoni.
- MEL"CUK, I. et alii., (1995), *Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire*, Mouvain-la-Neuve , Duculot.
- MEL"CUK, I., (1988), « Paraphrase et lexique dans la théorie linguistique sens-texte », in *Lexique*, 6, pp. 13-54.
- MÉNARD, N., (1989), « Mesure des relations lexico-sémantique dans des textes scientifiques: problèmes méthodologiques », in *Meta*, 34-3, pp. 468-478.
- MENDOZA, F., (1996), « Aspectos pragmáticos de la negociación del significado », in Cenoz, J. et J. Valencia, (org.), *la competencia pragmática: elementos lingüísticos y psicosociales*, Bilbao, Servicio Editorial de la Universidade del País Vasco, pp. 37-70.

- MEYER, I. et K. MACKINTOSH, (1996), « Refining the terminographer"s concept-analysis methods: how can phraseology help ? », in *Terminology*, 3-1, pp. 1-26.
- MEYER, I. et K. MACKINTOSH, (2000), « "L"étirement" du sens terminologique: aperçu du phénomène de déterminologisation », in Béjoint, H. et P ; Thoiron, (dir.), pp. 198-217.
- MICHALSKI,. R., (1983), « Beyond prototypes and frames: the tow-tiered concept representation", in Van Mechelen, I. et alii., (éd.), *Categories and Concepts, Theoretical Views and Inductive Data Analysis*, London, Academic Press, pp. 145-172.
- MILNER, J.C., (1976), "Réflexions sur la référence", in *Langue française*, 30, pp. 63-73.
- MOIRAND, S. et alii., (1994), *Parcours linguistiques des discours spécialisés*, Berne, Lang.
- MORAVCSIK, J.M., (1990), *Thought and Language*, London/New York, Routledge.
- MORGENROTH, K., (1990), *Le terme technique, approches théoriques et recherché didactiques, appliqués à l"allemand économique de l"entreprise*, thèse de Doctorat, Université de Metz.
- MORGENROTH, K., (1998), *Signes nomenclaturiques et signes terminologiques, réflexions à partir de la théorie du signe de Frege et Peirce*, travail de synthèse en vue d"une "Habilitation à diriger des recherches", (non publié).
- MORRISSEY, M.D., (1982), « Polyssemy and cognossemy », in *Cahiers de lexicologie*, 41-2, pp.47-71.
- MORTUREUX, M.F., (1984a), *La formation et le fonctionnement d"un discours de la vulgarisation scientifique au XVIII^ème^*, Paris Didier Érudition.
- MORTUREUX, M.F., (1994), « L"analyse du discours de la vulgarisation scientifique dans le dictionnaire de la langue scientifique », in *Français scientifique et technique et dictionnaire de langue*, Paris, Didier Érudition, pp. 63-75.

MORTUREUX, M.F., (1997), *La lexicologie entre langue et discours*, Paris, SEDES.
MORTUREUX, M.F., (2000), « Terme (socio)terminologie et lexicologie », in Delavigne, V. et F. Gaudin, (org.), *Louis Guespin terminologue*, Rouen, Publications de l"Université de Rouen, pp. 27-39.
MOUNIN, G., (1974), *Dictionnaire de la linguistique*, Paris, Quadrige/PUF.
MURAT, M. et B. CARTIER-BRESSON, (1987), « C"est-à-dire ou la reprise interprétative », in *Langue française*, 73, pp. 5-15.
MURPHY, G., (1993), « Theory and concept formation », in Van Mechelen, I. et alii., (éd.), *Categories and Concepts, Theoretical Views and Inductive Data Analysis*, London, Academic Press, pp. 173-202.
NDI-KIMBI, A., (1995), "The functional role of verbs in terminological definitions", in *Terminology*, 2-1, pp. 87-106.
NEDOBITY, W., (1985), "Anleitung zur inhaltlichen Erschliessung von Dokumenten in Mehereren Sprachen", in *Hilfsmittel für vielsprachige Facharbeit auf dem Gebiet der Berufsbildung*, Nerlin, CEDEFOP-Infoterm, pp. 89-123.
NOORMAND, L. et alii., (2000), "Knowledge representation in the domain of economics », in Lundquist, L. et R. Jarvella, (éd.), pp. 235-26.
NORMAND, C., (1987), « Des mots sous et sur les mots", in *Études de linguistique appliquée*, 68, pp. 5-15.
(1990), *Norme ISO 1087*.
(2001), *Norme NF ISO 1087-1*.
(2001), *Norme NF ISO 704*.
NUNBERG, G/, (1996), « Transferts of meaning », in Pustejovski, J. et B. Boguraev, (éd.), *Lexical Semantic, the Problem of Polysemy*, Oxford, Clarendon Press, pp. 109-132.
OAKES, M. (1998), *Statistics for Corpus Linguistics*, Edinburg University Press

- OGRIZEK, M. et alii., (1996), *La communication médicale*, Paris, PUF.
- OLIVEIRA, M.T., (1997), *A metáfora, a analogia e a construção do conhecimento científico no ensino e na aprendizagem. Uma abordagem didáctica*, tese de Doutaramento, Lisboa, Universidade Nova de lisboa.
- OLOHAN, M., (2000), "Investigating domain conceptualization and scene construal in trainee translators", in *Meta*, 45-4, pp. 593-608.
- OOI, V., (1998), *Computer Corpus Lexicography*, Edinburg, Edinburg University Press.
- OTMAN, G., (1996), *Les représentations sémantiques en terminologie*, Paris, Masson
- OTMAN, G., (1997), « Les bases de connaissances terminologiques: les banques de terminologie de seconde génération », in *Meta*, 42-2, pp. 244-256.
- PAQUIN, L.C. et alii., (1990), « Analyse de texte et acquisition des connaissances », *in ICO: intelligence artificielle et sciences cognitives au Québec*, 2-3, pp. 95-113.
- PAQUIN, L.C., (1991), « Le passage des termes aux concepts », in *Actes du colloque: Les industries de la langue: perspectives des années 1990*, vol.1, Montréal, OLF/STQ, pp. 313-333.
- PAVEL, S., (1991), « Changement sémantique et terminologique », in *Meta*, 36-1, pp. 41-48.
- PEARSON, J., (1998), *Terms in Context*, Amesterdam/Philadelphia, John Benjamins.
- PEDERSON, E. et J. NUYTS, (1997), "Overview: on the relationship between language and conceptualization", in Nuyts, J. et E. Pederson, (éd.), *Language and Conceptualization*, Cambridge, Cambridge University Press.
- PERA, M., (1991), *Scienza e retórica*, Roma, Laterza.
- PETROFF, A., J., (1984), "Sémiologie de la reformulation dans le discours scientifique et technique", in *Langue française*, 64, pp. 53-67.

- PEYTARD, J., (1984), « Problématique de l"altération des discours: reformulation et transcodage », in *Langue française*, 64, pp. 17-28.
- PEYTARD, J., (2000), « De l"altération discursive: regards sur le carrefour Mikhaïl Bakhtine/Gilles Deleuze », in Anderson, P ; et alii., (coord.), *Répétition, altération, reformulation*, Besançon, Presses Universitaires Franc-Comtoises, pp. 23-36.
- POITOU, J. et D. dubois, (1999), « Catégories sémantiques et cognitives, une étude expérimentale en sémantique lexicale », in *Cahiers de lexicologie*, 74-1, pp. 5-27.
- POP, L., (2000), *Espaces discursifs, Pour une représentation des hétérogénéités discursives*, Louvain-Paris, Peeters.
- POPPER, K., (1991), *Um mundo de propensões*, Lisboa, Editorial Fragmentos.
- PORTINE, H., (1998), « La visée référentielle », in Le Querler, N. et E. Gilbert, (dir.), *Travaux du CERLICO n°11:11La référence -1- Statut et processus*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes, pp. 7-32.
- PORTY, R., (1992), *Linguistic Turn, Recent Essays in Philosophy*, Chicago, Chicago University Press.
- POTTIER, B., (1980), « Comment dénommer les sèmes », in *Métalangage, terminologies et jargons, Le bulletin du groupe de recherches sémio-linguistiques*, 13, pp. 21-30.
- POTTIER, B., (2001), *Représentations mentales et catégorisations linguistiques*, Louvain-Paris, Peeters.
- PRELLI, L., (1989), *A Rhetoric of Science: Inventing Scientific Discourse*, Columbia, University of South Carolina Press.
- PUTMAN, H., (1988), *Representation and reality*, [trad. Fr. (1990), *Représentation et réalité*, Paris, Gallimard].
- PUTMAN, H., (1995), *Words and Life*, Havard, Havard University Press.
- QUEMADA, B., (1978), "Technique et langage", in Gille, B., *Histoire des techniques*, Paris, Encyclopédie de la Pléiade, pp. 1146-1240.

- QUEMADA, B., (1987), « Notes sur la lexicographie et la dictionnairique », in *Cahiers de lexicologie*, 51, pp. 229-242.
- QUEMADA, B., (1990a), « Les industries de la langue et l''avenir du français », in *Actes du colloque international sur les industries de la langue, tome 1, Les industries de la langue, perspectives des années 1990*, Paris, pp. 21-32.
- QUEMADA, B., (1990c), « 339 Französisch: Lexikographie », in Holtus, G., (ed.) ; *Lexikon der Romanistischen Linguistik, V-1*, Tübingen, Max Niemeyer Verlag, pp. 869-894.
- QUEMADA, B., (resp.), (1990b), *Dictionnairique et lexicographie, autour d''un dictionnaire: Le ''Trésor de la Langue française'', témoignages d''atelier et voies nouvelles*, Paris, INaLF.
- QUINE, W., (1980), *From a Logical Point of View, Nine Logico-philosphical Essays*, Havard, Havard University Press.
- RACCAH, P., Y., (2000), "Lexical and dynamic topoi in semantic description: a theoretical and practical differentiation between words and terms", in Lundquist, L. et R., Jarvella, (éd.), pp. 11-30.
- RASTIER, F., (1989), *Sens et textualité*, Paris, Hachette.
- RASTIER, F., (1991), *Sémantique et recherche cognitive*, Paris, PUF.
- RASTIER, F., (1995), « Le terme: entre ontologie et linguistique », in *La banque des mots*, n° spécial, pp. 35-64.
- RASTIER, F., (1997), « Herméneutique matérielle et sémantique des textes », in Salankis, J. et alii., (org.), *Herméneutique: textes, sciences*, Paris, PUF, pp. 119-148.
- RASTIER, F., et alii., (1994), *Sémantique pour l''analyse, de la linguistique à l''informatique*, Paris, Masson.
- REBOUL, A. et J. moeschler, (1998), *Pragmatique du discours, de l''interprétation de l''énoncé à la l''interprétation du discours*, Paris, Armand Colin.
- REICHLING, A., (1993), « Table ronde: une vie de terminologue ou presque », in Gouadec, D., (resp.), pp. 35-44.

- RESCHE, C., (2000), « An approach to interface terminology: the example of environmental economics in English as a foreign language", in *Meta*, 45-4, pp. 628-645.
- REY, A., (1975), "Terminologies et "terminographie"", in *La banque des mots*, 10, pp. 145-154.
- REY, A., (1992), *La terminologie: noms et notions*, 2ème éd. corrigée, Paris, PUF.
- REY, A., (1994), Information scientifique et morphologie lexical, Le système linguistique de l"écologie des eaux continentales, thèse de Doctorat, Lyon, Université Jean Moulin.
- REY, A., (1995), *Essays on Terminology*, Amsterdam/ Philadelphia, John Benjamins.
- REY, A., (1999), "Terminology between the experience of reality and the command of signs", in *Terminology*, 5-1, pp. 121-134.
- REY-DEBOVE, J., (1997), *La métalangage*, Paris, Armand Colin.
- RIGGS, F., (1999), « Onomastics and terminology », in *hattp://www2.hawai.edu/6~oat2a.htm.*
- ROBINSON, E., (1997), "The cognitive foundations of pragmatic principales: implications for theories of linguistic and cognitive representation", in Nuyts, J. et E. Pederson, (éd.), *Language and Conceptualization*, Cambridge, Cambridge University Press, pp. 253-271.
- RODILLA, B., (1996), "Construcción y Fuentes utilzadas para los térmos medicos en el diccionário de autoridades », in *Revista lexicografia*, vol. I, 1994-1995, pp. 149-162.
- RODRÍGUEZ, V., (1992), *Introducción a la filosofia del lenguaje, II-cuestiones semánticas*, Barcelona, Anthropos.
- RONDEAU, G., (1984), *Introduction à la terminologie*, 2éme éd. Québec, Gaétan Morin éditeur.
- ROQUELPO, P., (1974), *Le partage du savoir*, Paris, Seuil.

- ROSCH, E., (1978), "Principles of categorization", in Rosch, E. et B. Llyod, (eds.), *Cognition and Categorization*, Hillsdale, Erlbaum.
- ROSSARI, C., (1997), *Les opérations de reformulation, analyse du processus et des marques dans une perspective contrastive français-italien*, Berne, Peter Lang.
- ROSSARI, C., (2000), *Connecteurs et relations de discours: des liens entre cognition et signification*, Nancy, Presses Universitaires de Nancy.
- ROTHKEGEL, A., (2000), « Transfer of knowledge in cross-cultural discourse », in Ludquist, L. et R. Jarvella, (éd.), pp. 189-206.
- ROULLET, E., (1987a), "Complétude interactive et connecteurs reformulatifs", in *Cahiers de linguistique française*, 8, pp. 111-140.
- ROULLET, E., (1987b), « L"intégration des mouvements discursifs et le rôle des connecteurs interactifs dans une approche dynamique de la construction du discours monologique », in *Modèles linguistiques*, IX-1, pp. 19-31.
- ROUSSEAU, A., (1998), « Référence et sens », in Le Querler, N. et E. Gilbert, (dir.), *Travaux du CERLICO n° 11: 11 La référence -1- Statut et processus*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes, pp. 33-52.
- ROUSSEAU, L.J., (1993), « Terminologie et phraséologie, deux composantes indissociables des langues de spécialités », in *Terminologies nouvelles*, 10, pp. 9-12.
- RUDIGOZ, C., (1988), « Discours non paraphrasables », in *Modèles linguistiques*, 19, pp.51-69.
- SAGER, J.C., (1990), *A Practical Course in Terminology Processing*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins.
- SAGER, J.C., (1999), "In search of a foundation: towards a theory of the term", in *Terminology*, 5-1, pp. 41-58.
- SAGER, J.C., (2000a), "Pour une approche fonctionnelle de la terminologie", in Béjoint, H. Thoiron, (dir.), pp. 40-60.

- SAGER, J.C., (2000b), *Essays on Definition*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins.
- SALANKIS, J.M., (1997), "Herméneutique et philosophie du sens », in Salankis, J.M. et alii., (org.), *Herméneutique: textes, sciences*, Paris, PUF, pp. 387-420.
- SANDFORD, E. et S. fraïssé, (1997), « Outil d"extraction de la sémantique d"un corpus textuel », in *Meta*, 42-2, pp. 356-363.
- SCHÖNEFELD, D., (1999), « Corpus Linguistics and cognitivism », in *International Journal of Corpus Linguistics*, 4-1, pp. 137-171.
- SIBLOT, P., (1993), « La linguistique peut-elle traiter la "représentation des connaissances dans le lexique" ? », in *Cahiers de paraxématique*, 21, pp. 142-164.
- SLODZIAN, M., (2000), « L"émergence d"une terminologie textuelle et le retour au sens » in Bejoint, H. et P. Thoiron, (dir.), pp. 61-85.
- SOUSA, J. M., (1995), *Diccionàrio de lexicografia práctica*, Barcelona, Vox/Bibliograf.
- SPILNER, B., (1994), « Terminologie et connotations », in Français scientifique et technique et dictionnaire de langue, Paris, Didier érudition, pp. 53-62.
- STAMBUK, A., (1998), « Metaphor in scientific communication », in *Meta*, 43-3, pp. 373-379.
- STATI, S., (1990), *Le transphrastique*, Paris, PUF.
- STENGERS, I. et J. schlanger, (1991), *Les concepts scientifiques*, Paris, Folio.
- STUBBS, M., (1996), *Texts and Corpus Analysis*, Oxford, Blackwell Publishers.
- STUCLIFFE, J.P., (1993), "Concept, class, and category in the tradition of Aristotle", in Van Mechelen, I. et alii., (éd.), *Categories and Concepts, Theoretical Views and Inductive Data Analysis*, London, Academic Press, pp. 35-66.
- SUTTON, C., (1992), *Words, Science and Meaning*, Birmingham/Philadelphia, Open University Press.

- TAMBA, I., (1987), « "ou" dansles tours du type: "un bienfaiteur public ou évergète" », in *Langue française*, 73, pp. 16-28.
- TEMMERMAN, R., (1998), « Terminology theory and terminography in a natural language processing environment », in *Revue française de linguistique appliquée*, 3-2, pp. 29-46.
- TEMMERMAN, R., (1999), « Why traditional terminology impedes a realistic description of categories and terms in the life science », in *Terminology*, 5-1, pp. 77-92.
- TEMMERMAN, R., (2000), *Towards New Ways of Terminology Description, the Sociocognitive Approach*, Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins.
- TEMMERMAN, R., (2001), "Une théorie réaliste de la terminologie", in *Terminologies nouvelles*, 21, pp. 58-64.
- THAGARD, P. ,(1993), *Conceptual Revolutions*, Princeton, Princeton University Press.
- THAGARD, P., (1999), "The concept of disease, structure and change", in Van Loocke, (1999), pp. 213-240.
- THEISSEN, A., (2000), "Pourquoi tant d"infidélité? Ou comment expliquer la reprise de un N subordonné/adjectif par le N basique ? », in Anderson, P. et alii., (coord.), *Répétition, altération, reformulation*, Besançon, Presses Universitaires Franc-Comtoises, pp. 151-172.
- THINES, G., (1994), « Une rhétorique optimale du discours scientifique », in Coorebyter, V. (éd.), *Rhétoriques de la science*, Paris, PUF, pp. 117-130.
- THOIRON, P., (1994), « La terminologie multilingue: une aide à la maîtrise des concepts », in *Meta*, 39-4, pp. 675-773.
- THOIRON, P, (1991), « Texte spécialisé et non- spécialisé: un problème de stratégie de décodage », in *Revue belge de philologie et d"histoire*, 44-3, pp. 629-643.
- THOIRON, P. et alii., (1996), « Notion d""archi-concept" et dénomination », in *Meta*, 41-4, pp. 512-524.

- THOIRON, P. et H. Béjoint, (1991), « La place des reformulations dans les textes scientifiques», in *Meta*, 36-1, pp. 101-110.
- THOIRON, P. et H. BÉJOINT, (1998), « Dénomination, définition et génériques », in *Revue française de linguistique appliquée*, 3-2, pp. 57-70.
- THOIRON, P., (1997), « La terminologie multilingue et le traducteur », in Hermans, A. (éd.), *Les dictionnaires spécialisés et l''analyse de la valeur*, Louvain-la Neuve, Peeters, pp. 117-130.
- THOIRON, P., (1998a), « Figement, dénomination et définition », in Mejri, S. et alii., *Le figement lexical*, Tunis, CERES, Université de Tunis, pp. 219-238.
- THOIRON, P., (2000), « La traduction des termes scientifiques: un jeu entre concepts et termes », in *Le langage scientifique, Congrès National des sociétés historiques et scientifiques*, 119ème , Amiens, 120ème , Aix-en-Provence, pp. 329-339.
- TOIRON, P.(1993), « L''analyse quantitative des textes scientifiques », in Arnaud, P et P. Thoiron, (dir.), pp. 133-146.
- TOIRON, P., (1998b), « Multilinguisme et terminologie », in *Actes des 7èmes Journées thématiques sur ''''Lexicologie et terminologie, Interculturalité et analyse du discours''''*, Brest, Université de Bretagne Occidentale, pp. 323-334.
- VAN CAMPENHOUDT, M., (1998), « Recherche d''équivalences et structuration des réseaux notionnels: le cas des relations méronymiques », in *Terminology*, 3-1, pp. 53-84.
- VAN HOOF, H., (2001), « Notes pour une histoire de la traduction pharmaceutique », in *Meta*, 46-1, pp. 154-175.
- VAN LOOCKE, P., (éd.), (1999), *The Nature of Concepts, Evolution, Structure and Representation*, London/New York, Routeledge.
- VANDAELE, S., (2001), "Noyaux conceptuels et traduction médicale", in *Meta*, 46-1, pp. 16-21.

- VÁSQUEZ, J., (1986), *lenguaje verdad y ùundo, modelo fenomenológico de análisis semantic*, Barcelona, Anthropos.
- VICTORRI, G., (1999), "Le sens grammatical", in *Langages*, 136, pp. 85-105.
- VIDALENC, J.-L., (1997), « Quelques remarques sur l"emploi de la métaphore comme outil de dénomination dans un corpus d"histoire des sciences », in Boisson, C. et P. Thoiron, (dir.), pp. 133-156.
- VILLANUEVA, L., (éd.), *La búsqueda del significado*, Madrid, Tecnos/Universidade de Murcia.
- VION, R., (1992), *La communication verbale. Analyse des interactions*, Paris, Hachette.
- VION,R., (1999), « Pour une approache relationnelle des interactions verbales et des discours », in *Langage et société*, 84, pp. 95-114.
- WEISSENHOFER, P., (1986), *Conceptology in Terminology theory: semantics and word-formation*, Vienne, TermNet.
- WIDLER,J., (1986), *Langage et action social, Aspects philosophiques et sémiotiques du langage dans la perspective de l"éthonométhodologie*, Fribourg, Éditions Universitaires.
- WIERZBICKA, A., (1985), *Lexicography and onceptual Analysis*, Ann Arbor, Karoma Publishers.
- WIJNANDS, P. ,(1991), "Les besoins terminologiques du praticien", in Terminologie et enseignement des langues, Paris La Tilv éditeur, pp. 39-44.
- WIMMER, C., (1987), « L"explication de la relation signe-signifié dans le discours non lexicographique », in *Langue française*, 73, pp. 54-75.
- WOTJAK, G., (1999), « Acerca de la relación entre significado léxico (verbal) y conceptualización/cognición », in Vilela, M. et F. Silva, (org.), *Actas do primeiro encontro de linguística cognitiva*, Porto, Faculdade de Letras, pp. 315-332.
- WÜSTER, E., (1985), *Einführung indie Allemeine Terminologielehre und Terminologische Lexsikographie*, 2ème éd., Kopenhagen, HEPU-tryk.

- XAVIER, M.F. et M.H. Mateus, (coord.), (1992), *Dicionário dos termos linguísticos*, Lisboa, Edições Cosmos.
- ZELINSKY-WIEBLET, C., (2000), *Discourse and the Continuity of reference, Representation Mental Categorization*, Berlin, Mouton de Gruyter.
- ZUBER, R., (1989), *Implications sémantiques dans les langues naturelles*, Paris, CNRS.

7.2. لائحة المراجع في الميدان.

- BOWMAN, W. et alii., (1986), *Dictionary of Pharmacology*, Oxford, Blackwell Scientific Publications.
- DELAVEAU, P., (dir.),(1997), *Dictionnaire des sciences pharmaceutiques et biologiques*, 3 vols., Paris, Louis Pariente.
- (1992), *Dénominations communes internationales (DCI) pour les substances pharmaceutiques*, Genève, Organisation Mondiale de la Santé.
- DORIAN, A., (1990), *Elseiver"s Encyclopaedic Dictionary of Medecine, Part D: Therapeutic Substances*, Amsterdam, Elsevier.
- GARRETT, O. et alii., (coord.), (1994), *Terapêutica medicamebtosa e suas bases farmacológicas, Manual de farmacologia e farmacoterapia*, I° volume, 3ème éd., Porto, Porto Editora.
- GARRETT, O. et alii., (coord.), (1997), *Terapêütica medicamebtosa e suas bases farmacológicas, Manual de farmacologia e farmacoterapia*, II° volume, 3ème éd.,̇ Porto, Porto Editora.
- GOMES, E., (1983), *Manual de farùmacologia*, Lisboa, Europa-América.
- GRAU, M., (1988), *Diccionário de fármacos*, Barcelona, Editorial JIMS.
- LAURENCE, D. et J. Carpenter, (1994), *A Dictionary of Pharmacology and Clinical Drug Evaluation*, London, UCL Press.
- (1990), *Lexicum pharmaceuticum*, Strasbourd, Conseil de l"Europe.
- MESQUITA, A., (1996), *Direito farmacêutico* (anotado), Lisboa, Publicaçães Farmácia Portuguesa.
- NUNES, B., (1997), *O saber medico do povo*, Lisboa, Fim de século.

PAIS, A., (1980), *Dicionário de farmacolgia*, Lisboa, Secção Editorial da AEFML.
PITA, J., (1993), *Farmácia e medicamento*, noções gerais, Coimbra, Minerva.
PRISTA, L. et alii., (1995), *Tecnologia farmacêutica*, 3 vols, Lisboa, Gulbenkian.
RIPOLI, B., (1986), *Contribution à l"étude des dénominations communes internationales pour substances pharmaceutiques*, thèse de Doctorat, Toulouse, Université de Toulouse 3.
STRINGER, J., (1995), *Basic Concepts in Pharmacology*, New York, McGraw-Hill.
THUILLIER, J. et J. DUCHER, (1996), *Dictionnaire des médicaments et de leur bon usage*, Paris, Robert Laffont.
VAN HOOF, H., (1993), *Dictionnaire des éponymes médicaux français-anglais*, Louvain-la-Neuve, Peeters.



Al-Mafahim Wa Al-Mostalahat

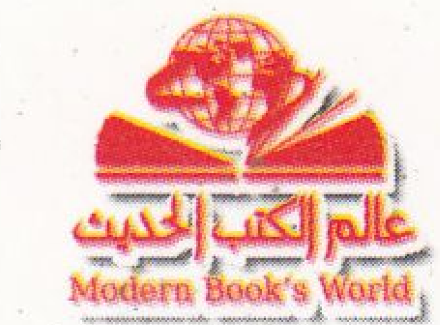
المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة

تزخر التجربة الإيبيرية في ميدان المصطلحية وخاصة في شقها القطلاني بنشاط مشهود لأسباب عدة لا حاجة لذكرها هنا بل أنها مدرسة نظرية في الميدان وهي تجربة مهمة وقدوة لنا.

والعمل المقترح هنا بالتأكيد مفيد للعالم العربي لأسباب عدة نورد بعضها: فالتجربة البرتغالية كلغة "ثانوية" في عالم العولمة وطغيان الإنجليزية اليوم، تشابه في كثير من جوانبها التجربة العربية. ففي التجربة البرتغالية وغيرها من تجارب دول العالم أجوبة على الكثير من الأسئلة وما قد يحفز النقاش في العالم العربي حول تعريب المصطلح والعلوم.

وثانيا ما يطرحه الكاتب من تصور للمصطلحية، ولاشك لي شخصيا في ذلك، يفيدنا كتجربة وكتصور لبناء تعريب وابتكار مصطلح وتطوير منهج تحرير نصوص علمية وتقنية في ميادين شتى.

وهم الباحث في هذا الكتاب هو الوصول إلى سمات المفهوم عبر دراسة إعادة للصياغة، وإعادة الصياغة في مسار خطي للخطاب. ويوضح الكاتب بشكل لا غبار عليه [illegible] المسار: صياغة ورابط ثم صياغة ثانية وقد صرح بمنهجه. فهو ينطلق من منهج [illegible] بوضوح. وطبعا فهذا له علاقة بتحرير التعريفات المصطلحية وبتحرير النصوص [illegible] والعلمية وبتعليم المصطلحية ولغات التخصص.



للنشر والتوزيع
الأردن -إربد - شارع الجامعة
تلفون:٢٧٢٧٢٢٧٢ ٩٦٢+
فاكس:٢٧٢٦٩٩٠٩ ٩٦٢+
الرمز البريدي:(٢١١١٠) صندوق البريد:(٣٤٦٩)
Email: almalktob@yahoo.com
www.almalkotob.com



جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع
الأردن - العبدلي مقابل عمارة جوهرة القدس



Hala... Printing
+٩٦٢ ٢ ٧٧٧٥٠...
+٩٦٢ ٢ ٧٣٤٠...